تمييز مواهبك الروحية

المواهب الروحية

الروح القدس • BibleStudyDownloads.org

المواهب الروحيةو
علم الروح القدس: دراسة الروح القدس

مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنية (جيتس)

ريك جريفيث، ماجستير، دكتوراه

الطبعة الثامنة عشرة

© تموز ٢٠٢٥

الطبعة 1 - 26 (٧٩٥ نسخة؛ الطبعة 1 - 13، تموز ١٩٩٥ - ١٢ تموز)
الطبعة 27 (٢٠ نسخة؛ الطبعة 14، ١٦ كانون ثاني)
الطبعة 28 (٣٠ نسخة؛ الطبعة 15، ٢١ تشرين ثاني)
الطبعة 29 (رقمية؛ الطبعة 16، ٢١ تشرين ثاني)
الطبعة 30 (رقمية؛ الطبعة 17، ٢٢ كانون أول)
الطبعة 31 (رقمية؛ الطبعة 18، ٢٥ تموز)

حياة واحدة فقط ستنتهي قريباً،
فقط ما تم فعله من أجل المسيح
سيبقى.
- مجهول

قائمة المحتويات

وصف المساق ..... أ

الجدول .....

سيرتي الذاتية .....

علم الروح القدس (دراسة الروح القدس) **1**

شخصية وألوهية الروح القدس **1**
ماذا تعتقد عن الروح القدس؟ 1
شخصية الروح 2
الأدلة الكتابية على عقيدة الثالوث 3

عمل الروح **9**
الروح في علاقات 9
التجديف ضد الروح 14
سكنى وختم الروح 16
قضايا تفسيرية حول معمودية الروح 18
المعمودية والإمتلاء بالروح 22
السلوك بالروح 23
كيف يقودنا الروح 24
الضحك المقدس 25
الإختلافات بين الضحك الروحي والعاطفي 31
تشريح الخداع 32
الإجتماعات المسيحية العادية مقابل اجتماعات الضحك 33
لماذا ينمو الكاريزماتيون بهذا القدر في سنغافورة؟ 34
الغيبة في الروح 35
خدمات الروح الأخرى 41
الخطية ضد الروح 42
أخروية الروح 43
تباين ثمر ومواهب الروح 43
تعريف ثمر الروح 44
مقارنة ثمر الروح 45

المواهب الروحية 1

مقدمة 1
أهداف المحاضرات ..... **Error! Bookmark not defined.**
أسماء الأشخاص الموجودين في مجموعتي النقاشية 1
الإختصارات المستخدمة في هذه السلسلة 1
المسائل الأساسية في 1 كورنثوس 12 2
التمييز بين المواهب الطبيعية والمواهب الروحية 2
أساس وطبيعة المواهب الروحية 3
لماذا ندرس ونعرف مواهبنا؟ 3
الأوامر الكتابية المرتبطة بالمواهب ..... Error! Bookmark not defined.
ورقة عمل قائمة المواهب الروحية 5
قوائم المواهب الروحية في العهد الجديد 6
نظرة عامة وتصنيف مخطط المواهب **7**
القدرات التي تسمى أحياناً مواهب **8**
مخطط مقارنة المؤلف **9**
المخاطر المرتبطة بالمواهب الروحية 13

المواهب المؤقتة 14
الأراء حول مدة المواهب ..... **Error! Bookmark not defined.**
الدعم الكتابي للمواهب المؤقتة 16
المخططات الإنتقالية 19
الرسولية ..... **Error! Bookmark not defined.**
كلمة الحكمة ..... **Error! Bookmark not defined.**
كلمة العلم ..... **Error! Bookmark not defined.**
النبوة ..... **Error! Bookmark not defined.**
النبوة مقابل التعليم ..... **Error! Bookmark not defined.**
تمييز الأرواح ..... **Error! Bookmark not defined.**
التكلم بألسنة ..... **Error! Bookmark not defined.**
الألسنة في أعمال وفي 1 كورنثوس 33
الألسنة مقابل النبوة 34
ترجمة الألسنة ..... Error! Bookmark not defined.
القوات ..... Error! Bookmark not defined.
الشفاء ..... **Error! Bookmark not defined.**
الكرازة القوية 38
دليل دراسة الموهبة المؤقتة 42

المواهب الدائمة **43**
دليل دراسة الموهبة الدائمة 43
كم عدد المواهب التي يمتلكها كل مؤمن؟ 44
مقاطع إشكالية ..... Error! Bookmark not defined.
المواهب والخدمات 46
مخطط مقارنة المواهب الكلامية 47
التعليم مقابل الكرازة 48
التعليم ..... Error! Bookmark not defined.
الكرازة 50
مقارنة بين الراعي المعلم والواعظ 51
الراعي المعلم ..... Error! Bookmark not defined.
التشجيع ..... Error! Bookmark not defined.
مخطط مقارنة المواهب الخدمية 54
التدبير ..... Error! Bookmark not defined.
الإيمان ..... Error! Bookmark not defined.
العطاء ..... Error! Bookmark not defined.
الخدمة ..... Error! Bookmark not defined.
الرحمة ..... **Error! Bookmark not defined.**

التطبيق **60**
مخزون المواهب الروحية ..... **Error! Bookmark not defined.**
ورقة عمل مخزون المواهب الروحية ..... **Error! Bookmark not defined.**
سجل مجموعة مخزون المواهب الروحية ..... **Error! Bookmark not defined.**
ملحق توضيحي لمخزون المواهب الروحية ..... **Error! Bookmark not defined.**
كيف تميز مواهبك الروحية ..... **Error! Bookmark not defined.**
أسئلة للمساعدة في تمييز مواهبك ..... **Error! Bookmark not defined.**
فرص الخدمة في كنيستنا ..... **Error! Bookmark not defined.**
كيف تجعل موهبتك الروحية ذات قيمة حقيقية 69
إرشادات لاستخدام موهبتك الروحية 70

قراءات عن مواهبك الروحية ..... **Error! Bookmark not defined.**
توماس ر. إدغار - توقف مواهب العلامات 71
ف. ديفيد فارنيل - هل يعلم العهد الجديد عن موهبتي نبوة؟ ..... **Error! Bookmark not defined.**
جاك ديري - هل توقفت المواهب المعجزية مع الرسل؟ ..... **Error! Bookmark not defined.**
رد روبرت أ. باين على كتاب ديري 110
جون ف. ماك آرثر الإبن - مسألة الألسنة ..... **Error! Bookmark not defined.**
واين أ. جرودم - لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على التنبؤ ..... **Error! Bookmark not defined.**

نشرات مكتملة **129**
مسائل أساسية في 1 كورنثوس 12 129
تمييز المواهب الطبيعية عن المواهب الروحية 130
أساس وطبيعة المواهب الروحية 131
لماذا ندرس ونعرف مواهبنا؟ 131
المخاطر المتعلقة بالمواهب الروحية ..... **Error! Bookmark not defined.**

وصف المساق

1. وصف المساق

غالباً ما يُلقي غير المسيحيين باللوم في المآسي على الله، وبالمثل غالباً ما يلقي المسيحيون باللوم في تجاوزاتهم على الروح القدس، فمن هو وماذا يفعل حقاً في عالمنا؟ يستكشف هذا المساق المكون من جزأين، ما يقوله الكتاب المقدس عن شخص الروح القدس وعمله. يتناول الجزء الأول ألوهيته وخدماته المتعلقة بالمؤمن (مثل المعمودية، الملء، الختم، السكنى، التقديس والثمر)، وغير المؤمن (مثل الدعوة، التبكيت والتجديد)، ويتناول الجزء الثاني منحه القديسين قدرات خاصة لخدمة المسيح، بما في ذلك مواهب مثيرة للجدل كالنبوة، التكلم بألسنة، المعجزات، والشفاء.

سيتبع هذا المساق نهجاً تعليمياً مدمجاً، هذا يعني أننا نوفر طريقتين للتدريس: (1) التعلم الصفي المباشر من خلال المعلم، مع إضافة القراءة الخارجية و(2) التعلم الفردي عبر الإنترنت من خلال موقعين إلكترونيين.

(أ) يمكن تنزيل جميع العروض التقديمية والملاحظات الخاصة بالمساق من رابط الروح القدس على الرابط http://www.biblestudydownloads.com، كما يرجى العلم أن البرنامج متوفر باللغتين الإنجليزية والعربية.

(ب) ستجد الإختبارات على الإنترنت على https://eu.hismoodle.com/login/?theme=rocket&school=jets&lang=en.

2. أهداف المساق

في نهاية مساق علم الروح القدس (الجزء الأول)، سيكون الطالب قادراً على ...

أ. إثبات شخصية الروح القدس وألوهيته، مبيناً أهمية كل منهما.

ب. تفسير خدمات الروح القدس المتنوعة والمرتبطة بالمؤمن (مثل المعمودية، الملء، الختم، السكنى، التقديس، الثمر).

ت. تفسير خدمات الروح القدس المتنوعة والمرتبطة بغير المؤمن (مثل الدعوة، التبكيت، التجديد).

ث. اكتشاف قيمة التعلم عبر الإنترنت، من خلال إجراء الإختبارات عبر الإنترنت.

في نهاية مساق المواهب الروحية (الجزء الثاني)، سيكون الطالب قادراً على...

أ. تعريف المواهب الروحية المتنوعة، وتمييز هذه المواهب فيك وفي الآخرين.

ب. تفسير أسباب اختلاف الآراء حول المواهب الروحية، وتقييمها بحسب الكتاب المقدس.

ت. الشعور بالدراية الكافية بعلم الروح القدس، لكي أعلمه للآخرين بثقة.

ث. التعرف على أهمية علم الروح القدس بالنسبة للقداسة الشخصية، والإرسالية العالمية، والأحداث المعاصرة، وثقافة وأديان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

3. متطلبات المساق

أ. القراءات (33%): سيتم تخصيص قراءة من ملاحظات اليوم التالي، و/أو المقالات ذات الصلة لكل جلسة. يرجى متابعة قراءاتكم، في كل اختبار إلكتروني، ستبلغ عما إذا كنت قد انتهيت من قراءاتك منذ الإختبار الأخير، بما في ذلك قراءات يوم الإختبار.

ب. الإختبارات القصيرة (33%): يجب إجراء الاختبارات القصيرة بحلول منتصف الليل، في الليلة السابقة لفترة الحصة المخصصة لها. سيكون نصف درجة الإختبار سؤالاً، عما إذا كنت قد أكملت القراءات منذ الإختبار الأخير (50 علامة لكل اختبار)، وسيتكون النصف الآخر عموماً من خمسة أسئلة (10 علامات لكل سؤال أو 50 علامة إجمالاً).

لا توجد اختبارات تعويضية، إذ يمكن إجراء كل اختبار في أي وقت حتى تاريخ الإستحقاق، ولكن سينتهي في منتصف ليل الليلة السابقة للصف. خذ هذا الإختبار بنفسك (كتاب مغلق، كتاب مقدس مغلق، ملاحظات مغلقة، وعقل منفتح)، أيضاً لا تنتظر حتى قبل إغلاق الإختبار مباشرة، حيث لا يمكن للنظام التعامل مع جميع الأشخاص، الذين يأخذونه في وقت واحد. علاوة على ذلك، عند إجراء الإختبارات، **لا** تدع المؤقت يصل إلى الصفر، حيث سيؤدي هذا إلى حذف جميع إجاباتك! بدلاً من ذلك، انقر فوق زر إرسال إجاباتي قبل انتهاء الوقت المحدد، حتى يتم تسجيل إجاباتك في قاعدة البيانات. أخيراً يرجى عدم مناقشة الإختبار مع الطلاب الآخرين، فقد لا يكونوا قد أجروه بعد.

ت. أوراق المواقف (33%): ستتناول مواضيع مثيرة للجدل، إذ ستكون هذه الأوراق قصيرة (2-3 صفحات، بمسافة مفردة أو مزدوجة)، وتشرح وجهات نظر متباينة حول موضوع ما، ومنطقك والنصوص المقدسة التي تدعم وجهة نظرك. يرجى الإستشهاد بمصادر من وجهات نظر مختلفة، ولكن لا يجوز استخدام هذه الملاحظات كمصدر (باستثناء المراجع).

الواجب #1: النبوة. عرّف موهبة النبوة، مع مراعاة أي اختلافات بين نبوة العهد القديم ونبوة العهد الجديد، استعن بالكتاب المقدس لمعرفة ما إذا كانت نبوة العهد الجديد قابلة للخطأ أحياناً (راجع واين جرودم ومايكل موريارتي)، أو معصومة دائماً (مثل ديفيد فارنيل)، وما إذا كانت لا تزال موجودة حتى اليوم. استشهد بمصادر من وجهات نظر مختلفة.

الواجب #2: الألسنة. اشرح من العهد الجديد ماهية موهبة الألسنة وهدفها، أظهر ما إذا كانت ألسنة أعمال الرسل، هي نفسها ألسنة 1 كورنثوس، وما إذا كان الإستخدام الشخصي لبناء الذات مبرراً كتابياً. فسر ما إذا كانت هذه الموهبة الحقيقية متاحة اليوم، واستشهد بمصادر من وجهات نظر مختلفة.

الواجب الثالث: مخزون المواهب الروحية (إلزامي). استخدم هذا المخزون التشخيصي الذاتي (ص ٦٠-٦١)، لمساعدتك على تمييز مواهبك الروحية، ثم انقل نتائجك إلى ورقة عمل مخزون المواهب الروحية (ص ٦٢، الأعلى فقط)، واحضرهما إلى الصف للمناقشة.

ملاحظة: يخصم من كل متطلب من المتطلبات السابقة ٣٪ من الدرجة، عن كل يوم دراسي متأخر، كما قد تخصم علامات في حال عدم كتابة اسمك الكامل في الواجبات، أو تجاوز الحد الأقصى لعدد الصفحات، أو وجود أخطاء نحوية وإملائية (بما في ذلك اسمي).

4. قائمة المراجع

* تشير العلامات النجمية إلى الكتب المطلوب الإحتفاظ بها في المكتبة (إن وجدت)

أ. الأعمال العامة (والأعمال التي يصعب تصنيفها على أنها كاريزماتية أو غير كاريزماتية)

* كارسون، د. أ.، إظهار الروح: شرح لاهوتي حول 1 كورنثوس ١٢-١٤. غراند رابيدز: بيكر، ١٩٨٧. ٢٢٩ صفحة.
يتمسك كارسون بالمعتقدات الكاريزماتية في بعض المجالات، ولا يتبنى أي آراء كاريزماتية في مجالات أخرى.

* إريكسون، ميلارد ج. اللاهوت المسيحي. 3 مجلدات في 1. جراند رابيدز: بيكر، 1983، 1984، 1985. 1302 صفحة.
إنجيلي (مثلاً: يؤيد العصمة)، شامل، سهل القراءة، جيد مع وجهات نظر بديلة، مفيد للوعظ والتعليم بفضل خبرة إريكسون الرعوية الواسعة، يعتبر أن الموضوع الرئيسي في اللاهوت هو عظمة الله، مرفق بحواشي (أفضل من الحواشي الختامية في كتاب إنز، ولكنه ليس بنفس فائدتها في المراجع والترجمة الصوتية لليونانية والعبرية)، ولا يحتوي على جداول أو مسرد مصطلحات كما في كتاب إنز، وللأسف يتمسك بنظرية الخلق التقدمية. إريكسون عميد وأستاذ اللاهوت في كلية بيت إيل اللاهوتية. وجهة نظر كالفينية معتدلة غير تدبيرية قبل ألفية.

فيرغسون، سنكلير. الروح القدس: ملامح اللاهوت المسيحي. داونرز غروف، إلينويIVP :، ١٩٩٦.

فلين، ليزلي ب. مواهب الروح التسعة عشر. ويتون: فيكتور، ١٩٧٤.
معالجة ممتازة وشاملة ومتوازنة بأسلوب شيق وشعبي، بقلم قس معمداني محافظ، تتضمن عدة رسوم توضيحية وفصلاً عن كل موهبة.

جوثارد، بيل. كيفية تحديد المواهب الروحية. وصف مساق ندوة معهد الصراعات الأساسية للشباب. أوك بروك، إلينوي: معهد مبادئ الحياة الأساسية (IBYC) (المعروف الآن باسم معهد مبادئ الحياة الأساسية)، ١٩٨١.

* موريارتي، مايكل ج. الكاريزماتيون الجدد: صوت قلق يستجيب للإتجاهات الجديدة الخطيرة. غراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٢

* باكر، ج. آي. مواكبة الروح. أولد تابين، نيوجيرسي: ريفيل، ١٩٨٤. ٣٠١ صفحة.
عرض متوازن لكيفية السلوك بصدق في قوة الروح.

ترنر، ماكس. الروح القدس والمواهب الروحية. المملكة المتحدة: هندريكسن، ١٩٩٦.

ب. المصادر الكاريزماتية

بينيت، دينيس وريتا. الروح القدس وأنت. بلينفيلد، نيوجيرسي: لوجوس، ١٩٧١. الكاهن الأسقفي الذي أدخل الحركة الكاريزماتية إلى الطوائف المسيحية الرئيسية (مؤسسو الخمسينية الجديدة).

بريدج، دونالد وفيبرز، ديفيد. المواهب الروحية والكنيسة. لندنIVP :، ١٩٧٣.

* برونر، فريدريك ديل. لاهوت الروح القدس: الإختبار الخمسيني وشهادة العهد الجديد. غراند رابيدز: إيردمانز، ١٩٧٠. ٣٩٠ صفحة.

بوجبي، بروس؛ أبناء عم، دون؛ وهايبلز، بيل. الشبكة: الأشخاص المناسبون... في الأماكن المناسبة ... للأسباب الصحيحة.
بارينغتون، إلينوي: كنيسة ويلو كريك المجتمعية، وجراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٤. ١٥٠ صفحة.
يساعد هذا الدليل الناس على فهم ليس فقط مواهبهم، بل أيضاً شغفهم، أسلوبهم، نضجهم الروحي وإمكانية وجودهم. يدرج الدليل 23 موهبة، ويتضمن العديد من استطلاعات الرأي للتشخيص الذاتي، بما في ذلك أدلة عملية حول كيفية الخدمة بعد اكتشاف موهبتهم.

* ديري، جاك. مندهش من قوة الروح: أستاذ سابق في معهد دالاس اللاهوتي يكتشف أن الله يتكلم ويشفي اليوم. غراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٣.

_____ مندهش من صوت الله: كيف يتحدث الله اليوم من خلال الأنبياء والأحلام والرؤى. غراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٥. ٢٥٦ صفحة. ١٩.٠٠ دولاراً أمريكياً.

غراهام، بيلي. الروح القدس. واكو، تكساس: الكلمة، 1978

*غرين، مايكل. أؤمن بالروح القدس. لندن: هودر وستوتون، ١٩٧٥؛ وجراند رابيدز: إيردمانز، ١٩٧٥. ٢٢٣ صفحة.

* جرودم، واين. موهبة النبوة: في العهد الجديد واليوم. إيستبورن، بريطانيا العظمى: كينغزواي، ١٩٨٨؛ وويستشستر، إلينوي: كروسواي، ١٩٨٨. ٣٥١ صفحة.

_____ اللاهوت النظامي: مقدمة في العقيدة الكتابية. ليستر، إنجلترا: دار نشر IVP وغراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٤. ١٢٦٤ صفحة. يتبنى وجهة نظر مستمرة بشأن المواهب، ولكنه يقدم تفسيراً غير خمسيني لمعمودية الروح القدس. سهل القراءة ويتفاعل جيداً مع الباحثين الإنجيليين ذوي الآراء المختلفة. النسخة العربية متوفرة لدى برنامج التعليم اللاهوتي بالإمتداد في عمّان، الأردن.(pteemail@ptee.org)

هورتون، هارولد. مواهب الروح. بوربانك، كاليفورنيا: خريطة العالم، ١٩٣٤؛ أعيد طبعها، ١٩٧٩.

حياة، إدي ل.، ٢٠٠٠ عام من المسيحية الكاريزماتية: نظرة القرن العشرين على تاريخ الكنيسة من منظور خمسيني/كاريزماتي. ص.ب. ٧٠٠٢٧٦، تشيكوتا، تكساس ٧٤١٧٠: حياة للخدمات الدولية، ١٩٩٦. ٢٠٩ صفحات.

كرافت، تشارلز هـ. ما نوع اللقاءات التي نحتاجها في شهادتنا المسيحية؟ العنوان الفرعي: يجب أن يكون لقاء القوة متوازناً كتابياً مع لقاءات الحق والإلتزام، إذا أردنا النجاح في رسالتنا العالمية. مجلة الإرسالية الإنجيلية الفصلية 27 (تموز 1991): 258-265.

سميدس، لويس د. محرر. الخدمة والمعجزات: دراسة حالة في معهد فولر اللاهوتي. باسادينا، كاليفورنيا: معهد فولر اللاهوتي، ١٩٨٧. ٨٠ صفحة. سعر الورقة 95ر6 دولار أمريكي. مراجعة روبرت ب. لايتنر في المكتبة المقدسة ١٤٥ (نيسان-حزيران ١٩٨٨): ٢٢١.

سبرينغر، كيفن، محرر. لقاءات القوة بين المسيحيين في العالم الغربي. مقدمة وما يتبع بقلم جون ويمبر. سان فرانسيسكو: هاربر ورو، ١٩٨٨. ١٨ صفحة + ٢١٨ صفحة. مراجعة كين ل. سارلز في المكتبة المقدسة ١٤٦ (تشرين اول-كانون أول ١٩٨٩): ٤٦٠-٤٦١.

فاغنر، س. بيتر. كيف تمارس خدمة الشفاء دون أن تمرض شعبك. إيستبورن: مونارك، بدون تاريخ(؟)

_____ الشفاء دون متاعب. القيادة 6 (ربيع 1986).

_____ موجة ثالثة؟ مجلة المراجعة الرعوية، تموز-آب 1983.

_____ الموجة الثالثة تخرج إلى العلن، الحياة المسيحية، كانون ثاني 1986.

_____ الموجة الثالثة من الروح القدس. آن أربور، ميشيغان: كتب فاين، سيرفانت، ١٩٨٨. ١٣٣ صفحة. مراجعة كين سارلز في المكتبة المقدسة ١٤٧ (كانون ثاني-آذار ١٩٩٠): ١١١.

_____ ماذا يحدث عندما ترى يسوع، الحياة المسيحية، نيسان 1986.

_____ مواهبك الروحية يمكن أن تساهم في بناء كنيستك. جلينديل، كاليفورنيا: نور الإنجيل، ١٩٧٩.

* وايت، جون. عندما يأتي الروح بقوة. لندن: هودر وستوتون، ١٩٨٩.

ويليامز، دون. الآيات والعجائب وملكوت الله: دليل كتابي للمتشكك المتردد. آن أربور، ميشيغان: فاين بوكس، دار نشر سيرفانت، ١٩٨٩.

* ويمبر، جون. التبشير بالقوة. لندن: هودر وستوتون، ١٩٨٥؛ طبعة منقحة، سان فرانسيسكو: هاربر ورو، ولندن: هودر وستوتون، ١٩٩٢.

_____، مع سبرينغر، كيفن. الشفاء بالقوة. سان فرانسيسكو: هاربر ورو، ١٩٨٧، ولندن: هودر وستوتون، ١٩٨٧. مراجعة روي ب. زوك في المكتبة المقدسة ١٤٥ (كانون ثاني-آذار ١٩٨٨): ١٠٢-٤.

_____، مع سبرينغر، كيفن. عروض تقديمية: خطة عملك لسماع صوت الله، والإيمان بكلمة الله، وطلب الآب، والخضوع للمسيح، وحمل الصليب، والإعتماد على الروح القدس، وإتمام المأمورية العظمى. نيويورك: هاربر كولينز، ١٩٩١. ٢٢٢ صفحة. 95ر15 دولاراً. مراجعة روبرت باين في المكتبة المقدسة ١٤٩ (تشرين أول-كانون أول ١٩٩٢): ٥٠٥-٥٠٦.

موهبتك الروحية واستغلها. ويتون، إلينوي: تينديل، ١٩٧٤.

ت. <u>المصادر غير الكاريزماتية</u>

بابكوك، نيل. البحث عن الواقع الكاريزماتي. بورتلاند، أوريغون: مولتنوماه، ١٩٨٥. (شهادة شخصية لقس كاريزماتي ترك الحركة).

بريدجز، دونالد. التبشير بالقوة وكلمة الله. إيستبورن، إنجلترا: كينغزواي، ١٩٨٧.

ديريكسون، غاري دبليو. توقف معجزات الشفاء في خدمة بولس. المكتبة المقدسة 155 (تموز-أيلول 1998): 299-315.

دويل، روبرت، محرر. الآيات والعجائب والإنجيليون. هورنيبوسج ويست، نيو ساوث ويلز، أستراليا: لانسر بوكس، ١٩٨٧. ١٣٠ صفحة. 50ر6 دولار أمريكي. مراجعة كين سارلز في المكتبة المقدسة ١٤٦ (تشرين أول-كانون أول ١٩٨٩): ٤٥٧-٥٨. يقول إنه أفضل نقد حتى الآن.

* إدغار، توماس ر. مواهب معجزية. نبتون، نيوجيرسي: لوازو، ١٩٨٣.

* ـــــــــــــ انتهاء مواهب الآيات. المكتبة المقدسة، المجلد ١٤٥ (تشرين أول/كانون أول ١٩٨٨): ٣٧١-٨٦. (مقال ممتاز - موجز وسهل القراءة، منسوخ في الصفحات ٧١-٧٩).

* ـــــــــــــ الإكتفاء بوعد الروح: تأكيد كمال تدبير الله للحياة الروحية. غراند رابيدز: كريجل، ١٩٩٦. ٢٨٣ صفحة. (رداً على كتاب دير مندهش من قوة الروح، وتحديثاً لكتاب إدغار المواهب المعجزية).

* إنس، بول. دليل مودي اللاهوتي. شيكاغو: مودي، ١٩٨٩. ٦٨٨ صفحة. سعر النسخة 95ر21 دولاراً أمريكياً.
معظم الكتيبات اللاهوتية هي أعمال موجزة نسبياً، لا تتجاوز 150 صفحة، وتضم مقالات موجزة تشرح العقائد، البدع الحركات، بالإضافة إلى رواد في المجال اللاهوتي. ينقسم هذا العمل الضخم إلى خمسة أجزاء، تغطي اللاهوت الكتابي (في 16 فصلاً تتناول لاهوت جميع أقسام الكتاب المقدس الرئيسية)، واللاهوت النظامي (علم الكتاب المقدس، واللاهوت الحقيقي، وعلم المسيح ... إلخ)، اللاهوت التاريخي (يستعرض التعاليم اللاهوتية الرئيسية، للعصور القديمة والوسيطة والإصلاحية والحديثة)، واللاهوت العقائدي (مع فصول عن اللاهوت الكالفيني، الأرميني، العهدي، التدبيري والكاثوليكي)، واللاهوت المعاصر. يحتوي الكتاب على 45 فصلاً وخاتمة، و55 مخططاً سهل الفهم، ومسرد مصطلحات وأسماء من 24 صفحة، وعدة فهارس (الأشخاص، الموضوعات، والمراجع الكتابية)، وحواشي ختامية تحدد المصادر المقتبسة، وقوائم مراجع مفيدة. ما قبل الألفية التدبيرية. ولكن إينس لا يتطرق إلى التطورات الأخيرة في النزعة التدبيرية التقدمية، التي ظهرت منذ عام 1989 من خلال روبرت سوسي، وداريل بوك، وكريج بلايسينج.

* فارنيل، ف. ديفيد. هل موهبة النبوة مناسبة لليوم؟ (سلسلة من أربعة أجزاء) النقاش الدائر حول نبوة العهد الجديد. المكتبة المقدسة ١٤٩ (تموز-أيلول ١٩٩٢): ٢٧٧-٣٠٣؛ موهبة النبوة في العهدين القديم والجديد. المكتبة المقدسة ١٤٩ (تشرين أول-كانون أول ١٩٩٢): ٣٨٧-٤١٠؛ هل يعلم العهد الجديد عن موهبتي نبوة؟ المكتبة المقدسة ١٥٠ (كانون ثاني-آذار ١٩٩٣): ٦٢-٨٨؛ متى تنتهي موهبة النبوة؟ المكتبة المقدسة ١٥٠ (نيسان-حزيران ١٩٩٣).

غافين، ريتشارد ب. الإبن. وجهات نظر حول عيد الخمسين. مجلة الكنيسة المشيخية والإصلاحية، 1974؟. ١٢٧ صفحة.

جايسلر، نورمان. الآيات والعجائب. ويتون، إلينوي: تيندل، ١٩٨٨.

غروس، إدوارد ن. فهم المواهب المعجزية في الكتاب المقدس. أخبار المسيحيين، ٢ شباط ١٩٨٧، الصفحات ١٣-١٥. مراجعة جون أ. ويتمر في المكتبة المقدسة ١٤٤ (تشرين أول-كانون أول ١٩٨٧): ٤٦٤.

* ماك آرثر، جون الإبن. الفوضى الكاريزماتية. غراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٢. ٤١٥ صفحة.

ـــــــــــــ الكاريزماتيون: منظور عقائدي. غراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٧٨. ٢٢٤ صفحة.

ماكراي، ويليام. ديناميكيات المواهب الروحية. غراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٧٦.

* رايري، تشارلز كالدويل. الروح القدس. طبعة منقحة. شيكاغو: مودي، ١٩٦٥؛ طبعة منقحة وموسعة، ١٩٩٧. ٢٢٣ صفحة.
يوسع ويحدث كتابه السابق الذي يحمل نفس العنوان (مودي، ١٩٦٥)، والذي كان نصاً مرجعياً غير كاريزماتي في كليات الكتاب المقدس، موجز وسهل القراءة. أصبح الآن أطول بـ ٨٠ صفحة، ويتناول الضحك المقدس، المسحة والنبوة (بإيجاز شديد) مع فهارس موسعة. تقييم كتابي واضح لمجال لاهوتي مهم.

سارلس، كين ل. تقييم لحركة الآيات والعجائب. المكتبة المقدسة، المجلد ١٤٥ (كانون ثاني-آذار ١٩٨٨): ٥٧-٨٢. (انظر أيضاً مراجعاته للكتب أعلاه).

ستافورد، تيم. اختبار النبيذ من كرم جون ويمبر. مجلة المسيحية اليوم، ٨ آب ١٩٨٦، ص ١٨.

أونغر، ميريل ف. معمودية ومواهب الروح القدس. شيكاغو: مودي، ١٩٧٤. ١٨٩ صفحة.

ـــــــــــــ . تعليم العهد الجديد عن الألسنة. غراند رابيدز: كريجيل، 1971.

* والفورد، جون ف. الروح القدس: دراسة شاملة لشخص الروح القدس وعمله. فان كامبن، ١٩٥٤؛ إعادة طبع، غراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٦٥. ٢٨٨ صفحة.
لا يتناول هذا العمل الأقدم (غير الكاريزماتي) الحركة الكاريزماتية السائدة، النبوات الخاطئة، الضحك المقدس وغيرها من القضايا الحديثة. مع ذلك، فهو يقدم معالجة كتابية شاملة لعلم الروح القدس، لذا فهو جدير باهتمامنا.

_____ الروح القدس والمواهب الروحية. المكتبة المقدسة 143 (نيسان-حزيران 1986): 109-22.

_____ الروح القدس في الكنيسة اليوم. شيكاغو: مودي، ١٩٧٣. ٦٣ صفحة.
عرض موجز لخدمات الروح القدس من الكتاب المقدس.

*وارفيلد، بنجامين بريكنريدج. معجزات مزيفة. إدنبرة: مؤسسة راية الحقيقة، ١٩١٨؛ أعيد طبعها عام ١٩٨٣.

القراءة المطلوبة

*دير، جاك. مندهش من قوة الروح: أستاذ سابق في معهد دالاس اللاهوتي، يكتشف أن الله يتكلم ويشفي اليوم. غراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٣. ٢٩٩ صفحة. سعر النسخة 50ر13 دولاراً أمريكياً.
يتضمن هذا العمل الأخير تجربة دير الشخصية، وتفاعله مع الكتاب المقدس، والتي يستشهد بها غالباً لدعم نظرية التوقفية، وبصفته من أتباع نظرية التوقفية سابقاً، يفهم دير بوضوح حجج هذه النظرية. القراءات المطلوبة منه منسوخة في الصفحات 94-109 و133-143.

*إدغار، توماس. انتهاء مواهب العلامات. المكتبة المقدسة ١٤٥ (تشرين أول-كانون أول ١٩٨٨): ٣٧١-٨٦. (أُعيد نشره في الملاحظات، الصفحات ٧١-٧٩).
موجز وسهل القراءة. يقدم وجهة نظر أخرى لرأي دير أعلاه، ويجادل إدغار بأن بعض المواهب قد اندثرت، استناداً إلى الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة.

* _____ الإكتفاء بوعد الروح: تأكيد كمال تدبير الله للحياة الروحية. غراند رابيدز: كريجل، ١٩٩٦. ٢٨٣ صفحة.
يرد على كتاب دير مندهش من قوة الروح، ويحدّث كتاب إدغار المواهب المعجزية. قراءاته المطلوبة منسوخة من الصفحات ١٤٤ إلى ١٥١.

*جرودم، واين. اللاهوت النظامي: مقدمة في العقيدة الكتابية. ليستر، إنجلترا: دار نشر IVP وجراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٤. ١٢٦٤ صفحة .
عمل إنجيلي ضخم مكتوب بلغة إنجليزية بسيطة مع رؤى جديدة، يتضمن قائمة مراجع لنظريات لاهوتية منهجية أخرى، مصنفة حسب وجهة النظر وأرقام الصفحات، بالإضافة إلى أسئلة للتطبيق الشخصي، وترانيم وكورال شائعة لكل موضوع. يعلم جرودم في جامعة ترينيتي الدولية في ديرفيلد، إلينوي، ويتبنى وجهة نظر كالفينية معتدلة غير تدبيرية قبل ألفية، بعد الضيقة. للأسف يعلم جرودم بوجود نبوات خاطئة ولكنها موحى بها (تسمى أخطاء في التفاصيل، ص 1052)، وعودة وشيكة للمسيح ولكن بعد الضيقة (ص 1100-1105). النسخة العربية متوفرة في برنامج التعليم اللاهوتي بالإمتداد في عمّان، الأردن(pteemail@ptee.org)

5. جدول المساق

تغطي الإختبارات القصيرة قراءات ذلك الأسبوع فقط (عادة خمسة أسئلة، كل منها بقيمة ١٠ علامات)، لا يشترك محتوى جلسات الصف في الإختبار، سيتم طرح سؤال أيضاً عن إكمالك لقراءة ذلك الأسبوع مقابل ٥٠ علامة، بحيث يكون لكل اختبار ١٠٠ علامة. تطبق الجلسات من ١ إلى ٦ على مساق الروح القدس، بينما تغطي الجلسات من ٧ إلى ١٢ مساق المواهب الروحية.

الصفحات	الواجب	الموضوع	الأحد	المحاضرة
	لا توجد واجبات (في الصف = ملاحظات، 1)	وصف المساق والمقدمة	22 آذار	1
12	ملاحظات 2-13، (الألوهية، العلاقات والصلاة)	علم الروح القدس: (الملاحظات، ١، ١٦-١٧) شخصية وألوهية الروح القدس	22 آذار	2
11	ملاحظات 14-15 (التجديف)، 25-32 (الضحك المقدس)، 39 (الروح والنعمة)	خدمات الروح لغير المؤمن: التجديف، الضحك المقدس والنعمة	22 آذار	3
الصفحات	**الواجب**	**الموضوع**	**الإثنين**	**المحاضرة**
9	ملاحظات، ١٦-١٧ (السكنى والختم)، ٢٤ (القيادة)، و٣٣-٣٨ (الغيبة بالروح) الإختبار ١	سكنى، ختم، قيادة وغيبة الروح	23 آذار	4
11	ملاحظات، ١٨-٢٣ (المعمودية والملء)، ٤٠-٤٤ (الخدمات، الخطايا ضد الروح، والثمر) جرودم، ٧٦٣-٧٨٧	معمودية، ملء وثمر الروح	23 آذار	5
16	جرودم، 1016-31 (الملاحظات 152-159)	المواهب: المقدمة والقوائم	23 آذار	6
الصفحات	**الواجب**	**الموضوع**	**الثلاثاء**	**المحاضرة**
23	دير، 229-52 (الملاحظات 94-110) = 23 الإختبار 2	مخاطر ومدة المواهب	24 آذار	7
16	إدغار، التوقفية، 371-86 (الملاحظات 71-79) الواجب #1: النبوة	المواهب الأساسية 1: الرسولية، كلمة الحكمة، كلمة العلم	24 آذار	8
الصفحات	**الواجب**	**الموضوع**	**الأربعاء**	**المحاضرة**
19	مقال جرودم (الملاحظات 124-28) = 5 فارنيل (ملاحظات 80-93) = 28 الإختبار 3	المواهب الأساسية ٢: النبوة والتمييز	25 آذار	9
17	دير 99-115 (الملاحظات 133-143) (يجادل دير المعجزات هنا اليوم) الواجب #2: الألسنة	مواهب الآيات: المعجزات، الشفاء، الألسنة، الترجمة	25 آذار	10
الصفحات	**الواجب**	**الموضوع**	**الخميس**	**المحاضرة**
15	إدغار الخلاصة مكتفي 250-64 (الملاحظات 144-51) الإختبار 4	المواهب الكلامية: التعليم، الكرازة، الراعي المعلم، التشجيع	26 آذار	11
25	الواجب #3: مخزون وورقة عمل المواهب الروحية (الملاحظات 54-70)	المواهب الخدمية: التدبير، الإيمان، العطاء، الخدمة، الرحمة ميّز مواهبك	26 آذار	12

6. أمور أخرى

أ. التواصل معي: يمكنك التواصل معي على drrickgriffith@gmail.com أو على الواتساب على رقم 962 7 9725-6010+.

ب. نسخ الملاحظات الصفية: يسمح بذلك طالما أنك تعطي الفضل لمن يستحقه، وحتى تصبح غنياً منه، كما يمكنك نسخ جميع العروض التقديمية الخاصة بالمساق، وترجمتها إلى لغات أخرى.

سيرتي الذاتية

عائلة جريفيث

اليسار: كورت وكارا (39 مع كادون(2) ، ستيفن وكاتي (36) مع جيسي (6) ونورا (4)،
اليمين: جون وكلوي (31)، سوزان ود. ريك

خلفية

"لا تقل أبدا". تعلم كل من ريك وسوزان جريفيث هذه النصيحة القديمة بالطريقة الصعبة .

يتذكر ريك الجلوس في فصوله في المدرسة الابتدائية وهو يفكر، "إذا كان هناك شيء واحد لن أصبح أبدا فهو مدرس. تخيل أن تقول نفس الأشياء مرارا وتكرارا، عاما بعد عام!

ولكن بعد أن وثق في المسيح في المرحلة الإعدادية وبدأ في تعليم كلمة الله، بدأ موقف ريك يتغير. بعد حصوله على درجة إدارة الأعمال في جامعة ولاية كاليفورنيا، هايوارد، درجة الماجستير في اللاهوت (الخدمة الرعوية)، ودرجة الدكتوراه في الفلسفة (معرض الكتاب المقدس) من مدرسة دالاس اللاهوتية في تكساس، ذهب الدكتور جريفيث إلى الطرف الآخر من الفصل الدراسي - ويحبها!

كما تعلمت سوزان، من يوكايبا، كاليفورنيا، ألا تقول "أبدا". عندما حصلت على درجة البكالوريوس في الآداب في البيانو من جامعة بيولا، تزوج العديد من الأصدقاء وعملوا على وضع أزواجهن خلال ثلاث سنوات أخرى من التدريب اللاهوتي. وهي قلت "لن أفعل ذلك أبدا!". بعد ذلك بوقت قصير، استثمرت ثلاث سنوات (1981-1983) في الغناء مع زوجها المستقبلي في Crossroads، فريق الموسيقى المتنقل في Campus Crusadeفي آسيا. شاركت هذه المجموعة المكونة من تسعة أعضاء في الفلبين المسيح في الفلبين والصين وهونغ كونغ وكوريا واليابان وماكاو وتايلاند وماليزيا وإندونيسيا وسنغافورة.

في ديسمبر 1983، أصبحت سوزان "أبدا" حقيقة واقعة. كانت هي وريك متزوجين ومثل يعقوب وراشيل من العمر، عملت سوزان أيضا لدى رفيقها. خلال هذه السنوات السبعة في المدرسة اللاهوتية، عمل ريك كقس، وقسيس للشركات ومستشار كنيسة الطلاب الدوليين. قامت سوزان بتدريس دراسات الكتاب المقدس للنساء وغالبا ما كانت تخدم بالترنيم. كنيستهم الأساسية في تكساس هي كنيسة المسيح تشابل للكتاب المقدس في فورت وورث.

لديهم ثلاثة أبناء: كورت (39 عاما) يعمل مع زوجته في تحليل الأعمال كارا بالقرب من سياتل في شركة Tandem Motion الاستشارية، ستيفن (36 عاما) طيار يونايتد إيرلاينز ومدرب B777 مع زوجته المستشارة كاتي بالقرب من دنفر مع حفيدين (2019 و 2021)، وجون (32 عاما) مصمم جرافيك في كاليفورنيا مع زوجته كلوي التي تدرس للحصول على درجة الماجستير في علوم المكتبات.

الخدمة

من عام 1991 إلى عام 2021، كان منزل جريفيث في سنغافورة حيث عمل ريك كمدير دكتور في الخدمة مع 26 عضو هيئة تدريس آخرين بدوام كامل في كلية سنغافورة للكتاب المقدس. تضم SBC 495 طالبًا من 26 دولة و25 طائفة، بالإضافة إلى العديد من المهنيين. بدأ بتدريس مسح العهد القديم والجديد، وخلفيات العهد القديم والجديد، وعلم الأمور الأخيرة (دراسة الأشياء المستقبلية)، والكرازة، والرسائل الرعوية، والمزامير، والوعظ التفسيري (الوعظ)، والتفسير رسالة عبرانيين، وأربع دورات شرح العهد القديم. ثم قام لسنوات أيضًا بتدريس أسفار من الكتاب المقدس موسى الخمسة والأناجيل وعلم الأمور الأخيرة (لاهوت المستقبل) وعلم الكنيسة (لاهوت الكنيسة) وعلم الرئة (لاهوت الروح القدس). في السنوات الأخيرة، قام بتدريس فصول شرح الكتاب المقدس، بما في ذلك تفاسير، وأسس عهد القديم، ومسح عهد القديم والجديد. كما كتب أيضًا ثلاث دراسات متقدمة في دورات العهد القديم والجديد في كلية الكتاب المقدس على الإنترنت (www.internetseminary.org).

يحب الدكتور جريفيث التنوع والطبيعة الإستراتيجية لتدريسه. لقد استثمر حياته في الأنجليكانيين من سريلانكا، واللوثريين من سنغافورة، والمشيخيين من كوريا، والمعمدانيين المحافظين من الفلبين، والمبشرين منCampus Crusade ، وOMF، وعملية التعبئة - وأحيانًا كل ذلك في فصل واحد! كان في أحد المادة 17 طالبًا من أصل 20 طالبًا يتدربون على الخدمة خارج سنغافورة. دخل جميع خريجي SBCتقريبًا إلى الخدمات الرعوية أو التبشيرية بسبب نقص القادة المدربين في آسيا.

فرص الخدمة كثيرة. على مر السنين، أجرى ريك وسوزان استشارات ما قبل الزواج للطلاب مع باب منزلهم المفتوح للطلاب والضيوف المسافرين عبر سنغافورة. وفي عام 1992، ساعدوا أيضًا في إنشاء مدرسة المجتمع الدولي، وهي مدرسة مسيحية مغتربة من الروضة إلى الصف الثاني عشر في سنغافورة تضم الآن أكثر من 400 طالب. كل هؤلاء جاءوا من عائلة جريفيث كمبشرين مُعارين مع مشروع عالمي.

يتمتع الدكتور جريفيث أيضا بالعديد من الشراكات الأخرى. كما يشغل منصب منسق الترجمة ل "الكتاب المقدس ... الندوات الدولية في الأساس. مؤلف الويب ومحرر، مدرسة الإنترنت للكتاب المقدس؛ وأستاذ متجول ل 73 رحلة في جميع أنحاء آسيا والشرق الأوسط في كلية لانكا للكتاب المقدس (سريلانكا)، وكلية ميانمار الإنجيلية العليا للاهوت، ومركز الاتحاد للتدريب على الكتاب المقدس (منغوليا)، والتعليم الكتابي عن طريق التدريب بالتمديد في ثلاثة بلدان مقيدة الوصول. في عام 2021، انضم إلى كلية اللاهوت الإنجيلية الأردنية (JETS) كأستاذ للتفسير الكتاب المقدس.

بدأ الدكتور ريك أيضا كنيسة دولية "Crossroads International Church"، في سنغافورة حيث عمل "القس ريك" كمدرس قس من 2006-2021. انظر.cicfamily.com

في عام 2009 بدأ الدُكتور ريك موقع BibleStudyDownloads.org ليُقدِّم مساقاتٍ مجّانيةً قابلةً للتنزيل. ويَضمّ الموقع 58,000 صفحةٍ من مذكّرات المساقات بصيغتَي Word وpdf، وأكثر من 213,000 شريحةٍ وصفحةٍ باللّغة الإنجليزيّة من نوع PowerPoint، إلى جانب 284,000 شريحةٍ وصفحةٍ من PowerPoint مترجَمةٍ إلى 54 لغةً على يد 800 طالبٍ، ومنها: الألبانيّة، آو ناغا، العربيّة (141,000 شريحة وصفحة ملاحظات)، البنغاليّة، البيسايا، البورميّة، تشين تيديم، تشيرو، الصينيّة، التشيكيّة، الهولنديّة، الإنجليزيّة، الفرنسيّة، الألمانيّة، الغوجاراتيّة، الهنديّة، الإيلونغو، الإندونيسيّة، الإيطاليّة، اليابانيّة، الكاتشين، الكارين، الخميريّة، السواحيليّة، الكوريّة، الليانغماي، اللوتا، الملايو، المالايالاميّة، ماو، الميزو، المنغوليّة، الموبون، النيباليّة، النّياس، النرويجيّة، بايته تشين، البولنديّة، البرتغاليّة، الرومانيّة، الرونغمي، الروسيّة، السنهاليّة، الإسبانيّة، السومي ناغا، السويديّة، التاغالوغيّة، التاميليّة، التانغخول، التينيديي، التايلنديّة، الأوكرانيّة، الفايبهي، والفيتناميّة

ميدان الخدمة

الأردن 98٪ من المسلمين ولكنه يوفر الحرية للمسيحيين للعبادة بحرية ولديه علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. قامت كلية اللاهوتية الإنجيلية الأردنية (JETS) بتوفير 70% من رعاة الكنائس 60 كنائس إنجيلية منذ تأسيسها في عام 1991.

شغف

شغف ريك هو أن قادة الله يكرزوا بكلمة الله والعيش فيها كخدام الله:

- تعليم طاعة كلام المسيح هو مفتاح إرساليتنا للتلمذة (متى 28: 20).
- ركز إرث بولس لتيموثاوس على الشرح: "اكرز بالكلمة" (2 تيم 4: 2-3؛ راجع أعمال الرسل 6: 1-16).

ومع ذلك، تشمل الاتجاهات الحديثة ما يلي:

- المسيحيون أميون كتابياً بسبب "مجاعة سماع كلام الرب" (عاموس 8: 11).
- في محاولة ليكونوا "ذوي صلة"، يعظ القساوسة بما يريد الناس سماعه - وليس ما يحتاجون إليه.

نموذج تقييم الورقة البحثية

الطالب _____ الموضوع _____ الصندوق _____

تغطي الأقسام الأربعة الأولى أدناه محتوى الورقة البحثية (70% من الدرجة)، أما درجة الشكل (30% الأخرى)، فهي مبنية على دليل كيت ل. تورابيان، دليل لكتاب الأبحاث الفصلية والأطروحات والرسائل العلمية، الطبعة التاسعة (شيكاغو: مطبعة جامعة شيكاغو، 2018). اتبع دليل معايير الكلية وقائمة المراجعة في الصفحتين التاليتين.

	1 سيء	2 ضعيف	3 متوسط	4 جيد	5 ممتاز
مقدمة					
الغرض (العنوان الوصفي، ما هي القضية التي تتناولها الورقة؟)	☐	☐	☐	☐	☐
نطاق المشكلة التي تم تحديدها/تضييقها	☐	☐	☐	☐	☐
الإجراء المتبع لمعالجة القضية المطروحة	☐	☐	☐	☐	☐
المتن					
بحث واسع (بما في ذلك وجهات نظر أخرى ومصادر جيدة)	☐	☐	☐	☐	☐
العمل الفردي (<20% اقتباسات؛ اقتباس دقيق)	☐	☐	☐	☐	☐
ملاحظة **النصوص الرئيسية الكتابية** ومعالجتها بشكل مناسب	☐	☐	☐	☐	☐
التطوير (إثبات النقاط، وليس مجرد سرد الآيات)	☐	☐	☐	☐	☐
تفسير الآيات بشكل صحيح (علم التفسير)	☐	☐	☐	☐	☐
الخاتمة					
الحل المعطى للمشكلة المطروحة في المقدمة	☐	☐	☐	☐	☐
النقاط الرئيسية التي تمت مراجعتها أو إعادة صياغتها	☐	☐	☐	☐	☐
الطول (2/1 إلى 1 صفحة، لا معلومات غير ضرورية.)	☐	☐	☐	☐	☐
متفرقات					
(يمكن تناول هذه الأمور في أي مكان في الورقة)					
التطبيق (يوضح سبب أهمية الموضوع)	☐	☐	☐	☐	☐
العمق والبصيرة (يترك أي أسئلة دون إجابة؟)	☐	☐	☐	☐	☐
لا يتم استخدام **الإنترنت** لأكثر من 20% من المصادر	☐	☐	☐	☐	☐
الشكل					
التنسيق (المحتويات وصفحة العنوان والطول والصفحات المرقمة)	☐	☐	☐	☐	☐
التهجئة والأخطاء الطباعية وعلامات الترقيم	☐	☐	☐	☐	☐
القواعد (توافق الفاعل/الفعل والأزمنة)	☐	☐	☐	☐	☐
الحواشي السفلية (وليس الحواشي النهائية؛ الشكل الصحيح؛ متضمنة قائمة المراجع)	☐	☐	☐	☐	☐
منطقية (ليست مجموعة من الأفكار أو متكررة)	☐	☐	☐	☐	☐
الأقسام تتفق مع صفحة المحتويات؛ لا توجد عناوين يتيمة	☐	☐	☐	☐	☐
الخلاصة					
عدد العلامات لكل عمود	_____	_____	_____	_____	_____
مضروباً في قيم العلامات في العمود	**x 1**	**x 2**	**x 3**	**x 4**	**x 5**
يساوي إجمالي قيمة العلامات لكل عمود	_____	_____	_____	_____	_____

صافي العلامات _____ ناقص 3 علامات لكل يوم تأخير (_____ علامة) تساوي _____ % درجة من 100 %

ملاحظات:

الطبعة 21 (1 تموز 2025)

قائمة مراجعة الورقة البحثية

* تشير العلامات النجمية إلى الأخطاء الأكثر شيوعاً، التي يرتكبها الطلاب في أبحاثهم. انتبه جيداً لهذه الجوانب.

1. الشكل العام

1.1 احصل على نسختك الخاصة من النشرة لماذا نكتب الأوراق البحثية؟ للدكتور هنري بالدوين.
1.2 الدليل التنسيقي الأكثر اكتمالاً واستخداماً هو كيت إل. تورابيان، دليل لكتاب الأوراق البحثية والأطروحات والرسائل العلمية، الطبعة السادسة المنقحة، بقلم جون جروسمان وأليس بينيت (شيكاغو ولندن: مطبعة جامعة شيكاغو، 1937، 1955، 1967، 1973، 1987، 1996). 308 صفحة.
1.3 من المحتمل أن تجد الأسئلة التي لم يجيب عليها توربيان في دليل شيكاغو للأسلوب.
1.4 قم بتدبيس الصفحات في الزاوية اليسرى العليا، بدلاً من استخدام مجلدات التقارير، أو إرفاق الورق في الجزء العلوي الأوسط.

2. المقدمات

2.1 يجب أن تتبع صفحة العنوان التنسيق النموذجي في توربيان.
2.1.1 يجب أن تكون كلية الكتاب المقدس في سنغافورة، والعنوان بأحرف كبيرة فقط.
2.1.2 يرجى تضمين رقم صندوق البريد الخاص بك بعد اسمك.
2.1.3 يجب استخدام نفس حجم النوع (والخط) في جميع أنحاء الورقة.
2.2 يجب ألا تتغير الهوامش (مثلاً لا ينبغي أن تكون على شكل مخطط تفصيلي) ولكن يجب أن تكون 2.5 سم على جميع الجوانب.
2.3* تضمين جدول المحتويات.
2.3.1 يجب أن تتضمن صفحة المحتويات رقم الصفحة الأولى فقط من كل قسم.
2.3.2 يجب أن تكون العناوين الفرعية ضمن صفحة المحتويات متباعدة.
2.3.3 لاحظ أن هذا يسمى جدول المحتويات، وليس جدول المحتوى.
2.3.4 لا ينبغي أن يكون جدول المحتويات مدخلاً في جدول المحتويات.
2.4 يجب أن تكون أرقام الصفحات في أعلى اليمين في المقدمات (باستثناء عدم وجود رقم في صفحة العنوان وجدول المحتويات)، وفي أسفل المنتصف من الصفحة الأولى إلى النهاية.

3. المتن والأسلوب

3.1* قم بتقديم مقدمة تلخص المشكلة (المشكلات)، التي تهدف ورقتك إلى الإجابة عليها.
3.2* تحقق من قواعدك النحوية بحثاً عن أي ارتباك في صيغة الزمن، الجمع، الفعل/الاسم وما إلى ذلك (راجع القسم 9)
3.3 استخدم مدققاً إملائياً إذا كان لديك واحداً على جهاز الكمبيوتر الخاص بك، لتجنب الأخطاء الإملائية غير المقصودة.
3.4 قم بترك مسافة مزدوجة بين الأسطر في جميع أنحاء الورقة، في شكل نثر (وليس في شكل مخطط تفصيلي).
3.5* أكتب بضمير الغائب وليس بضمير المتكلم (هذا المؤلف... وليس أنا أو نحن أو لنا).
3.6 اتبع الإرشادات التالية للعناوين داخل النص:
3.6.1 يجب أن تتطابق العناوين مع صفحة المحتويات الخاصة بك.
3.6.2 لا ينبغي أن تحتوي العناوين على نقاط (نقاط أو نقطتين) بعدها.
3.6.3* يجب ألا تكون العناوين على شكل مخطط تفصيلي (لا يوجد 1. 2. أ. 1. أ ... الخ)
3.6.4 تجنب عناوين الأرامل (في أسفل الصفحة بدون الجملة الأولى من الفقرة).
3.6.5 لا تكرر عنواناً في الصفحة التالية، حتى لو كان يغطي نفس القسم من الورقة.
3.6.6 يجب أن يحتوي كل بحث على 2-3 عناوين أو أقسام على الأقل.
3.6.7 استثناءً من البند 3.6 أعلاه، في الأوراق البحثية القصيرة (٦-٨ صفحات)، التي لا تحتوي على فصول، (١) تكتب العناوين الرئيسية بأحرف كبيرة في المنتصف يليها (٢) عناوين فرعية بأحرف صغيرة مسطرة في المنتصف (٣) أحرف صغيرة مسطرة في العمود الأيسر (٤) أحرف صغيرة غير مسطرة في العمود الأيسر وأخيراً (٥) أحرف صغيرة مسطرة تبدأ فقرة مسننة. إذا كانت هناك حاجة إلى مستويين فقط، فيمكن تخطي البند (٢) أعلاه.
3.7* لا تملأ ورقك بتفاصيل غير ضرورية لا تساهم في تحقيق هدفك.
3.8* اجعل كل عبارة جملة كاملة داخل النص (الإستثناء هو العناوين).
3.9 قم بتقييم مصادرك بشكل نقدي؛ لا تصدق بدعة لمجرد أنها مطبوعة.
3.10 تأكد من أن تفكيرك سليم ومنطقي.
3.11* قدم استنتاج يحل/يلخص المشكلة، التي تمت مناقشتها في المقدمة

4. الإختصارات

4.1* لا تستخدم الإختصارات في النص أو الحواشي السفلية (باستثناء ما بين قوسين).
4.2 استشهد بـ 1-3 آيات داخل قوسين في النص، ولكن 4 آيات أو أكثر في الحواشي.
4.3* استخدم اختصارات أسفار الكتاب المقدس الصحيحة، مع وضع فاصلة بين الإصحاح والآية.
4.4 لا تبدأ الجمل برقم عربي. اكتب الملوك الأول ٣: ١٦... (وليس 1 ملوك ٣: ١٦...).
4.5 أكتب الأرقام التي تقل عن عشرة في النص (مثل ثلاثة)؛ واختصر تلك التي تزيد عن عشرة (مثل 45).
4.6 يتم اختصار على سبيل المثال وهذا يعني فقط بين قوسين.

5. الإقتباسات

5.1* عند الإقتباس حرفياً، استخدم علامات الإقتباس، واذكر المصدر في الحاشية السفلية. تجنب الإنتحال!
5.2 استخدم تنسيقات الإقتباس المناسبة مع علامات الإقتباس المفردة داخل علامات الإقتباس المزدوجة.
5.3 استخدم علامات اقتباس مفردة المسافة (بدون علامات اقتباس)، عندما يكون النص مكوناً من ثلاثة أسطر أو أكثر.
5.4* تجنب الإستشهاد بنصوص طويلة من الكتاب المقدس أو المصادر الأخرى، حتى تعكس الورقة في الغالب تفكيرك الخاص.
5.5 قدم الدعم الكتابي لموقفك، بدلاً من مجرد الإستشهاد برأيك.
5.6 إذا كان مصدرك يقتبس مصدراً أكثر أصالة، فاقتبس الأصل بهذه الطريقة: ر. ن. سولين، نشرة توضيحية، 18 (مقتبس من قبل ريك جريفيث، خلفيات العهد الجديد، الطبعة السابعة [كلية الكتاب المقدس سنغافورة، 1999]، 165)

قائمة مراجعة الورقة البحثية (2 من 2)

6. علامات الترقيم

6.1 توضع النقاط والفواصل قبل علامات الإقتباس وأرقام الحواشي السفلية (مثل "زواج،" وليس "زواج"،)

6.2 توضع النقاط والفواصل خارج القوسين (إلا إذا كانت الجملة الكاملة بين القوسين). مثلاً: "بكى يسوع" (يوحنا ١١: ٣٥)، ولكن لا توضع أبداً "بكى يسوع." (يوحنا ١١: ٣٥).

6.3 لا ينبغي أن تسبق المسافة النقطة، الفاصلة، الأقواس النهائية، الفاصلة المنقوطة، أو الفاصلة العليا، أو النقطتين.

6.4 لا ينبغي أن تأتي المسافة بعد قوس البداية، أو علامة الإقتباس الإفتتاحية.

6.7 يجب أن تأتي المسافة دائماً بعد الفاصلة، ويجب أن تأتي مسافتان دائماً بعد النقطة.

7. الحواشي السفلية

7.1* تتضمن الإشارة الأولى إلى أي كتاب (بهذا الترتيب)، اسم المؤلف أولاً ثم اسم العائلة، والعنوان (مائل أو مسطر دون علامتي اقتباس)، وبيانات النشر بين قوسين (المكان، النقطتان الرأسيتان، الناشر، الفاصلة، ثم السنة)، والمجلد (إذا كان أكثر من مجلد)، ورقم الصفحة. على سبيل المثال: رالف جوير، الأخلاق والعادات الجديدة في زمن الكتاب المقدس (شيكاغو: مودي، ١٩٨٧)، ٢٣٣. يرجى ملاحظة أنه في الحواشي السفلية، تستخدم النقطة مرة واحدة فقط في نهاية الإستشهاد. يرجى ترك مسافة بادئة للسطر الأول من كل حاشية سفلية.

7.2* استشهد بمراجع لاحقة لنفس الكتاب، ولكن برقم صفحة مختلف، مع ذكر اسم عائلة المؤلف فقط (وليس اسمه الأول)، ورقم الصفحة الجديد. على سبيل المثال: جاور، ١٦٦.

7.3 إذا كان الإستشهاد التالي يحمل نفس الكتاب ونفس رقم الصفحة، فاكتب المرجع نفسه (اختصار لاتيني لعبارة في نفس المكان). على سبيل المثال: المرجع نفسه. أما إذا تمت الإشارة إلى رقم صفحة مختلف، فيجب وضع نقطة وفاصلة بعد المرجع نفسه. على سبيل المثال: المرجع نفسه ٦٤.

7.4 إذا كان الإقتباس التالي للمؤلف نفسه ولكن في عمل مختلف، فاكتب المؤلف نفسه (اختصار لاتيني لعبارة للمؤلف نفسه) قبل الكتاب الجديد. على سبيل المثال :المؤلف نفسه، الزواج والأسرة، ٢٢١.

7.5* في الموسوعة، قاموس الكتاب المقدس أو غيرها من الكتب التي تضم مؤلفين متعددين، تحت إشراف محرر واحد، يجب أولاً ذكر اسم مؤلف المقالة، ثم عنوان المقالة بين علامتي اقتباس، ثم اسم الكتاب، واسم المحرر، وبيانات النشر بين قوسين، ثم اسم المجلد، ثم الصفحة. على سبيل المثال: ب. تروتزا، الزواج، موسوعة زوندرفان المصورة للكتاب المقدس، ٥ مجلدات، تحرير ميريل س. تيني (جراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٧٥، ١٩٧٦)، ٤ :٩٢-١٠٢. (إذا لزم الأمر، ابحث عن اسم المؤلف بعد صفحة المحتويات، من خلال تتبع الأحرف الأولى في نهاية المقالة).

7.6 يتم رفع أرقام الحواشي السفلية بدون أقواس، وتأتي بعد علامات الترقيم (على سبيل المثال، النقطة).

7.7 أذكر دائماً أرقام الحواشي بالتسلسل، بدلاً من استخدام الرقم السابق مرة أخرى.

7.8 استخدم الأرقام فقط كمراجع للحواشي السفلية (لا تستخدم الأحرف أو *#@^% وما إلى ذلك).

7.9 استشهد بالترجمات بين قوسين داخل النص، بدلاً من الحواشي السفلية - على سبيل المثال، الثقة.(NIV)

7.10 استشهد بالكتب والفصول والفقرات، من المصادر الأولية (القديمة) بالأرقام العربية والنقاط (مثلاً، يوسيفوس، الآثار اليهودية 18. 1. 3، وليس يوسيفوس، الآثار اليهودية، الكتاب الثامن عشر، الفصل 1، القسم 3).

7.11 يمكن إضافة أرقام الصفحات إلى المصادر الأولية بين قوسين. على سبيل المثال: الحرب 2. 1 (ويستون، ٤٤).

8. قائمة المراجع

8.1 قم بترتيب جميع المصادر أبجدياً حسب اسم العائلة دون ترقيم المصادر.

8.2 اجعل المسافات بين الإدخالات مفردة، مع ترك مسافة بادئة للسطر الثاني ومسافة مزدوجة بين الإدخالات.

8.3 لا تستشهد بعنوان المؤلف في الحاشية السفلية أو قائمة المراجع (لا تستخدم دكتور، قس وما إلى ذلك).

8.4 استشهد بمراجع الكتب بطريقة مختلفة عن الحواشي السفلية، وذلك بتضمين اسم عائلة المؤلف أولاً (ليس اسمه الأول)، العنوان (مائل أو مسطر دون علامتي اقتباس)، بيانات النشر بدون أقواس (المكان، النقطتان الرأسيتان، الناشر، الفاصلة، ثم السنة)، والمجلد (إذا كان أكثر من مجلد). على سبيل المثال: جاور، رالف. الآداب والعادات الجديدة في زمن الكتاب المقدس. شيكاغو: مودي، ١٩٨٧. استخدم النقاط (وليس الفواصل) بعد كل اسم أول وعنوان وتاريخ؛ لا تستخدم الأقواس (ولكن استخدمها في الحواشي السفلية). اترك مسافة بادئة لكل سطر بعد السطر الأول في أي مدخل.

8.5* في الموسوعة، قاموس الكتاب المقدس أو غيرها من الكتب، التي تضم مؤلفين متعددين تحت إشراف محرر واحد، يجب أولاً ذكر اسم مؤلف المقالة، ثم عنوان المقالة بين علامتي اقتباس، الكتاب، المحرر، بيانات النشر، المجلد، الصفحة. يرجى ذكر هذه المقالات كما يلي: تروتزا، ب.، الزواج، موسوعة زوندرفان المصورة للكتاب المقدس. تحرير ميريل سي. تيني. ٥ مجلدات. غراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٧٥، ١٩٧٦. ٩٢:٤-١٠٢. (قد تحتاج إلى العثور على اسم المؤلف بعد صفحة المحتويات، من خلال تتبع الأحرف الأولى في نهاية المقالة.)

8.6 ضع قائمة المراجع في صفحة منفصلة بدلاً من وضعها في الخاتمة.

8.7 راجع عدداً من المصادر يعادل عدد صفحات بحثك (على سبيل المثال، 8 مصادر لورقة مكونة من 8 صفحات).

8.8* قم بإدراج قائمة المراجع حتى لو قام المحاضر بتعيين المصادر.

8.9 يجب إدراج المصادر الأولية تحت اسم المؤلف القديم، متبوعاً باسم المترجم. على سبيل المثال: يوسيفوس. أعمال يوسيفوس. ترجمة ويليام ويستون...

8.10 إدراج المصادر الأولية ذات المؤلفين المتعددين أو غير المعروفين، حسب اسم المحرر و/أو المترجم. على سبيل المثال: دانبي، هربرت، ترجمة المشناه. أكسفورد: جامعة، ١٩٣٣.

9. الأخطاء النحوية والإملائية الشائعة

9.1 تستخدم كلمة يرد (فعل) للرد (اسم). يجب أن تكون يرد هي الرد.

9.2* ينبغي تسجيل الأحداث في العصر الكتابي في زمن الماضي.

9.3 أكتب تواريخ قبل الميلاد قبل قبل الميلاد، ولكن تواريخ بعد الميلاد تأتي بعد بعد الميلاد (70 ميلادي و70 قبل الميلاد، ولكن لا تكتب أبداً 70 ميلادي أو 70 قبل الميلاد).

9.4 أكتب دائمًا الكلمات مسيحي، الكتاب المقدس، المسيح، كلمة الله، والكتب المقدسة بأحرف كبيرة.

9.5 الإتجاه الحالي هو تجنب استخدام الأحرف الكبيرة، وخاصة في الصفات الكتابية، النصوص المقدسة وما إلى ذلك.

9.6 تجنب استخدام الكلمات بأحرف كبيرة في النص (باستثناء الإختصارات و3. 6. 7).

علم الروح القدس

دراسة الروح القدس

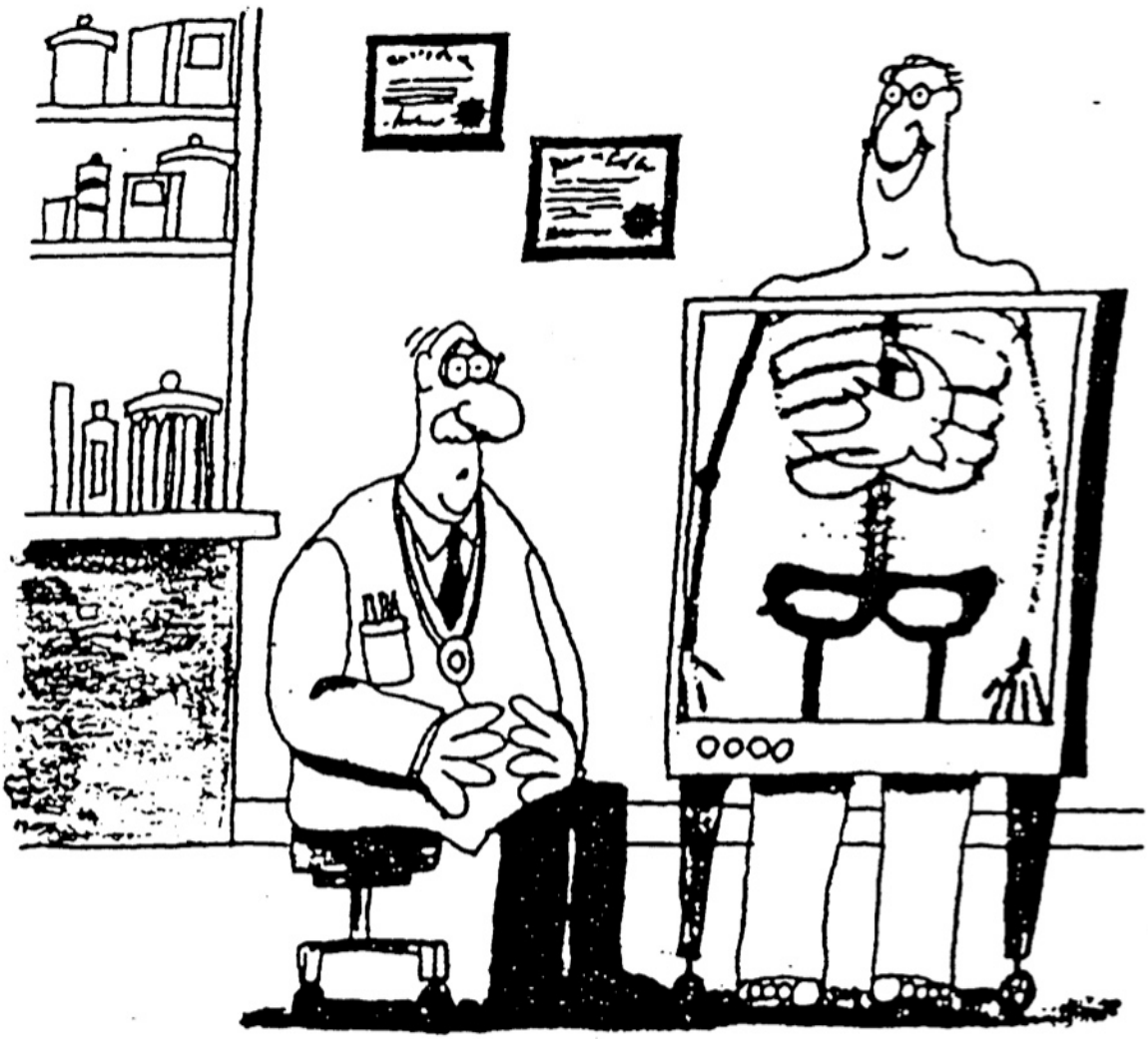

الإسم_____

ماذا تعتقد عن الروح القدس؟

الرجاء وضع دائرة حول إحدى هذه الإجابات الثلاث، لكل من الأسئلة التالية:
(أ) أوافق، (غ) غير متأكد، أو (لا) لا أوافق.

السيطرة

1. أ غ لا يضع الروح الأفكار في أذهاننا.
2. أ غ لا يزيل الروح القدس الأفكار من أذهاننا.
3. أ غ لا لن يسيطر الروح أبداً على حركات أجساد الناس ضد إرادتهم.
4. أ غ لا لن يجعلنا الروح نفعل أشياء، تنتج انقساماً في الكنيسة المحلية (أف 4: 3-4، 1 كو 12: 13).
5. أ غ لا يعمل الروح القدس دائماً في حياتنا بطريقة منظمة (يوحنا 3: 8 الريح تهب حيث تشاء؛ أعمال 8: 39).

الصلاة

6. أ غ لا لدي علاقة شخصية مع الروح القدس (يوحنا 14: 16-17).
7. أ غ لا من المسموح أن نصلي للروح القدس (كما هو الحال بالنسبة للآب)
8. أ غ لا من المسموح أن نصلي ليسوع المسيح (كما هو الحال بالنسبة للآب).

الإظهارات

9. أ غ لا يستخدم الروح القدس أحياناً إظهاراتنا النفسية التي نعتقد أنها منه (مثل شخص يعتقد أنه لديه موهبة التكلم بألسنة، بينما هو في الحقيقة لا يملكها).
10. أ غ لا يعمل الروح القدس أحياناً في حياتنا بطرق غير مذكورة في الكتاب المقدس (غير كتابية، مع أنها ليست مضادة للكتاب المقدس). أنظر ١ كو ٢: ١٠.

الملء

11. أ غ لا لا نستطيع أن نخطئ عندما نكون مملوئين بالروح القدس.
12. أ غ لا كل مؤمن امتلأ في وقت ما بالروح القدس (مثلاً عند الخلاص).
13. أ غ لا يجب أن نصلي حتى نمتلئ من الروح القدس.
14. أ غ لا المؤمنون الناضجون مملوؤون بالروح القدس.
15. أ غ لا أولئك المملوؤون بالرؤح هم مؤمنون ناضجون.

الألسنة

16. أ غ لا تعمدت بالروح القدس بعد تحولي (لقد حصلت على بركة ثانية).
17. أ غ لا تكلمت بألسنة بالطريقة الكتابية (ممارسة موهبة الألسنة الكتابية).
18. أ غ لا مررت بتجربة التكلم بلغة أجنبية (كلام نشوة لم يكن بألسنة حقيقية).
19. أ غ لا يجب أن تكون موهبة الألسنة الكتابية بلغة أجنبية غير معروفة للمتكلم.
20. أ غ لا يتم توزيع موهبة الألسنة بواسطة الروح القدس اليوم.

النبوة

21. أ غ لا النبوة الكتابية دائماً معصومة (أي أن النبوة الحقيقية لا تحتوي على أخطاء أبداً).
22. أ غ لا يستطيع أي مؤمن أن يمارس النبوة.
23. أ غ لا بعض نبوات العهد الجديد أقل سلطة من نبوات العهد القديم.
24. أ غ لا توقفت بعض المواهب الروحية.

شخصية الروح القدس

الأهمية

لماذا يجب أن نؤمن بأن الروح القدس شخص؟ ما الذي سيتبع منطقياً إذا كان سائلاً (المورمون)، أو تأثيراً أو قوة (شهود يهوه والعصر الجديد)؟

الدليل على شخصية الروح القدس

ت. ينسب إليه ما لا ينسب إلا لشخص

١ .هو شخص يُطاع (أع ١٠: ١٩-٢١).
٢ .يمكن الكذب عليه (أع ٥: ٣).
٣ .يمكن مقاومته (أع ٧: ٥١).
٤ .يمكن إحزانه (أف ٤: ٣٠).
٥ .يمكن التجديف عليه (مت ١٢: ٣١).
٦ .يمكن إهانته (عب ١٠: ٢٩).

فكرة التصرف والتفاعل مع تأثير ما بهذه الطرق متناقضة.

ث. يتواصل كشخص مع أشخاص آخرين

١. مع الرسل. يتواصل مع الرسل بطريقة تظهر شخصيته المتميزة (أع ١٥: ٨ هو شخصٌ كما هم أشخاص؟ مع ذلك، فهو شخصٌ مميز ومعروف.

٢. بالنسبة إلى يسوع. يرتبط بالرب يسوع بطريقة تجعل من الضروري الإستنت أن

للروح القدس شخصيةً أيضاً، ومع ذلك فهو متميز عن المسيح (يو ١٦: ١٤

٣. بالنسبة إلى أعضاء الثالوث الآخرين. يرتبط بأشخاص الثالوث الآخرين كش مساوي (مت ٢٨: ١٩؛ ٢ كو ١٣: ١٤).

٤. قدرته الخاصة. يرتبط الروح القدس بقدرته الخاصة، ولكنه متميز عنها، فلا نستنتج

أنه مجرد تجسيد للقوة (لو ٤: ١٤؛ أع ١٠: ٣٨؛ ١ كو ٢: ٤).

ج. الإعتبار النحوي

يستخدم كتّاب العهد الجديد عدة مرات ضميراً مذكراً للإشارة إلى الروح (وهو ، محايد). أوضح مثال على هذا الإستثناء من الإستخدام النحوي الطبيعي هو يو ١٦: ١٣-١٤، حيث استُخدم ضمير الإشارة المذكر مرتين للإشارة إلى الرو المذكور في ع ١٣، أما المراجع الأخرى فهي أقل وضوحًا، إذ قد تشير ضمائر المذكر المستخدمة إلى كلمة بارقليط (وهي مذكر، ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧-٨) أو إلى عربون (وهي مذكر أيضاً، أف ١: ١٤-١٥، ترجمة الملك جيمس). ومع ذلك، الاستثناء الواضح للصدفة الطبيعية في يو ١٦: ١٣-١٤ يدعم الشخصية ال للروح. كلٌّ من هذه الأدلة الكتابية يقود إلى استنتاج أن الروح القدس، مع كون روحانياً، هو

شخص حقيقي كالآب، أو الإبن، أو كما نحن.

رايري، اللاهوت الأساسي، 343-344

وصف كثيرون القرن العشرين بأنه قرن الروح القدس، ويعتبر قيام وانتش الخمسينية بتركيزها الكبير على خدمات الروح، وازدهار النظرية التدبير التي

تركز على أعمال الروح، سمةً مميزةً لهذا العصر. كما سلط اهتمام القرن العشرين بتبشير العالم، الضوء على الحاجة إلى معرفة قدرة الروح القدس على

تحقيق ذلك. ورغم أن هذا الإهتمام بعمل الروح القدس كان أمراً جيداً، إل لم

يكن دائماً موجهاً بالكتاب المقدس؛ ولذلك، ثمة حاجةٌ أكبر اليوم إلى الإهتـ الدقيق بالتعاليم الكتابية حول هذا الموضوع.

١ .هو شخص

غالباً ما يتخذ إنكار كون الروح القدس شخصاً، شكل استبدال مفهوم أنه تجسيد للقوة، مثل الإدعاء بأن الشيطان تجسيد للشر، وقد حدث هذا الإنكـ لشخصيته عبر تاريخ الكنيسة، أولًا من قِبل المونتانيين، والآريوسيين، والسوسينيين، واليوم من قِبل الوحدانيين، والليبراليين، وبعض اللاهوتيين الأرثوذكس الجدد.

أ. يمتلك ويظهر صفات الشخص.

١. لديه ذكاء. يعرف ويفحص أمور الله (١ كو ٢: ١٠-١١)، لديه عقل (رو ٨: ٢٧)؛ وهو قادر على تعليم الناس (١ كو ٢: ١٣).

٢. يظهر مشاعر. يمكن أن يحزن على أفعال المؤمنين الخاطئة (أف ٤: ٣٠ - لا يمكن حزن التأثير).

٣. لديه إرادة. يستخدم هذا في توزيع المواهب على جسد المسيح (١ كو ١٢: ١١). كما أنه يوجه أنشطة المسيحيين (أع ١٦: ٦-١١).

وبما أن الشخصية الحقيقية تمتلك الذكاء والمشاعر والإرادة، وبما أن القدس يمتلك هذه الصفات، فلا بد أن يكون شخصاً.

ب. يظهر أعمال الشخص

١. يرشدنا إلى الحق بالسماع والتحدث والإظهار (يو ١٦: ١٣).
٢. يبكِت على الخطية (يو ١٦: ٨).
٣. يصنع المعجزات (أع ٨: ٣٩).
٤. يشفع (رو ٨: ٢٦).

هذه أنشطة لا يستطيع التأثير أو التجسيد القيام بها، لكن الكتاب المقدس ي أن

الروح القدس قادر على القيام بها.

الدليل الكتابي على عقيدة الثالوث

(مقتبس من الدكتور ر. والتر مارتن؛ راجع ملاحظات كولوسي، 194-199)

مقدمة

يعتقد الكثيرون أن عقيدة الثالوث مستحيلة الفهم، وأنها مستحيلة منطقياً ومفهومياً، إذ تنكر البدع الثالوث بشدة، وتؤكد أنه عقيدة شيطانية، وتسخر الديانات غير المسيحية من هذه العقيدة، قائلة إن المسيحيين يؤمنون بثلاثة آلهة.

لكن فهم عقيدة الثالوث ممكن، قد لا نملك معرفة شاملة بهذه العقيدة، لكن يمكن معرفتها بما يكفينا لتوضيحها وفهمها بعمق... [1]

كيفية إثبات الثالوث

1. ابدأ التحقيق في الكتاب المقدس، من خلال البدء من الصفر، دون افتراض أي شيء.

2. أظهر أن الكتاب المقدس يعلم أن هناك إله واحد فقط (أش 44: 6؛ 1 تي 2: 5)[2].

3. عرف الثالوث بشكل صحيح: في طبيعة الإله الواحد الحقيقي يوجد ثلاثة شخصيات: الآب والإبن والروح القدس، الذين يشتركون في نفس الصفات، وهم نفس الأصل (الطبيعة أو الجوهر أو الواقع)، وهم في الواقع الإله الواحد الحقيقي.

4. حدد من هو يسوع: مجنون (من ادّعى شيئاً ما كذباً دون علمه)، كاذب (من ادّعى شيئاً ما كذباً عن علم)، أو من ادّعى أنه هو (من نطق بالحق).[3] بافتراض أن المسيح لم ينطق إلا بالحق، فعلينا أن نؤمن بما يقوله. هذا مكتوب في الكتاب المقدس، فهل يجوز لنا أن نعتمد على الكتاب المقدس وحده، كمصدرنا الموثوق الوحيد فيما يتعلق بهذه العقيدة؟

5. بيّن للشخص معقولية هذه الفكرة: إذا تم تسمية ثلاثة أشخاص في الكتاب المقدس بأنهم الله، ويتشاركون في صفات الله نفسها، ولكن لا يوجد إلا إله واحد، فهم في الواقع الإله الواحد الحقيقي. (إذا أمكن إثبات ذلك، فإن الثالوث يكون صحيحاً).

6. يثبت الكتاب المقدس بشكل قاطع الإقتراح أعلاه، في المقاطع التالية التي تحدد نفس الصفات / الألقاب، مع الآب والابن والروح القدس:

الصفة / اللقب	الآب	الإبن	الروح القدس
يدعى الله (الألوهية)	2 بط 1: 17 [4]	عب 1: 6-8 [5]	أع 5: 3-4 [6]
يُعبد كالله	مت 4: 10 [7]	يو 20: 28 [8]	لا يوجد [9]
يسكن المؤمنين	1 كو 3: 16أ [10]	كو 1: 27 [11]	1 كو 3: 16ب [12]
هو الحق	يو 3: 33 [13]	يو 14: 6 [14]	1 يو 5: 6 [15]
أقام المسيح	أع 3: 26 [16]	يو 10: 17 [17]	رو 8: 11 [18]
كلي العلم (كلي المعرفة)	مز 139: 1-5 [19]	يو 16: 30 [20]	1 كو 2: 10-11 [21]
كلي القدرة (كلي القوة)	مت 19: 26 [22]	في 4: 13 [23]	زك 4: 6 [24]
كلي الوجود (في كل مكان)	إر 23: 24 [25]	مت 18: 20 [26]	مز 139: 7-12 [27]
لديه شخصية	يو 3: 16 [28]	يو 1: 9-18 [29]	يو 14: 17 [30]
معين (الباقليط)	2 كو 1: 3-6	1 يو 2: 1	يو 14: 26 [31]
يغفر الخطايا	أش 45: 25 [32]	1 يو 2: 12 [33]	
ينسى الخطية	إر 31: 34 [34]	عب 8: 12	عب 10: 17 [35]
ثابت (غير متغير)	ملا 3: 6 [36]	عب 13: 8 [37]	
أزلي	خر 15: 18 [38]	يو 1: 1-2 [39]	
أنا هو	خر 3: 14	يو 8: 58 [40]	
الألف والياء	رؤ 1: 8	رؤ 22: 13، 16	
الأول والآخر	أش 44: 6	رؤ 1: 17	
قدوس	أش 6: 3 [41]	مر 1: 24 [42]	لو 11: 13

ملحوظة: تم ترجمة الآيات المسطرة بشكل صحيح في ترجمة شهود يهوه للعالم الجديد.

7. تؤكد الأدلة الإضافية من العهدين القديم والجديد، الآيات المذكورة في الرسم البياني السابق، لدعم عقيدة الثالوث:

أ. دليل العهد القديم:

1) يظهر لقب إلوهيم (الله) دائماً بصيغة الجمع (2570 مرة!)، مما يدعم تعليم الكتاب المقدس في أماكن أخرى، بأن الله هو أكثر من شخصية واحدة (تك 1: 1 وما يليه).

2) تستخدم الضمائر الشخصية بصيغة الجمع (نحن بدلاً من أنا)، للإشارة إلى الله (تك 1: 26؛ 3: 22؛ 11: 7؛ أش 6: 8).

3) تظهر الأشخاص الثلاثة للثالوث معاً في نفس المقطع، على أنهم متميزون عن بعضهم البعض (أش 48: 16؛ 59: 20-21؛ 63: 7-10).

4) التمييزات داخل طبيعة الله، باعتباره الآب والابن والروح القدس واضحة في:
أ) عمانوئيل (المسيا) تعني الله معنا (أش 7: 14).
ب) يدعى الإبن إلهاً قديراً (أش 9: 6).
ت) يفوض الآب السلطة السيادية للإبن (مز 2: 7).
ث) أرسل الآب الروح القدس (مز 104: 30).
ج) رب واحد متميز عن الرب (تك 19: 24، هو 1: 7).
ح) روح الرب (الروح القدس) متميز عن الآب والإبن (أش 48: 16).
خ) يتميز الفادي (الذي يجب أن يكون إلهياً) عن الرب (أش 59: 20).
د) أرسل الآب ملاك يهوه، أو المسيح قبل التجسد، الذي يدعى الله ولكنه متميز عنه (تك 16: 7-13؛ 18: 1-21؛ 19: 1-28؛ 32: 30؛ ملا 3: 1).

ب) دليل العهد الجديد:

1) يُدعى يسوع المسيح الله المتجسد (يو ١: ١٤)، وابن الله (مت ١٦: ١٦)، ولكنه حُبل به من **الروح القدس** (مت ١: ١٨، ٢٠)؛ ومع ذلك لا يُدعى قط ابن الروح القدس، لذا لا بد أن الروح القدس هو الله، لأن جعل مريم حبلى لتنجب ابن الله.

2) يتم التمييز بين الأشخاص الثلاثة في الثالوث في معمودية المسيح، حيث تكلم الآب من السماء، ونزل الروح القدس كحمامة (مت 3: 16-17).

3) يختلف الآب والمعزي (الروح القدس) عن المسيح نفسه (يو 14: 16-17).

4) يخالف أمر المأمورية العظمى، بالتعميد باسم (مفرد) الآب والابن والروح القدس، قواعد النحو باستخدام اسم مفرد (اسم) بثلاثة حروف جر (أي جمع) (مت ٢٨: ١٩). في هذه الوصية الثالوثية للمعمودية، يميز بين الأقانيم الثلاثة.

5) هناك العديد من المقاطع الأخرى، التي تميز بين الأشخاص في اللاهوت، من خلال إدراج الثلاثة في نفس المقطع (يو 3: 21-24؛ 4: 2-31؛ 15: 26؛ رو 8: 9؛ 1 كو 12: 3-6؛ 2 كو 1: 21؛ 13: 14؛ أف 1: 17؛ 2: 13-22؛ 3: 14-19؛ 2 تس 2: 13-14؛ يه 20-21؛ رؤ 1: 4-5).

سوء فهم الثالوث

1. التثليث: ثلاثة أشخاص هم ثلاثة آلهة
2. المودالية: شخص واحد يظهر نفسه في ثلاثة طرق مختلفة
3. التوحيدية: شخص واحد هو الإله الوحيد
4. هراء: شخص واحد هو في نفس الوقت ثلاثة أشخاص

إنكار العقيدة

خدمات البحث، دالاس، تكساس

يوجد تعليم عقيدة الثالوث بوضوح في الأسفار المقدسة، وقد تم التأكيد عليها بشدة في تاريخ الكنيسة، منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا. مع ذلك، تنكر البدع الرئيسية في أمريكا حقيقة الثالوث.

1. يرفض المورمون الثالوث.

أ. نظرتهم إلى الآب: الله الآب هو آدم المُقام/ وقد كان إنساناً في وقت ما، لكنه أصبح إلهاً محدوداً، وهو الآن يملأ الأرض بزوجاته السماويات العديدات.

ب. نظرتهم إلى الإبن: المسيح رجل عادي أصبح إلهاً. لم يُخلق بفعل مباشر من الروح القدس، بل من خلال علاقات جنسية فعلية بين الله الآب (آدم-الإله) ومريم.

ت. نظرتهم *إلى* العالم: تعدد الآلهة. يؤمنون بوجود آلهة عديدة تسكن الكون، وأن الإنسان قد يصبح إلهاً.

2. يرفض شهود يهوه الثالوث.

أ. نظرتهم إلى الآب: يهوه هو الإله الأعظم.

ب. نظرتهم إلى الإبن: يسوع شبه إلهي ولكنه ليس يهوه، قبل حياته الأرضية كان ميخائيل رئيس الملائكة، وعند تجسده أصبح إنساناً، وعند قيامته عاد يسوع إلى حالته السابقة كجسد روحي غير مرئي.

ت. نظرتهم إلى الروح: إذن، الروح القدس هو القوة الفاعلة غير المرئية لله القدير، التي تحرك عبيده لتنفيذ مشيئته (ليكن الله صادقاً، ص ١٠٨). وهكذا ينكرون كل من ألوهية الروح القدس وشخصيته.

ث. نظرتهم إلى الثالوث: لم يكن يسوع ولا المسيحيون الأوائل من ابتكر عقيدة الثالوث (المرجع نفسه، ١٩٥٢، ص ٩٣)، والحقيقة الواضحة هي أن هذه محاولة أخرى من محاولات الشيطان، لمنع المتقين من معرفة حقيقة يهوه وابنه المسيح يسوع (المرجع نفسه، ٩٣).

ج. نظرتهم للعالم: يؤمن شهود يهوه بالتوحيد: إله واحد هو شخص واحد.

3. ترفض مدرسة الوحدة المسيحية الثالوث.

أ. نظرتهم إلى الآب: الله قوة غير شخصية أو مبدأ. لا يمارس الله أياً من صفاته، إلا من خلال الوعي الباطني للكون والإنسان (يسوع المسيح يشفي، مدرسة وحدة المسيحية، ١٩٤٤، ص ٣١-٣٢).

ب. نظرتهم إلى الإبن: كان يسوع الناصري إنساناً. مبدأ المسيح هو الله أو القوة غير الشخصية للكون الكامنة في البشرية جمعاء. سمح يسوع الناصري لمبدأ المسيح بالسيطرة عليه سيطرةً تامة، حتى تم ترقيته إلى يسوع المسيح.

ت. نظرتهم إلى الثالوث: الآب مبدأ، والإبن هو ذلك المبدأ المعلن في خطة خلق، والروح القدس هو القوة التنفيذية لكل من الآب والإبن، التي تنفذ تلك الخطة (قاموس الكتاب المقدس الميتافيزيقي، ص ٦٢٩).

ث. نظرتهم إلى العالم: وحدة الوجود. الله قوة غير شخصية. كل ما هو موجود هو الله، والله هو كل ما هو موجود.

4. يرفض العلم المسيحي فكرة الثالوث.

أ. نظرتهم إلى الآب: أنكرت ماري بيكر إيدي أن يكون إله العلم المسيحي وحدة الوجود (أي أن الله يُعرّف بالعالم المادي بأكمله)، لكنها عندما تصف الله، فإنها تصفه بأنه الكل الإلهي، الذكاء والمحبة الشاملة، المبدأ الإلهي اللانهائي (كتابات متنوعة، ص 16). إنه ليس إلهاً شخصياً لانهائياً، بل هو مبدأ إلهي.

ب. نظرتهم إلى الإبن: المسيح فكرة إلهية، أو مبدأ إلهي. يسوع هو الإنسان الذي عاش في التاريخ. يسوع، الإنسان، أكثر من أي إنسان آخر، جسّد مبدأ المسيح وبالتالي أصبح يسوع المسيح.

ت. نظرتهم للعالم: العلم المسيحي وحدة الوجود. الله هو العالم، والعالم هو الله.

في الحوارات مع أعضاء الطوائف، يكون الثالوث نقطة البداية. ناقش نوعين من الأسئلة: من كان يسوع المسيح؟ وما هي علاقة المسيح بالآب والروح الـ في البداية قد تبدو إجابات أتباع الطوائف أرثوذكسية، ولكن عندما تطرح الأسئلة وتحدد المصطلحات، فسوف تجد بسرعة فرقاً جذرياً بين المسيح والشخص تم الكشف عنه في الأناجيل

وجهات نظر مختلفة عن الله مُخططة

(خدمات البحث)

وجهات نظر مختلفة عن الله

التثليثية
(تراي = ثلاثة،ثيوس = الله)
ثلاثة اقانيم
ثلاثة آلهة

الإعتقاد بأن الآب والابن والروح القدس ثلاثة آلهة منفصلة. هذا في الواقع شكل من أشكال تعدد الآلهة (الإيمان بأكثر من إله واحد حقيقي).

يعلم المورمون هذا التعليم حالياً

الثالوثية
(ترينوس = ثلاثة)
ثلاثة اقانيم إله واحد

النظرة الكتابية لله الآب والابن والروح القدس ثلاثة أشخاص متميزين، وُجدوا دائماً كإله واحد حقيقي. الآب والابن والروح القدس ليسوا ثلاثة آلهة، ولا ثلاثة أسماء لنفس الشخص. مع أن كلمة الثالوث غير موجودة في الكتاب المقدس، إلا أن فكرتها أو تعاليمها موجودة في جميع أنحاء الكتاب المقدس.

يعلم الكتاب المقدس والمسيحيون هذا التعليم حالياً

المونـاركية
(مونو = رئيس واحد = حاكم)
أقنوم واحد إله واحد

بدعة من القرنين الثاني والثالث تنكر عقيدة الثالوث، وتدعي أن الإله الحق الوحيد وُجد دائماً كشخص واحد لا ثلاثة أشخاص. وتوجد هذه التعاليم اليوم في شكلين:

ديناميكية

تعلم هذه البدعة أن يسوع ليس إلهاً، بل رجل مميز أصبح (أو تبنّاه) ابن الله (ويُعتقد عادة أن ذلك حدث عند معموديته).

يعلم برج المراقبة هذا التعليم

الموداليـة (النمطية)

ترى هذه النظرة أن الله موجود كشخص واحد، وقد ظهر في التاريخ بأشكال مختلفة وبأسماء مختلفة. فالآب والابن والروح القدس اسماء مختلفة لنفس الشخص. ولذلك وُلد الآب في بيت لحم وصُلب على الجلجثة، كان يُدعى آنذاك يسوع.

تعلم الكنيسة الخمسينية المتحدة هذا التعليم

كنيسة يسوع الحقيقي أيضاً

إيضاحات حول الثالوث

لا يمكن لأي مثال توضيحي للثالوث أن يكون كافياً، ولكن الأمثلة التالية تصور بعض جوانبه:

1. النقطة الثلاثية للماء: سوف يحتوي الماء في أنبوب مفرغ من الهواء، عند درجة حرارة صفر مئوية، على سائل وجليد وبخار، ومع ذلك فإن كل جزء سوف يظلH2O ، نفس المادة.

2. البيضة: تتكون البيضة من ثلاثة أجزاء: البياض، والصفار، والقشرة، ومع ذلك فهي بيضة واحدة.
المشكلة: توضح أجزاء غير مذكورة في الكتاب المقدس. من الله

3. الشمس: لا يمكن الإقتراب من الشمس (الآب)، لكنها مصدر النور النافع (الإبن)، الذي بدوره يعطي القدرة على نمو النباتات (الروح).
المشكلة: مثال غير شخصي، بينما الله كائن شخصي

4. الإنسان: يمكن للإنسان أن يكون أباً وابناً وزوجاً في آنٍ واحد، مع أنه رجل واحد.
المشكلة: تقترب من النمطية لأنها تشير إلى ثلاث وظائف مختلفة لرجل واحد.

5. المخطط: هذا هو أفضل مخطط للثالوث رأيته (تشارلز رايري، اللاهوت الأساسي، 55):

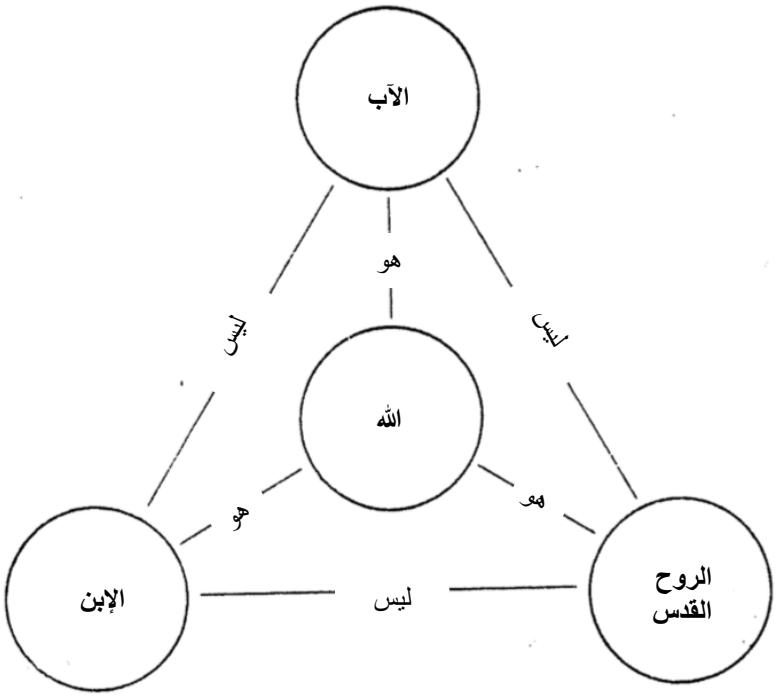

الخلاصة

هناك مقولة شائعة عن الثالوث تقول: حاول أن تفهم الثالوث وستفقد عقلك، ولكن إن لم تفهمه فستفقد نفسك. هذا يظهر سوء فهم للعقيدة، فالثالوث ليس تناقضاً منطقياً، أن يكون الله ثلاثة أقانيم، مع جوهر واحد أمر ممكن منطقياً. نحن نعرف **ماهية** الثالوث: الله ثلاثة أقانيم لكن جوهر واحد، أما **كيفية** الثالوث - المعرفة الشاملة بكيفية ارتباط أقانيم الثالوث ببعضها البعض - فهي لغز. ما **نستطيع** معرفته وما **لا نستطيع** معرفته، هو ما يدفعنا إلى عبادة إله عظيم كهذا[43].

ملاحظات ختامية لدراسة الثالوث

ملاحظة: تم ترجمة الآيات المسطرة بشكل صحيح في ترجمة شهود يهوه للعالم الجديد. الآيات المسطرة مرتين واضحة بشكل خاص، حتى في هذه النسخة المشوهة من الكتاب المقدس.

1 الثالوث. مخطط دراسة غير منشور من قبل خدمة البحث، دالاس، تكساس.
2 تث 4: 39 ب؛ أش 43 :10؛ 44 :8؛ 45 :22؛ مر 12 :29؛ غل 3 :20؛ أف 4: 5-6؛ يع 2 :19؛ 1 كو 8: 4-6.
3 للحصول على تفسير كامل لمقال كذاب، مجنون، أم رب الدفاعي، أنظر كتاب جوش ماكدويل برهان يتطلب قرار (سان برناردينو، كاليفورنيا: دار نشر الحياة هنا، 1979)، ص 103-107.
4 1 كو 1: 3؛ أف 6: 23؛ في 1: 12؛ 2: 10؛ كو 3: 17.
5 مت ١: ٢٣؛ ٤: ٦-٧؛ مر ٢: ١-١٢؛ يو ١: ١، ١٤؛ ٥: ١٨؛ ١٠: ٣٠؛ ١٢: ٤٤-٤٥؛ ١٤: ٩-١١؛ ١٥: ٢٣؛ ١٧: ١١، ٢١؛ ٢٠: ٢٨؛ رو ٩: ٥؛ في ٢: ٨-١١؛ كو ١: ١٥-١٩؛ ٢: ٩؛ تي ٢: ١٣؛ عب ١: ١-٤؛ ٢ بط ١: ١؛ ١ يو ٥: ٢٠؛ رؤ ١: ٨ مع ١: ١٧-١٨.
6 مت 1: 18 مع 16: 16، 2 كو 3: 17
7 خر 20: 3-5
8 مت 2: 2، 8، 11، 28: 17، عب 1: 6
9 لا يوجد نص صريح في العهد الجديد (حسب علمي)، يشجعنا على عبادة الروح القدس أو الصلاة له.
10 2 كو 6: 16
11 رو 8: 10
12 يو 14: 17، 1 كو 6: 19
13 يو 7: 28، 8: 26
14 يو 1: 14، 8: 32 مع 8: 36
15 يو 15: 26، 16: 13
16 1 تس 1: 10، كو 2: 12
17 يو 2: 19-21
18 أع 17: 31
19 مت 10: 29-30
20 كو 2: 3، عب 4: 13، رؤ 2: 23
21 أش 11: 2
22 تك 18: 14، أي 42: 4، إر 32: 17، زك 8: 6، مر 10: 27، لو 1: 37، 18: 27
23 كو 1: 17، عب 1: 3
24 ربما 1 كو 12: 13 أيضاً
25 أي 22: 12-14، أف 4: 6
26 مت 28: 20، كو 1: 27
27 يو 14: 17
28 مت 6: 9-13
29 في 2: 6-8
30 الروح القدس ليس بخاراً أو تأثيراً إلهياً، لا يُشار إلا إلى شخص بالضمير الشخصي هو (يو ١٦: ٨)، ولا يستشهد إلا بشخص (أع ١٣: ٢).
31 مر 2: 7، مز 103: 3أ، 12، أش 1: 18، 44: 22، 53: 5، إر 31: 34
32 مر 2: 1-11، أع 10: 43، 13: 38
33 يو 15: 26
34 أش 43: 25
35 تنسب كلمات الآب (إر ٣١: ٣٤) إلى الابن (عب ٨: ١٢)، والروح القدس (عب ١٠: ١٧)، ولا يمكن للكاتب أن يمارس هذه الحرية إلا إذا كان الثلاثة واحداً.
36 يع 1: 17
37 عب 1: 12
37 مز 41: 13، رؤ 1: 8
39 كو 1: 15، رؤ 22: 13
40 سبع مرات في يوحنا أنا هو 6: 35، 8: 12، 8: 58، 10: 11، 11: 25، 14: 6، 15: 1
41 1 بط 1: 15-16، رؤ 4: 8، 15: 4
42 التوازي في لو 4: 34، راجع لو 1: 35، يو 6: 69، أع 2: 27، 13: 35، رؤ 3: 7
43 الثالوث: ملخص دراسة غير مطبوعة من قبل خدمات البحث، دالاس، تكساس

الروح في علاقات

تشارلز رايري، الروح القدس، طبعة ثانية

1. الروح القدس في العلاقة مع الخليقة

أ. لاحظ كيف أن العمل الإبداعي للروح القدس، سرعان ما أصبح خدمة للعناية.

عمل الحفظ	عمل الخلق
لم يخلق بل يحفظ كذلك	خلق العالم (تك 1: 2، 26 إلوهيم ونحن)
يأتي البشر من والديهم (تك 5: 1-3، مت 1: 1-17)	خلق الإنسان مباشرة (أي 33: 4)

ب. سؤال: كيف ترتبط التباينات أعلاه بلاهوت الراحة؟

الجواب: يستريح الله (الآب والابن والروح القدس) الآن من عمله الخالق، ولكن ليس من عمله الحافظ (راجع يوحنا 5: 17).

2. الروح القدس في العلاقة مع الإنسان

أ. يظهر الروح القدس ثلاث مرات فقط في العهد القديم، ورغم نشاطه الكبير، إلا أنه يظهر غالباً في العهد الجديد. لاحظ هذا التباين في عمل الروح القدس، في العهدين القديم والجديد في تعامله مع الإنسان:

العهد الجديد	العهد القديم
يسكن كل المؤمنين في المسيح (1 كو 12: 13)	سكن في بعض رجال بني إسرائيل، مثل يشوع (عد 27: 18؛ قارن شهادات الملوك الوثنيين في تك 41: 38؛ دا 4: 8؛ 5: 11-14)
حل في الأشخاص (1 كو 6: 19)	حل على الأشخاص (قض 3: 10)
سكنى دائمة (يو 14: 16) يو 14: 16)	السكنى المؤقتة: شمشون (قض 13: 10 مقابل 16: 20)، شاول (1 صم 10: 10 مقابل 16: 14)
التمكين أو الموهبة غير المحدودة (أف 1: 3)، كما هو الحال بالنسبة لجميع المؤمنين (1 كو 12: 7، 11، 18)	التمكين أو الهبة محصورة على بعض الناس (خر 31: 3)
تنطبق معمودية الروح على كل المؤمنين (1 كو 12: 13)	لا يوجد معمودية بالروح (أع 1: 5، يو 7: 37-39)
ملء الروح للجسد كله (أف 5: 18)	ملء الروح للأفراد (وخاصة غير المحتملين)
ملء الروح للقادة والأتباع لمنفعة الكنيسة الجماعية	ملء الروح للقادة فقط للمنفعة الوطنية
ملء الروح لليهود والأمم	ملء الروح لليهود فقط

ب. سؤال: كيف تؤثر هذه التباينات على تفسيرنا لنصوص العهد القديم (مثل مز 51: 11)؟

الجواب: صلوات العهد القديم مثل روحك القدوس لا تنزعه مني (مز 51: 11) غير مناسبة اليوم بسبب الخدمات الجديدة للروح.

3. الروح القدس في العلاقة مع الإعلان والوحي

	الإعلان	الوحي
التعريف	الكشف عما كان مجهولاً من قبل (رايري، الروح القدس، الطبعة الثانية، 41)	مؤلفو الله البشريون المشرفون، بحيث استخدموا شخصياتهم الفردية، فقاموا بتأليف وتسجيل رسالته إلى الإنسان دون خطأ، بكلمات كتاباتهم الأصلية في الكتاب المقدس (رايري، الروح القدس، الطبعة الثانية، 42)
المعنى	مكشوف، معلن	نفس الله
الإهتمامات	مادية (المحتوى هو أن الله يكشف)	الأسلوب (كيف تم تسجيل المادة)
المدى	الكتاب المقدس، النبوات، الطبيعة، المسيح (ليس كل الإعلان داخل الكتاب المقدس)	الكتاب المقدس

4. الروح القدس في العلاقة مع يسوع المسيح

أ. ولادة المسيح

1. يعلم الكتاب المقدس بوضوح أن يسوع حُبِل به من الروح القدس (مت 1: 20، لو 1: 35).
2. لكن لماذا يجب أن تكون الأمور هكذا؟

أ. كان لا بد أن يولد كابن الله، وبالتالي يصبح الله الإنسان، الذي يستطيع أن يحمل خطية الإنسان.

ب. كان لا بد أن يولد دون طبيعة ساقطة.

1) المشكلة: كيف يكون هذا وأمه خاطئة؟ حتى لو لم يرث يسوع طبيعة خاطئة من أب أرضي، ألا تورثه أم أرضية كمريم؟

2) كلا، فكل منا يرث طبيعته الخاطئة من أبيه لا من أمه، حيث تشير رومية ٥: ١٢-١٩ إلى أن خطية آدم، انتقلت إلى الأجيال اللاحقة، لا إلى حواء (مع أنها كانت الأم الأولى للخليقة).

ب. حياة المسيح

1. مُسِح للخدمة بالروح (لو 4: 18، أع 4: 27، 10: 38، عب 1: 9)
2. امتلأ بالروح (لو 4: 1)
3. خُتِم بالروح (يو 6: 27)
4. اقتيد بالروح (لو 4: 1)
5. تهلل بالروح (لو 10: 21)
6. تقوى بالروح (مت 12: 28، لو 4: 14-15، 18)
7. حُفِظ خلال الموت (عب 9: 14، راجع رايري، الروح القدس، 48-49)
8. أقيم بالروح؟ (رو 1: 4؟، 8: 11؟، 1 بط 3: 18؟)

المخلص والروح

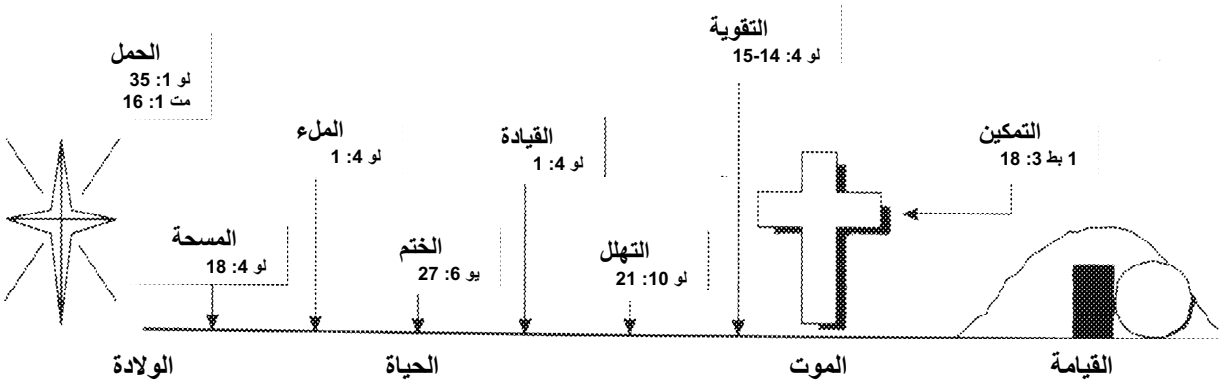

المصدر: البروفيسور مانفريد ي. كوبر، كلية الإيمان المعمدانية والمعهد اللاهوتي، أنكيني، لوي 50021. مستخدم بإذن

تشارلز رايري، الروح القدس، طبعة ثانية، 66

5. الروح القدس في العلاقة مع الصلاة

أ. مجد المسيح وعبادة الروح

1. سؤال: هل يجب أن نعبد الروح القدس؟ أم أن هذا من شأنه أن يقلل من المجد المستحق ليسوع المسيح؟

2. ما هي الاثار الناجمة عن إمكانية عبادة الروح أم عدم إمكانية ذلك؟

3. الدعم: تشجع بعض المجموعات على عبادة الروح.

أ. يشجع مرسوم إيمان ويستمنستر (1643-1646 م) على عبادة الأقنوم الثالث في الثالوث:

> الفصل 21: من العبادة الدينية، ويوم السبت
>
> 2. يجب تقديم العبادة الدينية لله الآب والابن والروح القدس؛ وله وحده وليس للملائكة أو القديسين أو أي مخلوق آخر؛ ومنذ السقوط لم تكن العبادة بدون وسيط؛ ولا بوساطة أي شخص آخر سوى المسيح وحده.
>
> 3. كانت الصلاة مع الشكر جزءً خاصاً من العبادة الدينية، وهي مطلوبة من الله من جميع البشر: ولكي يتم قبولها يجب أن تتم باسم الإبن، بمساعدة روحه، وفقاً لإرادته، مع الفهم والتوقير والتواضع والحرارة والإيمان والمحبة والمثابرة؛ وإذا كانت بصوت عالٍ، فيجب أن تكون بلسان معروف.

ب. يقول ج. آي. باكر: هل من اللائق أن نصلي للروح القدس؟ لا يوجد مثال على ذلك في الكتاب المقدس، ولكن بما أن الروح القدس هو الله، فلا حرج في الدعاء إليه والتوجه إليه، إذا كان هناك سبب وجيه لذلك (مواكبة الروح القدس [أولد تابان، نيوجيرسي: ريفيل، ١٩٨٤]، ص ٢٦١).

ت. يشجع واين جرودم، اللاهوت النظامي، 380-81، على الصلاة للروح القدس:

4. **هل ينبغي أن نصلي ليسوع وللروح القدس؟** تشير مراجعة صلوات العهد الجديد، إلى أنها عادة لا توجه إلى الله الابن ولا إلى الروح القدس، بل إلى الله الآب، ومع ذلك قد يكون مجرد إحصاء هذه الصلوات مضللاً، لأن غالبية الصلوات التي سجلناها في العهد الجديد، هي صلوات يسوع نفسه، الذي كان يصلي باستمرار إلى الله الآب، ولكنه بالطبع لم يُصلِّ إلى نفسه بصفته الله الإبن. علاوة على ذلك، لم تكشف طبيعة الله الثالوثية بوضوح في العهد القديم، وليس من المُستغرب ألا نجد أدلة كثيرة على صلاة موجهة مباشرة، إلى الله الإبن أو الله الروح القدس قبل زمن المسيح.

مع أن هناك نمطاً واضحاً للصلاة المباشرة إلى الله الآب من خلال الإبن (مت ٦: ٩؛ يو ١٦: ٢٣؛ أف ٥: ٢٠)، إلا أن هناك إشارات على أن الصلاة الموجهة مباشرة إلى يسوع مناسبة أيضاً، إن كون يسوع نفسه هو من عيّن جميع الرسل الآخرين، يوحي بأن الصلاة في أع ١: ٢٤ موجهة إليه: أيها الرب العارف قلوب الجميع، عين أنت من هذين الاثنين أياً اخترته ... يصلي استفانوس وهو يحتضر: أيها الرب يسوع اقبل روحي (أع ٧: ٥٩). أما الحوار بين حنانيا والرب في أع ٩: ١٠-١٦ فهو مع يسوع، لأنه في الآية ١٧ يقول حنانيا لشاول: أرسلني الرب يسوع لكي تبصر. أما الصلاة: ماران آثا (١ كو ١٦: ٢٢) فهي موجهة إلى يسوع، وكذلك الصلاة في رؤ ٢٢: ٢٠: تعال أيها الرب يسوع، وصلى بولس أيضاً إلى الرب في 2 كو ١٢: ٨ بشأن شوكته في الجسد. [ملاحظة: يستخدم اسم الرب (باليونانية: كيريوس) في سفر أعمال الرسل والرسائل للإشارة أساساً إلى الرب يسوع المسيح.]

علاوة على ذلك، فحقيقة أن يسوع رئيس كهنة رحيم وأمين (عب ٢: ١٧)، قادر على أن يرثي لضعفاتنا (عب ٤: ١٥)، يعتبر تشجيعاً لنا على التقدم بجرأة أمام عرش النعمة بالصلاة، لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه (عب ٤: ١٦). لا بد أن هذه الآيات تشجعنا على التوجه مباشرة إلى يسوع في الصلاة، متوقعين أن يرثي لضعفنا أثناء صلاتنا، لذا هناك ما يكفي من الأدلة الكتابية الواضحة، لتشجيعنا على الصلاة ليس فقط إلى الله الآب (الذي يبدو أنه النمط الأساسي، ويتبع بالتأكيد المثال الذي علمنا إياه يسوع في الصلاة الربانية)، بل أيضاً إلى الله الإبن ربنا يسوع المسيح. كلاهما صحيح، ويمكننا أن نصلي إما إلى الآب أو إلى الابن.

لكن هل ينبغي لنا أن نصلي للروح القدس؟ مع أن العهد الجديد لا يذكر صلوات موجهة مباشرة للروح القدس، فلا شيء يمنع من ذلك، فالروح القدس كالآب والإبن، هو الله الكامل، وهو مستحق للصلاة، وقادر على إجابة صلواتنا (لاحظ أيضاً دعوة حزقيال إلى النفس أو الروح في حز ٣٧: ٩). يعني القول بأننا لا نستطيع الصلاة للروح القدس، في الواقع أننا لا نستطيع التحدث إليه، أو التواصل معه شخصياً، وهو أمر لا يبدو صحيحاً، فهو أيضًا يتواصل معنا شخصيًا، فهو المعزي أو المشير (يو ١٤: ١٦، ٢٦)، والمؤمنون يعرفونه (يو ١٤: ١٧)، وهو يعلمنا (راجع يو ١٤: ٢٦)، ويشهد لنا بأننا أبناء الله (رو ٨: ١٦)، ويمكن أن يحزن على خطايانا (أف ٤: ٣٠). علاوة على ذلك، يمارس الروح القدس إرادته الشخصية في توزيع المواهب الروحية، لأنه يوزع باستمرار لكل واحد على حدة كما يشاء (١ كو ١٢: ١١، ترجمة الكاتب)، لذلك لا يبدو من الخطأ أن نصلي مباشرة إلى الروح القدس أحياناً، لا سيما عندما نطلب منه القيام بشيء، يتعلق بمجالات خدمته أو مسؤولياته الخاصة.

في الواقع، على مرّ تاريخ الكنيسة، كانت العديد من الترانيم الشائعة صلوات للروح القدس (أنظر اثنتين في نهاية الفصل 30، ص 655-656؛ وواحدة في الفصل 52، ص 1047-1048؛ وواحدة في الفصل 53، ص 1087-1088)، لكن هذا ليس نمط العهد الجديد، ولا ينبغي أن يصبح التركيز السائد في صلاتنا.

4. الرد:

أ. لاحظ أن المادة الثانية من مرسوم إيمان وستمنستر أعلاه، تشجع على الصلاة إلى الإبن، من خلال وساطة الإبن وباسم الإبن!

ب. لا يعني كون العديد من الترانيم تشجعنا على الصلاة للروح القدس، أن هذا يجب أن يكون سابقة كتابية، بل يدل فقط على أن البعض يؤيده.

ت. أثبتنا سابقاً أن الروح القدس هو الله حقاً (أنظر الدراسة السابقة)، ومع ذلك وعلى عكس تأكيد العديد من الكنائس الإصلاحية والكاريزماتية اليوم، فإن الكتاب المقدس واضح في أن الروح القدس لا يُمجَّد.

1) أشار يسوع أن الروح القدس سوف يمجده: ذاك [روح الحق] يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم (يو 16: 14).

2) أضاف بولس: لأننا نحن الختان، الذين نعبد الله بالروح، ونفتخر في المسيح يسوع، ولا نتكل على الجسد (في 3: 3).

ث. مع ذلك وكما أشار جرودم أعلاه، فإن الروح القدس مشارك في حياتنا بعمقٍ بطرقٍ عديدة، ولأنه يصلي لأجلنا، فهو بالتأكيد يفهم قلوبنا عندما نصلي إليه، ويفترض أن يضع هذه الطلبات والتسبيحات أمام الآب والإبن.

ب. دور الروح القدس في صلاتنا

1. تقول رومية 8: 26-27: وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا، لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي. ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها. ولكن الذي يفحص القلوب يعلم ما هو اهتمام الروح، لأنه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين.

2. الرد:

أ. تنطبق هذه الآية على جميع المسيحيين، إذ يشير الإصحاح بأكمله إلى خدماته لنا جميعاً (يقول ع ٢٣ إننا جميعًا ننتظر التبني، ويقول العددان ٢٩-٣٠ عن تعييننا المسبق ودعوتنا وتبريرنا ... إلخ). هذه ليست خدمة الروح القدس لقلة مختارة فقط.

ب. بينما يقول البعض (مثل جرودم، ٣٨١) إننا نحن المتكلمون، فإن الآية تقول إن الروح هو الذي يتكلم لا نحن، ولأن الروح هو الفاعل، فلا شيء في الآية يذكر شيئاً عن البشر المتكلمين، فالروح يشفع لنا لا من خلالنا، كما يدّعي الكاريزماتيون.

ت. عندما يتكلم الروح فإنه يفعل ذلك بأنين داخلي غير مسموع وغير منطوق، كلمة alaletos لها فكرة غير المعبر عنه أو بدون كلمات [BAGD 34] أو غير قابل للنطق [Liddell / Scott 60] يشعر كرانفيلد أن الإختيار يقع بين غير قابل للوصف أو لا يمكن التعبير عنه في الكلام العادي" أو غير منطوق، مع الإشارة إلى الأخير في الآية التالية. يشبه حرف a في alaletos البادئة الإنجليزية في (= a-laletos غير منطوق)؛ ويعني التعبير غير منطوق أو غير مسموع، ونظراً لأنه مقترن بكلمة أنين، فهناك احتمال ضئيل أن يكون أي نطق مسموع مقصوداً في الآية (توماس ر. إدغار، مكتفي بوعد الروح، [جراند رابيدز: كريجل، 1996]، 178-79).

ث. ينبغي أن نعارض فكرة أن بعض المسيحيين، يمتلكون مواهب خاصة للصلاة أو تسبيح الله، فكل مسيحي يتمتع بهذا الإمتياز، لأننا جميعاً متساوون في الوصول إلى الله من خلال المسيح.

التجديف ضد الروح

1. المشكلة المذكورة

أ. عبارة المسيح

1. لذلك أقول لكم: كل خطية وتجديف يغفر للناس، وأما التجديف على الروح فلن يغفر للناس، ومن قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له، وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له، لا في هذا العالم ولا في الآتي (مت 12: 31-32).

2. الحق أقول لكم: إن جميع الخطايا تغفر لبني البشر، والتجاديف التي يجدفونها. ولكن من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة إلى الأبد، بل هو مستوجب دينونة أبدية (مر 3: 28-29).

3. لا تظهر هذه العبارة في رواية لوقا لهذه القصة (لو 11: 14-22).

4. يبدو أن عبرانيين 6: 4-6 تتكلم عن نفس الخطية.

ب. تفسيرات غير مقبولة

1. استخدام اسم المسيح بالباطل

2. يتسبب أسلوب حياة خاطئ في فقدان المسيحي لخلاصه إلى الأبد (غير قابل للتوبة)

3. لن يذهب التوقفيون إلى السماء

4. يمكن أن تحدث هذه الخطيئة فقط خلال خدمته الأرضية، وبالتالي لا يمكن أن تحدث اليوم. يسوع ليس هنا جسديًا يصنع المعجزات، بل يجب أن تسلم إلى وجهه.

5. عدم إيمان غير المسيحي الذي يستمر حتى الموت

2. حل المشكلة

أ. **السياق**: اتُهم يسوع بطرد الشياطين بقوة الشيطان في ثلاث مناسبات على الأقل، حدث مرة قرب كفرناحوم (مت 9: 34)، ومرة أخرى في اليهودية أو بيرية (لو 11: 14-23)، إلا أن الحدث الأبرز وقع في الجليل، ودل على رفض القادة القاطع للإيمان (مت 12: 22-37؛ قارن مر 3: 20-30). أدى هذا إلى لجوء المسيح إلى الأمثال، لا سيما فيما يتعلق بسر الملكوت (مت 13).

لاحظ الآن إطار القصة في رواية متى:

1. شفاء المسيح للأعمى/الأخرس (مت 12: 22، قارن لو 11: 14).

2. خلاصة الجمهور: هو مسيا (مت 12: 23)

3. اتهام الفريسيين: إنه شيطان (مت 12: 24)

4. رد المسيح الثلاثي (مت 12: 25-29)

أ. لا يحارب الشيطان مطلقاً ضد نفسه (25-26)

ب. لا يطرد طاردو الأرواح الشريرة اليهود الشياطين بقوة الشيطان، ولم يفعل يسوع ذلك (27)

ت. بما أن قوة الله قد غلبت الشيطان، فإن ملكوت الله قد أتى (28-29)

ب. طبيعة الخطية

1. التجديف هو ما يُقال باللسان، لكنه يكشف عما في القلب

2. فيلت هذه العبارة ضد الروح القدس، وليس ضد المسيح (مت 12: 31-32أ).

3. للخطية عواقب أبدية لأن مرتكبيها يرفضون التوبة (مت ١٢: ٣٢ب)، لذلك لا يرتكب هذه الخطيئة إلا غير المسيحيين.

4. هذه هي الخطية المتعمدة المتمثلة في نسب معجزات المسيح للشيطان، على الرغم من رؤية شخصه وقوته.

5. لاحظ أن هذه خطية مختلفة عن تلك المذكورة في 1 يوحنا ٥: ١٦-١٧، والتي تذكر خطية تؤدي إلى الموت، ففي هذه الحالة لا تكمن المسألة في عدم مغفرة الخطية، بل في أنها تؤدي إلى الموت الجسدي فقط. يبدو أن الخطية المذكورة هنا تتعلق في سياق تعليم خطأ جسيم عن المسيح (جرودم، ٥٠٩)، أو قد تتعلق بمعاملة اسم المسيح معاملة غير مقدسة، لدرجة أن الله يأخذ الخاطئ إلى السماء، كما فعل مع مؤمني كورنثوس الذين أساءوا استخدام عشاء الرب (١ كو ١١: ٣٠).

3. اقتراحات للإرشاد

أ. تأكد أن الشخص قد وضع إيماناً أصيلاً في موت المسيح الكفاري.

ب. أكد للمسيحي الذي لديه هذا القلق، إن كان حقاً قلقاً، فلا ينبغي أن يكون كذلك، فمرتكبو هذه الخطية لا يكترثون إن فعلوا.

الختم أدناه هو أحد الرسائل القديمة القليلة غير المفتوحة التي عثر عليها علماء الآثار سليمة، حيث يكشف هذا الختم كيف كانت الرسائل تُختم في زمن العهد الجديد، بعد طيّها بعناية عدة مرات، كان الشمع يغطى الحواف ويختم بخاتم المُرسِل. هذا يضمن أمان الرسالة وملكيتها للمرسِل، وهذا يوضح كيف أن الروح القدس هو ختم المؤمن، ويضمن أمانه الأبدي وملكيته لله. لمزيد من التوضيح، أنظر الصفحتين التاليتين.

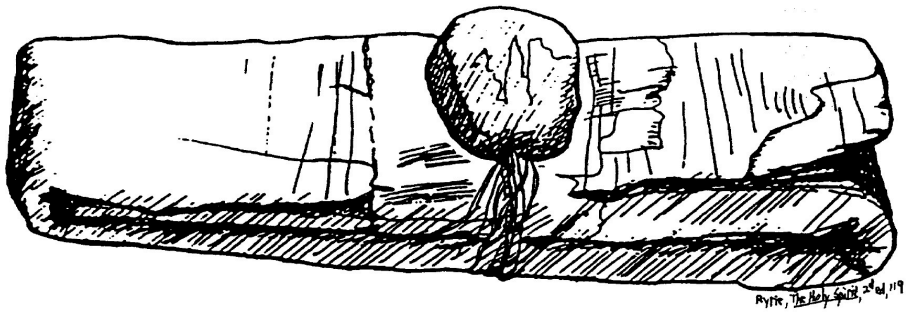

الشكل 15 .1 بردية قديمة وختم

سكنى وختم الروح (رو 8)

(راجع ملاحظات رومية، 155 ظ-ع)

1. التشويش: كل أم جزء عند الخلاص؟

أ. أحياناً يصلي المسيحيون أن يحصلوا على الروح في نقطة معينة بعد الخلاص.

1. أتى قبول الروح بعد الخلاص في بعض المقاطع في الكتاب المقدس:

أعمال 2 (راجع 1: 4-5)

أعمال 8: 14-17

(يشير أعمال 19: 1-7 إلى مؤمني العهد القديم بالمسيا)

2. يستشهد المسيحيون أحياناً بهذه الآيات، لإثبات أن الروح القدس لا يسكن جميع المؤمنين، ويؤكدون أن على كل مسيحي أن يسعى إلى سكناه.

ب. الموضوع: هل ننال الله كله أم جزءً منه عندما نصبح مسيحيين؟ (بمعنى آخر، هل يمكن تقسيم الله إلى أجزاء، يأتي كل منها في أوقات مختلفة؟)

2. سكنى الروح (مقتبس من تشارلز رايري، الروح القدس، 67-73)

أ. يسكن الروح حتى في المؤمنين الجسديين (1 كو 3: 16، 6: 19).

ب. بما أن الروح القدس هو عطية تعطى بلا تمييز (أع 11: 17؛ قارن 10: 44)، فإن المؤمنين لا يستطيعون أن يكسبوه (يو 7: 37-39؛ رو 5: 5؛ 1 كو 2: 12؛ 2 كو 5: 5).

ت. يشير غياب الروح إلى حالة عدم التجديد (رو 8: 9ب، يه 19، راجع 1 كو 2: 14).

ث. يبقى الروح إلى الأبد (يو 14: 16)، مع أنه يمكن للمؤمنين أن يحزنوه (أف 4: 30).

ج. الطاعة المطلوبة للسكنى (أع 5: 32) هي طاعة الإيمان بالمسيح.

ح. الأوقات التي سُحب فيها الروح القدس بسبب الخطية (1صم 16: 14؛ مز 51: 11؛ لوقا 11: 13)، حدثت جميعها قبل عيد الخمسين، عندما أُعطي الروح القدس بشكل دائم (أع 2؛ قارن يو 14: 16).

خ. تأخير منح الروح للسامريين (أع 8: 14-17) ليس القاعدة في يومنا هذا:

1. جاء الروح القدس في نفس وقت الخلاص للأمم (أع 10: 44)، لذلك إذا كان هناك نموذج يجب أن نتبعه للأمم اليوم، فسيكون هذا هو.

2. سبب سكنى الروح القدس في السامريين بعد الخلاص: كانت هذه أول مرة يخلَص فيها أي سامري، فأخر الله حلول الروح القدس حتى يتحقق اليهود منه، وهذا ربطهم بالكنيسة ككل، ومنع ظهور نوعين من المسيحيين.

د. يتم منح مسحة الروح القدس لجميع المؤمنين (٢ كو ١: ٢١؛ ١ يو ٢: ٢٠، ٢٧)، إذ أنه لا يوجد نص يعلم أن بعض المسيحيين يمسحون، والبعض الآخر لا يمسحون.

يبدو أن الفرق بين المسحة والسكنى يكمن في غرضيهما المتمايزين، فالسكنى يدخل حضور الله إلى حياة المؤمن، أما المسحة بالنسبة للمؤمن فهي أن يعلم (١ يو ٢: ٢٠، ٢٧). في الواقع يبدو أن هذا هو الغرض الوحيد المحدد في حالة المؤمن، ومع ذلك إذا استخدم مثال مسحة المسيح [لو ٤: ١٨؛ أع ٤: ٢٧؛ ١٠: ٣٨؛ عب ١: ٩]، وكهنة العهد القديم [خر ٣٠: ٣٢-٣٣؛ قارن مسحة الملوك ١ صم ١٠: ١؛ زك ٤: ١٤]، فسيظهر غرض آخر - وهو الخدمة، لكن... يعتمد الإختبار الكامل للمسحة على الإمتلاء بالروح القدس (رايري، ٧٣).

3. ختم الروح (راجع إدون وودكوك، ختم الروح القدس، المكتبة المقدسة 155 [نيسان-حزيران 1998] 139-63)

أ. الفاعل: الله هو وكيل الختم (أي أنه الشخص الذي يختم المؤمن)، بحسب 2 كو 1: 22 (راجع يو 6: 27).

ب. المجال: الروح القدس هو الختم، والمؤمن مختوم بالروح أو فيه. في أف ١: ١٣، لا يوجد حرف جر (رايري، ٨٠). بمعنى آخر نحن عملياً لسنا مختومين بالروح بل معه.

ت. المدى: جميع المؤمنين مختومون:

1. كان كل المؤمنين الكورنثيين (الجسديون والروحيون على السواء) مختومين (2 كو 1: 22).
2. لم يتم حث المؤمنين في أي مكان على طلب الختم.
3. ختم المؤمن هو أساس التشجيع على عدم إحزان الروح (أف 4: 30).

ث. الزمن: بما أن كل المؤمنين مختومون، فلا بد ان ذلك حدث عند الخلاص.

ج. النية: هناك غرضان لختم المؤمنين:

1. الضمان: يؤكد أنه بما أن الله قد أعطانا روحه، فسوف يعطينا ميراثنا الكامل في السماء أيضاً (2 كو 1: 22ب، أف 4: 30)، بما يشمل فداء أجسادنا (أف 1: 13-14).
2. الملكية: تظهر أن الله يمتكلنا (2 كو 1: 22ب، ختم الملكية).

4. الضمان والتأكيد

تأكيد الخلاص	الضمان الأبدي	
معرفة أننا خلصنا من عقوبة الخطية إلى الأبد	الخلاص من عقوبة الخطية إلى الأبد (المخلص مرة واحدة، مخلص إلى الأبد)	المعنى الأساسي
إدراك حق الضمان الأبدي أو المثابرة (رايري، اللاهوت الأساسي، 328)	عمل الله الذي يضمن أن عطية الخلاص، بمجرد تلقيها تكون إلى الأبد ولا يمكن أن تضيع (رايري، اللاهوت الأساسي، 328)	التعريف
التأكيد (رو 8: 15-17)	الختم (أف 1: 13-14)	خدمة الروح
ممارسة الثقة (رو 8: 16أ)	المكانة كابن لله (رو 8: 16ب)	بالمسبة للمؤمن ....
يشك بعض المؤمنون	يمكلها جميع المؤمنون	المتلقون
يمكن أن يفقد (لهذا السبب كتب يوحنا 1 يو 5: 13-11)	لا يمكن أن تفقد (يو 6: 39-40، 10: 27-29، رو 8: 30، 38-39، عب 7: 25)	الإستمرار
اليقين المبارك	لأني عالم بمن آمنت	الترانيم

توضيح: تشبه الحفظ إلى حد كبير الضمان الأبدي، لكن المثابرة تركز أكثر على المؤمن المثابر (بقار وقوة الله). في المقابل يركز الضمان على الله - فهو الذي يضمن خلاصنا (رايري، اللاهوت الأساسي، ٣٢٨).

5. الخلاصة

أ. نحن مضمونون في المسيح بحضور الروح، وهو لن يتركنا ابداً (عب 13: 5).

ب. يضمن لنا الروح القدس أنه بمجرد أن ننال روحه، فإن الأمر لن يكون إلا مسألة وقت، قبل أن نحصل على ميراثنا السماوي بأكمله.

ت. يمتلك المؤمن الضمان سواء كان لديه التأكيد أم لا.

قضايا تفسيرية حول معمودية الروح

(راجع ملاحظات 1 كورنثوس، 161 م-هـ)

1. ذكر المشكلة

أ. وعد كل من يوحنا ويسوع التلاميذَ بأنهم سيعتمدون بالروح القدس، وهو ما تحقق يوم الخمسين (أعمال ٢)، لم يُذكر الروح القدس بصفته الفاعل (الذي يعمد)، في هذه الإشارات في الأناجيل وأعمال الرسل، ولكن جميع الترجمات تشير إلى أنه الفاعل في 1 كورنثوس 12: 13. يقبل تفسير عبارة معتمد بالروح القدس في الأناجيل/أعمال الرسل، من قِبل المفسرين الكاريزماتيين وغير الكاريزماتيين.

ب. مع ذلك، يحدث اختلاف في الرأي بشأن 1 كورنثوس 12: 13، المترجمة على النحو التالي:

لأننا جميعاً اعتمدنا *بروح واحد إلى جسد واحد، سواء كنا يهوداً أم يونانيين، عبيداً أم أحراراً، وجميعنا سقينا روحاً واحداً (NIV، *ملاحظة هامشية: أو مع، أو في)

لأننا جميعاً *بروح واحد اعتمدنا إلى جسد واحد، سواء كنا يهوداً أم يونانيين، سواء كنا عبيداً أم أحراراً، وجميعنا سقينا روحاً واحداً (NASB، *ملاحظة هامشية: أو في)

بسبب إضافة عبارة إلى جسد واحد، يرى كلا المعسكرين التفسيريين ضرورة ترجمة عبارة بروح واحد، بشكل مختلف عن الأناجيل، فالخيار الخمسيني هو في روح واحد، بينما الرأي غير الخمسيني هو بروح واحد. كلا الكلمتين في وبِـ مقبولتان نحوياً، ولكن يجب أيضاً مراعاة اللاهوت، وبقية الآية للوصول إلى القرار الأمثل.

2. استعراض المشكلة

يمكن ترجمة عبارة **Baptizo en Pneumati** بثلاث طرق مختلفة:

أ. معمد في الروح: تجعل هذه الترجمة الروح هو العنصر (أو المجال) الذي يعمد فيه المؤمن روحياً، ويؤيد هذا التفسير الخمسيني القياسي، بعضُ تفاسير رسالة كورنثوسِ الأولى (مثل: جوردون د. في، NICNT، 606؛ ليون موريس، TNTC، 174؛ روبرتسون/بلامر، ICC، 272؛ قارن هوامش NIV وNASB)، تترجمُ هذه التفاسير العبارة التالية ليصبحوا جسداً واحداً (بدلاً من NIV إلى جسد واحد) ، مع فكرة أن الكنيسةَ هي نهاية المعمودية أو غايتها.

ب. معمد بالروح: هذا الخيار يجعل الروح هو الفاعل أو من يقومُ بالمعمودية، وتتبع معظم الترجمات والتفسيراتِ المعتمدة، إن لم يكن جميعها، هذا التفسير (NIV، NASB، KJV، NKJV، Amplified، GNB، RSV، LB، Phillips، إلخ) .تشير جميعها إلى أن المؤمنين يعتمدون إلى جسد واحد، بحيث تكون الكنيسة هي العنصر (أو المجال).

ت. معمد مع الروحِ: هذا يجعل الروح أداة في المعمودية، وهو معنى مستخدم باستمرارٍ في الأناجيل وأعمال الرسل، مع ذلك نادراً ما تُرجمت هذه العبارة بهذه الطريقة في 1 كورنثوس ١٢: ١٣، مع أن ذلك ممكن نحوياً (راجع هامش ترجمة NIV؛ ماك آرثر، الفوضى الكاريزماتية، ٢٣١-٣٢؛ رأيي في الصفحات القليلة التالية).

* قد يأمل البعض أن تجتمع الآراء الثلاثة في آنٍ واحد (راجع ديفيد لوري، 1 كورنثوس، في شرح معرفة الكتاب المقدس، ٢ :٥٣٣)، إلا أن هذا مستبعد، إذ إن العنصر (المجال) في النص مخصص تحديداً لجسد المسيح.

** لاحظ أن مفهوم معمودية الروح القدس ليس تسمية كتابية، لأن حرف الجر اليوناني (ἐν) en نادراً ما يعني من (الإستثناء هو رومية 5: 15 ἡ δωρεὰ ἐν χάριτι عطية النعمة).

3. أهمية المشكلة

لماذا هناك أي فرق بين الترجمة في الروح أو بالروح؟

أ. تتعلق هذه المسألة بمسألة وجوب معمودية الروح القدس، بعد اعتناقنا المسيحية (ما يسمى بركة ثانية) بعد خلاصنا، كما يتضح من التكلم بألسنة (راجع أعمال ٢: ٤). تجعل وجهة النظر القائلة في الروح 1 كورنثوس ١٢: ١٣، تعلم معمودية مختلفة عن الأناجيل/أعمال الرسل، وبالتالي تقسم الكنيسة إلى من يمتلك ومن لا يمتلك (أي من لديهم اختبار معمودية خاصة، مقابل المؤمنين غير المعمدين بالروح القدس).

ب. تتعلق هذه القضية بما إذا كانت المعمودية وملء الروح القدس تجربتين منفصلتين (غير كاريزماتيين) أو نفس الإختبارات (الكاريزماتية).

ت. تؤثر هذه المسألة على التمييز، بين ما إذا كانت الكنيسة قد بدأت يوم الخمسين (غير كاريزماتية) أم لا (كاريزماتية). ينتج الرأي الأخير مفهوماً مختلفاً تماماً عن المقصود بجسد المسيح، إذ يواجه مشكلة في تفسير كيفية وجود الكنيسة في العهد القديم، دون أي عمل معمودية للروح القدس (تنشأ أيضاً مشاكل أخرى من وجود الكنيسة قبل أعمال ٢).

4. الأسباب التي تجعل المعمودية بالروح إلى جسد واحد هي الحل الأمثل

أ. تصف عبارة (*baptizo en pneumati*) نفس عمل الروح القدس في جميع أنحاء العهد الجديد، وتقارن الإستخدامات الأخرى لـ *baptizo en pneumati* بين يوحنا المعمدان كفاعل للمعمودية، والمسيح كفاعل للمعمودية (مت ٣: ١١؛ مر ١: ٨؛ لو ٣: ١٦؛ يو ١: ٣٣؛ أع ١: ٥؛ ١١: ١٦). يذكر كل من هذه الإشارات بوضوح المسيح كالفاعل الذي سيعمدكم بالروح القدس، وبينما لم يُذكر المجال الذي يعمد فيه المسيح، فإن هذه المجال مشار إليه بوضوح في 1 كورنثوس ١٢: ١٣ بأنه جسد المسيح أي الكنيسة، وهكذا يتم ذكر كل من الفاعل والمجال في الكتاب المقدس، تاركاً لنا الروح القدس كأداة.

ب. لم يذكر في أي من الحالات الست المذكورة أعلاه، أن الروح هو المجال (العنصر) الذي تعمد فيه الناس، فلماذا يكون هو العنصر في 1 كورنثوس 12: 13؟

1. من المنطقي أكثر أن نرى الروح القدس والمسيح يعملان معاً كفاعلين مزدوجين لمعمودية المؤمنين في جسد المسيح، وهو ما ينعكس في وجهة النظر ب في الصفحة التالية، ويترجم بهذه الطريقة في معظم نسخ الكتاب المقدس (تلتزم جميع الترجمات الموثوقة بهذا الرأي، مع أن هذا الرأي ليس حاسماً في حد ذاته، تجدر الإشارة إلى وجود رأي إجماعي ضد التفسير الخمسيني للآية).

2. ربما يكون من الأفضل تفسير *baptizo en pneumati* على أنها أداة/وسيلة، وهكذا تُستخدم العبارة نفسها باستمرار في جميع أنحاء العهد الجديد، ولعل من اللافت للنظر أنه لا يُذكر الروح القدس في أي موضع من الكتاب المقدس كمعمد (ماك آرثر، الفوضى الكاريزماتية، ٢٣١).

ت. لم تصبح كنيسة كورنثوس جسداً واحداً بفضل معمودية الروح القدس، بل انضمت إلى الكنيسة العالمية القائمة بالفعل، عندما خلص هؤلاء الكورنثيون.

ث. تثير ترجمة عبارة في الروح مع العبارة المرتبطة بها، حتى يصيروا جسداً واحداً الشك، حول ما إذا كان جميع المؤمنين قد تلقوا معمودية الروح، الأمر الذي يتناقض مع رومية 8: 9.

ملخص تفسيرات معمودية الروح

	الأناجيل/أعمال	1 كورنثوس 12: 13		
	مت 3: 11، مر 1: 8 لو 3: 16، يو 1: 33 أع 1: 5، 2: 33، 11: 16	**وجهة النظر أ** التفسير الخمسيني	**وجهة النظر ب** وجهة نظر كل ترجمات الكتاب المقدس غير الخمسينية	**وجهة النظر ت** وجهة النظر غير الخمسينية – وجهة نظري
الترجمة: كيف يتم ترجمة baptizo en pneumati؟	سأعمدكم بالروح القدس	اعتمدنا جميعنا بروح واحد لنصبح جسداً واحداً	اعتمدنا جميعنا بروح واحد إلى جسد واحد	اعتمدنا جميعنا مع روح واحد إلى جسد واحد
الفاعل: من الذي يعمد؟ (بواسطة ...)	المسيح	(غير مذكور)	الروح القدس (بقيادة المسيح)	(غير مذكور) – لكن الأناجيل تذكر أنه المسيح
الأداة: بماذا أو بمن يعتمد المؤمن؟	الروح القدس - يقول متى ٣ أن الجميع يعتمدون إما بالروح (ع ١١ للمؤمنين) أو بالنار (ع ١٢ لغير المؤمنين).	(غير مذكور)	(غير مذكور)	الروح القدس
المجال: في أي عنصر توجد المعمودية؟	(غير مذكور)	الروح القدس	جسد المسيح	جسد المسيح
الهدف: ما هي الغاية أو الهدف من المعمودية؟	(غير مذكور)	جسد المسيح	(غير مذكور)	(غير مذكور)
الجسد: كيف يتم ترجمة eis hen soma؟	غير موجود	كي يصبحوا جسداً واحداً (هدف أو غاية)	إلى جسد واحد (المدى)	في جسد واحد (المدى) - نفس الإستخدام في رو 6: 3-4؛ غل 3: 26-27
ارتباط الأناجيل/أعمال الرسل مع 1 كو 12: 13	—	غير متسق	أكثر اتساقاً	الأكثر اتساقاً
اللاهوت الناتج	غير موجود	ليس كل المسيحيين لديهم معمودية الروح (يجب علينا أن نسعى إليها)	كل المسيحيين لديهم معمودية الروح (لا يجب أن نسعى إليها)	كل المسيحيين لديهم معمودية الروح (لا يجب أن نسعى إليها)

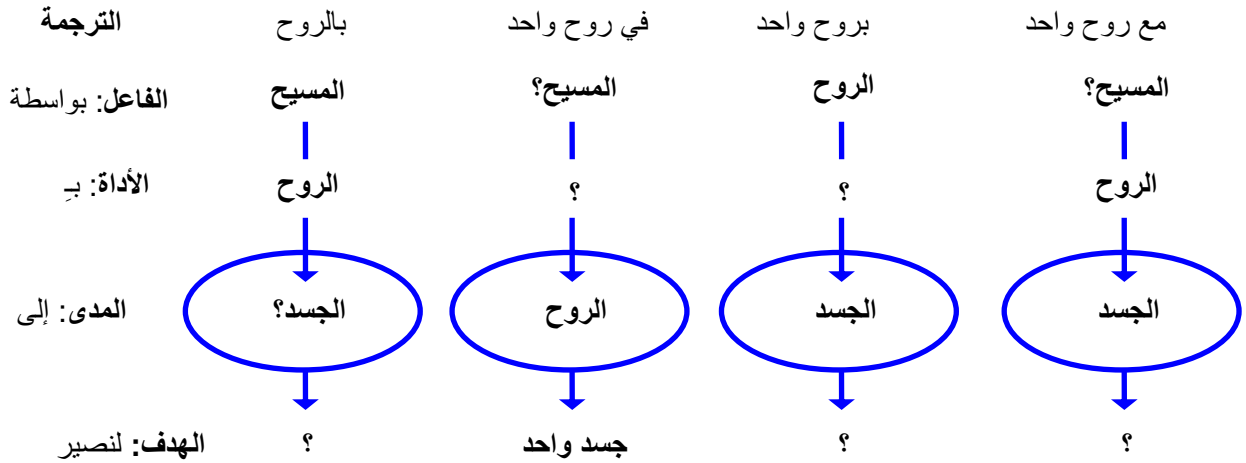

معمودية الروح و 1 كورنثوس 13: 8

تشارلز س. رايري، الروح القدس، الطبعة الثانية، 113، 147

معمودية الروح القدس

(baptizein en pneumati)

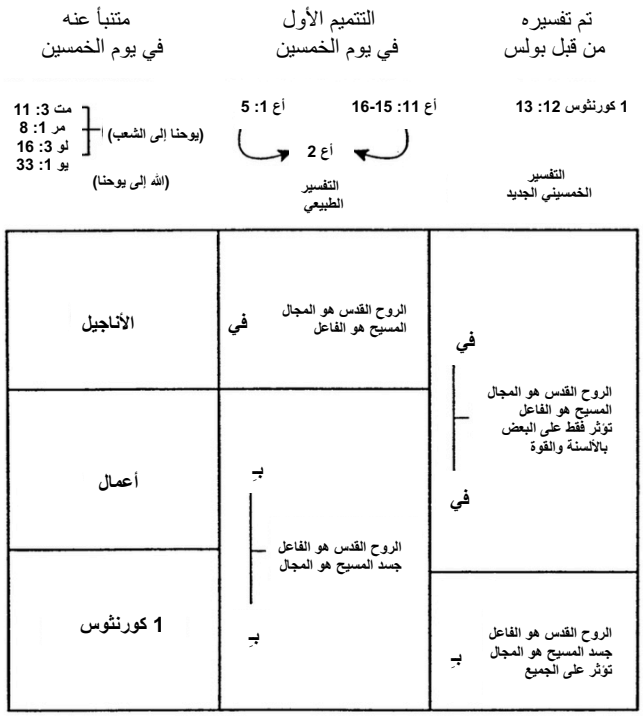

إذا كان = ev في (جميع المرات)، فإن هناك مجالين: الروح القدس أو جسد المسيح (إعلان ما بعد يوم الخمسين).
إذا كان = ev بواسطة (جميع المرات)، فإن هناك فاعلين: المسيح أو الروح القدس (إعلان ما بعد يوم الخمسين، أعمال ٢: ٣٣).
ولكن... معمودية واحدة فقط (أف ٤: ٥).

المصدر: تشارلز كالدويل رايري. مواد من كتاب اللاهوت الأساسي، دار نشر شاريوت فيكتور، حقوق الطبع والنشر ١٩٨٦. مستخدمة بإذن من دار نشر شاريوت فيكتور.

كورنثوس الأولى 13: 8

المحبة لا تسقط أبداً.
وأما النبوات فستبطل،
والألسنة فستنتهي،
والعلم فسيبطل.

المعنى	الصوت	الصيغة	الفعل اليونانى	الموهبة
تقديم غير فعال	سلبي	مستقبلية	καταργέω KATARGEO	النبوة
التوقف (من تلقاء أنفسهم)	متوسط	مستقبلية	παύω PAUO	الألسنة
تقديم غير فعال	سلبي	مستقبلية	καταργέω KATARGEO	العلم

المصدر: البروفيسور ماتفريد إي. كوبر، كلية الإيمان المعمدانية والمعهد اللاهوتي، أنكيني، آيوا **50021**. تم استخدامه بإذن.

المعمودية والملء بالروح

هناك قضية رئيسية واحدة يجب أن تكون واضحة، لفهم تعاليم الكتاب المقدس بشأن القضايا الكاريزماتية، وهي التمييز الكتابي بين خدمات الروح القدس في المعمودية والملء:

	المعمودية بالروح القدس	الملء بالروح القدس
التعريف أو القصد	عمل الروح في وضع المؤمنين ضمن جسد المسيح	عمل الروح في تقوية (السيطرة على) المؤمنين للخدمة وإعدادهم بشخصية المسيح
النص الكتابي	التنبؤ (مت ٣: ١١؛ مر ١: ٨؛ لو ٣: ١٦؛ يو ١: ٣٣؛ أع ١: ٥)؛ التحقق (أع ٢: ١ وما يليه؛ قارن ١١: ١٥-١٦)؛ الشرح (١ كو ١٢: ١٣)	اسلكوا بالروح (غل 5: 16) فلنسلك أيضاً بحسب الروح (غل 5: 25) انقادوا بالروح (غل 5: 18)
المقطع الرئيسي	1 كورنثوس 12: 13	أفسس 5: 18
الصيغة	الفعل الماضي: حدث سابق، فعل غير محدد	الفعل المضارع: حدث مكرر مستمر
الجو العام	دلالي: بيان عن حقيقة (اعتمدنا)، لم يُؤمروا قط أو يُعرض عليهم كيفية الحصول على المعمودية	أمر: وصية بالإنتباه (امتلئوا)، يظهر كيفية الحصول على الإمتلاء من خلال تسليم أنفسنا للمسيح
زمن الحدوث	عند الخلاص كان الوعد... للجميع (أع ٢: ٣٨-٣٩) عندما آمنوا (أع ١١: ١٦-١٧) كل بركة روحية (أف ١: ٣) كاملين فيه (كو ٢: ٩-١٠) أعطي المؤمنون كل ما للتقوى (٢ بط ١: ٣)	عند وبعد الخلاص
التكرار	غير مكرر (اختبار مرة واحدة)	متكرر (طوال الحياة؛ قارن أع 9: 17؛ 13: 9)
المشاركون	جميع المؤمنين (الروحيين والجسديين) جميعنا اعتمدنا (1 كو ١٢: ١٣؛ قارن غلاطية ٣: ٢، ١٤؛ ٤: ٦)	المؤمنون الروحيون
الديمومة	أبدية: لا يمكن التراجع عنها	مؤقت: قد يضيع (أع ٢: ٤؛ ٤: ٨، ٣١)
المتطلبات السابقة	الإيمان بالمسيح	التسليم للمسيح
الحدوث في العهد القديم؟	لا: لم يحدث مطلقاً قبل يوم الخمسين	نعم: المؤمنون بالعهد القديم متقوون أحيانًا للخدمة بالروح القدس، ولكن ليس بالسكنى.
النتائج	المكانة: الوضع ضمن جسد المسيح (الكنيسة)	الممارسة التسبيح، العبادة، الشكر الخضوع (أف 5: 19-21) شخصية شبه المسيح (غل 5: 22-23) المشاركة التبشيرية (أع ٢: ٤ مع ٢: ٤١؛ ٤: ٣١ مع ٥: ١٤؛ ٦: ٣ مع ٦: ٧)
وصية؟	لا	نعم
طلب؟	لا (أع 11: 15-16)	نعم

السلوك بالروح

1 كورنثوس 2: 14-3: 3

مقتبس من كتيب كيف تمتلئ بالروح القدس (الحملة الجامعية من أجل المسيح)*

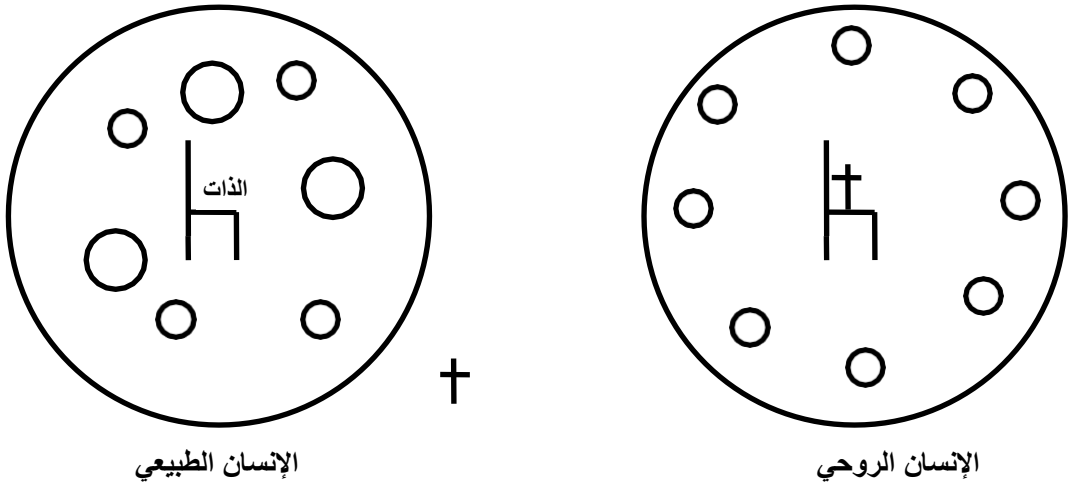

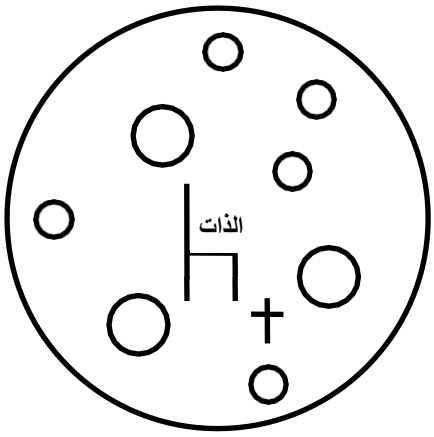

العرش (مركز السيطرة)

الإهتمامات

الذات **s**

المسيح

- عادة ما تستخدم عبارة السلوك في الروح للإشارة إلى خدمة الروح هذه، إلا أن هذه العبارة تشير إلى المجال (أي جسد المسيح). المصطلح الأنسب هو السلوك بالروح، وهو يعبر بدقة أكبر عن التبعية، إذ أن العبارة هي حالة جر للوسائل (رايري، الروح القدس، الطبعة الأولى، ١٠٠).

كيف يقودنا الروح

أهداني صديق سنغافوري كتيباً عام ١٩٨١، وقد كان له أثر عميق عليَّ. كان جورج مولر مرسلاً ألمانياً في إنجلترا في منتصف القرن التاسع عشر، ويعرفه الكثير من المسيحيين. أسس العديد من دور الأيتام للرب، وشهد استجابة الله لأكثر من ٥٠ ألف صلاة مسجلة خلال حياته (كان يدون بدقة طلباته وإجابات الله)، وأنا لا أعرف مصدراً بشرياً آخر، يمكنه مساعدتنا على فهم مشيئة الله أكثر من مولر. إليكم خطواته في كيفية قيادة الروح القدس له خلال حياته، التي امتدت لأكثر من ٩٢ عاماً (١٨٠٥-١٨٩٨).

1. أسعى منذ البداية إلى أن أجعل قلبي في حالة، لا يملك فيها إرادة خاصة تجاه أمرٍ ما. تكمن تسعة أعشار مشاكل الناس هنا، وتذلل تسعة أعشار الصعوبات، عندما تكون قلوبنا مستعدة لتنفيذ مشيئة الرب مهما كانت. عندما يكون المرء في هذه الحالة حقاً، يكون ذلك عادة طريقاً يسيراً إلى معرفة مشيئته.

2. بعد أن فعلت ذلك، لا أترك النتيجة للشعور أو الإنطباع البسيط، فإذا فعلت ذلك، أعرض نفسي لأوهام كبيرة.

3. أسعى إلى مشيئة روح الله، من خلال كلمة الله أو بالإشتراك معها، إذ يجب الجمع بين الروح والكلمة. إذا اعتمدت على الروح وحده دون الكلمة، فسأُعرض نفسي أيضاً لضلالات عظيمة، فإذا أرشدنا الروح القدس، فسيفعل ذلك وفقاً للكتاب المقدس، ولن يخالفه أبداً.

4. بعد ذلك، آخذ في الإعتبار الظروف الإلهية، فهذه غالباً ما تشير بوضوح إلى إرادة الله، فيما يتعلق بكلمته وروحه .

5. أطلب من الله في صلاتي أن يكشف لي إرادته الصحيحة.

6. هكذا، من خلال الصلاة إلى الله، ودراسة الكلمة، والتأمل، أتوصل إلى حكم متعمد، وفقاً لأفضل ما لدي من قدرة ومعرفة، وإذا كان ذهني في سلام بهذه الطريقة، واستمر على هذا النحو بعد التماسين أو ثلاثة التماسات أخرى، فإنني أمضي وفقاً لذلك.

في الأمور البسيطة، وفي المعاملات التي تنطوي على قضايا بالغة الأهمية، وجدت أن هذه الطريقة فعالة دائماً.

المصدر: جورج مولر، كيف أتحقق من مشيئة الله، من كتاب ساعة مع جورج مولر: رجل الإيمان الذي وهب الله له الملايين، تحرير أ. سيمز (وارن مايرز، ص.ب. ١٢٥: سنغافورة)، حوالي ١٩٨١.

نميل أن نقفز مباشرة إلى الخطوة 5، أليس كذلك؟

الخطوة 1 هي الأصعب لكنها الأكثر أهمية.

الضحك المقدس

1. التاريخ

أ. في عام 1993، كان راندي كلارك راعي كنيسة الكرمة المسيحية، في سانت لويس بولاية ميسوري مكتئباً، ولكن ساعده رودني هوارد براون، وهو مبشر من جنوب إفريقيا، نقل خدمته إلى الولايات المتحدة في تولسا بولاية أوكلاهوما.

ب. في 20 كانون ثاني 1994، في كنيسة مطار الحصاد في تورنتو، أونتاريو، كندا، طلب القس جون أرنوت من هوارد براون، قيادة مؤتمر لمدة أربعة أيام. شهدت هذه الإجتماعات بكاء وضحكاً وأنيناً وترنحاً من شدة السكر، وتعبيرات غريبة أخرى مثل تجول الناس كالدجاج وزئير الأسود. استمر المؤتمر شهوراً وعرفت هذه الظاهرة ببركة تورنتو، وقد أصبح هوارد براون المبشر لنشرها في جميع أنحاء العالم، وهو الآن الشخصية المحورية، وقد اجتاحت هذه الظاهرة العالم، لدرجة أن ما يقدر بـ 200-400 كنيسة بروتستانتية ألمانية، و5000 كنيسة من أصل 50000 كنيسة أنجليكانية وبروتستانتية، في المملكة المتحدة قد شهدتها (مجلة فكرة؟).

ت. في أيلول 1995، توافد آلاف السنغافوريين إلى ملعب سنغافورة الداخلي، لمشاهدة الحدث الذي رعته 40 كنيسة سنغافورية. سقط الناس أرضاً، وضحكوا ضحكات هستيرية، حتى أن هوارد براون سقط أرضاً. استقطبت الأمسية الختامية في الملعب الوطني حشداً بلغ 12000 شخص، وكانت ردود الفعل متباينة.

ث. يشير تقرير حديث إلى أن جون ويمبر قد سحب دعمه للحركة بسبب تجاوزاتها، كما أن العديد من القادة الخمسينيين والكاريزماتيين لا يدعمونها.

2. التقييم الكتابي (للحصول على الإستشهادات الكاملة للمصادر، راجع قائمة المراجع التالية)

أ. يحذر الكتاب المقدس من البحث عن آية: جيل شرير وفاسق يطلب آية (مت ١٢: ٣٩؛ قارن لو ١١: ٢٩؛ يو ٤: ٤٨). تركز حركة الضحك على عمل الله في المقام الأول من خلال عواطفنا - وهي آية حذر منها المسيح نفسه. ألا يعمل الله في المقام الأول في أحداث الحياة العادية؟ يشير كل من المؤيدين والمنتقدين، إلى أوجه تشابه مع نهضات القرن الثامن عشر بقيادة فيني وإدواردز، مشيرين إلى أن تجربة تورنتو ليست جديدة، ومع ذلك يغفل هذا أن مثل هذه الأمور جديدة في الأوساط المسيحية في عصرنا، مما يدفع الكثيرين إلى الرغبة في رؤية آية (أو الأفضل تجربتها).

ب. يمتلك المؤمنون كل ما يحتاجونه في المسيح (أف ١: ٣؛ قارن مز ٨٤: ١١)، فلماذا يشعرون أنهم لا يملكون بركة؟ علاقتنا بالله لا يعيقها نقص البركة، بل الخطية (أش ٥٩: ٢).

ت. حذّر بولس تيطس بأن يتجنب المباحثات الغبية (تي ٣: ٩)، لأنها "غير نافعة ولا فائدة فيها، فأي حماقة أشد من أن يتصرف المسيحيون كالحيوانات - ينقرون ويمشون كالدجاج، وينعقون كالبوم، ويقفزون كالكنغر، ويخورون كالأبقار، ويحلقون كالنسور، ويصفرون ويتحركون كالأفاعي، وينبحون كالكلاب، وزئيرهم كالأسود، ويضحكون كالخنازير ضحكاً لا يُكبح جماحه؟ كانت هذه الأفعال علامة دينونة في إرميا ٥١: ٣٧-٣٩، وهل تتفق هذه الأفعال مع رغبة الله، في أن نكون على صورة المسيح (رو ٨: ٢٩)؟

ث. ستعتبر هذه الحركة كغيرها من الحركات التي سبقتها، مجرد نزوة كاريزماتية عابرة، فلماذا لا نستثمر الوقت والجهد والمال، في كلمة الله والناس، فيبقى ذلك للأبد (مت ٢٤: ٣٥)؟ يجادل مؤيدو هذه الحركة بناء على توصية غمالائيل، بترك الكنيسة الأولى وشأنها لنرى إن كانت ستنجح (أع ٥: ٣٨-٣٩)؛ مع ذلك فرغم وجود هذه النصيحة في الكتاب المقدس، إلا أنها ليست كتابية، لأنها مجرد منطق خاطئ من معارض للإنجيل، ومع أنها ستعتبر كذلك، إلا أنه لا بد من تقييمها من منظور كتابي. تذكرنا النصائح الكتابية بالجهاد من أجل الإيمان (يه ٣) وامتحان الأرواح (1 يو ٤: ١).

ج. بينما في الأناجيل (مت 9: 35) وأعمال (14: 3)، أثبتت أحداث مذهلة صحة رسالة يسوع ورسله، لم يشارك أي من محتوى الإنجيل، خلال اجتماعات الضحك المقدس هنا في سنغافورة، فقد استبدلت رسالة المسيح تماماً بالتفاني في التجارب الغريبة، مع أن الإنجيل نفسه هو قوة الله (رو 1: 16).

ح. يأمر العهد الجديد بأن يكون كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب (1 كو 14: 40)، وتتميز اجتماعات الضحك المقدس بالضحك المشوش وغير المنظم (الهستيري)، والناس يتجولون وهم ينقرون كالدجاج، والناس يسقطون مغيبين بالروح - وكل ذلك لا يمكن وصفه بأنه لائق وبحسب ترتيب. في المقابل فإن الإله الحق ليس إله تشويش بل إله سلام (1 كو 14: 33أ).

خ. ما يسمى بالبركة يشجع المؤمنين على إغفال عقولهم، في انتهاك صريح للكتاب المقدس، الذي يأمر بإشراك العقل في الصلاة والترنيم (1 كو 14: 15)، وفي تقييم الأرواح (1 يو 4: 1). فلا عجب أن العديد من المؤمنين، الذين ينخرطون في بدع العصر الجديد، قد اختبروا ضحكاً مقدساً (سميث، 6)، بل يدعي دفاع جاي شيفرو عن الحركة هذا الادعاء الجريء: إن الواقع التجريبي لله هو محور الإيمان الكتابي (التأكيد من عنده، ص 43).

د. المعجزات ليست بالضرورة دليلاً على قدرة الله، فعمال الشيطان قادرون أيضاً على صنع المعجزات (مت 7: 22)، وخاصة في الأيام الأخيرة (مت 24: 24؛ 2 تس 2: 9). لدى العديد من الجماعات الوثنية ظواهر مماثلة، مثل الطوائف الهندوسية، وأتباع العصر الجديد، وممارسة تشي غونغ الصينية القديمة، وممارسة السوبود لتحريك الوعي إلى ما وراء العقل. يدعو بهاجوان شري راجنيش، في كتابه ارقص في طريقك إلى الله مدافعاً إلى: فقط كن فرحاً... الله ليس جاداً... لا يمكن لهذا العالم أن يتناسب مع إله لاهوتي... لذا دع هذا يكون تذكيرك الدائم، أن تضحك في طريقك إلى الله (نقلاً من أكليمندس، 16)، وقد كان للعلاج النفسي أيضاً نفس المظاهر (المرجع نفسه) وأخيراً فإن حقيقة أن البعض قد اختبروا حقاً يد الله في حياتهم لا تثبت هذه التجربة؛ بل إنها تظهر أن الله قادر على العمل رغم إساءات الإنسان باسمه.

ذ. ينكر رودني هوارد براون ألوهية المسيح وإنسانيته، وهما من المبادئ الأساسية للإيمان المسيحي (يو 1: 1، 14).

ر. لا تجدي تجارب السقوط نفعاً، على عكس أعمال المسيح ورسله الرحيمة والمعجزية، التي أعانت الناس حقاً، ويستشهد بالقصص الكتابية عن السقوط (تك ١٥: ١٢؛ ١ صم ١٩: ٢٤؛ حز ٣: ٢٣؛ دا ٨: ١٧؛ ١٠: ٩؛ يو ١٨: ٦؛ أع ٩: ٤؛ رؤ ١: ١٧) كدعم (جاكسون ٣). هذه السقوطات ليست التجربة نفسها، فكل مثال يستشهد به كان استجابة لمواجهة مباشرة من ملاك أو من الله نفسه، مما أدى إلى سقوط واعي في عبادة ورهبة (يو ١١: ٣٢؛ أع ٩: ٤؛ ٢٢: ٧؛ ١ كو ١٤: ٢٥). في ثلاث روايات فقط (دا 8: 15-27؛ أع 10: 9-16؛ رؤ 1: 17) فقد المتلقي وعيه، وكانت كل حالة استثنائية، لأنها كانت لها علاقة بإعلانات مهمة من الله (باكر، السقوط 4). كذلك فإن السقوط الكتابي كان يحدث سواء كان المتلقي منفتحاً عليه أم لا، على عكس حركة الضحك التي تتطلب الإنفتاح لتقبل السقوط. لم يسجل أي من النهضات في سفر أعمال الرسل سقوط أشخاص (أع ٢: ١-٤٢، ٤٦-٤٧؛ ٤: ٤؛ ٥: ١٤؛ ٦: ٧؛ ٩: ٣٥؛ ١١: ٢٠-٢١؛ ١٢: ٢٤؛ ١٤: ١؛ ١٩: ١٧-٢٠). وأخيراً في الكتاب المقدس أعلاه، سقط الناس بتواضع أمام الله، والشبه الوحيد للظاهرة الحالية، حيث يسقط الناس إلى الوراء دون شعور بالتواضع التائب، هو قصة الجنود الرومان الذين سقطوا إلى الوراء دون أي شعور بالتواضع، ثم شرعوا في إلقاء القبض على يسوع (يوحنا ١٨: ٦).

ز. يرى هوارد براون نفسه مصدراً للبركة الروحية، فلا يسمح لأحد آخر بالصلاة من أجل الآخرين في اجتماعاته، هذا التركيز على الإنسان بدلاً من الرسالة أمر غير كتابي (1 كو ١: ١٠-٣١؛ ٢: ٢؛ ٣: ٤-٧، ٢١؛ ٤: ٦)، وقد استاء العديد من الحاضرين من روحه المتغطرسة، كما تتعارض ممارسة هوارد براون، لوضع اليد على الجميع تقريباً مع الكتاب المقدس (تيموثاوس الأولى ٥: ٢٢)، وهي ممارسةٌ تُشبه ما رغب فيه سمعان الساحر الذي سعى أيضًا إلى "منح الروح القدس" لأغراضٍ شخصية (أع ٨: ١٨-١٩). من المؤكد أن هوارد براون لا يحتكر الروح القدس.

س. يشبه التركيز على اللذة بدلًا من القداسة، أولئك الذين اتبعوا المسيح بحثاً عن الطعام، بدلاً من تغيير قلوبهم (يوحنا ٦: ٢٦-٢٧)، فالنهضات الحقيقية تظهر التوبة لا الضحك.

ش. يشجع الكتاب المقدس على السمع بدلاً من الرؤية، لأنه لا يمكن تقييم النتائج من أجل الحقيقة فقط (تث 13: 1-5؛ 2 كو 5: 7؛ رو 10: 13-15).

ص. لا يكترث رودني هوارد- براون بمصدر الظاهرة: ما دام هناك أمر ما، فلا فرق إن كان من الله، أو من الإنسان، أو من الشيطان (رودني هوارد- براون، رسالة التوعية بالحرية الشخصية، ص.ب. ٢٦٠٦٢، سانت لويس، ميزوري، الولايات المتحدة الأمريكية، ص. ٣-٥). في المقابل، تخبرنا 1 يو ٤: ١: أيها الأحباء، لا تُصدّقوا كل روح، بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله، لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا في العالم (راجع ٢ كو ١١: ٤). وقد حذّرنا من أن هذا سيحدث تحديداً في الأيام الأخيرة (١ تي ٤: ١).

ض. يستشهد المدافعون عن الحركة بأمثلة كتابية على الهزّة (دا ١٠: ٧؛ مز ٩٩: ١؛ ١١٤: ٧؛ إر ٥: ٢٢؛ ٢٣: ٩؛ حب ٣: ١٦؛ أع ٤: ٣١؛ يع ٢: ١٩)، لكن الهزّة في الكتاب المقدس نابعة من خوف مقدس، وليست نوعاً عنيفاً وغير حكيم من سمات الظاهرة الحالية، حتى مؤيد تورنتو بيل جاكسون، يقر بأن هزّة الحركة مرتبطة أكثر بالخدمة النبوية ومنح المواهب الروحية، ويقر بأنها تشابه جورج فوكس (١٦٢٤-١٦٩١، مؤسس طائفة الكويكرز)، أكثر من ارتباطها بالكتاب المقدس (جاكسون، ٥). لا يقدم جاكسون أي سند كتابي لارتباط الهزّة بمنح المواهب الروحية، لأن كل مؤمن قد وُهِبَت له هذه الموهبة منذ الخلاص - ودون أي ظاهرة هزّة (١ كو ١٢: ٧، ١١، ١٨).

ط. يستشهد مناصرو تورنتو بآيات الكتاب المقدس التي تؤيد البكاء (نح 8: 9؛ 2 أخ 34: 27؛ أع 2: 37)، لكن هذه الأمثلة الكتابية للبكاء دائماً ما تكون رد فعل على التبكيت على الخطية. هذه ليست تجربة حركة الضحك، حيث يظهر البكاء والضحك معاً، حتى هوارد براون يشير إلى أن هذا غير مناسب: في إحدى الليالي كنت ألقي عظة عن الجحيم، فعمَّ الضحك المكان. كلما رويت للناس عن الجحيم، زاد ضحكهم (مجلة كاريزما، آب 1994، ص 24). ألا يكون البكاء رد فعل أنسب، بالنظر إلى ندم الرجل الغني في الجحيم (لو 16: 23-24)؟

ظ. يركز الكتاب المقدس على الفرح لا على الضحك. هذان ليسا الشيء نفسه، فالفرح صفة داخلية أو ثمرة من ثمار الروح (غل 5: 22)، بينما الضحك استجابة عاطفية للعواطف (راجع يع 4: 9). يمكن أن يكون الضحك في الكتاب المقدس إما مرحاً أو ازدراء، ولكنه ينظر إليه دائمًا في ضوء سلبي: كان ضحك إبراهيم وسارة نابعاً من عدم الإيمان (تك 17: 17؛ 18: 12)، وقد تم تحذير المؤمنون من الضحك (لو 6: 25؛ يع 4: 9). نادراً ما ينظر إلى الضحك في مصطلحات إيجابية (تك 21: 6؛ لو 6: 21)، حتى مزمور 126: 1-2، الذي يشير إلى أن بني إسرائيل، فرحوا في نهاية سبعين عاماً من السبي بالضحك، هو استجابة عاطفية بلا أهمية روحية. إن الضحك ليس ثمرة أو موهبة أو صفة من صفات الروح التي يمكن منحها.

ع. لم تشهد النهضات الكتابية ظاهرة الضحك. ويشمل ذلك أكبر النهضات الموثقة في الكتاب المقدس، عندما خلص 3000 شخص (أع 2: 41)، وآمن 2000 آخرون بعد أسابيع (أع 4: 4)، ويشير ديفيد باكر إلى أنه لم يسجل في أي من النهضات في الكتاب المقدس ضحكاً (راجع يش 5: 2-9؛ 1 صم 7: 5-6؛ 1 مل 18: 21-40؛ 2 مل 11-12؛ 22-23؛ 2 أخ 14: 2-5؛ 30: 1-27؛ 33: 12-19؛ يون 3: 4-10؛ عز 10؛ لو 3: 2-14؛ يو 4: 28-42؛ أع 19: 18-20؛ راجع باكر، الضحك، 2). حتى ما يُزعم أنه أوجه تشابه مع نهضات القرن الثامن عشر غائبة، إذ ركزت هذه النهضات بقيادة فيني وإدواردز على الوعظ الكتابي القوي مع توبة المستمعين، أما حركة الضحك فهي على النقيض من ذلك، فإما أنها تبشر بإنجيل زائف، أو لا تعظ إطلاقًا، أو أنها تضحك ضحكاً لا يُسيطر عليه على كلمة الله التي تعظ بها.

استشهد جوناثان إدواردز بخمس علامات، استناداً إلى 1 يوحنا ٤، ليظهر أن الله يعمل وهي أولاً: يعمل الله عندما يرتفع تقدير الإنسان ليسوع الحقيقي. ثانياً: يعمل الله عندما تُهاجم مملكة الشيطان. ثالثاً: يعمل الله عندما يزداد حب الناس للكتاب المقدس. رابعاً: يعمل الله عندما يُقاد الناس من الباطل إلى الحق. خامساً: يعمل الله عندما تزداد محبة الله والإنسان (جوناثان إدواردز، أعمال جوناثان إدواردز [راية الحق]، ٢: ٢٦٦-٢٦٨؛ نقلاً عن باكر، السقوط، ٥)، لكن حركة الضحك تفتقر إلى هذه الخصائص.

3. قائمة المراجع

بنفولد، غاري. جوناثان إدواردز وبركة تورنتو. نُشر في الخارج، العدد 13 (7 آذار 1995). ضد هذه الظاهرة.

كاردن، بول. نيوزواتش: بركة تورنتو تثير جدلاً عالمياً، وتزعزع حركة الكرمة. مجلة الأبحاث المسيحية، العدد 17 (رقم 3، شتاء 1995).

تشيونغ، إيدي. خداع المختارين: تحليل كتابي ونقدي لحركة الضحك. البريد الإلكتروني : eddys@pop.jaring.myضد هذه الظاهرة.

كليمنتس، روي. تورنتو: تقييم شخصي. الآن (كامبريدج: الكلمة الحية، حزيران ١٩٩٥): ١٦-١٧. نظرة وسطية على هذه الظاهرة.

شيفرو، جاي. أشعل النار: بركة تورنتو، اختبار تجديد ونهضة. الولايات المتحدة الأمريكية: هاربر كولينز، ١٩٩٤، والمملكة المتحدة: مارشال بيكرينغ، ١٩٩٤. ٢٢٤ صفحة. 95ر8 دولار أمريكي. عمل أساسي يسلط الضوء على التاريخ بتفصيل، ويدعم هذه الظاهرة.

داغر، ألبرت جيمس. الضحك المقدس: تقرير خاص. مركز الإعلام (ريدموند، واشنطن، ١٩٩٥).

فيرون، مايك. نفس منعش: منظور متوازن ومستنير للظواهر غير العادية، التي تجتاح الكنيسة العالمية. غيلدفورد، سري، إنجلترا: إيجل، ١٩٩٤. ٢٥٨ صفحة كلية سنغافرة للكتاب المقدس # 270، 82 FEA محاولة صحفي بريطاني لإلقاء نظرة موضوعية على هذه الظاهرة، بما في ذلك بعض لاهوتها الزائف.

جاكسون، بيل. ماذا يحدث لنا في العالم؟ منظور كتابي للتجديد/ بحث غير منشور. أوربانا، إلينوي: حملة الكرمة، نيسان ١٩٩٤. ١٧ صفحة. منشور رسمي يدعم هذه الظاهرة.

ماك آرثر، جون ف. الإيمان المتهور: عندما تفقد الكنيسة إرادتها في التمييز. ويتون، إلينوي: كروسواي، ١٩٩٤. ضد الظاهرة.

أوينز، رون. نهضة تورنتو. تقرير خاص ١ (ريتشموند، فرجينيا: مجلس الإرساليات المنزلية للمؤتمر المعمداني الجنوبي، شتاء ١٩٩٤). ٣ صفحات. رواية شخصية لزيارة قائد قسم الصلاة والصحوة الروحية في مجلس الإرساليات المنزلية للمؤتمر المعمداني الجنوبي إلى اجتماعات تورنتو؛ ضد هذه الظاهرة.

باكر، ديفيد لي. فهم كتابي للضحك، والضحك أمام الرب. بحث غير منشور في سنغافورة: الكنيسة المعمدانية الدولية، أيار ١٩٩٥. ٣ صفحات. ضد هذه الظاهرة.

_____ دراسة كتابية موجزة حول القضايا المحيطة بظاهرة الغيبة في الروح. ٥ صفحات. بحث غير منشور في سنغافورة: الكنيسة المعمدانية الدولية، آذار ١٩٩٥. ضد هذه الظاهرة.

باين، توني. تورنتو: إعادة النظر. الإحاطة 157 (كينغسفورد، نيو ساوث ويلز، 1995): 2-3. ضد هذه الظاهرة.

راندلز، بيل. وُزِن ووجد ناقصاً. كتاب ضد هذه الظاهرة.

روبرتس، ديف. بركة تورنتو. إيستبورن، إنجلترا: كينغزواي، ١٩٩٤. ١٨٧ صفحة # SBC .٢٧٠.٨٢.ROB

سلاي، راندي. هل أنتم مستعدون لموجة جديدة من الله؟ الأفكار والإتجاهات الحالية، المجلد ١٠ (العدد ٣، آذار ١٩٩٤): ٣٨-٤١. يدعم هذه الظاهرة.

سميث، وارن. ضحك مقدس أم وهم قوي؟ النشرة الإخبارية لـSCP ، العدد 19 (خريف 1994). ضد هذه الظاهرة.

فان لين، أدريان. إيجاد التوازن. التأثير ١٩ (العدد ٣، حزيران/تموز ١٩٩٥).

مصادر أخرى

مؤلف مجهول. الضحك المقدس وبركة تورنتو: تقرير استقصائي. سي بي دي 95ر7 دولار أمريكي. ضد هذه الظاهرة.

مؤلف مجهول. وقت للضحك: دراسة ظاهرة الضحك المقدس. 8.95 دولار أمريكي. ضد هذه الظاهرة.

يظهر فيلم وثائقي ممتاز مدته 28 دقيقة، ظواهر الضحك المقدس المتنوعة، بما في ذلك محادثة هوارد براون بألسنة مع كينيث كوبلاند. يقوم هذا الفيديو أيضاً بتقييم اللاهوت الهرطوقي للحركة. أطلب فيديو مراقبة الموجة الجديدة عام 1995، عند الكتابة إلى شركة.Sure Hope SA Inc ، ص.ب. 43، سري، جنوب أستراليا 5069، أستراليا. هاتف: (08) 369-0059. يرجى طلب الوثائق المرفقة بالفيديو.

الإختلافات بين الضحك الروحي والعاطفي

مقتبس من كتاب إيدي تشيونغ، خداع المختارين، دراسة غير منشورة عبر البريد الإلكتروني eddys@pop.jaring.my :

الضحك الروحي كما هو ظاهر في حركة الضحك	الضحك كاستجابة عاطفية
المصدر هو روح غير الروح القدس. الضحك ليس صفة أو ثمرة أو موهبة من مواهب الروح القدس التي يمكن منحها.	المصدر هو من النفس البشرية
جزء لا يتجزأ من حركة الضحك (أن تكون تحت لمسة الروح)	لا يمتلك اي أهمية روحية
جزء من المسحة الروحية وحركة ظاهرة الضحك. جزء من الفرح الزائف. تعتمد المدة على الروح - ضحك مسجل لمدة تصل إلى ٢٣ ساعة!	استجابة للمحفزات (مثل الأخبار الجيدة). تعتمد المدة على طول المحفز.
غير قابل للسيطرة في العادة	قابل للسيطرة
يصاحبها دائماً مظاهر أخرى - مثل البكاء، العواء، النباح مثل الكلاب، الزئير مثل الأسود (ليس بالضرورة في نفس الشخص)	لا يترافق مع إظهارات أخرى
ينتشر بشكل هندسي	لا ينتشر بشكل هندسي
يتم نقلها عن طريق وضع اليدين، النفخ، التلويح باليدين وما إلى ذلك. يتطلب الإنفتاح لتلقيها.	لم يتم نقلها عبر القنوات الروحية
لا يُرى إلا في اجتماعات ظاهرة الضحك وفي الديانات غير المسيحية	لا يوجد نمط ثابت للتوزيع
حاضر حتى عند قراءة كلمة الله	لا تزعج خدمات الكنيسة
تتراوح بين الطبيعي والمخيف، وتكاد تكون هستيرية. يُطلب من الجماعة أن تبدأ بالجسد وتتصل بالروحانيات.	تبدو طبيعية

تشريح الخداع

دراسة مقارنة لخداع حواء مع آلية عمل حركة الضحك

مقتبس من كتاب إيدي تشيونغ، خداع المختارين، دراسة غير منشورة عبر البريد الإلكتروني eddys@pop.jaring.my :

حركة الضحك	حواء	
لا تخضع الروح القدس للعقيدة، افتح عقلك، واقطع رأسك. كن منفتحاً على أي حركة للروح.	**نصف الحقيقة: أحقاً قال الله: لا تأكلا من كل شجر الجنة؟ (تك ٣: ١)** **الكذب: فقالت الحية للمرأة: لن تموتا (تك ٣: ٤)**	**الخطوة الأولى:** **جعل الشخص يتجاوز كلام الله أو يتجاهله بالأكاذيب وأنصاف الحقائق**
شهادات جذابة وإظهار للفرح الزائف والضحك والله يسدد الديون...	**فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل وأنها بهجة للعيون وأن الشجرة شهية للنظر ... (تك 3: 6)**	**الخطوة الثانية:** **جعل الشخص منفتحاً لمشاعره**
مشاعر جيدة: الفرح المزيف، القرب الفوري من الله، وما إلى ذلك.	**مشاعر جيدة: ... فأخذت من ثمرها وأكلت ...** **(تك 3: 6)**	**الخطوة الثالثة:** **مخدر مزيف**
مزيد من الشهادات عن المشاعر الجيدة والتبشير النشط بحركة الضحك وإنجيل مختلف	**وأعطت رجلها أيضاً معها فأكل (تك 3: 6)**	**الخطوة الرابعة:** **محاولة خداع الآخرين**

2 تي 3: 13

ولكن الناس الأشرار المزورين سيتقدمون إلى أردأ، مضِلين ومضَلين

الإجتماعات المسيحية العادية مقابل اجتماعات الضحك

مقتبس من كتاب إيدي تشيونغ، خداع المختارين، دراسة غير منشورة عبر البريد الإلكتروني eddys@pop.jaring.my :

اجتماعات الضحك	الإجتماعات المسيحية الطبيعية
إظهارات كثيرة	إظهارات قليلة
تبدأ الإظهارات بحركة روحية غير تقية (الجسد).	الإظهارات هي استجابة لتحرك الله، ولكنها في حد ذاتها ليست من الله.
الإظهارات جزء من الخدمة	لا يسمح بإظهارات تشوش الخدمة
لا يوجد حكم على الإظهارات	الحكم إلزامي
يفترض أن الإظهارات هي آيات وعجائب	الإظهارات منسوبة إلى الأرواح الشيطانية
الشعور بالسعادة بعد الإختبار، وخاصة الضحك (بعد إدخاله)	الشعور بالسعادة بعد الحكم (بعد إخراجه)
الإظهارات معيارية إلى حد ما (لكن الضحك موجود دائماً). لا تنخدع إذا كانت الإظهارات خفيفة، فالمصدر يبقى هو نفسه. لا يوجد ما يسمى شيطاناً خفيفاً!	الإظهارات متغيرة

لماذا ينمو الكاريزماتيون بهذا القدر في سنغافورة؟
جون كلامر، علم اجتماع دين سنغافورة: دراسات في المسيحية والثقافة الصينية، 54

يمتلكون أو يظهرون خصائص روحية بارزة، ربما يتم تقدير إمكانية التكلم بألسنة تقديراً كبيراً (وغالباً ما يسعى إليها من لا يمتلكونها)، لأنها دليل واضح على امتلاكهم للحقيقة الروحية، ولأنها ظاهرة عامة يمكن للآخرين سماعها، ولأنها تتيح لأي شخص يمتلكها - بغض النظر عن وضعه الإجتماعي أو قدراته اللغوية الطبيعية - أن يكون فصيحاً. [11]

وقد أُشير إلى أن النشاط الكاريزماتي، في حالة الخمسينية الكلاسيكية تحديداً، هو استجابة للعجز. على المستوى الأكثر وضوحاً، لا يبدو هذا التفسير مناسباً تماماً لحالة سنغافورة، نظراً لأن نسبة كبيرة من الكاريزماتيين هم من المهنيين، وغيرهم من المتعلمين تعليماً جيداً، ولكن على مستوى أعمق، قد يكون هناك جانب إيجابي في هذا، عند النظر إليه في سياق سنغافورة، حيث معظم الناس عاجزون بالفعل. تعني الطبيعة البيروقراطية والأبوية والمركزية للثقافة السياسية في سنغافورة حقاً، أن المواطن العادي لا يملك سيطرة أو تأثيراً يُذكر، على السياسة العامة أو كيفية تنظيم بيئته. نظراً لصغر حجم سنغافورة، فإنّ المخارج قليلة وريفها البري قليل جداً ولا يوجد جبال، فقط شواطئ ضواحي اصطناعية أنيقة، وحدائق ترفيهية قاحلة نوعاً ما. وقد خلق هذا مشكلة قيم حقيقية في سنغافورة، مع قلة المنافذ السياسية، وبيئة حضرية مسيطر عليها، وغياب القضايا الإجتماعية الكبرى التي يمكن التماهي معها، وبهذا المعنى يعاني غالبية السكان في سنغافورة من عجز عميق. يتجاوز النشاط الكاريزماتي هذا من خلال توفيره مجتمعاً في مجتمع فردي، أي في مجتمع بلا معنى، وقوة روحية في مجتمع لا يشارك فيه سوى القليل في السلطة الاجتماعية أو السياسية، وتفسيراً للحياة والتاريخ ومقياساً للقيم، وتجارب وأنشطة مرضية. في الواقع، يبرز أمران في الطريقة التي تعبر بها الحركة الكاريزماتية عن نفسها في سنغافورة: على الأقل على المستوى الأيديولوجي، فهي معادية للعلمانية بشدة، وتتعارض تماماً مع معظم المفاهيم المعاصرة للواقع (فهي خلقية في نظريتها الكونية، ومعادية للتطور، وتؤمن إيماناً راسخاً بحقيقة العالم الروحي وأسبقيته على العالم المادي)؛ وأنها مهووسة بالقوة الروحية بالتأكيد، ولكن القوة مع ذلك ، حتى وإن كانت من نوع مختلف جذرياً عن السلطة العلمانية، التي لا يمتلكها معظم أتباعها. مسألة السلطة هذه مهمة، وسنعود إليها لاحقاً.

يرى كيبيدو أن أحد العوامل التي تسهم في انتشار الحركة الكاريزمية في الولايات المتحدة، هو ما يسميه تصور المعارضة. [12] في سنغافورة، لا تتخذ المعارضة شكل الإضطهاد بأي شكل من الأشكال العلنية - فالدولة نفسها علمانية، وجميع الأديان مقبولة بل مشجعة، طالما أنها تتعارض مع مصالح الحكومة، ونتيجة لذلك توجد تعددية دينية كبيرة في البلاد. لكن

الغيبة في الروح

رسالة مفتوحة إلى قسس الكنيسة المعمدانية في سنغافورة بقلم الدكتور ديفيد باكر

دراسة كتابية موجزة حول قضايا تتعلق
بظاهرة الغيبة في الروح

في السنوات الأخيرة، بل وحتى في الأشهر الأخيرة، برزت من جديد ظاهرة الغيبة في الروح، أو كما يحلو للبعض تسميتها بالسقوط أمام الرب. تهدف هذه الإجابة الموجزة إلى تقديم بيانات كتابية وتاريخية، تساعد على فهم ما هو حقًّا من الرب، وما هو محل شك معقول لدى المسيحيين المخلصين الذين يرغبون في امتحان الأرواح (1 يوحنا 4: 1).

ندخل في هذه الدراسة برغبة في أن نكون لطفاء ومتعاطفين مع أصحاب الآراء المتعارضة، وأنا أعتقد شخصياً أن هذه القضايا لا ينبغي أن تفرق الكنائس، فحيثما يُبشر بيسوع المسيح ويُؤمن الناس به، يجد المسيحيون من مختلف الخلفيات والطوائف مساحةً واسعةً للوحدة، ولكن موقفي أيضاً هو أن هذه الممارسات لا تملك السابقة الكتابية، التي تدعي أنها تمتلكها، وبهذا المعنى فهي إضافات خطيرة للإيمان، يمكن أن تؤدي إلى الإساءة والتركيز المفرط في المجالات التي يقول فيها الكتاب المقدس القليل أو صامت تماماً، وهو ما سيؤدي في النهاية إلى إهمال الحق.

السابقة التاريخية

خلال الصحوة الكبرى لأمريكا وإنجلترا، في أربعينيات القرن الثامن عشر، استخدم الله رجلاً يدعى جورج وايتفيلد، ليعيد الآلاف إلى الإيمان بالمسيح، وليعيد الكنائس من الجفاف الروحي والتشدد الناموسي، اللذين غرقوا في التجربة التطهيرية الأمريكية. وبينما كان وايتفيلد يبشر، كان الرب يبكت قلوب الناس بقوة، وكثيراً ما كان الناس في الإجتماعات يبكون بانفعال، ويرتجف بعضهم، ويدخل آخرون في نوبات هستيرية، ويفقد بعضهم وعيه، ويقفز آخرون ويصرخون محدثين ضجة كبيرة. لم يشجع وايتفيلد قط الإنفعالية التي انتشرت في اجتماعاته، واتخذ خطوات لمعالجة مخاوف القساوسة. كانت المسألة هي كيفية التمييز بين ما هو روحي حقاً، وما هو مجرد انفعالية. لم يكن حل هذه المسألة سهلاً.

لم يتجاوب غالبية الذين لم يقبلوا المسيح بهذه الطريقة، بل كانوا قلة، لكن المنظر كان لا ينسى لمن رأوه، ثم بعد رحيل وايتفيلد عن أمريكا، برز رجل يدعى جيمس دافنبورت، قس متأثر بالعاطفة. جاب أيضاً مدناً مختلفة يلقي عظات تبشيرية، آمن على إثرها الكثيرون. ساور القلق العديد من القساوسة المتدينين في ذلك الوقت ولا سيما جوناثان إدواردز، من انزلاق دافنبورت إلى دائرةٍ من الضلال، إلا أنهم ترددوا في الإفصاح عن ذلك علناً خشيةَ إخماد الروح، وفضّلوا التعامل مع الأمر بهدوء.

مع ذلك، بدأ دافنبورت يزعم أنه رأى رؤى، كما في يوئيل ٢ وحبقوق 2: 3، وشرع في التنديد بضياع قساوسة آخرين دون تدقيق أو تردد. بدأ يفترض سلطة ادّعى أنها من الله. اتسمت اجتماعاته بالعاطفية، مما جعل اجتماعات وايتفيلد تبدو عادية. فسّر دافنبورت حالات الإغماء والعاطفية على أنها مؤشرات على حركة روحية حقيقية.

تزايد قلق جوناثان إدواردز وجوناثان بارسونز وآخرين، وشعروا في النهاية بضرورة معالجة العاطفة المفرطة، مع الحرص على عدم إخماد الروحانية الحقيقية. كُتبت عدة كتيبات لامتحان الأرواح، وتحديد أيها عمل الله وأيها مجرد عاطفية، قد تلحق الضرر بعمل الله. كان هناك بالطبع آخرون أدانوا كل هذا باعتباره تطرفاً، واستخفوا بالحركة برمتها، حتى اجتماعات وايتفيلد.

في النهاية، أصيب دافنبورت بانهيار عصبي وتوقف عن الوعظ، لاحقًا في عام ١٧٤٣، أدرك خطأه وكتب منشوراً بعنوان اعترافات وتراجعات،يعتذر فيه علناً عن تعصبه، إلا أن الصحوة الكبرى لحقت بها أضرار جسيمة، وابتعد كثيرون عن الروحانية الحقيقية، وركزوا على التجارب العاطفية الدرامية[1].

1 أرنولد أ. داليمور، جورج وايتفيلد، حياة وأزمنة المبشر العظيم في نهضة القرن الثامن عشر، المجلد الثاني (دار نشر كروسواي، ويستشستر، إلينوي) ص 179-191.

الغيبة في الروح (باكر، 2 من 5)

السقوط أمام الرب، صفحة 2

في جميع الأحوال تقريباً، رافقت الحركات العظيمة لروح الله في تاريخ الكنيسة، انفعالات أضرت أحياناً بالروحانية الحقيقية. وكثيراً ما تُستخدم كلمة التطرف لوصف هذه الحركات، ولعل هذا اختيار خاطئ للكلمة، إذ لا يمكننا أبداً أن نكون متدينين أكثر من اللازم، ولا ملتزمين أكثر من اللازم، ولا منفتحين أكثر من اللازم على روح الله. إذا كان التطرف خطأً، فسأتمنى أن أُدان بهذا الخطأ بنفسي، فأنا منفتح للغاية على الروح القدس، وآمل أن أقود شعبي ليكونوا أيضاً منفتحين للغاية، على جميع التجارب التي يريد الله الروح القدس أن نمر بها. أفضل مصطلح الإنفعالية لأنني أعتقد أنه يصف ما يحدث بوضوح أكبر، لكن العديد من الكُتّاب يستخدمون كلمة تطرف.

مع ذلك، هناك مسألة أخرى غالباً ما تظهر في هذه الحركات المتطرفة وهي مسألة السلطة، وقد كان دافنبورت نموذجاً لهذه الظاهرة. فقد ادّعى أن الله منحه رؤية أو قدرة أو منصباً خاصاً، وعدم موافقته أو معارضته هي معارضةٌ لله، وهذا يتناقض بالتأكيد مع ما قاله يسوع عن دور الروح القدس في قيادتنا إلى حقيقة الله (يوحنا 14: 26).

السقوط أمام الرب في العهد القديم

مرجعنا ومرشدنا الوحيد لفهم طرق عمل الرب وحركته هو كلمة الله، مع أن شيئاً ما قد يكون سمة من سمات النهضة الروحية، وبعض الحركات الروحية العظيمة، إلا أن دليلنا النهائي هو الكتاب المقدس. يرتبط الجانب الروحي من الحياة البشرية ارتباطاً وثيقاً بمشاعرنا، وهذا ما ينبغي أن يكون، إذ يثير إيماننا بالمسيح وغفراننا من خلاله استجابة عاطفية، ولكن يجب أن نعرف المشاعر على أنها مشاعر، ولا نفترض أنها دائماً ما تكون هي نفسها حركة الروح القدس في حياتنا. تعلمنا 1 يوحنا ٤: ١ ألا نصدق كل روح، بل أن نمتحن الأرواح لنرى إن كانت من الله، إليكم ما يُمكننا استنتاجه من العهد القديم.

تشير عدة آيات إلى سقوط شخص أمام الرب، وهناك نمط موجود يشير إلى أنهم لم يفقدوا وعيهم أو يغمى عليهم، بل انحنوا طواعية أمام الرب، واضعين أنفسهم كساجدين. بعض هذه المقاطع هي التالية:
تكوين ١٧: ٣. سقط أبرام على وجهه.
تثنية ١٦: ٤، سقط موسى على وجهه.
تثنية ٩: ١٨-٢٩. سقط موسى ساجداً وصلى.
يشوع ٥: ١٤، سقط يشوع ساجداً.
قضاة ١٣: ٢٦. سقط والدا شمشون على وجهيهما.

في كل هذه التجارب المذكورة أعلاه، يتضح جلياً أن المقصود هو السقوط أمام الرب في عبادة وتواضع وخشية، إذ لا يُشار في هذه الآيات وغيرها إلى فقدان الأفراد وعيهم. لاحظ أنه يشدد دائماً على سقوطهم على وجوههم، كما هو شائع في العهد القديم. لا أقصد الإستخفاف بالأمر، ولكن لو كان هذا ما يصوّر اليوم على أنه غيبة بالروح، وفقد مؤمنو العهد القديم وعيهم وسقطوا على وجوههم، لرأينا الكثير من الأنوف المدماة والعيون السوداء، بالإضافة إلى كسور الذقون وتخلخل الأسنان المذكورة في الكتاب المقدس.

يسقط شخصان على الأرض، وتستخدم معظم هذه الآيات الكلمة العبرية نفسها نفال، واللذان أُصيبا هما جليات (1 صموئيل ١٧:٤٩، سقط على وجهه بعد أن ضُرب بالحجر) وعالي (1 صموئيل ٤:١٨، سقط على ظهره وكسر رقبته). هذا يقودنا إلى استنتاج أن كلمة نفال استُخدمت بمعنى واسع جداً، تماماً كما نستخدم كلمة سقوط[2]. نحتاج إلى السياق لنستنتج ما إذا كان الأمر عرضياً أم طوعياً.

يشير الإستخدام الواسع للكلمة في وصف التجارب الروحية، إلى سقوط واعي في العبادة والرهبة. في كل تجربة من تجارب العهد القديم، باستثناء واحد محتمل.

[2] ويليام ل. هولاداي، محرر، معجم موجز للغتين العبرية والآرامية في العهد القديم. نفال، ص 241.

الغيبة في الروح (باكر، 3 من 5)

السقوط أمام الرب. صفحة ٣

(دانيال، الذي سنتناوله بالتفصيل) لم يكن الوعي حاضراً فحسب، بل كان جزءًا لا يتجزأ من الإختبار، إذ أدرك الفرد أو الشعب حقيقة عظيمة وعبدوا الله. ومن الإستخدامات الأخرى ما يلي:

1 صموئيل 20: 4 سقط داود على وجهه ثلاث مرات أمام يوناثان.
1 ملوك 18: 39 سقط الناس على وجوههم وصرخوا: الرب هو الله.
1 أخبار 21: 16 سقط الناس على وجوههم في الصلاة، لكنهم كانوا يتمتعون بحضور ذهني لارتداء المسوح أولاً.
حزقيال 1: 28، سقط حزقيال على وجهه، لكنه كان لا يزال يسمع. لا يعني هذا أنه فقد وعيه أو أغمي عليه أثناء سقوطه.

اختبار دانيال (دانيال ٧:١٠-٩) تجربة فريدة في العهد القديم، فقد كانت تجربة مشابهة لتجربة حزقيال في بعض النواحي، لكنها كانت مختلفة في أنه شهد بضعف قوته، فصار شاحباً كالموت، وغرق في نوم عميق ووجهه إلى أسفل (لاحظوا اتساق العهد القديم في هذه المسألة، حيث كان الناس يسقطون دائماً ووجوههم إلى أسفل أمام الرب، ولا مرة واحدة، ووجوههم إلى أعلى). كان دانيال قد رأى لتوه رؤيا رسول ملائكي، يبدو أن الله قد سبّب له نوماً عميقاً، وفي تلك الحالة كلّمه عن الأحداث المستقبلية التي ستشكل العالم.

ماذا نستنتج من تجربة العهد القديم؟ أولاً: سقط الناس أمام الرب لسببين أساسيين: (1) أن الله بادر باللقاء، أو ظهر لهم ملاك (والدا شمشون، حزقيال ، ودانيال) أو ظهر لهم وحي من خلال آيات معجزية (الإسرائيليون على جبل الكرمل)؛ (2) أن الناس لجأوا إلى الله لأنهم شعروا بدينونة الله عليهم أو على الآخرين، أو لجأوا إليه لأسباب شخصية أخرى. (في كل من هذه الحالات، نقرّ بأن الله هو الذي حثّ الناس على طلبه، وبهذا المعنى كانوا أيضاً قد بادروا به).

ثانياً: بدون استثناء، كان السقوط أمام الرب دائماً ووجهه لأسفل، لا يسقط إلى الوراء ولا يرتفع وجهه لأعلى. هذا وحده يشير إلى عدم وجود فقدان للوعي.

ثالثاً: بدا أن دانيال فقط قد فقد وعيه، لكن دانيال كان نبياً، وبما أن هذه التجربة فريدة في العهد القديم، فلم يكن من الطبيعي أن يفقد نبي وعيه.

السقوط أمام الرب في العهد الجديد

في خدمة يسوع الأرضية، سقط كثيرون عند قدميه: مجنون، ورئيس شاب غني، وكثيرون من الأتقياء. من هذه الأمثلة، نستنتج أن السقوط عند قدمي يسوع لم يكن بالضرورة دليلاً على التزامهم بربوبيته. الكلمة الأكثر استخداماً في العهد الجديد للإشارة إلى السقوط هي الكلمة اليونانية <u>بيبتو</u> التي تعني السقوط، أو الوقوع على، أو السقوط على[3]، وكما هو الحال مع كلمة <u>نفال</u> العبرية، فإن كلمة <u>بيبتو</u> واسعة المعنى، ونحتاج إلى السياق لفهمها. يوحنا 11: 32 مريم وهي تسقط عند قدمي يسوع حزناً على موت أخيها لعازر، لكنها خاطبت الرب. في الواقع في جميع الحالات التي سقط فيها شخص عند قدمي يسوع، لم نجد أياً منها يوحي بفقدان الوعي.

يوحنا 18: 6 هو مقطع يستخدم أحياناً لوصف سقوط الناس أمام الرب. إنه حدث مذهل في التاريخ الكتابي، حيث جاء الجنود لاعتقال يسوع ليلة خيانته، عندما قال يسوع: أنا هو، معرفاً بنفسه للإعتقال، سقط الجنود على الأرض، ودون أي توقف ظاهر، سألهم يسوع مرة أخرى: من تريدون؟. يمكننا على الأقل أن نستنتج أنهم لم يفقدوا وعيهم، ولم يطرأ عليهم أي تغيير روحي خارجي، منذ أن اعتقلوا يسوع بعد ذلك مباشرة. سواء كان سقوطهم نتيجة تجربة روحية ومرعبة، حدثت عندما قال يسوع حرفياً: أنا هو، وهو اسم الله، أو أنهم ببساطة تراجعوا في موقف دفاعي متوقعين قتالًا ، لا يمكننا أن نعرف، لكننا متأكدون من هذه الأمور، فهم لم يفقدوا وعيهم. لم يكونوا مؤمنين

3 قاموس الكرمة التفسيري لكلمات العهد الجديد

الغيبة في الروح (باكر، 4 من 5)

السقوط أمام الرب صفحة ٤

لم يشرح الرسل ذلك قط.
هناك تجربتان مميزتان في سفر أعمال الرسل، استخدمت فيهما كلمة بيبتو، وهما تجربة حنانيا وسفيرة (أعمال الرسل ٥: ١-١١) وأفتيخوس (أعمال الرسل ٢٠: ٩). في هاتين التجربتين، سقط حنانيا وسفيرة أرضاً لأنهما ماتا، ومات أفتيخوس لأنه سقط من علو شاهق. هذا يساعدنا على فهم المعنى الواسع لكلمة بيبتو.

من المقاطع الأخرى التي تصور أيضاً السقوط أمام الرب ما يلي:

1 كورنثوس ١٤: ٢٥ يخر على وجهه ويسجد لله منادياً، لا تشير إلى فقدان الوعي، بل إلى اقتناع بالحقيقة. من يغمى عليه لن يتمكن من العبادة أو الهتاف، هذا يساعدنا على فهم نمط السقوط أمام الرب في العهد القديم، الذي كان بولس يفكر فيه. عندما قال: اسجدوا واعبدوا، كان يتصور بلا شك هذا السقوط الطوعي والواعي أمام الرب، مستلقياً على وجهه وهو ما نراه في العهد القديم.

في أعمال الرسل 9: 4، 22: 7، سقط شاول (بولس) أرضاً عند رؤية المسيح القائم من بين الأموات، في طريقه إلى دمشق. وفي أعمال الرسل 26: 14، يقول: سقطنا جميعاً على الأرض، ولا يُذكر في أي مكان أن شاول فقد وعيه.

في أعمال الرسل 16: 29، سقط سجان فيلبي أمام بولس وسيلا، لكنه ظل قادراً على الكلام وطرح الأسئلة.

رؤيا ١: ١٧. سقط يوحنا كميت عند رؤية المسيح القائم من بين الأموات.

لا توجد سوى ثلاثة مقاطع في الكتاب المقدس، تشير إلى احتمال حدوث فقدان للوعي، في لحظة من التجارب الروحية المكثفة: اختبار دانيال (دانيال ٨: ١٥-٢٧)، واختبار بطرس (أعمال الرسل ١٠: ٩-١٦)، واختبار يوحنا (رؤيا ١: ١٧). تتعلق هذه التجارب جميعها برؤى مهمة من الله. استخدم الله دانيال ويوحنا للكتابة عن المستقبل، أما اختبار بطرس فكان حلاً لمسألة إيمان الأمم. نعترف بأن هؤلاء الرجال الثلاثة قد استخدموا من قِبل روح الله لكتابة العهدين القديم والجديد ونسميهم أنبياء. من المثير للإهتمام أن نلاحظ أن هذه التجارب الثلاث تناولت أموراً لا يستطيع الإنسان بعقله الخاص أن يرى وجهة نظر الله فيها. يقودنا منطقنا الفطري إلى البقاء متشبثين بتحيزاتنا تجاه الناس والأحداث المستقبلية. كان وحي الله في هذه المواقف، مناقضاً تماماً للعقل البشري، لدرجة أنه يبدو أنه علق أو حدّ بشدة من عمليات تفكيرهم لصالح تلقي وحيه.

إن أخذ هذه التجارب والقول بأنها معيارية لليوم، هو فعل لم يفعله الكتاب المقدس، فلم تكن معيارية حتى لنبي. لم يوصِ الرسل قط بهذه التجربة ، ولا حتى وصفوا أشخاصاً سقطوا أمام الرب، في جميع النهضات العظيمة في سفر أعمال الرسل، لم تقع حادثة كهذه (راجع أعمال الرسل ٢: ١-٤٢، ٤٦، ٤٧؛ ٤: ٤؛ ٥: ١٤؛ ٦: ٧؛ ٩: ٣٥؛ ١١: ٢٠، ٢١؛ ١٢: ٢٤؛ ١٤: ١؛ ١٩: ١٧-٢٠).

الخلاصة

في هذه الدراسة الكتابية القصيرة، سعيت إلى دراسة مسألة الوقوع أمام الرب أو الغيبة في الروح دراسةً كتابية، وكما ذكرتُ في مقدمتي، لا أعتقد أن هذه المسألة بحد ذاتها، يجب أن تؤدي إلى انفصال الكنائس عن بعضها البعض. ما يقلقني هو أن ممارسات كهذه ستبعدنا عن الروحانية النقية والبسيطة التي يقدمها الكتاب المقدس.

مع ذلك، نادراً ما تكون هذه المسألة قائمة بذاتها، فغالباً ما تعطى تعاليم ثانوية أخرى، أو أحياناً اختلاقات واضحة، أولوية وأهمية غير لائقتين. غالباً ما يؤدي سوء التفسير أو التركيز غير المناسب على تعليم غامض، أو غير واضح نسبياً، إلى إهمال مسائل الكتاب المقدس الأكثر وضوحاً وأهمية، وقد يؤدي هذا إلى تجدد النزعة الناموسية، حيث تعتبر بعض التجارب، بدلاً من أن تكون طاعة القوانين إلزامية، أمراً طبيعياً أو مرغوباً فيه. كلما سعت الكنيسة إلى تجربة بدلاً من طلب الرب، من المرجح أن تزدهر روحانية عاطفية زائفة.

كما هو الحال في تجربة دافنبورت، يبدو أن هذه الممارسات تفضي إلى الإفراط في استخدام السلطة النبوية، ويبدو أن الممارسات التي نراها اليوم تشدد على هذه السلطة الرعوية أو المسحة الخاصة، وغالباً ما يزعم بعض الخدام سلطة كانت حكراً على الرسل. وكما هو الحال في الأسرار المقدسة، التي تتطلب السخرية القصصية لدعمها.

الغيبة في الروح (باكر، 5 من 5)

السقوط أمام الرب. صفحة ٥

يمثل هذا نوعاً من أسرارية الخبرة، مصحوباً بسردية مقابلة، تعتمد على سماع الواعظ المناسب، أو التواجد في الاجتماع المناسب، أو لمس الجسد بالطريقة الصحيحة، أكثر من اعتمادها على الرسالة الكتابية والروح القدس.

عادة ما تكون الممارسة اليوم على هذا النحو: توجه دعوة إلى المذبح، أو تقدم دعوة ويتقدم الأفراد. من بين هؤلاء، قد يغمى عليهم أو يسقطون. معظمهم يسقطون على الظهر، على عكس السقوط على وجوههم كما في الكتاب المقدس. في العديد من المجموعات، يحدث هذا عندما يلمس خادم الفرد، أو ينظر إليه وهو يمد يده. أحياناً يغمى على هؤلاء الأفراد عندما ينفخ القائد عليهم. يمكث هؤلاء الأفراد هناك لبعض الوقت، يبدو أنه يتراوح بين دقيقة وخمس عشرة دقيقة وأحياناً أطول، ثم يستيقظون.

لطالما اعتدت على تقديم الدعوات بعد الوعظ، وقد حضرت اجتماعات عظيمة عديدة، كان فيها روح الرب حاضراً ومؤثراً بوضوح، واستجاب كثير من الناس للرسالة. نادرًا ما حدث في وعظي أن يُغمى على أحد، ولكن عندما يحدث ذلك، أشعر دائماً أنه كان عرضاً يعيق المخلصين عن الإستجابة. تم لفت الإنتباه إلى الشخص الذي أُغمي عليه، وصرف انتباهه عن الدعوة إلى الإيمان بالمسيح.

الغيبة في الروح أو السقوط أمام الرب، حيث يفقد الشخص وعيه ويسقط أرضاً أو يرقد هناك، هي ممارسة لا تستند إلى اختبار العهد الجديد. لم تمارس في أي من كنائس العهد الجديد، لم يدخلها يسوع ولا الرسل وبالتأكيد لم يشجعوها. لم يذكر عنها ولو مرة واحدة في سفر أعمال الرسل. هذه الممارسة كما نراها عادة اليوم، ليس لها سابقة كتابية. من الواضح أنها توحي بعاطفية مفرطة، وإثارة قد تصور نفسها زوراً على أنها روحانية حقيقية، ولهذا السبب قد تلحق الضرر بالمؤمنين والكنيسة. إنها تؤثر على المسيحيين في البحث عن اختبار بدلاً من البحث عن الرب. إنها تتيح إساءة استخدام السلطة في قيادة الكنيسة، وكما هو متوقع من أي إضافة إلى إيمان العهد الجديد، فإنها تنتقص من الإنجيل وضرورة الإيمان الشخصي بالمسيح. إنها تربك الشباب المسيحيين الذين قد يسعون إلى مثل هذا الإختبارعن جهل، وقد تسلبهم ضمان خلاصهم. قد يُطمئن المرء، زوراً بعلاقة صحيحة مع المسيح، حتى لو لم يعترف بالخطايا بعد، ولكن مع ذلك شعر بالإغماء.

الإنحناء أو الركوع أمام الرب في صلاة واعية، والسجود في رهبة من جلاله وقدرته، والإستجابة العاطفية لجمال الغفران، والتضرع إليه طالبين رحمته ونحن نعترف بخطايانا، والشعور بالقهر من خطيتنا وقداسته، والإبتهاج بنعمته. السكون والهدوء أمام الرب ونحن نستمع إلى روحه يتحرك في عقولنا، والشعور بالإنكسار من عظمته، والسجود اعترافاً بقداسته وخضوعاً لمشيئته - هذه ممارسات ينصح بها. أشجع جميع المسيحيين والكنائس على التشديد عليها وتجنب الوقوع في فخ الزيف.

أشار جوناثان إدواردز إلى خمس علامات، استنادًا إلى 1 يوحنا ٤، تظهر متى يكون الله فاعلاً. أولاً: يكون الله فاعلاً عندما يرتفع تقدير الإنسان ليسوع الحقيقي. ثانياً: يكون الله فاعلاً عندما تُهاجم مملكة الشيطان. ثالثاً: يكون الله فاعلاً عندما يزداد حب الناس للكتاب المقدس. رابعاً: يكون الله فاعلاً عندما يتحول الناس من الباطل إلى الحق. خامساً: يكون الله فاعلاً عندما تزداد محبة الله والإنسان[4]. إن كانت هذه الحركة من الله، فإنها ستخلف في حياتنا هذه الصفات.

القس ديفيد باكر
الكنيسة المعمدانية الدولية في سنغافورة
آذار ١٩٩٤

4 جوناثان إدواردز. أعمال جوناثان إدواردز، المجلد 2 (حاجز الحق) ص 266-68

الروح والنعمة

مقتبس من كتاب تشارلز س. رايري، الروح القدس، الطبعة الثانية (شيكاغو: مودي، ١٩٩٧)، ص ٧٥-٧٦

	النعمة العامة	النعمة الخاصة
المعنى الأساسي	بركة من الروح يختبرها كل الناس	بركة من الروح تقود غير المؤمنين إلى الخلاص
التعريف	نعمة الله غير المستحقة تجاه البشرية، والتي تظهر في رعايته العامة لهم (رايري، الروح القدس، الطبعة الثانية، 75)	عمل الروح القدس الذي يحرك الرجال بفعالية، إلى الإيمان بيسوع المسيح كمخلص (رايري، الروح القدس، الطبعة الثانية، 85)
خدمات الروح	الإعلان العام (رو 1: 18-20) العطايا الصالحة (مز 145: 9) حجز الخطية (2 تس 2: 6-7) التبكيت على الخطية (يو 16: 8-11)	الدعوة إلى المسيح (رو 1: 1، 8: 28، 1 تي 6: 12، 2 بط 1: 3، 10)
الإسم السابق	النعمة العامة	النعمة الفعالة

النعمة العامة

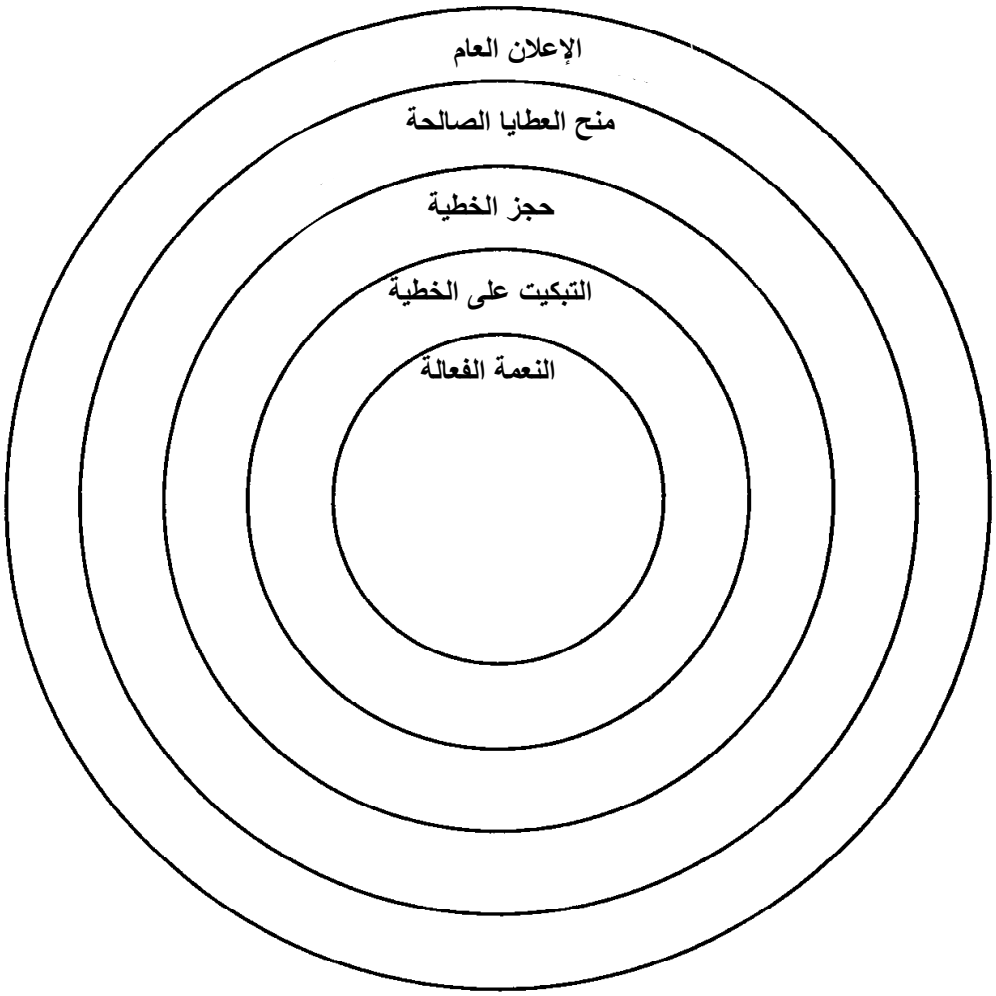

المصدر: البروفيسور مانفريد إي. كوبر، كلية الإيمان المعمدانية والمعهد اللاهوتي، أنكيني، آيوا 50021. مُستخدَم بإذن.

تشارلز رايري، الروح القدس، الطبعة الثانية، 77

خدمات الروح الأخرى

مقتبس من رايري، الروح القدس، الطبعة الأولى، 104-7

1. التعليم

أ. يتم تعلم كل الحق من خلال خدمة التعليم التي يقوم بها روح الحق (يوحنا 16: 13أ)، حتى لو شارك المعلمون (1 يوحنا 2: 27)، مثل أولئك الذين لديهم موهبة التعليم (رومية 12: 7).

ب. هو لا ينشئ الرسالة، بل يعلم فقط ما يريده المسيح (يوحنا 16: 13ب).

ت. يعلم الروح القدس النبوة بشكل خاص (الأمور الآتية) للمؤمنين الراغبين (يوحنا 16: 13ت).

ث. يمجِد المسيح في خدمته التعليمية (يوحنا ١٦: ١٤-١٥)، فإذا نال الروح القدس المجد، فقد حدث خلل ما.

2. الإرشاد (راجع ص 24)

أ. القيادة بالروح هي إحدى علامات كوني ابن الله (رو 8: 14).

ب. يحتوي العهد الجديد على أمثلة عديدة حول إرشاده (أع 8: 29، 10: 19-20، 13: 2، 4، 16: 6-7، 20: 22-23).

ت. كيف يرشدنا الروح؟

1. الكتاب المقدس
2. المؤمنون الآخرون
3. الصلاة

> لا يحتاج ابن الله أبداً إلى المشي في الظلام؛ فهو دائماً حر في السؤال وتلقي التوجيهات من الروح نفسه (رايري، الطبعة الأولى، 105).

3. التأكيد

أ. إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف، بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ: يا أبا الآب. الروح نفسه أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله. فإن كنا أولاداً فإننا ورثة أيضاً، ورثة الله ووارثون مع المسيح. إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه (رو 8: 15-17).

1. قم بتسليط الضوء على جميع الكلمات أعلاه، أو وضع دائرة حولها، أو وضع خط تحتها، والتي تؤكد لك كمؤمن من خلال الروح القدس، أنك مخلص بشكل دائم وأنك جزء من عائلة الله إلى الأبد.

2. وارثون تعني أننا نشارك فيحاة الآب (أولاد) وممتلكاته (المجد)

ب. الروح القدس نفسه هو باكورتنا (رو 8: 23)، ومستودع البركات الأبدية (2 كو 1: 22؛ 5: 5؛ أف 1: 14)، وهو ما يتفق تماماً مع خدمته الختمية (أف 1: 13-14).

4. الصلاة

أ. وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا، لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي. ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها. ولكن الذي يفحص القلوب يعلم ما هو اهتمام الروح، لأنه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين (رو 8: 26-27، راجع ص 13).

ب. الروح والآب متحدان لدرجة أن صلوات الروح ليست مسموعة!

ت. ما هي الدلالات هنا حول الصلاة إلى الروح القدس، بدلاً من الصلاة إلى الآب (انظر ص 11-13)؟

الخطايا ضد الروح

يتم سرد الخطايا التالية ضد الروح القدس بالترتيب، من الأكثر شدة إلى الأقل شدة (ولكن أيضاً من الأقل شيوعاً إلى الأكثر شيوعاً):

الخطية	النص الرئيسي	المعنى	أمثلة
التجديف	مت 12: 31-32	عدم الإيمان بالمسيح إلى درجة نسب عمل الروح في يسوع إلى الشيطان	الفريسيون وبعض (وإن كانوا قليلين) من غير المؤمنين اليوم
المقاومة	أع 7: 51	رفض جذب الروح الواضح للخلاص	السنهدريم وغير المؤمنين الآخرين
الإزدراء	عب 10: 29	الرفض المتعمد لنعمة الله بعد معرفة الحق	بعض المؤمنين اليهود الذين رفضوا المسيح ليعودوا إلى اليهودية
الكذب عليه	أع 5: 3-4	تحريف متعمد للحقائق لتحقيق مكاسب شخصية	حنانيا وسفيرة وأي مسيحي آخر يكذب على المؤمنين بالمسيح
إطفاء	1 تس 5: 19	السعي لقمع (حرفياً إلقاء الماء على) قيادة الروح القدس في جسد المسيح = قول لا عندما يقول الروح نعم	عدم احترام السلطات الروحية (ع 12-13أ)، العلاقات المعوقة (ع 13ب-15)، التذمر (ع 16)، عدم الصلاة (ع 17)، عدم الإمتنان (ع 18)، احتقار النبوات الحقيقية دون اختبارها (ع 20-21)، كل الشرور (ع 22)
إحزان	أف 4: 30	السماح بدخول شيء في حياة المرء يتعارض مع قداسة الروح (والفورد، ٢٠٠) = قول نعم عندما يقول الروح لا	الكذب (ع ٢٥)، الغضب (ع ٢٦-٢٧)، السرقة (ع ٢٨)، الكلام الفاحش (ع ٢٩)، المرارة، المشاجرة، الشتم، الحقد (ع ٣١). تتعلق معظم هذه الآيات بالكلام.

أخروية الروح

رايري، الروح القدس، الطبعة الثانية، 188

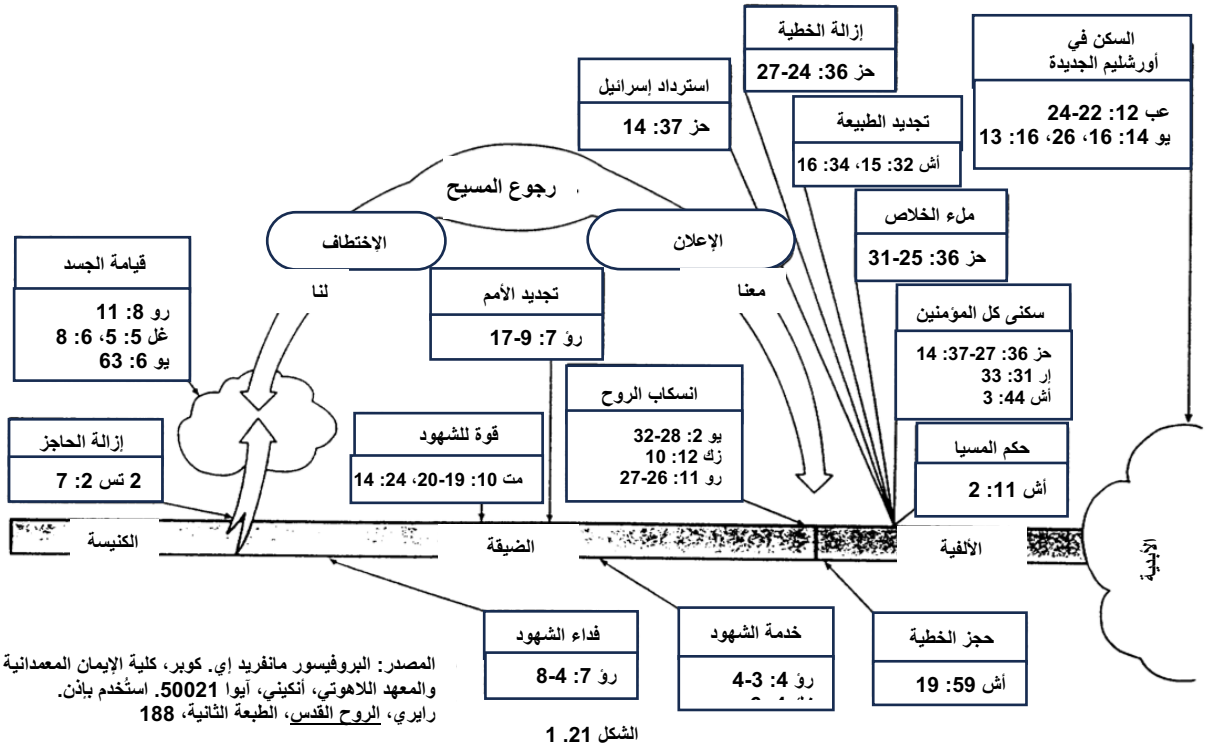

المصدر: البروفيسور مانفريد إي. كوبر، كلية الإيمان المعمدانية والمعهد اللاهوتي، أنكيني، آيوا 50021. استُخدم بإذن.
رايري، الروح القدس، الطبعة الثانية، 188

الشكل 21. 1

مقارنة ثمر ومواهب الر وح

الثمر	المواهب
التشبه بالمسيح	قدرات
مرتبطة بالشخصية	مرتبطة بالخدمة
الغاية نفسها	وسيلة لتحقيق غاية
ما يكونه المؤمن	ما يمتلكه المؤمن
مفرد: واحدة (المحبة)	جمع (كثيرة)
نادراً ما يساء استخدامها في الكنيسة	غالباً ما يساء استخدامها في الكنيسة
يجب على كل مؤمن أن يمتلكها كلها	لا يمتلكها أي مؤمن كاملة
ستبقى (دائمة)	ستنتهي (مؤقتة)

تعريف ثمر الروح
(راجع ملاحظات غلاطية، 174ح)

لا يستطيع معظمنا التعرف على نوع الشجرة التي ننظر إليها من خلال رؤية أوراقها وأغصانها فقط، ولكن عندما نرى الفاكهة عليها، فإن التعرف عليها أمر بسيط.

ينطبق الشيء نفسه على المؤمنين، إن ثمر روح الله الذي لا لبس فيه في حياتنا، هو دليل قوي على أن الإنسان يثق حقاً في المسيح، وتشير رسالة غلاطية 5:22-23 إلى أن هذه الثمرة (بالمفرد) هي المحبة، ولكن المحبة تشمل السمات الثماني الأخرى أيضاً.

الحياة الداخلية	**المحبة**	**الإلتزام غير المشروط وغير الأناني تجاه الآخرين؛ الخدمة النشطة لهم**
	الفرح	**السعادة العميقة التي تنبع من العلاقة الشخصية مع الله، بما في ذلك الشعور بتحقيق إرادته**
	السلام	**الكمال، وهدوء العقل، والشعور بالرفاهية على أساس المغفرة**
العلاقات الإجتماعية	**طول أناة**	**طول الأناة، والصبر، والإحتمال، والإستعداد لانتظار الآخرين كما ينتظرنا الله**
	لطف	**تميز الخلق تجاه أصحاب الطبع الهش في الشخصية والحاجة**
	صلاح	**الشعور بالشخصية المثالية، والبر الذي يخففه الحب**
مبادئ السلوك	**إيمان**	**الإخلاص تجاه الآخرين، يمكن الإعتماد عليه لأن الله موثوق به تجاهنا**
	وداعة	**الوداعة، المروَّضة والمدرَّبة، الخاضعة لإرادة الله ومراعاة الآخرين**
	تعفف	**السيطرة على الذات، وأولوية اهتمامات الآخرين على الرغبات الأنانية**

مقارنة ثمر الروح
(راجع ملاحظات غلاطية، 174خ)

أما ثمر الروح فهو محبة ...

الفرح هو قوة المحبة
السلام هو ضمان المحبة
طول الأناة هو ثبات المحبة
اللطف هو سلوك المحبة
الصلاح هو شخصية المحبة
الإيمان هو ثقة المحبة
الوداعة هي تواضع المحبة
التعفف هو انتصار المحبة

الفرح - المحبة ممجدة
السلام - المحبة في الراحة
طول الأناة - المحبة الثابتة
اللطف - المحبة الحنونة
الصلاح - المحبة المظهرة اللطف
الإيمان - المحبة المنتصرة
الوداعة المحبة في الخضوع
التعفف - المحبة تحت الإنضباط

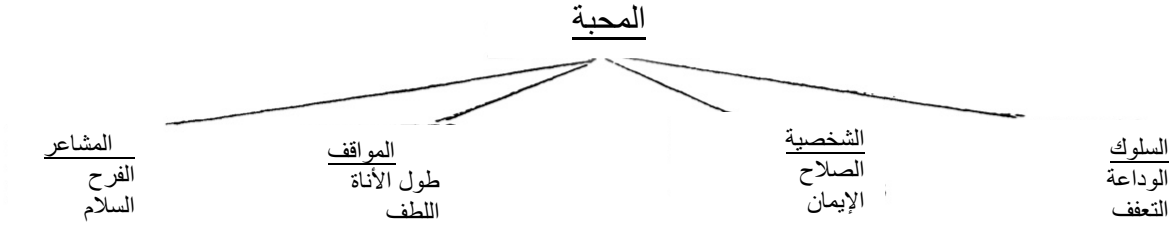

المواهب الروحية

نظرة عامة على المحاضرات

* يشير إلى مجموعات صغيرة في هذه المحاضرة

القسم 1: مقدمة

# المحاضرة	التاريخ	# الملخص	الموضوع
*1			**لنتحدث عن بعض الأساسيات**
		1	أهداف المحاضرات
			أسماء الموجودين في مجموعتي النقاشية
			الإختصارات المستخدمة في هذه السلسلة
		2	المسائل الأساسية في 1 كورنثوس 12
			تمييز القدرات الطبيعية من المواهب الروحية
2			**إذاً لماذا نحن هنا على أية حال؟**
		3	أساس المواهب الطبيعية والروحية
			لماذا ندرس ونعرف مواهبنا؟
		4	الوصايا الكتابية المتعلقة بالمواهب
		5	ورقة عمل للمساعدة في سرد المواهب الروحية
3			**سرد المواهب الروحية**
		6	قوائم المواهب الروحية في العهد الجديد
		7	نظرة عامة وتصنيف مخطط المواهب
		8	القدرات المسماة أحياناً بالمواهب
*4			**النظرات المتنوعة ومخاطر الموهبة الروحية**
		9	مخطط مقارنة المؤلف
		13	المخاطر المتعلقة بالمواهب الروحية

القسم 2: المواهب المؤقتة

*5			**مقدمة إلى المواهب المؤقتة**
		14	وجهات النظر حول مدة المواهب
		16	الدعم الكتابي للمواهب المؤقتة
		19	المخططات الإنتقالية
*6			**المواهب التأسيسية: القسم 1**
		20	الرسولية
		21	كلمة الحكمة
		22	كلمة المعرفة
*7			**المواهب التأسيسية: القسم 2**
		23	النبوة
		28	تمييز الأرواح
*8			**مواهب الآيات: القسم 1**
		29	التكلم بألسنة
		35	ترجمة الألسنة
*9			**مواهب الآيات: القسم 2**
		36	دليل دراسة الموهبة المؤقتة
		37	القوات
		42	الشفاء

القسم 3: المواهب الدائمة

# المحاضرة	التاريخ	# الملخص	الموضوع
*10			**المواهب الكلامية: القسم 1**
		43	دليل دراسة المواهب الدائمة
		44	المواهب والخدمات
		47	مخطط مقارنة المواهب الكلامية
		49	التعليم
		50	التبشير
*11			**المواهب الكلامية: القسم 2**
		52	الراعي-المعلم
		53	التشجيع
*12			**المواهب الخدمية: القسم 1**
		54	التدبير
		55	الإيمان
		56	مخطط مقارنة المواهب الخدمية
*13			**المواهب الخدمية: القسم 2**
		57	العطاء
		58	الخدمة
		59	الرحمة

القسم 4: تمييز واستخدام مواهبك الروحية

14			**تمييز مواهبك الروحية: القسم 1**
		60	كيف تميز مواهبك الروحية
		65	كم عدد المواهب التي يمتلكها كل مؤمن؟
		44	كم عدد المواهب التي يمتلكها كل مؤمن؟
		45	جرد المواهب الروحية
*15			**تمييز مواهبك الروحية: القسم 2**
		62	ورقة عمل جرد المواهب الروحية
		62	مناقشة المجموعات الصغيرة لجرد المواهب الروحية
		64	ملحق توضيحي لجرد المواهب الروحية
		66	بعض الأسئلة الإضافية للمساعدة في تمييز مواهبك
		68	فرص الخدمة في كنيستنا
16			**استخدام مواهبك الروحية**
		63	سجل صف جرد المواهب الروحية
		70	إرشادات لاستخدام مواهبك الروحية (سويندول)

أهداف المحاضرات

1) اكتشف ما هي المواهب الروحية، وتعلَّم هدفها اليوم ولتأسيس الكنيسة في القرن الأول.

2) قم بدراسة كل موهبة في مجموعات صغيرة، وقم بتطبيقها على حياتنا بشكل فردي، سواء كانت مواهبنا أم لا.

3) تعلم كيفية اكتشاف المواهب الروحية لدى الآخرين، حتى نتمكن من تشجيعهم في هذه المجالات.

4) قم بإجراء جرد للمواهب الروحية، للمساعدة في تمييز المواهب التي قد تكون موهبتنا الخاصة.

5) ابدأ على الأقل بمنطقة جديدة من خدمة المسيح، فيما يتعلق بمواهبك الروحية.

أسماء الأشخاص الموجودين في مجموعتي النقاشية

المجموعة #1	المجموعة #2	المجموعة #3	المجموعة #4

الإختصارات المستخدمة في هذه السلسلة

تعتبر كل هذه المصادر تعتبر قواميس جيدة لدراسة الكلمات اليونانية*

ب أ ج د — باور، والتر؛ أرندت، ويليام ف.؛ جينجريتش، ف. ويلبر؛ دانكر، فريدريك و. معجم يوناني-إنجليزي للعهد الجديد، وأدبيات مسيحية مبكرة أخرى. شيكاغو، إلينوي ولندن: مطبعة جامعة شيكاغو، ١٩٥٨؛ طبعة معادة، ١٩٧٩.

سترونغ — سترونغ، أوغسطس. القاموس اليوناني. توماس، روبرت ل.، محرر. المعجم الشامل للكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد. ناشفيل، تينيسي: هولمان، ١٩٨١.

ثاير — ثاير، جوزيف هنري. معجم العهد الجديد اليوناني الإنجليزي. غراند رابيدز، ميشيغان: شركة زوندرفان، ١٩٦٢.

فاين — فاين، و. إي. قاموس تفسيري لكلمات العهد الجديد. أولد تابان، نيوجيرسي: شركة فليمنج هـ. ريفيل، ١٩٤٠؛ طبعة معادة، ١٩٦٦.

*راجع مدرس هذه السلسلة للحصول على القائمة المختارة من المراجع الموضحة، والتي تشرح كلاً من هذه الكتب، والعديد من الكتب الأخرى المفيدة في دراسة المواهب الروحية.

مسائل أساسية في 1 كورنثوس 12

الإجابات على الصفحات 129-130

التعليمات: اقرأ الأسئلة التالية حول المواهب الروحية (لا تُجب عليها بعد)، ثم ابحث عن الإجابات بينما يقرأ أحد أعضاء مجموعتك، من رسالة كورنثوس الأولى ١٢: ١-١٨ بصوت عالٍ. أدرج الآيات التي تحتوي على كل إجابة، بينما تجيب مجموعتك على كل سؤال.

1) **ما** هي المواهب الروحية؟

ملاحظة: المواهب الروحية ليست:
أ) مكان الخدمة
ب) خدمة فئة عمرية
ت) المواهب الطبيعية

2) **من** يملك المواهب الروحية؟ من يمنح المواهب الروحية؟ من يقرر أي موهبة يجب أن يمتلكها كل شخص؟

اشتراك الثالوث كاملاً (الأعداد 4-6)
الله _____ يعطي (يوزع) المواهب الروحية (ع ___)
الله _____ يعين مكان خدمة المواهب (ع. ___)
الله _____ يعطي الطاقة الفعالة من خلال المواهب في مكان الخدمة (ع ___)
(إيرل رادماخر، شريط المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح)

3) **أين** تستخدم المواهب الروحية؟

4) **متى** ينال المؤمنون مواهبهم الروحية؟ (يجب استنتاج ذلك من الأعداد ٧، ١١، و١٨)

5) **لماذا** يتم منح المواهب الروحية؟

تمييز المواهب الطبيعية من المواهب الروحية

	المواهب الطبيعية	**المواهب الروحية**
من يمتلكهم؟		
كيف يتم الحصول عليها؟		
متى يمكن الحصول عليها؟		
من يستفيد منهم؟		

القضية الحقيقية: هل هناك أي فرق بين أن يعتقد المؤمن أن قدرته موهبة طبيعية أو موهبة روحية؟ (_____ و _____)

_____ : لا ينبغي لنا أن نضيف إلى كلمة الله تسمية قدرة ما بموهبة روحية، إذا لم يسمها الكتاب المقدس موهبة، ولكن...

_____ : المواهب الطبيعية والمواهب الروحية هي:
1) معطاة _____ الله، و
2) وتستخدم _____ الله

أساس وطبيعة المواهب الروحية

الكلمات اليونانية المرتبطة بالمواهب الروحية

الإجابات صفحة 131

1) **كاريزما** (χάρισμα) هي الكلمة الأكثر شيوعاً للمواهب الروحية (رو 12: 6؛ 1 كو 1: 7؛ 12: 4، 9، 28، 30، 31؛ 1 تي 4: 14؛ 2 تي 1: 6؛ 1 بط 4: 10).
الترجمات: موهبة أو موهبة روحية (1 تي 4: 14 فقط)، ولكنها تعني حرفياً مواهب النعمة.

الجذور: _____ تعني _____ (أساس تلقي مواهبنا الروحية هو النعمة).
_____ تعني _____ (نتيجة ممارسة موهبتنا الروحية هي الفرح).

استخدامات أخرى لكلمة كاريزما في العهد الجديد (فاين):
أ) موهبة الخلاص (رو 5: 15، 16، 6: 23، 11: 29)
ب) الحق المعلن عبر قنوات بشرية (رو 1: 11)
ت) العزوبة والزواج (1 كو 7: 7)
ث) الخلاص الرحيم استجابة لصلوات المؤمنين الآخرين (2 كو 1: 11)

2) **دياكونيا** (διακονία) تشير إلى مكان الخدمة (1 كو 12: 5)، وفئة المواهب (1 بط 4: 11).
الترجمات: الخدمة (NIV) ، الخدمات (NASB)

3) **إنرجيما** (ἐνέργημα) تتعلق بالطاقة العاملة من خلال المواهب (1 كو 12: 6؛ رو 12: 3)
الترجمات: العمل (NIV)، والتأثيرات (NASB)

4) يشير **فانيروسيس** (φανέρωσις) إلى دليل الروح القدس في المؤمنين (1 كو 12: 7)
الترجمات: إظهار (NASB، NIV)
المصدر: فانيروين (φανερόειν) جعل الشيء ظاهراً أو معروفاً
الإستخدام العلماني: إفصاح، إعلان (BAGD؛ راجع ٢ كو ٤: ٢)

5) يشير **بنوماتيكوي** (πμευμάτικοι) إلى الروح كمصدر للمواهب (1 كو 12: 1؛ 14: 1)
الترجمات: مواهب روحية (NASB)، ولكن الترجمة الحرفية هي أمور روحية، أو أمور الروح، أو ببساطة روحيون.
الجذر: بنوما (πμεῦμα) روح

6) **الدوما** (δώμα) هي موهبة أعطاها المسيح للكنيسة فقط بعد صعوده (أف 4: 7-8، 11)، وليس خلال العهد القديم (أي أن المسيحيين فقط لديهم مواهب، وليس قديسي العهد القديم)

لماذا ندرس ونعرف مواهبنا؟

1) **خدمة جسد الكنيسة** – الخدمة في مجال مواهبنا ينتج:
أ) بنيان الجسد _____ و _____ (1 كو 14: 12).
ب) تجهيز الكنيسة لِـ _____ عالم ضائع.
ت) تشجيع المؤمنين الآخرين على _____ و _____ مواهبهم.

2) **التكميل الشخصي** – ممارسة مواهبنا تنتج:
أ) الخدمة في مجالات _____ ، يقلل المعاناة وإضاعة الوقت.
ب) مساعدتنا في تأسيس _____ للدراسة، النمو والخدمة (أف 4: 13).
ت) شعور _____ و _____ في جسد المسيح

3) **طاعة كلمة الله** – يعطينا الكتاب المقدس عدة وصايا مرتبطة بالمواهب:
أ) لا _____ الموهبة التي فيك (1 تي 4: 14أ).
ب) وأما من جهة المواهب الروحية أيها الإخوة، فلست أريد أن _____ (1 كو 12: 1).
ت) ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا: دعونا _____ وفقاً لذلك (رو 12: 6أ).
ث) ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة، _____ يخدم بها بعضكم بعضاً، كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة (1 بط 4: 10).

الأوامر الكتابية المرتبطة بالمواهب

مع أن الله قد وهب بعض أعضاء جسد المسيح مواهب خاصة، إلا أن هذا لا يعني أن على كل مؤمن أن يخدم في مجاله موهبته **فقط**، كما يأمر الكتاب المقدس **كل** مؤمن بخدمة الآخرين، في غير مجالات موهبته، التي قد تعمل عادة بمواهب غيره. فيما يلي بعض الأمثلة.

الموهبة الروحية المرتبطة	الأمر المعطى لكل المؤمنين
التعليم	**لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى، وأنتم بكل حكمة معلمون ومنذرون بعضكم بعضاً (كو 3: 16أ)**
الكرازة	**اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس (مت 28: 19)**
الراعي المعلم	**أيها الإخوة، إن انسبق إنسان فأخذ في زلة ما، فأصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة، ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً (غل 6: 1)**
التشجيع	**بل عظوا أنفسكم كل يوم، ما دام الوقت يدعى اليوم، لكي لا يقسى أحد منكم بغرور الخطية (عب 3: 13أ).**
التدبير	**وليكن كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب (1 كو 14: 40)**
الإيمان	**وبدون إيمان لا يمكن إرضاؤه .... (عب 11: 6أ)**
العطاء	**في كل أول أسبوع، ليضع كل واحد منكم عنده، خازناً ما تيسر، حتى إذا جئت لا يكون جمع حينئذ (1 كو 16: 2).**
الخدمة	**.... بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غل 5: 13)**
الرحمة	**فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء رأفات، ولطفاً، وتواضعاً، ووداعة، وطول أناة (كو 3: 12).**

ورقة عمل قائمة المواهب الروحية

(راجع ملاحظات رومية، 155 وما يليها)

التعليمات: سجّل في الأعمدة الرأسية الأسماء الكتابية لجميع المواهب الروحية المذكورة في المقاطع الستة أدناه، مع وضع المواهب المذكورة في أكثر من مقطع جنباً إلى جنب أفقياً، ولكن في الأعمدة الخاصة بها. ثم استخرج القائمة الكاملة لجميع المواهب، واذكرها في العمود الأيسر. تحذير: قد تشير أسماء مختلفة إلى نفس الموهبة في مقاطع مختلفة! ثم حدد المواهب (إن وجدت) التي تعتقد أنها لم تعد موجودة اليوم.

جميع المواهب	1 بط 4: 10-11	رو 12: 6-8	أف 4: 11	1 كو 12: 28	1 كو 12: 29-30	1 كو 12: 8-10
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						
10						
11						
12						
13						
14						
15						
16						
17						
18						
19						
20						
21						
22						
23						
24						
25						

كم عدد المواهب الموجودة ؟

_____

كم عدد المواهب الموجودة اليوم؟

_____

قوائم المواهب الروحية في العهد الجديد

(راجع العروض التقديمية في أفسس، الشريحة 41)

نظرة عامة وتصنيف مخطط المواهب

لا يعرّف الكتاب المقدس المواهب الروحية، ولكن التعريفات التالية مبنية على عدة آيات تصف المواهب. لمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة ورقة الدراسة الخاصة بكل موهبة في الصفحات ٢٠-٥٩.

المواهب الروحية والمراجع في قوائم المواهب	تعريف كل موهبة: القدرة المعطاة من الله لأجل ...
الرسولية أف 4: 11، 1 كو 12: 28-29	إقامة ورعاية الكنيسة على الأرض من خلال الوحي الإلهي، والسلطة غير المشكوك فيها، والمصادقة من خلال المعجزات.
النبوة: ١ كو ١٢: ١٠، ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ١١؛ رو ١٢: ٦	استقبال الوحي الإلهي وإعلانه دون خطأ لشعب الله بلغتهم الخاصة.
التعليم رو ١٢: ٧؛ ١ كو ١٢: ٢٨-٢٩	دراسة الكتاب المقدس وتوصيله بوضوح حتى تتغير الحياة.
التبشير أف 4: 11	إعلان الإنجيل بسهولة ويسر، وتدريب الآخرين على المشاركة مع الضالين.
الراعي-المعلم أف 4: 11	يرعى (يحرس، يعزّي، يقود) ويطعم (يعلّم بحثاً) مجموعة من المؤمنين.
الوعظ رو 12: 8	تطبيق الكتاب المقدس على حياة الناس من أجل قيادتهم إلى إرادة الله.
التدبير (القيادة) رو ١٢: ٨؛ ١ كو ١٢: ٢٨	رئاسة المجموعات لتحقيق الأهداف بالحكمة والتنظيم.
الإيمان 1 كو 12: 9	النظر إلى ما يريده الله أن يتم وقيادة الناس إلى القيام به على الرغم من العقبات.
العطاء رو 12: 8	توفير المال أو الممتلكات لعمل الله بفرح وحكمة وكرم.
الخدمة (أعوان) رو ١٢: ٧؛ ١ كو ١٢: ٢٨	تقديم المساعدة العملية بطرق خلف الكواليس لمساعدة الخدمات في المقدمة.
الرحمة رو 12: 8	توفير الفهم والتعاطف والرحمة لأولئك الذين يعانون جسدياً أو عاطفياً.
تمييز الأرواح 1 كو 12: 10	الحكم على التصريح الشفهي لشخص يدعي أنه نبي على أنه من مصدر إلهي، أو بشري، أو شيطاني.
كلام حكمة 1 كو 12: 8	استقبال وتقديم حكمة الله في العهد الجديد من خلال الرسل والأنبياء.
كلام علم 1 كو 12: 8	تعليم الحق العقائدي التي تلقاها من الله من خلال الوحي من معلم القرن الأول.
التكلم بألسنة 1 كو 12: 10، 28، 30	التحدث بالوحي بلغة أجنبية لا يعرفها المتكلم لليهود غير المؤمنين كعلامة يمكن ترجمتها للمؤمنين.
ترجمة الألسنة 1 كو 12: 10، 30	استقبال الوحي الإلهي وإعلانه بلغة الكنيسة كترجمة الرسالة بألسنة.
قوات 1 كو 12: 10، 28-29	إجراء حدث ذو قوة خارقة للطبيعة، ملموس بالحواس، يرافق خادم الله للتحقق من تكليف الله.
شفاء 1 كو 12: 9، 28، 30	علاج أي مرض بطريقة عجيبة، واسترداد الصحة، وحتى إحياء الموتى بعيداً عن الوسائل الطبيعية.

المدة	مؤقتة	دائمة								مؤقتة				
الكلمات	شفوية			غير شفوية						شفوية			غير شفوية	
التركيز	كلامي			خدمي						دلالية				
التصنيف	دعم		خدمة							آية				
تسديد الحاجة	تعليم الكلمة		الحاجات الشخصية							تأكيد الكلمة				
النتيجة	القيادة		حياة جسدية سليمة							تأسيس الكنيسة				
الطبيعة	عامة (لكثيرين)		خاصة (لقليلين)							عامة (لكثيرين)				
الرؤية	مرتفعة		منخفضة							مرتفعة				
الإدراك	مع كرامة		دون كرامة							مع كرامة				
الخادم	إلى الجسد		خلال الجسد							للجسد والعالم				
القصد	إعداد القديسين		تشجيع القديسين							المصادقة على القديسين				

القدرات التي تسمى أحياناً مواهب

يؤكد العديد من مؤلفي كتب المواهب الروحية، أن بعض القدرات هي بالفعل مواهب روحية، بينما لا تشير هذه السلسلة إليها كمواهب، ويبدو أن السؤال المهم الذي يجب طرحه هو: كيف تعرف ما إذا كانت القدرة موهبة روحية أم لا؟ وبأي معايير تحكم؟ لا شك أن أضمن أساس لإجراء هذا التمييز، هو ببساطة ما إذا كان الكتاب المقدس، يصنف القدرة على أنها موهبة روحية أم لا. تدرج لنا عدة نصوص من الكتاب المقدس المواهب، لكن القدرات التي تتناولها هذه النشرة، لا تظهر في أيٍّ من هذه القوائم، ومع ذلك لا يزال العديد من المؤلفين يطلقون على القدرات التالية اسم مواهب:

الضيافة: يُشار أحياناً إلى الضيافة على أنها موهبة روحية، استناداً إلى 1 بطرس ٤: ٩ كونوا مضيفين بعضكم بعضاً بلا دمدمة (NASB) تكتب ليزلي فلين،

> مع أن الضيافة ليست ضمن أي من قوائم بولس للمواهب، إلا أن السياق الذي ذُكرت فيه الضيافة، يبدو أنه يجعلها تعتبر موهبةً مستقلة، فبعد أن تحدث بطرس عن الضيافة في ع 9، تابع في العددين التاليين قائلاً إنه ينبغي للإنسان أن يمارس موهبته بأمانة، ويشير الربط في فكر بطرس بين الضيافة والمواهب بقوة إلى أن الضيافة موهبة... موهبة الضيافة هي تلك القدرة الخارقة، على فتح أبواب بيوت الضيافة والترحيب الحار، بمن يحتاج إلى الطعام والمأوى (فلين، 104).

مع ذلك، تجدر الإشارة أيضاً إلى أنه بينما يتم ذكر الضيافة في سياق المواهب الروحية، تذكر أيضاً عدة أوامر أخرى، مثل التحلي بالعقل السليم للصلاة (ع 7)، ومحبة بعضنا البعض (ع 8). للإتساق يؤدي منطق فلين إلى تعليم يتعلق بمواهب الصلاة والمحبة، بل إن حجة بطرس تنبع من مخاطبة الكنيسة ككل (ع 7-9)، إلى مخاطبة الأفراد في ضوء مواهبهم الروحية، وينطبق أمر الضيافة على الكنيسة بأكملها (راجع مت 25: 35؛ رو 12: 13؛ عب 13: 2)، وليس فقط على من يتمتعون بموهبة الضيافة. من الأفضل النظر إلى هذه القدرة على أنها تعمل ضمن موهبة الخدمة، أي قدرة البعض على تلبية الإحتياجات العملية للآخرين، من خلال استخدام منازلهم بشكل خاص.

الحرفية: يدرج يون الحرفية كموهبة (الصفحات 19، 20)، مشيراً إلى أن من مكّنهم الله من تصميم وبناء خيمة الإجتماع، كانوا يتمتعون بهذه الموهبة (خر ٣١: ١-١١)، ومن بين الموهوبين يذكر يون صائغ الفضة، وصائغ الذهب، والنحاس، وبنّاء الحجارة، والصائغ، والنجار، وصانع الخزائن، والخياط، ومصمم الأزياء، ومصمم الديكور الداخلي، والمهندس، والرسام، والفنان، والميكانيكي. مع ذلك يبدو أن هذه القدرات مواهب فطرية يهبها الله، لاستخدامها مع موهبة الخدمة، فالموهوبون بموهبة الخدمة يخدمون طوعاً وبفرح، لتلبية احتياجات عملية من خلال مواهبهم، ويقر يوهان بأن هذه القدرة غير مذكورة في العهد الجديد.

الموسيقى: كانت موهبة امتلكها كل من داود وسليمان، وفقًا لريك يون (ص ١٠٣-١٠٨)، ويذكر ستة استخدامات مختلفة لهذه الموهبة في العهد القديم: العازفون (٢ أخ ٣٤: ١٢)، والمغنون (١ أخ ١٥: ١٩)، والملحنون (٢ أخ ٢٩: ٣٠)، وقائدو الجوقات (نح ٢٩: ٣٠)، ومعلمو الموسيقى (١ أخ ١٥: ٢٢)، وصانعو الآلات (٢ أخ ٧: ٦؛ ٢٩: ٢٦، ٢٧). أما أمثلة يون على هذه الموهبة في العهد الجديد (١ كو ١٤: ٢٦؛ كو ٣: ١٦) في سياقها، فهي ليست مواهب حقيقية، بل أوامر للكنيسة بأكملها بالترنيم. الموهبة الموسيقية قدرة قد يستخدمها الله مع مواهب مختلفة: التعليم، والوعظ، والتبشير، والخدمة، إلخ.

القدرات الأخرى التي توصف بأنها مواهب (جميعها من تأليف واجنر) تشمل: العزوبة (1 كو 7: 7، 32-34)، والفقر الطوعي (1 كو 13: 3)، والإستشهاد (1 كو 13: 3؛ أع 7: 60)، والتشفع، وطرد الأرواح الشريرة (ص 262، 263)، والقدرة على تذكر الأسماء (ص 73، 74). مع ذلك، تشير 1 كورنثوس 7: 7 إلى أن العزوبة والزواج نعمتان من الله لأفراد مختلفين، كما توضح 1 كورنثوس 13: 3 التعبيرات النهائية لموهبة العطاء. يرى فاغنر أن قائمة المواهب لا تنتهي، مشوشاً ببساطة بين القدرات الطبيعية والمواهب.

مخطط مقارنة المؤلف

مخطط مقارنة المؤلف

مواقف لاهوتية متنوعة حول ترتيب وتصنيف المواهب الروحية*

تجميع ريك جريفث

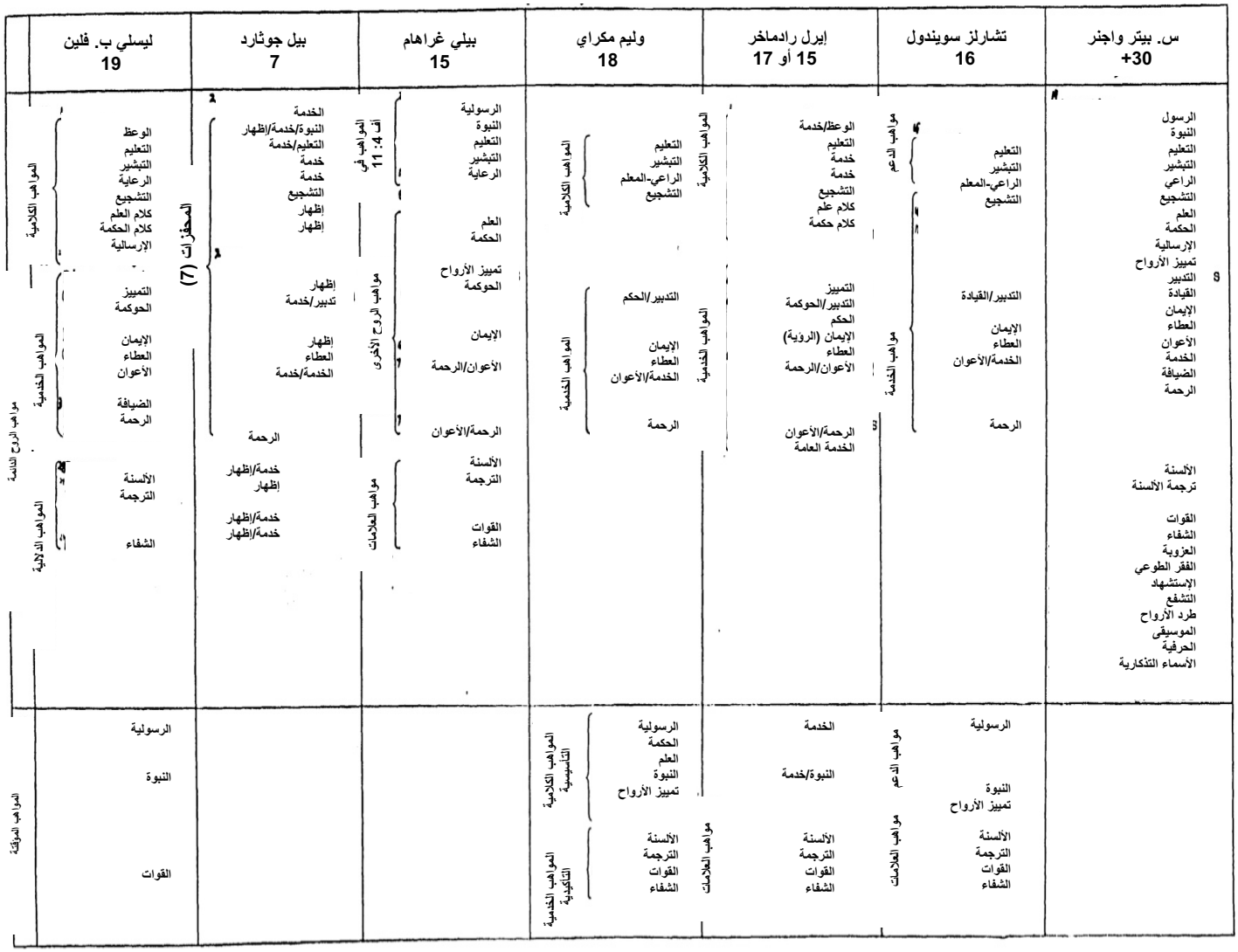

ملاحظة: هذا الرسم البياني هو محاولة موضوعية لمقارنة التعاليم حول المواهب الروحية من وجهات نظر سبعة مؤلفين إنجيليين (جميعهم غير كاريزماتيين). ومع ذلك، فإن المواهب المدرجة في الرسم البياني أفقيًا لا تحمل بالضرورة نفس التعريفات من قبل المؤلفين المختلفين. تختلف تعريفات المواهب التالية بشكل كبير بين المؤلفين: الرسولية، والنبوة، والمعرفة، والحكمة، والتمييز، واللغة.

المصادر والإنتماءات:

1. **ليزلي ب. فلين، تسع عشرة موهبة من الروح) قس معمداني محافظ؛**
2. **بيل جوثارد، فهم موهبتك الروحية (معهد صراعات الشباب الأساسية، مُدرّس)**
3. **بيلي غراهام، الروح القدس (جمعية بيلي غراهام التبشيرية، مُبشّر)**
4. **ويليام ماكراي، ديناميكيات المواهب الروحية (معهد دالاس اللاهوتي)**
5. **إيرل رادماخر، المواهب الروحية (سلسلة شرانط) (معهد المعمدانيين المحافظين الغربيين، رئيس)**
6. **تشارلز سويندول، المواهب الروحية التي تُنمّي جسد المسيح (مقال) والمواهب الروحية (سلسلة شرانط) (معهد دالاس اللاهوتي، قس، مؤلف، مُذيع راديو)**
7. **فاغنر ج. بيتر: مواهبك الروحية قد تساهم في بناء كنيستك (معهد فولر اللاهوتي، مدرس، كنيسة، خبير نمو، مؤلف)**

حواشي مخطط مقارنة المؤلف

1. يعلم كل من فلين ورادماشر أنه على الرغم من توقف النبوة في القرن الأول، إلا أن هذه الموهبة موجودة اليوم كموهبة الوعظ، وتصنفها فلين ضمن فئة المواهب الكلامية، بينما يراها رادماخر خدمة وليست موهبة روحية (شريط المواهب الروحية، حملة الجامعيين من أجل المسيح).

2. تشير فلين إلى أن موهبة الرسولية، كانت موهبة كلامية أساسية بطبيعتها (انقطعت في القرن الأول)، إلا أن ما يعادلها في العصر الحديث، لا يزال قائماً حتى اليوم وهو موهبة الإرسالية (ص ٣٨)، ويطلق كل من غوثارد وغراهام على من أرسلتهم الكنيسة للخدمة اسم الرسل المعاصرين.

3. يعتبر فلين وواغنر الضيافة موهبةً مستقلة، لأن بطرس يحث على استضافة بعضكم بعضاً بلا دمدمة (1 بط 4: 9)، يتبعه مباشرة تشجيع لهم على استخدام مواهبهم في خدمة بعضهم البعض (1 بط 4: 10-11). يعرّف واغنر الموهبة بأنها القدرة الخاصة التي يمنحها الله لبعض أعضاء جسد المسيح، على فتح أبواب بيوتهم وترحيبهم الحار، بمن يحتاجون إلى الطعام والمأوى (واجنر، 263).

4. يصنف جوثارد المواهب إلى ثلاثة أنواع (كيفية تحديد المواهب الروحية، 1):

سبع مواهب تحفيزية في رومية ١٢: ٦-٨ (تعرف بأنها طاقات فريدة من الروح القدس في المؤمن، تمنحه الرغبة والقدرة على التركيز على جانب معين من الإهتمام الروحي)

عشر مواهب خدمية في أفسس ٤: ١١؛ ١ كورنثوس ١٢: ٢٨ (تعرف بأنها فرص للخدمة المسيحية المُعترف بها من خلال الكنيسة)

تسع مواهب دلالية في ١ كورنثوس ١٢: ٧-١١ (تعرف بأنها نتائج خارقة لعمل الروح القدس في حياتنا، وكذلك في حياة من نخدمهم)

5. بينما يبدو أن هناك خمس مواهب مدرجة في أفسس ٤: ١١، في الواقع هناك أربع فقط، لأن الإثنتين الأخيرتين تشكلان موهبة واحدة [راعي-معلم]. كلمة و [كاي] التي تربط رعاة ومعلمين كلمة مختلفة تماماً، عن المواضع الأربعة الأخرى لكلمة و [دي] في هذه الآية. هذا يشير إلى أنها قد تفهم كواصلة، كما أن كلمة بعض ترد أربع مرات؛ فهي تسبق كلمة رعاة لكنها لا تسبق كلمة معلمين (زوك، ص ٧-٨)، مع أن هذا يشير إلى أن هذه موهبة مزدوجة، إلا أن غراهام وواغنر يقسمان الموهبة إلى مواهب منفصلة: رعاية وتعليم.

6. لم يذكر غراهام في كتابه بعنوان الروح القدس مواهب الوعظ والعطاء، لذا قد يُفترض أنه غير مقتنع بصحتها أو أهميتها.

7. الأعوان هي هبة إظهار الرحمة (غراهام، ١٣٥). [الخط المائل من عندي.]

8. تتبع قائمة/تصنيف المواهب في سلسلة المواهب الروحية، تلك التي وضعها بيل ماكراي.

9. يرى ماكراي (ص ٨٦) ورادماخر (شريط المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح)، أن ذكر التكلم والخدمة في 1 بطرس ٤: ١٠-١١، لا يشير إلى مواهب فردية، بل إلى فئتين عامتين من المواهب. وأنا أتفق معه.

10. رادماخر (شريط المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح)، مثل غوثارد (فهم مواهبك الروحية، ٥)، لا يعتبر الألقاب الواردة في أفسس ٤: ١١ إشارات إلى المواهب، بل إلى مناصب. يقول: هناك متخصصون في الخدمة: رسل، أنبياء، مبشرون، ورعاة-معلمون (رادماخر، شريط المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح).

11. أعتقد أن هناك ما مجموعه 15 أو 17 [موهبة]، اعتماداً على كيفية تقسيم هذين [الأعوان / الرحمة والحوكمة / الحكم] (رادماشر، شريط المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح).

12. موهبة الإدارة ... تسمى التدبير في رومية ١٢، والحوكمة في كورنثوس الأولى ١٢. قد تجد في ذلك تفسيراً واحداً أو اثنين، إنهم متشابهان جداً وإن كان هناك اختلاف بينهما (رادماشر، شريط المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح).

13. موهبة الأعوان ... تسمى إظهار الرحمة في رسالة رومية... يمكنك أن تجعلهما واحداً أو اثنين، إنهما متشابهان جداً (رادماخر، شريط
المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح).

14. الخدمة العامة هي الموهبة التي تم إظهارها في أعمال 6، من قبل هؤلاء الرجال الذين يطلق عليهم اسم الشمامسة (رادماخر، شريط المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح).

15. يتفق تشاك سويندول (ص ٢)، وتشارلز رايري (ص ٨٣-٩٢)، وجون والفورد (ص ٣٨-٥٤)، على عدد وطبيعة هذه المواهب، لذلك يصور هذا العمود أيضاً مواقف كل من رايري ووالفورد.

16. من المرجح أن ترتبط كلمة المعرفة والتحدث بـ [التعليم] (سويندول، 2).

17. ترتبط كلمة الحكمة بهذه الموهبة [الرسولية] (سويندول، 2).

18. لا يختار واجنر تصنيف المواهب.

19. يعرّف واجنر موهبة الرسولية بأنها، القدرة الخاصة التي يمنحها الله لبعض أعضاء جسد المسيح، لتولي وممارسة القيادة العامة على عدد من الكنائس، بسلطة استثنائية في الأمور الروحية، تدركها وتقدرها تلك الكنائس تلقائياً (واجنر، ٢٦١)، ويستشهد بتشاك سميث عضو حركة كنيسة الجلجثة في كوستا ميسا، كاليفورنيا، كمثال (ص ٢٠٩-٢١٠).

20. واجنر هو المؤلف الوحيد في المخطط، الذي يحدد بوضوح الإدارة (الحوكمة) و القيادة (التدبير) كمواهب منفصلة:

الإدارة: القدرة الخاصة التي يمنحها الله لأعضاء معينين في جسد المسيح، لفهم الأهداف المباشرة والطويلة المدى، لوحدة معينة من جسد المسيح بشكل واضح، ووضع وتنفيذ خطط فعالة لتحقيق تلك الأهداف (واجنر، 262).

القيادة: القدرة الخاصة التي يمنحها الله لأعضاء معينين في جسد المسيح، لتحديد الأهداف وفقاً لقصد الله للمستقبل، وتوصيل الآخرين بهذه الأهداف، بطريقة تجعلهم يعملون معاً طواعية وبانسجام، لتحقيق تلك الأهداف لمجد الله (واجنر، 260، 262).

21. واجنر هو المؤلف الوحيد في المخطط، الذي يحدد الأعوان و الخدمة كمواهب منفصلة:

الأعوان: هي القدرة الخاصة التي يمنحها الله لأعضاء معينين في جسد المسيح، لاستثمار القدرات التي لديهم في حياة وخدمة أعضاء آخرين في الجسد، وبالتالي تمكين الشخص الذي يساعده، من زيادة فعالية مواهبه الروحية (واجنر، 262).

الخدمة: القدرة الخاصة التي يمنحها الله لأعضاء معينين في جسد المسيح، لتحديد الإحتياجات غير المسددة، التي تنطوي عليها مهمة مرتبطة بعمل الله، والإستفادة من الموارد المتاحة لتلبية تلك الإحتياجات، والمساعدة في تحقيق الأهداف المرجوة (واجنر، ص 259).

22. يستشهد واجنر بالدعم الكتابي التالي لهذه المواهب: العزوبة (١ كو ٧: ٧، ٣٢-٣٤)، والفقر الطوعي (١ كو ١٣: ٣)، والإستشهاد (١ كو ١٣: ٣؛ أع ٧: ٦٠)، وفي إشارة إلى موهبة الإستشهاد يكتب بصراحة: ... إنها الموهبة الوحيدة التي تُستخدم مرة واحدة فقط، لكنها أوسع نطاقاً... موقف تجاه المعاناة والموت غير مألوف تماماً (واجنر، ٦٧).

23. لا يقترح واجنر أي سند كتابي لهذه المواهب، لكنه يكتب: هل جميع المواهب مذكورة في الكتاب المقدس؟ بما أن أياً من القوائم الرئيسية الثلاث غير مكتمل، والقوائم الثلاث مجتمعة غير مكتملة، فمن المنطقي أن نستنتج أن قائمة جميع المواهب المذكورة في الكتاب المقدس... قد لا تكون مكتملة أيضاً ... هذا ما أقصده بنهج مفتوح للمواهب، فلا أشك في أن هناك أكثر من 27 منها، وقد يرغب البعض في إضافة موهبة الموسيقى ليصبح عددها 28، أو الحرفية ليصبح عددها 29. صادفت مؤخراً موهبة أخرى يمكن تسميتها موهبة الأسماء، إذ يتميز جيري فالويل، راعي كنيسة توماس رود المعمدانية الشهيرة في لينشبورغ، فرجينيا، بصفات استثنائية عديدة، من بينها أنه يعرف أسماء معظم أعضائه البالغ عددهم 16,000، بل إنه يستطيع إلقاء محاضرات في مدينة أخرى، ثم مقابلة الناس بعد ذلك، ثم العودة بعد عام، وتذكر معظمهم بأسمائهم وهو يقول بنفسه: يجب أن أنسب الفضل الله على هذا... إنها هبة من الله (واجنر، 73-74).

24. يصنف فلين أربع مواهب تحت فئتين: الألسنة والترجمة كمواهب ناطقة ودلالية، والقوات والشفاء كمواهب خدمية ودلالية (ص 32).

25. قليل جداً (إن وجد) من الكتاب الكاريزماتيين، كتبوا كتباً ومقالات تتناول جميع المواهب الروحية، فمعظم المواد الكاريزماتية تتناول فقط مواهب النبوة، والألسنة، وتمييز الأرواح، والقوات، والشفاء؛ ولذلك لا يعكس الجدول تمثيلاً كاملاً لوجهة نظر الكاريزماتيين، ولعل مقال واجنر هو الأقرب إلى آراء معظم الكاريزماتيين، مع أنه لا يدعي أنه كاريزماتي.

المخاطر المتعلقة بالمواهب الروحية

أفكار وأفعال يجب تجنبها
الإجابات صفحة 132

1) الإنقسام الناتج من _____ و _____ .

أ) إظهار موهبتك كـ _____ (مشكلة الدونية).

أي أن موهبة _____ ليست مثل _____ (1 كو 12: 15-16).

ب) إظهار موهبتك كـ _____ مشكلة الكبرياء).

أي أن موهبة _____ ليست مثل _____ (1 كو 12: 21).

2) التشويش من خلال _____ .

3) البحث عن المواهب _____ (المثيرة للجدل) مع إهمال المواهب _____.

4) السعي وراء مواهب الخدمة _____ مع إهمال مواهب الخدمة _____.

5) على استعداد لقبول _____ المواهب الروحية بسبب تعقيد الموضوع، والآراء المختلفة على نطاق واسع بين العلماء المحترمين (1 كو 12: 1).

6) التركيز على _____ كدليل أكثر أهمية على الروح القدس، من _____ للروح القدس (غل 5: 22-23).

الفعل مبالغ فيه إلى حد إهمال _____

الخدمة مبالغ فيها إلى حد إهمال _____

7) _____ فرص للخدمة في المناطق _____، لأنك لا تمتلك تلك الموهبة الخاصة، التي من شأنها أن تجعل الخدمة أسهل عليك (2 تي 4: 5).

8) لنفترض أن المواهب الروحية _____ للخدمة، للقداسة، للإخلاص، للنضج، أو أي شيء آخر.

9) الإعتقاد بأن هناك أي تطابق بين المواهب الروحية و _____.

10) لنفترض أن الله قد _____ موهبتك الروحية، لأنه لم يختر استخدامها في الوقت الحاضر.

لأن هبات الله ودعوته هي بلا ندامة (رو 11: 29)

11) السعي إلى _____ والتغاضي عن _____ (رو 12: 9 وما يليها؛ 1 كو 13: 1 وما يليها).

بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي، إن كان لكم _____ _____ _____ —يو 13: 35

الآراء حول مدة المواهب

طبيعة النقاش: هل اختفت أي من المواهب الروحية منذ القرن الأول؟

الآراء المختلفة: هناك ثلاثة آراء رئيسية حول هذا السؤال. ردودي على بعض الحجج موجودة بين قوسين [ ]، وردود أخرى في القسم 3.

1. <u>يستشهد البعض بحجج مفادها أن المواهب لم تزول (معارضي وقف الهبات)</u>
(أي أن كل المواهب دائمة):

أ. تبدأ الحجة القائلة بأن بعض المواهب قد انتهت بالكتاب المقدس (الطبيعة المؤقتة للرسولية)، ثم تنتقل بعد ذلك إلى استنتاجات من الكتاب المقدس [ولكن أنظر الصفحات 16-18].

ب. لا يذكر الكتاب المقدس أن أية موهبة قد انتهت [ولكن أنظر الصفحات 16-18].

ت. لا يذكر الكتاب المقدس قط أن المصادقة الإلهية على الكرازة بالإنجيل، كانت ضرورية في العصر الرسولي فقط [صحيح، ولكن هذا كان النمط الكتابي. انظر ٣.أ أدناه و٢ كورنثوس ١٢: ١٢].

ث. تظهر المواهب الدرامية والأقل دراماتية، جنباً إلى جنب في الكتاب المقدس (1 كو 12: 28)، [ولكن هذا لا يجادل لصالح أو ضد وقف المواهب - كانت كل المواهب موجودة في ذلك الوقت].

ج. كان ما هو خارق للطبيعة هو القاعدة في الكنيسة الأولى (سفر أعمال الرسل)، فلماذا لا ينطبق الأمر نفسه اليوم أيضاً؟ [ولكن لماذا نفترض أن الله يجب أن يعمل بنفس الطريقة في جميع العصور؟ لم يكن هذا هو نمطه في جميع أنحاء الكتاب المقدس، فلماذا نتوقع أن يبقى على حاله من العهد الجديد إلى اليوم؟]

ح. تقول الرسائل الكثير عن المواهب، ولكنها لا تخبرنا أبداً عن كيفية التخلص منها [ولكن هذه ليست وظيفتنا].

خ. في 1 كورنثوس 13: 8-13، لا يتطلع بولس إلى مرور العصر الرسولي، بل إلى التحقيق المجيد النهائي لوعود الله [لكن أنظر الصفحات 16-18].

د. لم يكن التراجع في النشاط الخارق للطبيعة، في الفترة من القرن الثاني إلى القرن التاسع عشر، بسبب زوال بعض المواهب، بل بسبب عدم الإخلاص والإفتقار إلى الحيوية الروحية في الكنيسة ككل [من شأن مثل هذا المنطق أن يزعم أن كنيسة العهد الجديد الأكثر جسدية كورنثوس، لن يكون لديها أي مواهب، وهو أمر غير صحيح على الإطلاق (1 كو 1: 7)].

ذ. تمثل مقاومة المعجزات خلال الإصلاح الديني واليوم، رد فعلٍ على السحر الديني الفظ للكنيسة في العصور الوسطى، وهي تعبير عن العقلانية (راجع ويمبر، التبشير بالقوة). [لكن 1 يوحنا ٤: ١ تأمرنا بأن نكون عقلانيين بتمييز الأرواح، لنرى إن كانت من الله].

ر. تعني النظرية القائلة بأن بعض المواهب قد اختفت، أن تجارب بعض المسيحيين الصادقين والأتقياء اليوم مزيفة [ولكن الإخلاص والتقوى لا يضمنان الأرثوذكسية، كما نرى في الكتاب المقدس (مثل بطرس في غل 2: 1-10) وتاريخ الكنيسة (مثل عدم إيمان جوناثان إدواردز بالخطية الأصلية، لوثر الراهب بشأن الخلاص قبل أن يتم خلاصه)].

ز. يطالب المسيحيون اليوم بمواهب خارقة للطبيعة في تقاليد مختلفة، وأحياناً في أماكن نادرة، لذلك لم يتخلَّ الله عن شعبه. [لكن القدرات الخارقة تمنح من الشيطان، كما تمنح من الله (٢ تس ٢: ٩؛ رؤ ١٣: ١٣)، لذا قد تشير المعجزات المنتشرة إلى قرب عودة المسيح (مت ٢٤: ٢٤).]

س. قال بولس لأهل كورنثوس أنهم سيظلون موهوبين حتى عودة الرب: حتى إنكم لستم ناقصين في موهبة ما، وأنتم متوقعون استعلان ربنا يسوع المسيح (1 كورنثوس 1: 7).

2. <u>يستشهد البعض بحجج مفادها أن جميع المواهب قد زالت (التوقفية التامة)</u>
(أي أن جميع المواهب مؤقتة)

أ. يمكن أن ينطبق اختفاء المواهب المعجزية بعد القرن الأول، على كل المواهب أيضاً [ولكن الكتاب المقدس لا يشير إلى أن كل المواهب توقفت].

ب. لا ينصب التركيز في العهد الجديد على إيجاد موهبتنا (عقلية القرن العشرين)، ولكن على الإستخدام الصحيح للموهبة التي نعرف أننا نمتلكها [نعم، ولكن هذا لا يشير إلى توقف جميع المواهب].

ت. تتعامل مؤهلات قادة الكنيسة في 1 تيموثاوس 3 و تيطس 1، في المقام الأول مع الشخصية الروحية وليس القدرات الروحية [صحيح، ولكن في حين أن القدرة أقل أهمية من الشخصية، إلا أنها لا تزال تلعب دوراً حيوياً في حياة الكنيسة، حتى لو لم تكن كذلك في اختيار القيادة].

ث. أكدت جميع الآيات والعجائب والمعجزات والمواهب، في عبرانيين ٢:٤ الرسالة الرسولية ثم زالت. كلمة مواهب (μερισμοῖς أي توزيعات، حصص) كلمة عامة، توسع نطاق الموهبة، لتتجاوز المواهب المعجزية في أعمال ٢ [أنظر 3ذ أدناه].

ج. يؤكد العهد الجديد على طاعة أوامر الكتاب المقدس، أكثر من استخدام المواهب [صحيح، ولكن هذا لا يعني اختفاء كل المواهب].

ح. ثمار الروح لها الأسبقية على المواهب [نعم، ولكن لا يتعارض أحدهما مع الآخر].

3. <u>يستشهد البعض بحجج مفادها أن بعض المواهب قد انتهت (التوقفية الجزئية)</u>
(أي أن بعض المواهب مؤقتة والبعض دائمة)

أ. كان النمط الكتابي للمعجزات هو المصادقة على رسل الله (فيما يتعلق بـ 1ت).

ب. السبب في أن كتبة العهد الجديد، لم يميزوا بين المواهب الدرامية والأقل درامية كما نفعل اليوم، هو أنهم عاشوا عندما كانت المعجزات هي القاعدة في الكنيسة (بخصوص 1ث).

ت. لا يمكن اعتبار سفر أعمال الرسل، هو القاعدة للكنيسة في جميع المجالات، وخاصة أنه تناول فترة انتقالية حرجة في خطة الله (فيما يتعلق بـ 1ج).

ث. السبب في أن الرسائل لا تخبرنا كيف نتخلص تدريجياً من المواهب، هو أن التخلص تدريجياً من المواهب الروحية، ليس مسؤولية المؤمن بل مسؤولية الله (فيما يتعلق بـ 1ح).

ج. غياب المعجزات من القرن الثاني إلى القرن التاسع عشر، ليس له علاقة بالمواهب - فلا يزال من الممكن أن يقوم الله بالمعجزات، بمعزل عن أي موهبة روحية (بخصوص 1د).

ح. قد ينخدع حتى المسيحيين المخلصين والأتقياء، بتفضيل الإختبارات على كلمة الله، فروحانية المؤمن ليست أفضل مقياس لسلامة عقيدته (فيما يتعلق بالبند ١ر).

خ. الخداع شائع، فمعظم المعجزات غير مؤكدة في أماكن بعيدة، لماذا لا يستطيع صانعو المعجزات إخلاء المستشفيات، حيث يمكن أن ينال الله أكبر قدر من المجد على الشفاءات (فيما يتعلق بـ 1ز)؟

د. لا يعني تعليم المواهب الروحية بالضرورة، أن المواهب أهم من الشخصية (فيما يتعلق بـ ٢ت)، أو الأوامر الكتابية (فيما يتعلق بـ ٢ج)، فالثلاثة جميعها ضرورية بتوازن.

ذ. يمكن بسهولة تطبيق كلمة مواهب في عبرانيين ٢: ٤، على المواهب المؤقتة غير المعجزية، كما يمكن أن ينطبق على جميع المواهب الروحية. يشار إلى بعض هذه المواهب غير المعجزية، في مواضع أخرى بأنها أساسية بطبيعتها، وبالتالي فهي مؤقتة (مثل النبوة في أفسس ٢: ٢٠؛ بخصوص 2ث).

ر. تشير 1 كورنثوس 13: 8-13 إلى أن النبوة والعلم والألسنة، ستنتهي قبل أن ينضج جسد الكنيسة تحت خدمة الرسل (فيما يتعلق بـ 1خ؛ أنظر الصفحات 16-17).

ز. من المبالغة القول إن 1 كورنثوس 1: 7 تعلم جميع المواهب حتى عودة الرب، إذ تتحدث الآية عن الوضع الراهن في كورنثوس، في ضوء عودة الرب الوشيكة، دون الإشارة إلى المستقبل البعيد. وللقول بمستقبل بعيد، لا بد من الإستنتاج أن هذه الكنيسة ستبقى في كورنثوس حتى عودة الرب.

س. يقدم كل من أفسس 2: 20 ورؤيا 22: 18-19، دليلاً على الطبيعة المؤقتة للرسولية والنبوة (أنظر الصفحة 18).

ملاحظة: سيتم شرح أفضل الحجج لصالح المواهب المؤقتة، بمزيد من التفصيل في الصفحات الثلاث التالية.

الدعم الكتابي للمواهب المؤقتة

(راجع ملاحظات 1 كورنثوس، 161 ب-ت)

ملاحظة: قد تكون الصفحتان التاليتان هما الأكثر تقنية في هذا السفر بأكمله، حيث تتناولان بعض المقاطع الصعبة للغاية، لذا احمل قبعتك، وهما في الأساس ملخص لكتاب روبرت ل. توماس، الألسنة... ستتوقف، مجلة الجمعية اللاهوتية الإنجيلية 17 (1974): 81-89.

تشير رسالة كورنثوس الأولى 13:8-13 إلى أن الجزئية (المواهب الروحية للنبوة والمعرفة والألسنة) ستنتهي قبل أن يأتي الكامل (NASB) ومع ذلك ما هو المقصود بالكامل؟ هذه الكلمة (*to teleion*) يمكن أن تعني كامل أو مثالي أو ناضج، لذلك توجد ثلاث وجهات نظر رئيسية تنظر إلى teleion على النحو التالي:

أسئلة حاسمة	**الكتاب المقدس (القانون)**	**الإختطاف**	**الجسد (الكنيسة)**
13: 8 ما هي طبيعة:			
أ) الألسنة والمعرفة؟ ب) الألسنة	إعلانية تأكيدية	غير إعلانية غير تأكيدية	إعلانية تأكيدية
متى تنتهي هذه المواهب؟	مع القانون	عند مجيء المسيح	مع القانون
13: 10 ما هي *to teleion*؟	الكامل (القانون)	المثالي (مجيء المسيح)	الناضج (الجسد)
13: 11 ماذا يمثل النمو غلى الرجولة؟	قبل وبعد اكتمال القانون	قبل وبعد مجيء المسيح	قبل وبعد نضوج الجسد (أشار إليه القانون)
13: 12 ما هي البصيرة والمعرفة الجزئية والكاملة	قبل وبعد اكتمال القانون	قبل وبعد مجيء المسيح	قبل وبعد نضوج الجسد (الإكتمال في Parousia)

1. ترى **وجهة نظر القانون** أن *to teleion* هو الكامل، الكلية، في إشارة إلى الكتاب المقدس الكامل، ولذلك فإن النبوة والعلم والألسنة توقفت قبل أن تتم كتابة العهد الجديد، وهي غير موجودة اليوم

نقاط الضعف

أ. يتعارض مع مجيء المسيح (الثاني) في الآية 12

ب. لا يشير السياق إلى العهد الجديد المكتمل، ومن المشكوك فيه أيضاً أن يكون بولس قد تصور لك على الإطلاق.

ت. يتناقض الكل (*to ek pantos*) بشكل أفضل مع الجزئي، بدلاً من *to teleion* حيث أن كلاهما كمي.

نقاط القوة

أ. سياق المعرفة الإعلانية (الأعداد 8-9)

ب. الطبيعة التأكيدية للألسنة (راجع 14: 22)

ت. الباين مع الطبيعة الجزئية للنبوة والعلم

ث. تعني *to teleion* في الغالب (الكامل)

ج. الكامل تباين في أفضل حال كلمة الجزئي (ع 10)

2. ترى **وجهة نظر الإختطاف** أن *to teleion* هو الكامل (على عكس الكامل أعلاه)، في إشارة إلى مجيء المسيح عند الإختطاف، لذلك فإن النبوة والمعرفة والألسنة لن تتوقف إلا عندما يأتي المسيح وتوجد اليوم كمواهب مشروعة.

نقاط الضعف	نقاط القوة
أ. لا يفسر تطور النمو التدريجي بشكل مناسب في ع 11	أ. شرح المعرفة الكاملة بشكل مناسب في ع 12
ب. يفشل في إدراك التمييز بين الطبيعة الإعلانية للنبوة والعلم والطبيعة التأكيدية للألسنة (راجع 14: 22)	ب. تصف وجهاً لوجه (ع12) جيداً برؤية المسيح عند مجيئه (راجع 1 كو1: 7)، ويشبه العهد القديم رؤية الله شخصياً
ت. لم يستخدم بولس أبداً كلمة الكامل بالمعنى المطلق.	ت. تصف كلمة الكامل جيداً الحالة في Parousia (الإختطاف)
ث. الكامل (مصطلح نوعي) يتباين بطريقة ضعيفة مع الجزء (مصطلح كمي، ع 10)	ث. غالباً ما تعني كلمة *to teleion* الكمال في العلمانية اليونانية الفلسفية (على سبيل المثال، أفلاطون) وكذلك في يعقوب 3: 2

2. ترى **وجهة نظر الجسد** أن *to teleion* هو الناضج، في إشارة إلى نضج جسد المسيح، إنها تصور الكنيسة المسيحية بشكل جماعي، وهي تنمو كجسد واحد، بدءً من ولادتها، وتتقدم عبر مراحل مختلفة من التطور خلال الحاضر [النضج النسبي، ع 11]، وتصل إلى النضج عند المجيء الثاني [النضج النهائي، ع 12؛ توماس، 86]. باستخدام المصطلح الغامض*to teleion* ، ترك بولس احتمالين مفتوحين، كون الكنيسة: (١) كاملة نسبياً عند إتمام العهد الجديد أو (٢) كاملة عند عودة المسيح. يصل هذا الرأي في النهاية إلى نفس النتيجة التي توصل إليها وجهة نظر القانون.

نقاط الضعف	نقاط القوة
أ. تتباين كلمة ناضج (مصطلح نوعي) بشكل ضعيف مع جزئي (مصطلح كمي، ع 1-)	أ. تتناقض المقاطع الموازية في 1 كو مع teleion (بمعنى ناضج) مع أطفال ، ابناء (νήπιος)، 2: 6و 3: 1، 14: 20، عب 5: 13-14)
ب. يعين إحساساً مزدوجاً بخصوص *to teleion* وهو أمر قد يكون غير محتمل	ب. يتوافق مع كل من النضج النسبي للعدد 11، والنضج المطلق في العدد 12
	ت. يناسب بشكل أفضل سياق الجسد والمواهب في 1 كو 12-14، والتشابه مع أف 4: 1-16
	ث. له نفس نقاط القوة أ – ب – ت في وجهة نظر القانون

الآثار المترتبة على وجهة نظر الجسد: على الرغم من أن هذا نص صعب، إلا أنه يبدو أن النظرة إلى الجسد هي النظرة الأفضل، لا يوجد أي دليل في العهد الجديد، على أن بولس كان يعرف أيهما سيأتي أولاً: مجيء المسيح أم إتمام الأسفار القانونية (بينما كان العهد القديم كاملاً)، وبالتالي فإن استخدامه للمصطلح الغامض إلى حد ما *to teleion*، سيتيح مجالاً لأي من الإحتمالين: إكمال القانون أو الإختطاف.

مع ذلك، كان بولس يعلم أن الكنيسة ستتقدم في النضج، في فترة الإعلان المباشر والمصادقة المعجزية (الممثلة بالطفولة في ع 11 أ)، حتى اكتمال القانون (الممثل بنضج الجسد في ع 11 ب)، وهكذا تستمر الكنيسة في النمو حتى وقت المجيء الثاني حيث يكتمل النضج، حيث ينضج جسد المسيح بشكل جماعي ويتوافق مع صورته، وبما أن القانون قد اكتمل قبل عودة المسيح، فهذا يعني أنه في حين أن بعض المواهب ستستمر، فإن النبوة والألسنة والعلم توقفت، عندما تم الإنتهاء من القانون في القرن الأول.

مقاطع أخرى تشير إلى أن بعض المؤاهب مؤقتة

تشير **عبرانيين ٢: ٣-٤** إلى أن مواهب متنوعة (ع ٤)، صادقت على رسالة المسيح والرسل، أما الفعل اليوناني في ع ٣ب، الذي يعني تثبت (ἐβεβαίωθη)، فهو فعل ماضٍ، مما يدل على أنه حتى في آخر تاريخ محتمل للكتابة (٦٧-٦٩ م)، كانت مواهب الآيات سمة من سمات الماضي - مواهب حققت غرضها ثم انقضت، ولعل هذا هو سبب عدم تمكن بولس من شفاء أبفرودتس (في ٢: ٢٧-٣٠)، تيموثاوس (1 تي ٥: ٢٣)، أو تروفيموس (2 تي ٤: ٢٠ ب) .

3 فكيف ننجو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره؟ قد ابتدأ الرب بالتكلم به، ثم تثبت لنا من الذين سمعوا

4 شاهداً الله معهم بآيات وعجائب وقوات متنوعة ومواهب الروح القدس حسب إرادته

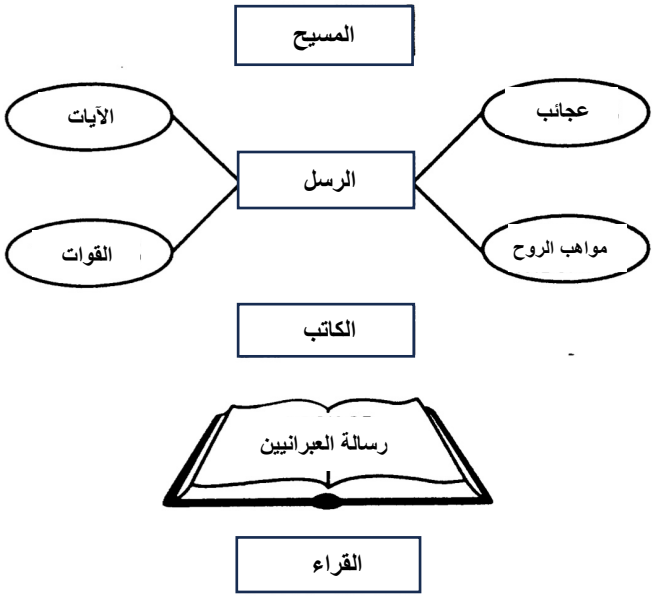

المصدر: البروفيسور مانفريد إي. كوبر، كلية الإيمان المعمدانية والمعهد اللاهوتي، أنكيني، آيوا 50021. استُخدم بإذن. رايري، الروح القدس، الطبعة الثانية، 145

تظهر **أفسس ٢: ٢٠** أن الرسل والأنبياء كانوا أساس الكنيسة، وبالنظر إلى طبيعة هذه المواهب (أنظر الصفحات ٢٠-٢٨)، يتضح أن الرسل والأنبياء اختفوا من الكنيسة، دون أن يهيئوا خلفاء لهم - باستثناء حالة يهوذا (أعمال ١: ١٥ وما يليه).

مع ذلك، لم يتم استبدال يعقوب والرسل الآخرين الذين استشهدوا (أعمال ١٢: ٢)، ونظراً لعدم وجود أي نص في العهد الجديد يدعم الخلافة الرسولية، كانت موهبة الرسولية آنذاك مؤقتة في طبيعتها.

يحذر **رؤيا ٢٢: ١٨-١٩** من ادعاء نبوات إضافية بعد كتابة سفر الرؤيا، إذ يعتقد كثيرون اليوم أن الله يعطيهم نبوات بنفسه، مضيفين بذلك إلى كلمته ومخالفين تحذيره في هذه الآيات.

يمكن الإطلاع على أدلة إضافية حول الطبيعة المؤقتة لبعض المواهب، في أدلة دراسة المواهب لكل موهبة. يرجى مراجعة قسم الطبيعة المؤقتة لكل موهبة مؤقتة، لمزيد من النقاش حول طبيعة هذه المواهب التسع المؤقتة. راجع أيضاً:

إدغار، توماس ر. مواهب معجزية. نبتون، نيوجيرسي: لوازو، ١٩٨٣. ٣٦٦ صفحة.

_____ الإكتفاء بوعد الروح: تأكيد كمال تدبير الله للحياة الروحية. غراند رابيدز: كريجل، ١٩٩٦. ٢٨٣ صفحة. (رد على كتاب دير، مندهش بقوة الروح، وتحديث حول مواهب إدغار المعجزية).

_____ انقطاع مواهب العلامات. المكتبة المقدسة ١٤٥ (تشرين أول-كانون أول ١٩٨٨): ٣٧١-٨٦. نُسخ هذا في الصفحات ٧١-٧٩ من هذه الملاحظات.

فارنيل، ف. ديفيد. متى تنتهي موهبة النبوة؟ المكتبة المقدسة 150 (نيسان-حزيران 1993): 171-202.

ماك آرثر، جون. الفوضى الكاريزماتية. غراند رابيدز: زوندرفان، 1992. 415 صفحة

ماكراي، ويليام. ديناميكيات المواهب الروحية. غراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٧٦، ص ٩٠-٩٩.

المخططات الإنتقالية

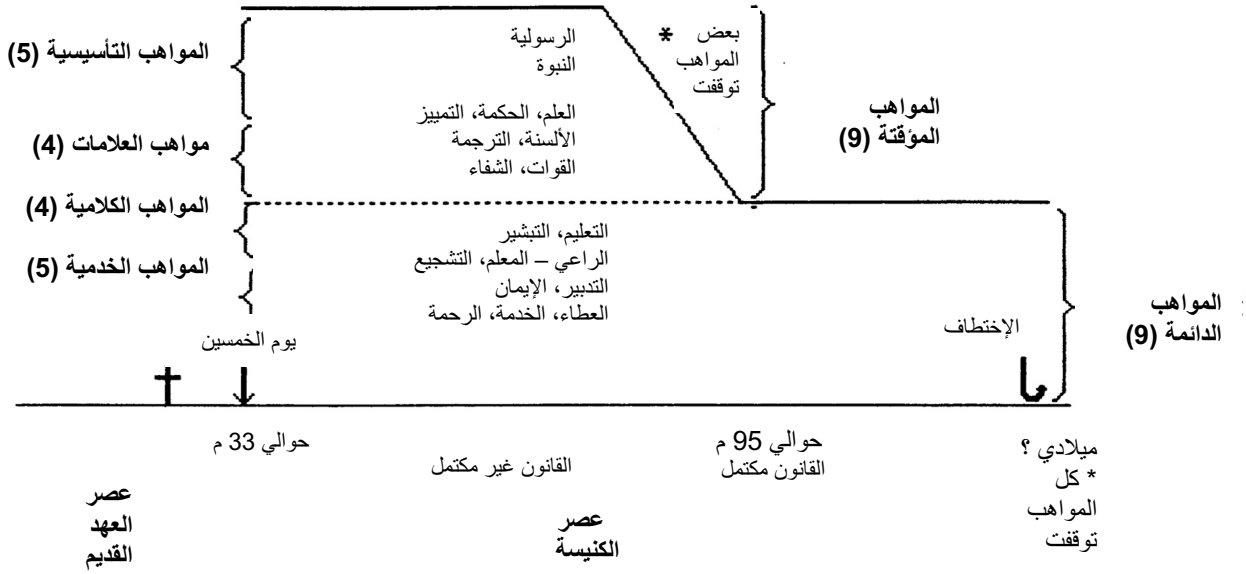

المخطط 1

من العرض التقديمي لرسالة أفسس، الشريحة 245:

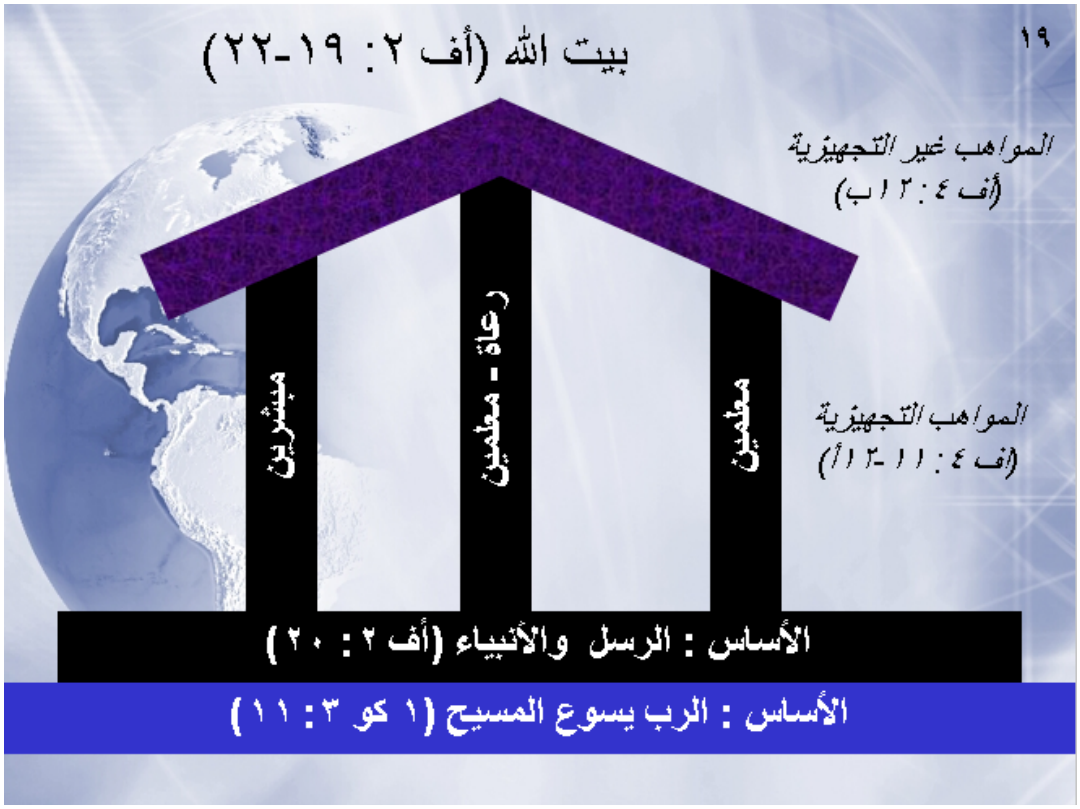

الموهبة التأسيسية المؤقتة

الرسولية

في قوائم: 1 كورنثوس 12: 28، 29، أفسس 4: 11
اليونانية: كلمة (ἀπόστολος) ***apostolos*** مشتقة من apo من بالإضافة إلى ***stello*** أنا أرسل، أي شخص أرسل، مندوب، رسول أرسل في مهمة بأوامر من رئيسه، الرسول.

مصطلح رسول يعني مبعوثاً أو مندوباً أو سفيراً، وقد كان مألوفاً جداً في فكر اليهود، ويشير إلى مبعوث خاص، يتم إرساله بسلطة قانونية ليتصرف نيابةً عن مرسله (ماك آرثر، محرر مدى الحياة، ١١)، إلا أن استخدامه في العهد الجديد (مع استثناءات قليلة) محدود للغاية، إذ يشير إلى منصب وموهبة محددين يقتصران على عدد قليل من الرجال. فيما يلي أربعة استخدامات مختلفة لكلمة ***apostolos*** في الكتاب المقدس، من الأكثر شيوعاً إلى الأقل شيوعاً (الترجمات بين علامتي اقتباس). يشير الأول فقط بوضوح إلى الموهبة، بينما الثاني ممكن.

1) التلاميذ الإثني عشر بالإضافة إلى بولس: الرسل (لو 6: 13؛ 9: 10؛ 1 كو 15: 5)، بما في ذلك متياس (أع 1: 23-26)، ولاحقاً بولس (غل 1: 1، 12، 15-17).

2) مؤسسو الكنائس غير الاثني عشر: جميع الرسل الذين شهدوا قيامة المسيح (١ كو ١٥: ٧)، ربما يشيرون إلى أشخاص أكثر من الإثني عشر (ع ٥)، وقد يشملون برنابا (أع ١٤: ٤، ١٤)، ويعقوب أخا يسوع (غل ١: ١٩)، وأندرونكوس ويونياس (رو ١٦: ٧)، وسلوانس وتيموثاوس (١ تس ١: ١؛ ٢: ٦-٧)، وأبلوس (١ كو ٤: ٦، ٩)، ومع ذلك فإن كل نص من هذه النصوص قابل للنقاش.

3) المرسلون: الرسل (2 كو 8: 23؛ في 2: 25)، المرسِل (يو 13: 16).

4) يسوع: رسول (عب 3: 1)

التعريف: الموهبة الإلهية المرسومة لتأسيس الكنيسة على الأرض، من خلال الوحي الإلهي والسلطة غير المشكوك فيها، والمصادقة من خلال المعجزات.

الخصائص:
1. يتم اختيارهم مباشرة من قبل المسيح (لو 6: 13؛ أع 9: 15؛ رو 1: 5؛ غل 1-2؛ 1 تي 2: 7)، أو من قبل الروح القدس (أع 13: 2).
2. كان لديهم قدرات خارقة كشهادة إلهية لمنصبهم (2 كو 12: 11-12؛ أع 5: 12-17).
3. تلقى إعلان مباشر من الله (غل 1: 12؛ أف 3: 1-6؛ كو 1: 25-27؛ 1 كو 7: 10؛ 11: 23 وما يليها؛ 15: 3 وما يليها؛ 2 كو 12: 1-7؛ يه 17-18).
4. تمتلك التعاليم سلطة لا جدال فيها باعتبارها وصايا الله (1 كو 4: 19-21؛ 5: 3-4؛ 14: 37-38؛ 2 كو 13: 2-3، 10؛ 2 بط 3: 15-16).
   أ. ممارسة السلطة الإلهية على جميع الكنائس في الأمور العقائدية (أع 15: 1-29).
   ب. لا يوجد خطأ في التعليم، ولكن من الممكن أن يخطئ (وقد أخطأ!) في الممارسة (رو 7: 14-25؛ غل 2: 11-13).
5. وضع أساس الكنيسة (أف 2: 20)
   أ. إعلان ملكوت الله قبل يوم الخمسين (مر 3: 13-15).
   ب. بعد عيد الخمسين استخدمها الله لفتح أبواب الخلاص لليهود (أع 2: 38-41)، وللسامريين (أع 8: 14-17)، وللأمم (أع 10: 44-45).
6. شهدوا للمسيح المقام (أع 1: 22، 1 كو 9: 1).
7. كان لها المنصب والموهبة الأكثر أهمية في الكنيسة (1كو 12: 28).
8. إعداد القديسين للخدمة (أف 4: 11-12)، من خلال رواد زراعة الكنائس (أع 13-14).

الأمثلة الكتابية: أنظر # 1-2 في استخدامات قسم ***apostolos*** أعلاه.

الطبيعة المؤقتة: أنظر # 1-6 في قسم **الخصائص** أعلاه.

وجهات نظر أخرى:
1. انتهت الرسولية في القرن الأول، ولكن موهبة الإرسالية (غرس الكنائس عبر الثقافات)، لا تزال موجودة اليوم (فلين، 38-47؛ جراهام، 138-39).
2. الرسولية موجودة اليوم، ويتم تعريفها على أنها خدمة (وليس موهبة)، حيث يتم إرسال الشخص من الكنيسة لخدمة مسيحية محددة (جوثارد، فهم موهبتك الروحية، 5).
3. موهبة الرسولية (القدرة على ممارسة السلطة على العديد من الكنائس)، وموهبة الإرسالية (القدرة على الخدمة عبر الثقافات)، موجودة اليوم كمواهب منفصلة (فاغنر، 204-7).

الموهبة التأسيسية المؤقتة

كلمة الحكمة

كلام الحكمة، الحكمة

في قوائم: 1 كورنثوس 12: 8
اليونانية: **لوجوس** (λόγος) كلمة (تجسد فكرة) (سترونغ)
تعبير عن فكرة، وليس مجرد اسم لشيء (فاين)
صوفيا (σοφία) حكمة(BAGD)

يشير المعنى الشائع لكلمة حكمة اليوم، إلى قدرة فائقة على تطبيق المعرفة على تجارب المرء (التمييز في الحياة)، ويظهر هذا المعنى نفسه في الكتاب المقدس (مت ١٢: ٤٢؛ أع ٦: ٣، ١٠؛ ٧: ١٠... إلخ)، ومع ذلك لا يبدو أن هذا هو استخدام بولس للكلمة في 1 كورنثوس، فالحكمة المرتبطة بهذه الموهبة لا تشير إلى العقل الطبيعي (البشري) لسببين:

1) جميع المواهب الروحية هي تمكينات خارقة للطبيعة (وليس بشرية)، و
2) يستخدم بولس كلمة **صوفيا** 17 مرة في 1 كورنثوس (١: ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١أ، ٢١ب، ٢٢، ٢٤، ٣٠؛ ٢: ١، ٤، ٥، ٦أ، ٦ب، ٧، ١٣؛ ٣: ١٩؛ ١٢: ٨)، عادةً ما يقارن بين حكمة الإنسان وحكمة الله الحقيقية، وتتعلق حكمة الله هذه بنظام الحق المعلن بأكمله.

قوائم المواهب الأخرى التي لا يذكر فيها كلام الحكمة (راجع رو ١٢: ٦-٨؛ ١ كو ١٢: ٢٨، ٢٩-٣٠؛ أف ٤: ١١)، تذكر أهم المواهب أولاً، وهذه المواهب دون استثناء تقريباً، هي مواهب الرسولية والنبوة. قد يشير هذا النمط من إدراج المواهب الكبرى أولاً، إلى الأهمية الجوهرية لكلام الحكمة (ونظيره كلام العلم) مقارنة بالمواهب الأخرى، إذ تذكر هاتان الموهبتان أولاً أيضاً (١ كو ١٢: ٨-١٠).

التعريف: القدرة التي منحها الله للرسل والأنبياء، على تلقي حكمة الله وتقديمها في العهد الجديد.

الخصائص:

1. موهبة مميزة للرسل والأنبياء (1 كو 12: 8 مع1 كو 12: 28، 29-30).
2. موهبة مهمة للغاية يجب تقديرها بشدة (1 كو 12: 8 مع 1 كو 12: 28، 29-30).
3. لا تهتم بنقل الحكمة البشرية، بل بحكمة الله في سر، الحكمة المكتومة التي سبق الله فأعدها قبل الدهور لمجدنا، الحكمة التي لم يفهمها أحد من حكام هذا الدهر (1 كورنثوس 2: 6ب-8أ). في جميع أنحاء رسالة كورنثوس الأولى، تشير الحكمة إلى البصيرة الروحية، وخاصة تلك التي تكتسب بالوحي المباشر.
4. لكي تتمكن الكنيسة من البنيان من خلال هذه الموهبة، كان ينبغي التحدث بالفهم الروحي (العقائدي)، الممنوح لأولئك الذين لديهم الموهبة (ومن ثم كلمة الحكمة).
5. ذات طبيعة إعلانية حيث ذكر بولس: لأن الله أعلن لنا [الرسل] حكمته من خلال الروح... (1 كو 2: 10).

أمثلة كتابية: الرسل (1 كو 2: 6-11) والأنبياء (1 كو 13: 2)

طبيعة مؤقتة: بما أن موهبة كلمة الحكمة كانت موهبة مميزة للرسولية والنبوة - وهي مواهب تأسيسية غير موجودة اليوم - ولأنها تضمنت وحياً مباشراً من الله - لم نعد نختبرها اليوم - نستنتج أن موهبة كلمة الحكمة لم تكن موجودة، إلا في القرن الأول في العصر الرسولي، قبل اكتمال قانون الكتاب المقدس، وقد كانت موهبة تأسيسية (ماكري، 65). لا يعني هذا الإقتباس أن الناس اليوم، لا يستطيعون امتلاك حكمة الله بالمعنى العام (وخاصة كما وردت من كلمة الله)، فالحكمة انتقلت من الكنيسة بالمعنى التقني فقط، من خلال انتقال هذه الموهبة الروحية لتلقي الوحي وإيصاله.

وجهات نظر/تعريفات أخرى:

1. إعلان الحكمة، والتكلم بحكمة (BAGD 1. أ. ب).
2. القدرة على تطبيق المعرفة على المواقف المحيرة، ووزن طبيعتها الحقيقية، وممارسة البصيرة الروحية في صواب أو خطأ حالة معقدة من الشؤون... (فلين، 92).
3. القدرة على جعل إرادة الله معروفة للبشر ... القدرة على تطبيق المبادئ الروحية على المشاكل المعاصرة (يون 92؛ راجع لاهاي 245).
4. الوحي الخارق للطبيعة بواسطة الروح للغرض الإلهي؛ الإعلان الخارق للطبيعة لفكر الله وإرادته؛ الكشف الخارق للطبيعة لخططه ومقاصده، فيما يتعلق بالأشياء والأماكن والأشخاص: الأفراد والمجتمعات والأمم (هورتون، 61).

الموهبة التأسيسية المؤقتة

كلمة العلم

النطق بالعلم، العلم

في قوائم: 1 كورنثوس 12: 8
اليونانية: **لوجوس** (λόγος) كلمة (تجسد فكرة) (سترونغ)
تعبير عن فكر، وليس مجرد اسم لشيء (فاين)
غنوسيس (γνῶσις) معرفة؛ تشير غالباً إلى بداية أو تقدم في المعرفة (فاين)؛ تظهر عشر مرات في 1 كورنثوس (1: 5؛ 8: 1أ، 1ب، 7، 10، 11؛ 12: 8؛ 13: 2، 8؛ 14: 6).
الجذر (γινῶσκω) ***ginosko*** :معرفة، إدراك، فهم (سترونغ)

قوائم المواهب التي لا يذكر فيها كلام العلم (راجع رو ١٢: ٦-٨؛ ١ كو ١٢: ٢٨-٣١؛ أف ٤: ١١)، تشير إلى التعليم باعتباره ثاني أهمية بعد الرسولية والنبوة (اللتين تقابلان كلام الحكمة؛ راجع الصفحتين ٢٠ و٢٣). بالمثل فإن المكانة الرفيعة التي أُعطيت لموهبة العلم (بعد كلام الحكمة) في قائمة ١ كورنثوس ١٢: ٨-١٠، قد تظهر إلى أن هذه الموهبة، كانت مرتبطة بموهبة التعليم. فكيف يمكن لمعلم في الكنيسة من القرن الأول، أن يعرف ما يعلمه في ظل غياب العهد الجديد، المكتوب والمعصوم من الخطأ؟ ربما كان كلام العلم مصاحباً لموهبة التعليم في القرن الأول.

التعريف: التمكين الإلهي للمعلم في القرن الأول، لفهم وتفسير وتطبيق الحق العقائدي، التي تلقاها من خلال الوحي المباشر من الله.

الخصائص:
1. لا يشير إلى العلم بمعنى الفكر الطبيعي (البشري)، لأن جميع المواهب الروحية هي تمكينات خارقة للطبيعة.
2. موهبة مميزة لمعلمي القرن الأول (1 كو 12: 8 مع 1 كو 12: 28، 29-30).
3. موهبة مهمة للغاية يجب تقديرها بشدة (1 كو 12: 8 مع 1 كو 12: 28، 29-30).
4. لكي تتمكن الكنيسة من البنيان من خلال هذه الموهبة، كان ينبغي التحدث بالفهم الروحي (العقائدي)، الممنوح لأولئك الذين لديهم الموهبة (وبالتالي كلمة العلم).
5. قد تكون لهذه الهبة طبيعة إعلانية (1 كو 13: 2؛ 14: 6).
6. في حين أن كلمة الحكمة مرتبطة بالرسل والأنبياء، فإن كلمة العلم تبدو أكثر ارتباطاً بمعلمي القرن الأول.

أمثلة كتابية: أظهر بطرس معرفة خارقة للطبيعة تلقاها مباشرة من الله، ولكن من المفترض أنه لم يتلقاها من خلال وحي مسموع (مت 16: 13-17).

الطبيعة المؤقتة:
كان من المقرر أن تلغى موهبتا النبوة والعلم قبل مجيء الكامل (1 كو 13: 8-10)، وبما أن النبوة كانت موهبة تأسيسية (أف 2: 20)، فيترتب على ذلك أن موهبة العلم، كانت موهبة تأسيسية حاضرة في الكنيسة الأولى، عندما كان المعلمون يضعون الأساس العقائدي. كان من الضروري أن يمتلك المعلم هذه الموهبة، إذ لم يكن لديه كلمة الله المكتوبة بكاملها، ومع كتابة العهد الجديد وتوافره، لم تعد هذه الموهبة ضرورية (ماكري، 66).

وجهات نظر/تعريفات أخرى:
1. الوحي الخارق للطبيعة من خلال الروح القدس، لحقائق محددة في فكر الله (هورتون، 44).
2. التمكين الإلهي لإدراك وتنظيم الحقائق العظيمة، التي يقدمها الله في كلمته (مكواي، 4؛ راجع رادماخر، المواهب الروحية، الحملة الجامعية للمسيح؛ فلين، 90-91).
3. مزيد من الممارسة [من مجرد النطق بالحكمة]، وتطبيق الحكمة الإلهية في الحياة اليومية (ج. أوزوالد ساندرز، 97).
4. القدرة الخاصة التي يمنحها الله لأعضاء معينين في جسد المسيح، لاكتشاف وتجميع وتحليل وتوضيح المعلومات والأفكار ذات الصلة، بنمو ورفاهية الجسد [وتسمى أيضاً موهبة الباحث] (واجنر، 260).
5. القدرة على تعلم حقائق كون الله الإبداعي، وربطها بكلمته المعلنة (لاهاي 245).
6. القدرة على الفهم الصحيح، وإظهار الحكمة الروحية التي كشفها الله للرسل وبواسطتهم (ماكري، 65).

الموهبة التأسيسية المؤقتة (راجع ملاحظات 1 كورنثوس 161 ث-د؛ ملاحظات ملاخي 663-666)

النبوة

التنبؤ، النطق الملهم

في قوائم: رومية 12: 6، 1 كورنثوس 12: 10، 28، 29، أفسس 4: 11

اليونانية (προφητεία) ***propheteia*** :تأتي من forth ***pro*** و ***phemi*** أنا أتكلم أي أتكلم.

في الترجمة السبعينية [الترجمة اليونانية للعهد القديم في عام 250 ق.م]، [**أنبياء** هي صيغة الإسم **لنبوة**] وهي ترجمة لكلمة **roeh** أي رائي؛ 1 صم 9: 9 يشير إلى أن النبي كان على اتصال مباشر مع الله، كما أنها تترجم كلمة **نبي**، بمعنى إما من تظهر فيه رسالة الله أو من يبلغ إليه أي شيء سراً (الكرمة).

تكلم الأنبياء برسالة الله غير المفسرة (2 بط 1: 20-21)، وبعض أنبياء العهد القديم لم يفهموا بشكل كامل الشخص أو الوقت الذي تشير إليه رسالتهم (1 بط 1: 10-12)، وقد تحدث أنبياء العهد الجديد بالإعلان الإلهي بدافع الوحي المفاجئ لحث الكنيسة (1 كو 14: 29-31)، على النقيض من المعلمين، الذين قاموا بإرشاد المستمعين بشكل منهجي لفهم أفضل للكتاب المقدس (أع 28: 30-31).

التعريف: القدرة الخاصة ... على تلقي وتوصيل رسالة الله المباشرة إلى شعبه من خلال كلام ممسوح إلهياً (س. بيتر واغنر، يمكن لمواهبك الروحية أن تساعد كنيستك على النمو، 228).

خصائص الذين يمتلكون موهبة النبوة:

1. يتكلمون بشكل تنبؤي (التنبؤ، أع 11: 27-28؛ 21: 10-14) والإعلان أو الوعظ (التبشير، أع 15: 32؛ 1 كو 11: 4-5)، ولكن دائماً من أصل إلهي (2 بط 1: 21).
2. يتلقفون الرسائل بإعلان إلهي (1 كو 14: 26، 29-30؛ أف 3: 5).
3. لم يفسروا رسالة الله، بل أعلنوها فقط (2 بط 1: 20-21).
4. كانت التصريحات دقيقة بنسبة 100%، وخالية تماماً من الخطأ (تث 18: 14-22) – وهذا يعني أنه بعد وزنها كحق، يجب رفضها إذا تم تعليم أي خطأ (1 كو 14: 29).
5. رسائل عامة موجهة إلى المؤمنين (1 كو 14: 22) للوعظ (1 كو 14: 3)، والبنيان (1 كو 14: 3-5، 26)، والتعزية (1 كو 14: 3)، والتعليم (1 كو 14: 19، 22، 31)
6. يمكن أن يكون لها نتائج كرازية لغير المؤمنين في خدمة الكنيسة (1 كو 14: 23-25)، ولكن ليس التركيز الرئيسي عليها (1 كو 14: 22).
7. كانت ثاني أهم موهبة في الكنيسة (1 كو 12: 28؛ أف 4: 11)، ويجب التركيز عليها بشكل خاص أكثر من الألسنة (1 كو 14: 1، 5، 29).
8. يختلف عن التصريحات غير الملهمة من قبل المعلمين (رو 12: 8) أو المعلمين الرعاة (أف 4: 11).

أمثلة كتابية: أغابوس (أع ١١: ٢٧-٢٨؛ ٢١: ١٠-١١)، برنابا، سمعان، لوكيوس، مناين، بولس (أع ١٣: ١)، بنات فيلبس الأربع (أع ٢١: ٩)، يهوذا وسيلا (أع 15 :32)

طبيعة مؤقتة: كانت النبوة أساسية في الكنيسة (أف ٢:٢٠)، ويختتم رؤ 22:18-19 الكتاب المقدس بتحذير، من عدم إضافة أي شيء إلى إعلانه الكامل، يبدو أيضاً أن الآيات في يهوذا 3-4 تشير إلى قانون مغلق، حيث لم يعد الله يتحدث بشكل نبوي. ومع ذلك هناك شاهدين مستقبليين سيأتيان خلال الضيقة العظيمة وسيتنبآن (رؤ ١١: ٣). إذا كانت النبوات الحقيقية التي تضيف إلى إعلان الله غير موجودة اليوم، فإن التحذير الذي يقول لا تحتقروا النبوات (1 تس 5: 20) لا يمكن عصيانه إلا في الإشارة إلى عصيان وصايا الكتاب المقدس، النبوة تساوي سلطة الكتاب المقدس، لأنها كلمة الله المعصومة من الخطأ في شكل منطوق وليس في شكل مكتوب.

وجهات نظر أخرى:

1. الوعظ: توقفت النبوات الإعلانية باكتمال الأسفار القانونية، ولكن اليوم أصبحت التنبؤات تعني إعلان كلمة الله المكتوبة (ليزلي فلين، 19 موهبة من مواهب الروح، 53، إيرل رادماخر، شريط المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح، بيلي غراهام 139-141، جون ماك آرثر، الكنيسة 139، آلان ريدباث، المسار الملكي للسماء، 142-43، س. ك باريت، 1 كورنثوس 316).
2. الوعظ التحريضي: النبوة غير الموحى بها واضحة اليوم، في الوعظ القوي من النوع التحريضي (جوثارد، فهم موهبتك الروحية، 5).
3. النبوة الإعلانية موجودة اليوم_(الكاريزماتية، واجنر_ أنظر التعريفات أعلاه، 228).

4. أي مسيحي يشارك في إخبار شيء جلبه الله إلى ذهني بشكل عفوي (واين أ. جروديم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على التنبؤ: يشجعنا الكتاب المقدس على طلب هذه الموهبة حتى الآن، المسيحية اليوم [16 أيلول 1988]: 29؛ راجع كتاب جرودم عام 1988، موهبة النبوة). مقالته مستنسخة في مذكرات المواهب الروحية، 124-28.

بما أن وجهة نظر جرودم اكتسبت أكبر قدر من المتابعين في الآونة الأخيرة، في كل من البيئات الكاريزماتية وغير الكاريزماتية، فإنها تستحق التدقيق الدقيق. نقاطه الرئيسية خطيرة - إذا كنت تصدق جرودم فيجب عليك أن تؤمن بما يلي:

أ. أنبياء العهد القديم لهم نظرائهم في رسل العهد الجديد (وليس أنبياء العهد الجديد)، في وظيفتهم الرسمية المتمثلة في كتابة الكتاب المقدس.

الرد:

1) صحيح أن كلاهما كتب الكتاب المقدس، ولكن هذا لا يقلل من قيمة أنبياء العهد الجديد، بل إنه يؤكد فقط أن رسل العهد الجديد تلقوا الوحي مباشرة من الله، ولا يشير ذلك إلى أن أنبياء العهد الجديد لم يتلقوا الوحي الإلهي أيضاً.

2) أنبياء العهد الجديد هم في المرتبة الثانية بعد الرسل (1 كو 12: 28)، وبالتالي كان لهم مكانة عالية جداً، في الواقع لقد شكلوا أساس الكنيسة مع الرسل (أفسس ٢: ٢٠)

3) الإستمرارية بين أنبياء العهد القديم والعهد الجديد، أكدها بطرس الذي أشار إلى أن نبوة العهد الجديد كانت من نفس الطبيعة (أع 2:17-18؛ راجع يو 2:28).

4) كان الرسل مجموعة محدودة جداً وُجدت خلال فترة واحدة، لقد وُعدوا أنهم سيكونون على اثني عشر كرسياً ليدينوا أسباط إسرائيل الإثني عشر (مت 19: 28)، وستكون أسماؤهم على أساس المدينة السماوية (رؤ 21: 14)، ولم يعد أنبياء العهد القديم بأي من هذه الأشياء، كل شيء عن الرسل يظهر تفردهم (إدغار، المكتفي بوعد الروح، 62).

ب. تختلف نبوات العهد القديم والعهد الجديد في طبيعتها. لقد تكلم أنبياء العهد القديم بسلطة إلهية مطلقة، ولكن موهبة النبوة العادية هذه كانت أقل سلطاناً من سلطة الكتاب المقدس، وحتى أقل من سلطة تعليم الكتاب المقدس المعترف به في الكنيسة الأولى (ص 30). يوجد نوعان من نبوات العهد الجديد: النبوة الرسولية المعصومة من الخطأ، والنبوة الجماعية غير المعصومة من الخطأ.

الرد:

1) تبدأ حجة جرودم بتعريف علماني واسع للنبوة بمعنى: الشخص الذي يتحدث على اساس بعض التأثير الخارجي (ص 30)، غالباً ما يستخدم الكتاب المقدس مصطلحات يونانية علمانية لكنه يضيف معنى أكثر تحديداً (على سبيل المثال: لوغوس، أغابي ... الخ). نحن لا نحدد طبيعة نبوة العهد القديم من الإستخدام العلماني ولكن من الكتاب المقدس فقط، العهد الجديد (وليس الإستخدام اليوناني العلماني) هو أيضاً دليلنا لتحديد طبيعة نبوة العهد الجديد.

2) يتم استخدام نفس المصطلحات لنبوات العهد القديم والعهد الجديد (راجع السبعينية)، لذا يجب أن نفترض أن هذه المصطلحات من نفس الطبيعة، ما لم نتمكن من اثبات وجود أسباب تفسيرية جيدة للإختلاف، فهل يستخدم الله نفس المصطلحات بمعاني مختلفة تماماً مما يؤدي إلى التشويش؟

3) يجب علينا أن نمتحن النبوات ولا نحتقرها (1 تس 5: 20-21)، ولكن هذا لا يعني أن رسائل العهد القديم أقل سلطاناً، في الواقع هذا مطابق لمتطلبات العهد القديم بأنه يجب امتحان النبوات الحقيقية، للتأكد من أنها تتحقق تحت عقوبة الموت (تث 13: 1-5، 18: 14-22)، لم تتكرر عقوبة الموت فقط في العهد الجديد، لكن لا يزال هناك توازي بين هكذا يقول الرب، مستخدماً في العهد الجديد عبارة كما يقول الروح القدس (أع 21: 11)

4) إن تجاهل بولس لتحذير الروح القدس بتجنب الذهاب إلى أورشليم (أع 21: 4)، ليس قابلاً للخطأ بل نبوة موحى بها كما يدعي جرودم، وقد يشير ذلك إلى أن بولس قابل للخطأ، فقد شعر بأنه مجبر من قبل الروح القدس (20: 22-23)، ولكن ربما كان مخطئاً. ربما اراد الله أن يعيش أطول مما عاش، أخطأ الرسل أحياناً في الممارسة (مثل انسحاب بطرس من بين الأمم في غلاطية 2،وقد جاهد بولس ضد الخطية في رو 7: 14-25)، لكنهم لم يخطئوا في العقيدة.

5) يقول جرودم: لو كانت النبوة تعادل كلمة الله في السلطة، لما اضطر [بولس] أبداً أن يطلب من [أهل تسالونيكي] ألا يحتقروها (ص 30)؛ لكن هذه العبارة تظهر جهلاً كبيراً بالرفض الهائل لأنبياء العهد القديم (مت 23: 37؛ عب 11: 33-40)، يرفض الناس كلمة الله الموحى بها حتى اليوم على الرغم من تحذيراته.

6) يفسر جرودم الشرط القائل بأن الأنبياء يجب أن يفحصوا ما يقال (1 كو 14: 29)، على أنه ينخلون الصالح من الرديء (ص 31)، ولكن هل هذا هو قصد بولس؟ كان الهدف من التمييز هو الحكم على ما إذا كانت الرسالة نفسها من الله، وليس اختيار الأجزاء الصالحة والسيئة، ولهذا السبب قدم الله موهبة التمييز (1 كو 12: 10)، لأنه من الممكن أن يكون في وسطهم أنبياء كذبة.(3 :12)

7) لا يشير النص على السماح للأنبياء بمقاطعة من يتكلم بالفعل (1 كو 14: 30)، إلى قابلية الخطأ في رسائلهم كما يدعي جروديم (ص 31). لماذا لا يستطيع الله أن يمنع شخصاً واحداً من إعلان رسالة ملهمة، عندما يكون قد قيل ما يكفي؟ إن النبوة التي هي حقاً من الله، يتم إثباتها بطريقة عرض منظمة وعقلانية (فارنيل، 86). ظل الأنبياء الحقيقيون مسيطرين على عقولهم على عكس الوثنيين، هذه الآية لا تقول شيئاً على الإطلاق عن محتوى النبوة أو موثوقيتها.

8) إن فكرة أن أنبياء الكنيسة الأولى كان لديهم سلطة أقل من المعلمين هي فكرة خاطئة (راجع جروديم، 34)، صحيح أنه كان على الشيوخ أن يعلموا، ولكن حتى هذا يؤكد المكانة الرفيعة المنسوبة إلى النبوة، والتي لم يتمتع بها سوى عدد قليل من الشيوخ (إن وجد). في الواقع تظهر النبوة أولاً عندما يتم إدراجها مع التعليم (أع ١٣: ١)، مما يشير إلى أهمية النبوة. يتم سرد المواهب الروحية حسب الأهمية في 1 كو 12: 28 مع الأنبياء قبل المعلمين، بالتأكيد إذا كانت الموهبة تحتوي على مواد خاطئة موحى بها من الروح القدس، فلن تحظى بهذه الأولوية، المكانة العالية المنسوبة للنبوة واضحة من حيث أنها الموهبة الوحيدة المذكورة في كل قوائم مواهب في العهد الجديد (راجع ملاحظات المواهب الروحية، 6)، ويرجى الإطلاع على التناقضات الأخرى بين النبوة والتعليم في الصفحة 161د.

ت. <u>الله هو صانع الخطأ</u> لأنه يخطر في أذهان المؤمنين أشياء، لكنهم يفسدونها في نقل الرسالة.

الرد:

1) يتهم جرودم بشكل مثير للدهشة الروح القدس بالخطأ (يسمى عدم الدقة في التفاصيل)، فعندما تنبأ أغابوس أن بولس سيكون مقيداً من قبل اليهود، على الرغم من أن الرومان قيدوه (أع ٢١:١٠-١١، ٣٣)، لكن اليهود تسببوا في أعمال الشغب، التي أدت إلى تقييد الرومان لبولس (٢١: ٢٧ وما يليها)، لذلك لم يكن الروح مخطئاً في رسالته من خلال أغابوس.

2) تنبأ أغابوس أيضاً أن اليهود سيسلمون بولس إلى الأمم (21: 11ب)، وحقيقة أنهم فضلوا قتله لا تدل بأي حال من الأحوال على عدم الدقة في التفاصيل من قبل الروح كما يزعم جرودم، لأن اليهود في الواقع سلموه ولو بشكل غير طوعي.

3) يعلم جرودم بشكل أساسي أن الرسالة يمكن أن تكون ملهمة ولكنها خاطئة، وهو أمر لا يصدق تخيله، هل حقاً يتكلم الله بالخطأ؟ إذا كان الأمر كذلك فماذا عن كتابنا المقدس؟ وهذا مثل القول بأن الكتاب المقدس موحى به ولكنه ليس معصوماً من الخطأ في المخطوطات الأصلية، وفي حين كانت هناك دائماً نبوات كاذبة (خاطئة) من الشيطان، فمن غير المعقول أن يؤمن الإنجيليين الآن بالفعل برسائل ملهمة ولكن خاطئة من الله نفسه.

4) إذا كانت النبوة ضمن الجماعة في العهد الجديد مجرد تقرير بشري للغاية - وأحياناً خاطئ جزئياً - عن شيء جلبه الروح القدس إلى ذهن شخص ما (جرودم، موهبة النبوة...، 14)، فمن يمكنه تحديد رسالة الله الموثوقة (الدقيقة) من غير الموثوقة (الخاطئة)؟

ث. يمكن أن يمارس النبوة أي مسيحي كما تم تعريفها سابقًا، وجهة النظر الجديدة هذه حول النبوة هي ببساطة إخبار شيء جلبه الله إلى ذهني تلقائياً (جرودم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على التنبؤ، 29)، وبما أن أي مسيحي يمكنه أن يشارك بشيء قد طبعه الرب في ذهنه، فيمكن لأي مؤمن أن يمارس النبوة.

الرد:

1) ألعل الجميع رسل؟ ألعل الجميع أنبياء؟ (1 كو 12: 29). الجواب الواضح هو لا لأن الله يوزع المواهب كما يشاء (12: 11، 18)، وبالتالي لم يمنح إمكانية نفس الموهبة لكل مؤمن، ومن ثم فإن هذه الآية واضحة أنه لا ينبغي أو يمكن لكل مسيحي أن يمتلك موهبة النبوة.

2) اتبعوا طريق المحبة واشتهوا المواهب الروحية، ولا سيما موهبة النبوة (1 كو 14: 1؛ راجع الآية 39)، لا يحث كل مؤمن على التنبؤ، إذا كان الأمر كذلك فإنه يتناقض مع ما جاء في 1 كو 12: 29 (المذكورة أعلاه)، والتي تقول أنه ليست مشيئة الله أن يتنبأ الجميع بل بالأحرى، وهذا مكتوب بضمير المخاطب بصيغة الجمع (جميعكم)، لتشجيع الكنيسة بأكملها على تعزيز النبوة على الألسنة، ويتفق هذا مع تحديد بولس لما لا يزيد عن ثلاثة أنبياء يتكلمون في كل خدمة (14: 29).

3) يفترض جرودم أنه حتى تمييز النبوة يمكن أن يمارسه أي مؤمن (الموهبة...، 60-62؛ راجع 1 كو 14: 29)، لكن الأسبقية الأكثر منطقية للآخرين هي الأنبياء المذكورين في الجزء الأول من الآية، استخدم بولس allos (آخر من نفس النوع) بدلاً من heteros (آخر من نوع مختلف؛ أي ليس نبياً)، يلاحظ جرودم أنه من الصعب بشكل خاص تصديق فكرة أن المعلمين والإداريين وقادة الكنيسة الآخرين، الذين ليس لديهم مواهب خاصة للنبوة، سيجلسون بشكل سلبي في انتظار حكم مجموعة النخبة [النبوية] (ص 62)، لكن هل من الصعب تخيل هذا؟ كان المتحدثون الملهمون في أفضل وضع للحكم تلقائياً، على ما إذا كان الكلام الجديد يتوافق مع تعليم بولس ... إن مسؤولية أنبياء العهد الجديد في وزن نبوات الآخرين، لا تعني ضمناً أن الأنبياء الحقيقيين يمكنهم إعطاء نبوءات كاذبة، ولكن الأنبياء الكذبة يمكنهم إخفاء نبوءاتهم، أي الكذب من خلال أقوال صادقة في بعض الأحيان (فارنيل، 84-85).

خلاصة وجهات النظر النبوية

وجهة النظر الكتابية	وجهة نظر جرودم
النبوة هي إعلان وحي الله المعصوم للآخرين	النبوة هي إعلان أي شيء (صحيح أو خطأ) يجلبه الروح إلى ذهن الإنسان
التعريف أعلاه كان تعليم الكنيسة لمدة 20 قرناً	تم اختراع هذا التعريف المذكور أعلاه في 1988 من قبل واين جرودم
أنبياء العهد القديم متساويين مع أنبياء العهد القديم	أنبياء العهد القديم متساويين مع رسل العهد الجديد
أبقى الله معنى النبوة متسقاً بين العهدين	غيَّر الله تعريف النبوة من العهد القديم إلى العهد الجديد
يعطي الله كل النبوات بدون أخطاء (2بط 1: 20-21)	يعطي الله بعض النبوات التي تحتوي على أخطاء
يستطيع الذين لديهم موهبة النبوة فقط أن يتنبأوا (1 كو 12: 29)	يستطيع أي مؤمن أن يتنبأ
هناك نوع واحد من النبوة في العهد الجديد (معصومة)	هناك نوعان من نبوءة العهد الجديد (معصومة وغيرمعصومة)
النبوة غير المعصومة هي نبوة خاطئة (تث 13: 1-5، 18: 14-20)	يمكن إلهام النبوءة غير المعصومة
يخبرنا الله بالحق دائماً كونه لا يستطيع أن يكذب (عب 6: 18)	يكذب الله أحياناً

النبوة مقابل التعليم

بما أن النبوة والتعليم كلاهما ينقلان كلمة الله، فهل يوجد فرق بينهما؟ يقول جروديم إن أحد الاختلافات الرئيسية هو أن النبوة لها سلطة أقل من التعليم (واين أ. جروديم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على التنبؤ: يشجعنا الكتاب المقدس على البحث عن هذه الموهبة حتى الآن، المسيحية اليوم [16 أيلول 1988]: 34)، يستشهد ما يلي بمزيد من التناقضات الكتابية:

	النبوة	التعليم
القيمة	أعلى: للنبوة تاريخ طويل في العهد القديم في إعلان كلمة الله غير المفسَّرة (٢ بط ١: ٢٠-٢١)، بينما يجب على المعلمين تفسيرها.	أقل: التعليم مذكور بعد النبوة في الهيكل القيادي في كنيسة أنطاكية (أع 13: 1)
العلاقة مع الموهبة الأخرى	الموهبة الثانية الأكثر أهمية، لا تحل محلها إلا الرسولية (1 كو 12: 28).	موهبة أقل أهمية: مذكورة بعد النبوة في أولوية المواهب (1 كو 12: 28)
السلطان	أكثر سلطة من التعليم حيث أن كلمة الله الشفوية يُوحى بها إلهياً ولا يتم تفسيرها (2 بط 1: 20-21)	أقل سلطة من النبوة حيث يجب تفسير كلمة الله المكتوبة من قبل المعلم
مصدر الحق هو ...	روح الله (2 بط 1: 21)	كلمة الله (كو 3: 16)
الطبيعة الإعلانية	التنبؤ الموحى به بالمستقبل أو الإنباء (إعلان الحقيقة العقائدية) التي يتم تلقيها عن طريق الإعلان (1 كو 14: 19، 26، 29-30؛ أف 3: 5).	تفسير غير موحى به لحق معلن سابقاً (أع 15: 35، 11: 12، 26، رو 2: 21، 15: 4، عب 5: 12)
الأسلوب	عفوي (أع 11: 28؛ 21: 4، 10-11)	نظامي
الحدود	رسالتان أو ثلاث رسائل نبوية في كل خدمة (14: 29 أ)، تكلم بالتناوب (14: 30-31)، فحص ما يقال (14: 29 ب، 32).	لا حدود على التعليم في الخدمات الكنسية
المتطلبات القيادية	ليس مطلوباً من الشيوخ لأن هذا من شأنه أن يوفر مستوى عال جداً؛ وأيضاً، ليس من الضروري أن يستمر الإعلان بعد اكتمال الأسفار القانونية (رؤ ٢٢:١٨-١٩).	مطلوب من الشيوخ (1 تي 3: 2؛ 5: 17؛ تي 1: 9) لأن الكنيسة تحتاج إلى تعليم الحق المستمر عبر تاريخها.
تأسيسية للكنيسة	تأسيسي للكنيسة مع الرسولية (أف 2: 20)، مما يعني أنه ليس من الضروري أن نستمر عبر تاريخ الكنيسة، حيث أن الأساس قد تم توفيره مرة واحدة وإلى الأبد (على سبيل المثال، لا يوجد رسل اليوم)	ليس ذات طبيعة تأسيسية بالنسبة للكنيسة – فالأساس ليس في الرسائل المفسرة ولكن في الرسائل المنطوقة والمكتوبة إلهياً المقدمة من الرسل والأنبياء
التوقف	سوف تتوقف الموهبة من قبل شخص آخر غير الذات: الصوت السلبي (1 كو 13: 8 أ؛ راجع ملاحظات المواهب الروحية، 29)	لا يوجد أي إشارة في العهد الجديد إلى أن هذه الموهبة قد توقفت، أو ستتوقف في عصر الكنيسة.

ملاحظة: أعتقد أن هذا المخطط يوفر تبايناً أكثر مصداقية بين الموهبتين، مما قدمه جروديم في الصفحة 34 من مقالته المذكورة أعلاه، وفي حين أنه يؤيد بحق قيمة التعليم، إلا أن الأمثلة الكتابية التي قدمها لا تباين في الواقع بين التعليم والنبوة، بل إنها تُظهر فقط الأهمية الكبيرة للتعليم في الكنيسة الأولى.

الموهبة التأسيسية المؤقتة

التمييز بين الأرواح

تمييز الأرواح، التمييز

في القوائم: 1 كورنثوس 12: 10
(διάκρισις) ***diakrisis*** التمييز، التفريق...القدرة على التمييز بين الأرواح في 1 كورنثوس 12: 10(BAGD) ؛ عمل الحكم (سترونغ)؛ تم العثور على شكل الإسم أيضاً في رومية 14: 1؛ عبرانيين 5: 14.

DIAKRISIS التمييز... الفصل الواضح، التمييز، الحكم، ترجمت إلى التمييز [KJV] في 1 كورنثوس 12: 10، من تمييز الأرواح والحكم بالدليل على ما إذا كانت شريرة أو من الله (فين).

الفعل (διακρίνω) ***diakrino*** :هو ***dia*** من خلال و ***krino*** يحكم؛ بعض ترجمات NASB هي يقرر (1 كو 6: 5)، يصدر حكماً (1 كو 14: 29)، يميز (مت 16: 2)، إلخ.

معنى تمييز الأرواح محل جدل كبير، وخاصة فيما يتعلق بالأرواح، فهو يعني في الأساس القدرة على التمييز، بين مصادر أنواع مختلفة من البصيرة الروحية، وينطبق هذا بشكل خاص على من استطاعوا، معرفة ما إذا كان من يدعي النطق بأقوال ملهمة من الله صادقاً بالفعل، وبما أن الله توقع من الأنبياء أن يتحلوا بهذا النوع من الحكمة والبصيرة (1 كو 14: 32)، فقد يشير هذا إلى أن أنبياء العهد الجديد على الأقل، كانوا يتمتعون بهذه الموهبة، وربما غيرهم أيضاً.

يجب ترجمة الألسنة، ويجب تمييز النبوة (غانجيل، 92).

التعريف: القدرة التي يمنحها الله للحكم على إعلان شفوي، من شخص يدعي أنه نبي، على أنه من مصدر إلهي، بشري أو شيطاني.

خصائص أصحاب موهبة تمييز الأرواح:
1. القدرة على تقييم الحق الموجود في تصريح النبي الشفوي (1 كو 14: 29).
2. على الأغلب أن كل الأنبياء يمتلكون هه الموهبة (1 كو 14: 32).
3. القدرة على مواجهة الهرطقات الروحية (1 كو 14: 29).

أمثلة كتابية: الأنبياء في كنيسة كورنثوس (1 كو 14: 29-32).

وصايا كتابية: 1 تس 5: 20-21، 1 يو 4: 1

الطبيعة المؤقتة: تشرح نشرة النبوة أسباب اختفاء موهبة النبوة من الكنيسة في القرن الأول، وبافتراض صحة ذلك، فمن المنطقي أن تكون موهبة تمييز الأرواح تأسيسية بطبيعتها، إذ كانت تستخدم لتقييم النبوات الصحيحة.

في وسط أشكال الوحي الشفهي العديدة، كان من الضروري في الكنيسة الأولى الحصول على العون الإلهي، لكشف المزيف من الصادق، فقد حاول الشيطان آنذاك كما هو الحال الآن كل حيلة خادعة، ويبدو أن هذه الموهبة كانت القدرة التي منحها الروح القدس، لتمييز المصدر الصادق من الزائف للوحي الخارق للطبيعة المقدّم شفهياً، وبما أن العهد الجديد لم يكن قد اكتمل بعد، لم تكن هناك كلمة مكتوبة يمكن الإستناد إليها سوى العهد القديم، ومع ظهور العهد الجديد المكتمل، لم تعد الكلمة المكتوبة ضرورية لعمل الروح القدس هذا (والفورد، ١٨٨).

وجهات نظر أخرى:
1. كشف الدوافع الكاذبة لدى الآخرين (فلين 153، 154؛ رادماخر، شريط المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح؛ أع 5: 39؛ 8: 20-23؛ 13: 10، 11).
2. التمييز بين الفوضى العقلية والإمتلاك الشيطاني (الجسر والفايبر، أع 16: 16-22).
3. تمييز الحق الروحي من الخطأ الروحي في تعليم شخص ما (فلين، 153).
4. تمييز مسارات العمل المقترحة باعتبارها من أصل إلهي، بشري، أو شيطاني (كينغهورن، 11).

موهبة العلامة المؤقتة (راجع ملاحظات 1 كورنثوس، 161 ذ-ش)

التكلم بألسنة

التكلم بألسنة، ألسنة غريبة، ألسنة، يتحدث بلسان،
يتحدث بألسنة أخرى، ألسنة البشر، أنواع مختلفة من الألسنة

في قوائم: ١ كورنثوس ١٢: ١٠، ٢٨، ٣٠
اليونانية: (γλῶσσα) *glossa* :اللسان، اللغة (BAGD 1، 2).

تحمل كلمة glossa ثلاثة معاني مختلفة في العهد الجديد:
1. اللسان كعضو الكلام (مر 7: 33، رو 3: 13، 14: 11، 1 كو 14: 9 ... الخ)
2. شيء شكله مثل اللسان مثل لهب النار (أع 2: 3)
3. لغة:
   أ. مفهومة للمتكلم (1 كو 14: 10، رؤ 5: 9)
   ب. غير مفهومة للمتكلم (أع 2: 4؛ 10: 46-47؛ 19: 6؛ 1 كو 12: 10، 28؛ 13: 1، 8؛ 14: 1-40)

التكلم بألسنة موجود فقط في مرقس 16: 17 وأعمال الرسل و1 كورنثوس (راجع 3ب أعلاه)، حيث يقوم البعض بتعليم المعنى الرابع للكلمة باعتباره كلاماً منتشياً (التحدث العاطفي ليس بلغة أجنبية)، إنهم يسعون إلى دعم ذلك بناءً على رومية 8: 26 (... الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها)، 1 كورنثوس 13: 1 (إن كنت أتكلم بألسنة الناس والملائكة...)، و1 كورنثوس 14: 2 (... من يتكلم بلسان لا يكلم الناس بل الله ... ليس أحد يفهم لكنه بالروح يتكلم بأسرار)، فيقولون أن الألسنة في سفر الأعمال هي لغات، لكن ألسنة رسالة كورنثوس الأولى هي أقوال منتشية.

هذا التفسير فاشل لعدة أسباب :
1. تقول رو 8: 26 أن الروح هو الذي يتكلم وليس نحن - وهو يفعل ذلك بأنات داخلية غير مسموعة وغير منطوقة (إدغار، التوقف، 384).
2. لا تعلمنا 1 كو 13: 1 أنه يمكن لأي شخص أن يتكلم لغة ملائكية، ولكن فقط أنه إذا كان بإمكان الإنسان أن يتكلم أي لغة أرضية أو سماوية، فإن هذه القدرة ستكون عديمة الفائدة بدون المحبة.
3. التكلم بأسرار (1 كو 14: 2) يعني أن المتكلم والآخرين، لا يستطيعون فهم اللغة الأجنبية التي يستخدمها؛ ولا يشير إلى أن اللسان ليس لغة معروفة (راجع الآية 10) .
4. الوصف الوحيد للتكلم بألسنة في العهد الجديد (أع 2:4-11) هو باللغات البشرية الحقيقية .
5. يستخدم بولس المصطلح ثلاث مرات أخرى (رو 3: 13؛ 14: 11؛ في 2: 11) خارج رسالة كورنثوس الأولى، في كل مرة يشير إلى الكلام المفهوم، لذلك يشير المصطلح في العهد الجديد دائماً إلى اللغات المعروفة.

التعريف: قدرة وهبها الله على التحدث بالإعلان الإلهي بلغة أجنبية غير معروفة للمتكلم، كعلامة لليهود غير المؤمنين بلغتهم، والتي يمكن للمترجم الحاصل على الموهبة أن يترجمها لبنيان الكنيسة.

الخصائص:
1. موهبة فريدة بين المواهب الروحية في النواحي التالية:
   أ. الموهبة الروحية الوحيدة التي لها استخدام مقيد (ما عدا 2-3 أنبياء في مل خدمة، 1 كو 14: 29)
      1) يتم التحدث بها فقط من قبل 2-3 أشخاص في اجتماع الكنيسة، كل واحد بدوره (1 كو 14: 27)
      2) لا تمارس إلا في حالة وجود مترجم (1 كو 14: 28)، مع أنه يجب على كل متحدث أن يصلي حتى يتمكن من تفسير رسالته (1 كو 14: 13)، وهذا ليس أمراً بالصلاة من أجل موهبة الترجمة (القدرة على فهم رسائل ألسنة الآخرين)
      3) أن يتحدث بها الرجال فقط في الكنيسة، وليس النساء أبداً (1 كو 14: 34-35)
   ب. الموهبة الوحيدة التي يستخدم فيها المؤمن لغة لا يعرفها (1 كو 14: 2، 11)
   ت. الموهبة الوحيدة التي أعطيت لمجموعات من الناس – في ثلاث مناسبات فريدة (أع 2، 10، 19)
   ث. الموهبة الوحيدة التي تم التركيز عليها بشكل مبالغ فيه في كنيسة العهد الجديد (1 كو 14)
   ج. الموهبة الوحيدة التي قيل أنه تم إساءة استخدامها في كنيسة العهد الجديد (1كو 14).
   ح. الموهبة الوحيدة المذكورة بأنها تتوقف تدريجياً في حد ذاتها (1 كو 13: 8 ب؛ انظر أدناه)
   خ. الموهبة الوحيدة التي لا تنفع للبنيان، إذا مارستها بمعزل عن موهبة روحية أخرى وهي موهبة ترجمة الألسنة (1كو14: 5، 11، 13، 27، 28).
2. الكلام المسموع (أع 2:4، 11؛ 1 كو 1:13؛ 2:14 وما يليه) باللغات المعروفة (أع 2:4-11)
3. الأقل أهمية من بين جميع المواهب (1 كو 12: 28)، وخاصة أقل من النبوة (1 كو 14).
4. يمكن السيطرة عليه بالامتناع طوعاً عن الكلام (1 كو 14: 27-28)
5. لا تُعطى لجميع المؤمنين (1 كو 12: 30)
6. الله وحده يفهمها وليس الناس (1 كو 14: 2، 28)، لذا فإن الصلاة باللسان (1 كو 14: 14) هي عمل سلبي وليس عملاً ممدوحاً (أع 2: 11؛ 10: 46؛ راجع إدغار، المواهب المعجزية، 181، 186-99)

7. إعلانية (1 كو 14: 16) بما أن الله نفسه يتكلم (14: 21) – بدون خطأ على الأرجح.
8. قد يكون هناك غرض مزدوج للألسنة:
   أ. آية (مر 16: 17) لغير المؤمنين (1 كو 14: 21-22)، بما في ذلك اليهود (أع 2: 4-11) والأمم (أع 10: 44-48؛ 19: 1-7؛ 1 كو 14: 22 -24)، لتأكيد رسالة الخلاص في المسيح (عب 2: 3، 4)، أثبتوا صحة نشاط الله في البيئات الكرازية (أع 19: 6)
   ب. بنيان الكنيسة عند الترجمة (1 كو 12: 7؛ 14: 5، 12، 17، 19، 26).

ملاحظة: هناك غرض آخر يتم تعليمه بشكل شائع وهو بنيان الذات بناءً على 1 كو 4:14، ومع ذلك فإن البنيان الذاتي هو مجرد ظرف مصاحب أو نتيجة ثانوية لممارسة هذه الموهبة (أو أي موهبة)، لا يتم تقديم المواهب لأغراض أنانية، بل من أجل الصالح العام (1 كو 12: 7).

أمثلة كتابية: الرسل في يوم الخمسين (أع 2: 4، 11)، المؤمنون الأمميون (أع 19: 46)، تلاميذ يوحنا المهتدين (أع 19: 6)، أهل كورنثوس (1 كو 12-14)، وبولس (1 كو 14: 18).

الطبيعة المؤقتة: في 1 كو 13: 8، تشير كلمة سيُبطل (καταργηθήσονται) بصيغة المبني للمجهول، إلى أن شيئاً خارج النبوة أو المعرفة سينهي استخدامها، ومع ذلك فإن توقف الألسنة (παύσονται) في الصوت الأوسط، يشير إلى أن الفاعل هو مؤدي الفعل ومتلقيه في نفس الوقت (جويتشيوس، لغة العهد الجديد [نيويورك: أبناء تشارلز سكريبنر، 1965]، 100)، وهذا يدل على أن موهبة التكلم بالألسنة تتوقف في حد ذاتها دون أن يعمل أي شيء عليها، لقد كان من المقرر أن تُبطل مواهب النبوة والمعرفة عند مجيء الكامل (ناضج؛ 1 كو 13: 10)، وهو ما يشير على الأرجح إلى النضج النسبي لجسد المسيح عند إكتمال العهد الجديد، حيث أنهم حققوا هدفهم بتزويدنا بكلمة الله بشكل مكتوب (أنظر ص 16-17)، لكن الألسنة توقفت من تلقاء نفسها بعد تحقيق غرضها كعلامة لإسرائيل (أش 28: 11 مقتبس في 1 كو 14: 21) وللأمم غير المؤمنين (1 كو 14: 22-24).

بهذا كان الله ينبه إسرائيل أنه كان ينتقل من اليهود إلى الأمم كشعبه، ويشرح بولس هذا بالتفصيل في رو 11، وقد تنبأ يسوع بذلك في مت 21:33-43. في عام 70 م تم مسح إسرائيل تتميماً لما ورد في تث 28: 63-65، وتفرقوا في كل أمة على وجه الأرض، ومنذ ذلك اليوم لم يكن هناك غرض كتابي من موهبة الألسنة (رادماخر، المواهب الروحية المثيرة للجدل، 18) وأيضاً تقول عب 2: 3-4 أن الآيات (بما في ذلك الألسنة) تؤكد صحة الرسالة الرسولية.

كيف يمكن للمرء أن يفسر التكلم بألسنة اليوم؟ يجب ألا تكون موهبة الألسنة الكتابية بل التكلم بنشوة، وهو ما يسمى غالباً أقوال تقارب الكلمات (اللسان + الكلام)، إن الكلام المبهم آنذاك والآن ليس بمثابة علامة ولكنه يؤكد فقط على الخلفيات الوثنية لأهل كورنثوس أو لنا، إن ظاهرة (النشوة) اليوم يمكن إرجاعها إلى أحد مصدرين:

1. **الذات:** التجارب العاطفية العالية لكثير من الناس جعلتهم ينفجرون فجأة في كلام مبهم ومبهج، والذي غالباً ما يتم الخلط بينه وبين موهبة الألسنة الكتابية، لقد درس علماء النفس هذه الظاهرة على نطاق واسع باعتبارها ظاهرة نفسية.

2. **الشيطان:** الشيطان هو المزور الرئيسي، حتى أنه يظهر كملاك نور إذا لزم الأمر (2 كو 11: 4)، لذلك كلما كان التكلم بالنشوة يشبه الألسنة الحقيقية كلما زاد الشك فيه، إذ يهتم الشيطان بشكل خاص بإقناع المؤمنين بالإعتماد على أي خبرة أكثر من كلمة الله، إن التحدث بالنشوة هو سمة مميزة للعديد من الطوائف والأديان، بما في ذلك المورمونية، وشهود يهوه، والإسلام، والبوذية، والهندوسية، والطوائف الإفريقية الوثنية.

لكن ماذا عن لا تمنعوا التكلم بألسنة (1 كو 14: 39)؟ هذا ينطبق فقط على موهبة الألسنة الحقيقية – وليس على كلام النشوة، لا يوجد شيء في العهد الجديد يمنعنا من الحد من خطاب النشوة.

وجهات نظر أخرى:

1. تقوم الألسنة اليوم ببناء نفس الشخص في لغة صلاة خاصة، بالإضافة إلى ألسنة عامة لتوصيل رسائل فورية من الله إلى الكنيسة (الكاريزماتية؛ واغنر، 253).
2. الألسنة موجودة اليوم ليس كموهبة، بل كإظهار (نتيجة لحياة شخص آخر)، هذه نتيجة خارقة للطبيعة لعمل الروح القدس في حياتنا، وأيضاً في حياة أولئك الذين نخدمهم، لذا فإن عبارة ألسنة متنوعة تعني أنه عندما يتحدث المتكلم بألسنة، تتحرر روح الآخر للتواصل مع الله (جوثارد، فهم موهبتك الروحية، ٥).

أسئلة حول التكلم بألسنة

1. لماذا لا يمكن أن تكون الألسنة لغة صلاة خاصة للمنفعة الشخصية؟

أ. الغرض من المواهب هو بنيان الآخرين (1 كو 12: 7؛ 14: 26)، إن الإشارة الوحيدة لاستخدام الألسنة لبنيان الذات هو عمل سلبي، مقارنة بنتيجة النبوة الإيجابية في بناء الآخرين (14:4)، لا ينبغي أن يكون بنيان الذات هو هدف ممارسة الموهبة الروحية، بل مجرد حالة مصاحبة (راجع 1 كو 13: 5).

ب. كان الغرض من الألسنة أن تكون بمثابة آية لغير المؤمنين (1 كو 14: 22)، يترجم ج. ب. فيليبس هذا، يعني ذلك أن الألسنة هي علامة على قوة الله ليس لأولئك غير المؤمنين، ولكن لأولئك الذين يؤمنون بالفعل (العهد الجديد باللغة الإنجليزية الحديثة، نسخة منقحة، نيويورك: ماكميلان، 1972). ويشرح هذا التفسير الخاطئ على النحو التالي: هذا هو المثال الوحيد لانحراف المترجم عن النص المقبول، وقد شعر بأنه ملزم بأن يستنتج، من معنى الآيات الثلاثة التالية، أن لدينا هنا إما زلة قلم من جانب بولس، أو على الأرجح خطأ من الناسخ (فيليبس، 552)، ومع ذلك فشل فيليبس في الإشارة إلى أنه لا توجد واحدة من آلاف مخطوطات العهد الجديد تُقرأ بقراءته المُخترعة، ولا يمكن التوفيق بين خطأ بولس ونص معصوم من الخطأ، فعلى الرغم من تعليم بولس الواضح بأن الألسنة هي بمثابة علامة لغير المؤمنين، فإن معظم الكاريزماتيين اليوم يرون ذلك كعلامة لهم كمؤمنين، على أن الله يعمل في حياتهم. تشمل أمثلة استخدام الألسنة خارج الكنيسة (أع 2، 10، 10) وداخل الجماعة (1 كو 14)، ولكن الغرض المعلن بوضوح هو الإشارة إلى غير المؤمنين، ويمكن للمرء أن يستنتج من هذا أن الله يمنح النطق بألسنة للجماعة فقط في حالة وجود غير مؤمن (14: 23)، ولكن حتى في هذه الحالة يجب ترجمتها حتى يمكن بنيان المؤمنين (14: 5، 12، 17، 19، 26).

ت. من يتكلم بلسان فهو يتكلم لله (1 كو 14: 2)، ولكن بولس يقول بوضوح أن الصلاة بفهم أفضل من الصلاة باللسان، لأن الصلاة بدون فهم بالمقارنة هي عمل سلبي (1 كو 14: 14-15).

ث. إن موهبة التكلم بألسنة لم تُمنح للجميع (1 كو 12: 30)، فلماذا يمنح الله لغة صلاة خاصة لبعض أبنائه فقط؟ في حين أن البعض قد يسأل نفس السؤال (لماذا حصل البعض فقط؟) على أي من المواهب، فإن الصلاة هي امتياز مشترك بين الجميع.

ج. إن توفير الله لموهبة ترجمة الألسنة (1 كو 12: 30) يوضح أن الألسنة لم تكن للاستخدام التعبدي، لا ينبغي أبداً استخدام الألسنة بدون ترجمة (14: 26-28)، مما يشير إلى أن الإستخدام الخاص لا يتوافق مع غرض الموهبة، على الرغم من أن المتحدث بألسنة يجب أن يسعى إلى فهم ما يقوله (14: 13)، إلا أن هذا الشخص ليس لديه ضمان بأنه يفهم بالفعل، في حين أن قليلين جداً ممن يدعون مثل لغة الصلاة الخاصة هذه يسعون إلى فهم أقوالهم، فقد أشار بولس إلى أن الصلاة بالفهم أفضل (1 كو 14: 19).

ح. استخدام كل موهبة يكون عاماً وليس خاصاً، وفي كل حالة يتم فيها استخدام المواهب يتم تجميع الجسد، ولكن كيف نفهم 1 كو 14: 28 في هذا الصدد: إن لم يكن مترجم، فليصمت المتكلم في الكنيسة ويكلم نفسه والله؟ أليس هذا استخداماً خاصاً؟ لا، لأنه في كل مرة يتم فيها التكلم بألسنة في الكتاب المقدس، يتم النطق بها في سياق مجموعة - حتى التكلم في 1 كو 14: 28 يتم في الكنيسة (راجع 14: 19، وهو ما لا يتناقض بشكل واضح مع الإستخدام الخاص)

خ. قال بولس أنه كان يتكلم بألسنة أكثر من أهل كورنثوس (14: 18)، ألا يشير هذا إلى استخدام خاص؟ لا، لأن بولس لم يذكر أبداً ظروف هذه الممارسة أو مكانها، ثم يقول : ولكن في الكنيسة الكلام المفهوم أفضل من الكلام غير المفهوم (الآية 19)، أليست هذه مقارنة بين الألسنة الخاصة والعامة؟ لا فهو بدلاً من ذلك يقارن بين الألسنة المستخدمة خارج الجماعة كعلامة لغير المؤمنين (ع 20 وما يليه)، وبين الألسنة التي تحتاج إلى ترجمة في الجماعة، وفي كلتا الحالتين الألسنة علنية.

2. لماذا لا يكون التكلم بألسنة دليلاً على معمودية الإنسان بالروح؟

أ. إن الحصول على موهبة روحية واحدة على الأقل، هو دليل على أن الشخص قد قبل المسيح (أي اعتمد بالروح؛ 1 كو 12: 7، 11، 18)، ولكن لم يذكر الكتاب المقدس في أي مكان أن هذه الموهبة يجب أن تكون ألسنة، الموهبة المذكورة في أع ٢: ٣٨ ليست الألسنة بل الروح نفسه.

ب. يعتمد جميع المؤمنين بالروح (1 كو 12: 13)، لكن ليس على كل المؤمنين أن يتكلموا بألسنة (1 كو 12: 30)؛ ولذلك لا يمكن الحفاظ على الإتصال بين الاثنين .

ت. يسجل الكتاب المقدس اختبار الخلاص لعشرات الأشخاص؛ ومع ذلك في قضيتين فقط أنتج الخلاص التكلم بألسنة (أع 10، 19).

3. لماذا لا يجب أن أطلب موهبة الألسنة؟

أ. لا ينبغي أن تطلب أي موهبة روحية، لأن الروح القدس هو الذي يحدد الموهبة التي يجب أن يمتلكها كل مؤمن (1 كو 12: 7، 11، 18).

ب. حتى لو كنت تطلب موهبة، فلن تكون الألسنة هي تلك الموهبة، لأنها أقل المواهب الروحية أهمية (1 كو 12: 28).

ت. هناك خمسة فقرات فقط في العهد الجديد تذكر التكلم بألسنة (مر 16: 17؛ أع 2: 4-11؛ 10: 46؛ 19: 6؛ 1 كو 12-14). لا تشير أي من هذه المقاطع إلى أن المتحدثين سعوا للحصول على الموهبة، في الواقع اندهش بطرس واليهود المخلّصون مما حدث (أع ١٠: ٤٥)، لذلك فإن النمط الكتابي هو عدم طلب الموهبة – إلا في حالة أهل كورنثوس الذين تم توبيخهم عليها (1 كو 14: 1-2، 39).

4. هل يجب أن يكون استخدام موهبة التكلم بالألسنة في سفر أعمال الرسل هو النموذج الذي تتبعه الكنيسة اليوم؟

أ. المشكلة في هذا السؤال هي أنه يفترض نمطاً واحداً للتكلم بألسنة في سفر الأعمال، حيث يوضح الرسم البياني التالي غير موجود، لقد مُنحت في أوقات مختلفة فيما يتعلق بالخلاص ولمجموعات منفصلة، العنصر المشترك الوحيد هو أنه في كل حدث كان بمثابة علامة لليهود .

ب. كثيراً ما تنشأ مشاكل تفسيرية عند تأسيس معتقدات عقائدية مبنية فقط على المواد الموجودة في سفر أعمال الرسل، لا يمكن الحصول على الفهم الصحيح لسفر أعمال الرسل، إلا عندما يدرك المرء أنه سفر انتقالي، وبالتالي لا يهدف إلى وضع معايير لعصر ما بعد الرسولي، وينطبق هذا بشكل خاص فيما يتعلق بالتكلم بألسنة في أعمال الرسل:

القصد	الزمن	الحضور	المتكلمون	النص
التأكيد لليهود حول تحقيق يوئيل 2	بعد الخلاص	يهود غير مؤمنون في يوم الخمسين	الرسل +	2: 1-4
التأكيد لليهود حول قبول الله للسامريين	بعد الخلاص	يهود مؤمنون يشككون في خطة الله (بطرس +)	السامريون	8: 14-17
التأكيد لليهود حول قبول الله للأمم	عند الخلاص	يهود مؤمنون يشككون في خطة الله (بطرس +)	الأمم (كرنيليوس +)	10: 44-47
التأكيد لليهود حول رسالة الله من خلال بولس	عند الخلاص	يهود يحتاجون إلى تأكيد رسالة الإنجيل	المؤمنون بالمسيا في العهد القديم	19: 1-7

رسم بياني مقتبس من ستانلي توسان، أعمال الرسل، في شرح معرفة الكتاب المقدس، ٢: ٤٠٨

لاحظ أنه في كل حالة أعلاه تم تقديم الألسنة في مناسبات فريدة، لتأكيد صحة عمل الله لليهود الحاضرين، وعلى حد علمنا لم يحدث مرة أخرى أي موقف أُعطيت فيه موهبة الكتاب المقدس بالألسنة لمجموعات من المؤمنين، وبالتالي لا يمكن إنشاء قاعدة من أعمال الرسل.

الألسنة في أعمال و 1 كورنثوس

للتكلم بألسنة في سفر أعمال الرسل أوجه تشابه واختلاف، مع الألسنة في 1كورنثوس، فبينما الألسنة نفسها متشابهة، كانت الظروف مختلفة.

الألسنة في 1 كورنثوس	الألسنة في أعمال	المقارنات
نظراً لاستخدام نفس المصطلح (*glossa*)، فيجب أن نفترض أن طبيعة الموهبة هي نفسها	لغات العالم الروماني المحكية (أعمال 2: 7-11)	اللغات الأجنبية المعروفة المستخدمة
يحتاج غير المؤمنين في الإجتماع للترجمة من أجل الحصول على البركة (1 كو 14: 21-22)	تم تشجيع المستمعين على قبول الغفران (أعمال 2: 38)	عمل كلاهما كعلامة لغير المؤمنين
الألسنة هي إحدى مواهب الروح (1 كو 12-14)	لم يحاول المتكلمون بألسنة الحصول على الموهبة (أعمال 2: 2)	المصدر هو الله لا الذات
الألسنة في 1 كورنثوس	**الألسنة في أعمال**	**التباينات**
مسيطر عليها	غير مسيطر عليها	سيطرة المتكلم
الأفراد الحاصلون على الموهبة	للمجموعات فقط	تعطى لِـ
لا يوجد	ريح ونار (أعمال 2: 2)	الظاهرة
بشكل متكرر	مرة واحدة	التكرار لكل شخص
الحاصلون على موهبة الترجمة	المتكلمون الأصليون	من فهموا
نعم (موهبة الترجمة التكميلية)	لا توجد موهبة تكميلية	الترجمة
56 م	33-53 م (أعمال 2-19)	التواريخ
عموماً بعد الخلاص	عموماً عند الخلاص	متى حدثت
أسيء استخدامها غالباً	استخدمت دائماً بشكل مناسب	الإستخدام
البعض: 2-3 فقط في كل خدمة كل واحد بدوره، يحتاج إلى مترجم (1 كو 14: 27)	لا يوجد	القيود

الألسنة مقابل النبوة

(راجع ملاحظات 1 كورنثوس 161 ش)

شعر الرسول بولس أن إحدى أفضل الطرق لتعليم التركيز الصحيح، فيما يتعلق بموهبة التكلم بألسنة هي مقارنة الألسنة بالنبوة، معظم رسالة 1 كو 14 مخصصة لإظهار تفوق النبوة على الألسنة، يتم تلخيص تعليم بولس هنا في الرسم البياني التالي بالإضافة إلى المقاطع الأخرى ذات الصلة.

النبوة	الألسنة	
أعلى (14: 1)	أدنى (14: 5أ)	**القيمة**
ثاني أهم موهبة (12: 28)	أقل المواهب أهمية (12: 28)	**العلاقة مع المواهب الأخرى**
معروفة (14: 19)	أجنبية (14: 10)	**اللغة المستخدمة**
تمييز الأرواح (12: 10، 14: 29)	ترجمة الألسنة (12: 30، 14: 27-28)	**الموهبة المصاحبة**
معروفة: أصلي بروحي وبذهني (14: 15، 19)	مجهول: ينطق بالأسرار بروحه... روحي تصلي وذهني بلا ثمر (14: 2ب، 14)	**معرفة المتكلم باللغة**
عظيمة: يستطيع الناس أن يفهموا وبالتالي يبنون (14: 5ب، 24-25)	ضارة: لا يستطيع الناس أن يفهموا وبالتالي لا يبنون (14: 16-17، 23، 28)	**القيمة (دون ترجمة)**
كل الكنيسة (14: 4ب)	الشخص فقط (14: 4أ، راجع 10: 24، 12: 7، 11)	**البنيان (بدون ترجمة)**
إلى الناس (14: 3)	إلى الله (14: 2)	**اتجاه الكلام**
تقوية، تشجيع وتعزية (14: 3ب)	إعلان، معرفة، نبوة، كلمة تعليم (14: 6)	**النتيجة في الآخرين**
التنبؤ بالمستقبل، إخبار أو إعلان حق عقائدي (14: 19)	كلام (14: 6)، صلاة (14: 14)، تسبيح (14: 16)، ترنيم؟ (14: 15ب)	**نوع التواصل**
علامة للمؤمنين (14: 22ب)	علامة لليهود غير المؤمنين (14: 21-22أ)	**القصد**
رسالتان أو ثلاث رسائل نبوية في كل خدمة (14: 29 أ)، التحدث بالتناوب (14: 30-31)، فحص ما يقال (14: 29 ب، 32)	رسالتين أو ثلاثة بألسنة في كل خدمة (14: 27أ)، التحدث بالتناوب (14: 27ب)، يجب أن يقوم شخص ما بالترجمة (14: 27ت-28)	**الحدود**
إيجابي: جدوا للتنبؤ (14: 39أ)	سلبي: لا تمنعوا التكلم بألسنة (14: 39ب)	**الحث**
شخص آخر غير عن الذات: مبني للمجهول (13: 8أ)	الذات: الصوت الأوسط (13: 8ب)	**مسؤول الإيقاف**

موهبة العلامة المؤقتة

ترجمة الألسنة

الترجمة

في القوائم: 1 كورنثوس 12: 10، 30
اليونانية: ***hermeneuo*** (ἑρμηνεύω) شرح، تفسير، ترجمة (BAGD)
diermeneuo (διερμηνεύω) ترجمة، شرح، تفسير(BAGD)

توجد أشكال hermeneuo التي تشير إلى موهبة ترجمة الألسنة، في 1 كورنثوس ١٢: ١٠، ٣٠؛ ١٤: ٥، ١٣، ٢٦، ٢٧، وكل إشارة تشير ضمناً أو تذكر صراحة، بأن التفسير يشير فقط إلى ترجمة موهبة الألسنة، إلى لغة من استمعوا إلى رسالة الألسنة. يكشف تحليل جميع الإستخدامات الأخرى لـ hermeneuo (يوحنا ١: ٣٨، ٤٢؛ ٩: ٧؛ لوقا ٢٤: ٢٧؛ أعمال ٩: ٣٦؛ عبرانيين ٧: ٢)، أن هذه الترجمة تكون دائماً من لغة (مثل الآرامية أو العبرية)، إلى أخرى (مثل اليونانية)، وقد يكون أحد الإستثناءات المحتملة هو لوقا ٢٤: ٢٧، حيث شرح المسيح الكتب المقدسة لتلاميذه على طريق عمواس، لذلك لا يثبت العهد الجديد الإدعاء، بأن هذه الموهبة تترجم أحياناً إلى كلام مبهج.

أحياناً يُشار إلى هذه الموهبة ببساطة باسم موهبة الترجمة، وقد دفع هذا البعض إلى الإعتقاد بأنها مجرد قدرة طبيعية، على تعلم اللغات وترجمتها بسهولة، إلا أن هذه الموهبة تنطوي على أكثر من ذلك بكثير، كما توضح 1 كورنثوس الأولى ١٤: ١٣ غرض هذه الموهبة: تفسير أو ترجمة موهبة الألسنة، لجعل رسالة الله مفهومة للمؤمنين الآخرين. (مع ذلك، يعلم العدد التالي أن الله يريد أن يفهم المتحدث بالألسنة نفسه أيضاً).

موهبة ترجمة الألسنة فريدة من نوعها بين المواهب، إذ لا تفيد شيئاً سوى موهبة أخرى وهي التكلم بألسنة، تعتمد كلتا الموهبتين على بعضهما البعض لبناء الكنيسة، فكما أن المتكلم بألسنة لا يدرك اللغة الأجنبية التي يستخدمها، كذلك لا يدركها المُترجم، إلا بتمكين خارق من الروح القدس. لذا فإن الترجمة معجزة بقدر ما هي معجزة التكلم بألسنة.

التعريف: القدرة الممنوحة من الله لاستقبال الإعلان الإلهي، وإعلانه بلغة الكنيسة مترجماً رسالة الألسنة.

خصائص موهبة ترجمة الألسنة:
1. موهبة تكميلية للألسنة، وهي تتبع دائماً الرسائل بالألسنة لبناء الكنيسة (١ كو ١٤: ٥، ١٣، ٢٧)، وينبغي تحديد من لديه هذه الموهبة، قبل أن تتضمن أي خدمة في الكنيسة ألسنة.
2. تترجم دائماً لغة أجنبية بالألسنة، إلى اللغة التي تفهمها الكنيسة (أنظر دراسة *hermeneuo* أعلاه).
3. ليست من خصائص جميع المؤمنين، ولا حتى جميع الذين يتكلمون بألسنة (1 كو 12: 30).
4. يجب أن يتم طلبها من الله، من أولئك المتكلمين بألسنة (1 كو 14: 13).
5. يمكن السيطرة عليها عن طريق الإمتناع طوعاً عن الكلام (1 كو 14: 27).
6. ينبغي أن تقتصر خدمات الكنيسة على تفسير واحد لكل رسالة بألسنة (1 كو 14: 27)، ربما لمنع الإرتباك.

أمثلة كتابية: بعض مؤمني كورنثوس (1 كو 12: 30، 14: 27).

الطبيعة المؤقتة: بما أن موهبة الألسنة كانت مؤقتة، فإن ترجمة الألسنة كانت مؤقتة، وفقاً لاكتمال الوحي الوارد في كلمة الله (رؤ ٢٢: ١٨-١٩).

وجهة نظر أخرى:
الموهبة موجودة اليوم، وعندما كان اللسان لغة أجنبية، كانت القدرة على الترجمة من قِبل شخص لا يعرف اللغة، أما في حالة النطق الوجداني، فكانت الموهبة هي تفسير الأصوات غير اللغوية (فلين، ١٨٠، الكاريزماتية).

موهبة العلامة المؤقتة

القوات

تأثير/عمل المعجزات/القوة والعجائب والآيات

في القوائم: ١ كورنثوس ١٢: ١٠، ٢٨، ٢٩
اليونانية (δύναμις) ***dunamis*** :عمل قوة، معجزة، عجيبة "(BAGD٤)
NASB معجزة (١٩ مرة)، قوة (٨٠ مرة)، كلمات أخرى (٢٢ مرة)
(τέρας) ***teras*** فأل، عجيبة (BAGD)
NASB عجائب (١٦ مرة، فقط في صيغة الجمع ومع *semeion* فقط)
(σημεῖόν) ***semeion***
1. الآية أو العلامة المميزة التي يُعرف بها شيء ما، الرمز، الدلالة (BAGD ١؛ قارن ٢ تس ٣: ١٧؛ ١ كو ١٤: ٢٢).
2. علامة تتكون من عجيبة أو معجزة، حدث يخالف مجرىَ الطبيعة المعتاد (BAGD 2؛ قارن يوحنا 20: 31-32)؛ NASB علامة (74 مرة)، معجزة (مرتان)، علامة مميزة (مرة واحدة)

من بين هذه الكلمات اليونانية الثلاث التي تشير إلى القواتات، تستخدم كلمة *dunamis* فقط في الإشارات المحددة إلى موهبة القوات، في قوائم المواهب الروحية في العهد الجديد (1 كو 12: 10، 28، 29)، ومع ذلك غالباً ما تستخدم كلمتا ***teras*** و ***semeion***معاً (أعمال 2: 19، 43؛ 4: 30؛ 5: 12... إلخ)، وبالإقتران مع***dunamis*** ، أي معجزات وعجائب وآيات (أعمال 2: 22؛ 2 كو 12: 12؛ عب 2: 4). قد يعتقد أن المعجزة (*dunamis*) تؤدي إلى أعجوبة تدهش الناس(*teras*) بغرض إثبات وجود علامة (*semeion*)

علّم العديد من المعلمين (وأنا منهم) أن المعجزات في الكتاب المقدس، حدثت في أربع فترات زمنية فقط: موسى-يشوع، إيليا-إليشع، دانيال، ويسوع-الرسل (مثل: فيلبس، مودي [تموز-آب ١٩٨٢]: ٧٢-٧٤). مع ذلك قليلون منا يعلمون هذا الآن، إذ نرى أن الله صنع معجزات في جميع أنحاء الكتاب المقدس.

التعريف: [أداء] حدث ذو قوة خارقة للطبيعة [*dunamis*] ، ملموس بالحواس[*teras*] ، يرافق خادم الرب للتحقق من صحة التكليف الإلهي [*semeion*] (فلين، 161.)

خصائص الذين يمتلكون موهبة عمل القوات:
1. القدرة على القيام بأعمال خارقة للطبيعة، تتعارض مع القوانين الطبيعية، مثل تعمي شخص آخر على الفور (أعمال 13: 8-11)، وإعلان دينونة الله القاتلة على شخص آخر (أعمال 5: 9-11)، وطرد الشياطين (أعمال 8: 6-7؛ 19: 12).
2. القيام بأفعال يمكن ملاحظتها على الفور من قبل شهود العيان - أفعال لا تترك أي شك في أذهان الآخرين، حول ما إذا كان حدث ما يتجاوز القدرة البشرية قد حدث (يوحنا 9: 7-9).
3. مع أن المعجزة واضحة، إلا أنها لا تجعل الآخرين يؤمنون دائماً بالضرورة (أعمال 5: 12-18؛ 6: 8 وما يليها؛ يوحنا 20: 30-31).
4. المصادقة على مهمة من الله (2 كو 12: 12) ورسالة الخلاص (عب 2: 3-4).
5. أول المواهب الصغرى (1 كو 12: 28).
6. يمكن تزويرها من قبل الشيطان (2 تس 2: 9)، على الرغم من أنها ليست بنفس القوة (أعمال 19: 13-16).

أمثلة كتابية: بولس (2 كو 12: 12)، فيلبس (أع 8: 6-7)، استفانوس (أع 6: 8).

الطبيعة المؤقتة: تشير عبرانيين ٢: ٣-٤ (٦٢م) إلى أن المعجزات، كانت تُصنع من قِبَل من سمعوا المسيح لتأكيد خلاص الله، ويستخدم زمن الماضي (aorist) مما يشير على ما يبدو إلى أن هذه الأفعال لم تعد تحدث. تجدر الإشارة أيضاً إلى أنه إذا اعتبر أحدهم مواهب المعجزات والشفاءات مؤقتة، فهذا لا يعني أن الله لا يصنع المعجزات أو يشفي اليوم، إنه ببساطة يقول إن هذه المواهب لم تعد تُمنح، لأن الغرض الذي وُهبت من أجله في الأصل (أي لإثبات صحة الرسالة الشفهية) قد انقضى (رايري، ٨٧؛ الخط المائل من عندي).

وجهات نظر أخرى:
1. المعجزات وموهبة القوات موجودة اليوم (الكاريزماتيون، واجنر، 237-238).
2. المعجزات والعطايا غير موجودة إلا في المناطق النائية، التي تقترب من مواقف العهد الجديد، حيث لا يتوفر الكتاب المقدس، ويجب إظهار قدرة الله على الشياطين (فلين، 165).
3. الله لا يصنع المعجزات اليوم، ولا يوزع المواهب، ولن يفعل ذلك أبداً (نيبر، 51 - ولكنه غيّر وجهة نظره منذ ذلك الحين)

موهبة العلامة المؤقتة

الشفاء

موهبة الشفاء، مواهب الشفاء

في القوائم: ١ كورنثوس ١٢: ٩، ٢٨، ٣٠
باليونانية (ἴαμα) ***iama*** :شفاء، استخدمها هيرودوت بمعنى العلاج(BAGD)

بينما يدّعي فاين أن صيغة الفعل *iama* لا تستخدم فقط، للدلالة على الشفاء الجسدي الحرفي (مت ١٥: ٢٨؛ أع ٩: ٣٤)، بل مجازياً أيضاً في إشارة إلى الشفاء الروحي (مت ١٣: ١٥؛ يو ١٢: ٤٠؛ أع ٢٨: ٢٧؛ عب ١٢: ١٣؛ ١ بط ٢: ٢٤)، فإن الفحص الدقيق لموهبة الشفاء، سيظهر أنها تشير فقط إلى الشفاء الجسدي، وليس الشفاء الروحي. من المثير للإهتمام أن هذه الموهبة لا تظهر إلا بصيغة الجمع في العهد الجديد (أي مواهب الشفاء أو موهبة الشفاءات)، مما قد يؤكد على اتساع نطاق الأمراض الجسدية، التي يشفيها أصحاب هذه الموهبة. يعتقد بعض المسيحيين أن الله يجب أن يشفي جميع المؤمنين، لكن هذا يفتقر إلى سند كتابي (٢ كو ١٢: ٧-١٠).

التعريف: القدرة الخارقة للطبيعة على شفاء أي مرض بطريقة عجيبة، واستعادة الصحة، وحتى إحياء الموتى بعيداً عن الوسائل الطبيعية.

خصائص أصحاب موهبة الشفاء (ماكري، 69-70، مقتبس من النقطة ذ):

1. أما الشفاءات التي أجراها ربنا والرسل فكانت:
   أ. فورية (مر 1: 42).
   ب. كاملة (مت 14: 36).
   ت. دائمة (مت 14: 36).
   ث. من الأمراض الصحية (مثل البرص، مرقس 1: 40)، وليس الأمراض النفسية
   ج. في غير المؤمنين الذين لم يمارسوا أي إيمان، ولم يعرفوا حتى من هو يسوع (يو 9: 25)
   ح. ليس بهدف تخفيف آلام الناس ومرضهم، فلو كان الأمر كذلك، لكان من القسوة واللاأخلاقية أن يترك ربنا المدن، التي كان المرضى يلتمسون فيها الشفاء، لعزلة الريف (لوقا ٥: ١٥-١٦).
   خ. ثانوية للتبشير بكلمة الله (لو 9: 6)
   د. المقصود هو تأكيده هو والرسل كرسل الله، ورسالتهم ككلمة من الله (يو 3: 2؛ أع 2: 22؛ عب 2: 3، 4)
   ذ. كانت ناجحة دائماً إلا مرة واحدة، عندما كان عدم إيمان التلاميذ هو السبب (مت 17: 20)
   ر. حتى بين الأموات. كان أعظم برهان على هذه الموهبة إقامة الأموات (مر ٥: ٣٩-٤٣؛ لو ٧: ١٤؛ يو ١١: ٤٤؛ أع ٩: ٤٠)، إذا كانت هذه هي سمات موهبة الشفاء، فسرعان ما يفقد الكثيرون ممن يدعون امتلاكها مصداقيتهم.
2. أداء عمليات الشفاء التي يمكن ملاحظتها على الفور من قبل شهود العيان - الإجراءات التي لا تترك أي شك في أذهان الآخرين، حول ما إذا كان حدث ما يتجاوز القدرة البشرية قد حدث.
3. حتى الشفاء العلني لا يؤدي بالضرورة إلى جعل الآخرين يؤمنون (أع 3: 1-4: 4).
4. ثاني أهم المواهب الأصغر (1 كو 12: 28).

أمثلة كتابية: بطرس (أعمال 3: 6-8؛ 5: 15، 16؛ 9: 40)، فيلبس (أعمال 8: 6، 7)، بولس (أعمال 14: 8-10؛ 19: 11، 12؛ 18: 8، 9).

الطبيعة المؤقتة: بما أن كلمة الله لا تحتاج إلى تأكيد كحقيقة، فإن موهبة الشفاء التأكيدية لم تعد ضرورية اليوم، ربما تدرج الشفاءات ضمن المعجزات التي توقفت، قبل كتابة عبرانيين (٢: ٣-٤). مع أن بولس كان يتمتع بهذه الموهبة، إلا أنه قرب نهاية حياته (٦٧م) ترك رفيقه تروفيمس مريضاً في ميليتس دون أن يشفيه (٢ تي ٤: ٢٠ب). يبدو أن الله أكد رسالته من خلال هذه الموهبة، فقط في الأيام الأولى للكنيسة، حتى اكتمال العهد الجديد، وحتى في حياة بولس ربما كانت هذه الموهبة في طريقها إلى الزوال (راجع غاري دبليو ديريكسن، توقف معجزات الشفاء في خدمة بولس، المكتبة المقدسة ١٥٥ [تموز-أيلول ١٩٩٨]: ٢٩٩-٣١٥). مهمتنا حتى في المناطق النائية التي تفتقر إلى الوحي المكتوب، هي التبشير بحقيقة الله وتعليمها أكثر من الإعتماد على الشفاء. لا يزال الله يشفي حتى اليوم، ولكن ليس من خلال هذه الهبة، ينبغي أن تكون يعقوب ٥: ١٦-١٧ دليلنا في علاج الأمراض اليوم.

وجهات نظر أخرى:

1. كل من الشفاء وموهبة الشفاءات موجودان اليوم (الكاريزماتيون، واجنر، 238-242).
2. الشفاء والموهبة موجودان اليوم فقط في المناطق النائية، التي تقترب من مواقف العهد الجديد، حيث لا يتوفر الكتاب المقدس، ويجب إظهار قوة الله على الشياطين (فلين، 165).

الكرازة القوية

1. الفرضية والتاريخ: الآيات والعجائب

أ. الرسالة: أملي وهدفي هو تقديم منظور جديد للمعلومات القديمة - فهم جديد للقصص الكتابية عما هو خارق للطبيعة، وكيف تنطبق علينا اليوم ... إنه القيام الفعلي بأعمال المسيح - بما في ذلك الآيات والعجائب - المقصود منها أن تكون جزءً من الحياة المسيحية الطبيعية (جون ويمبر، الكرازة القوية، 11، التشديد منه).

ب. التاريخ: ظاهرة الكاريزماتية في القرن العشرين في ثلاث مراحل:

	الموجة الأولى	الموجة الثانية	الموجة الثالثة
الأسماء	الخمسينية	الخمسينية الجديدة التجديد الكاريزماتي	حركة الآيات والعجائب حركة ويمبر حركة الكرمة الكرازة القوية حركة لقاء القوة (تجنب مصطلح الكاريزماتية)
القادة الرئيسيون	تشارلز برهم (تكساس) وليم سيمور (كاليفورنيا)	دينيس بينيت (كاهن أسقفي)	جون ويمبر س. بيتر واجنر (فولر) جاك دير
البدايات التاريخية	1901 (برهم) 1906 (سيمور) 1914 (جماعات الله)	1959 (روبرتس) 1960 (بينيت) 1967 (الكاثوليك)	1979 (اختبار ويمبر) 1985 (كتاب ويمبر) 1993 (كتاب دير)
أصل الطائفة	القداسة (طائفية)	الكنيسة الرئيسية والكاثوليكية (المسكونية)	الإنجيلية + الكاريزماتية (زرع الكنائس / التسلل)
الطبقة الإجتماعية	الفقراء، السود	المتوسطة، البيض	المتوسطة/العليا، البيض
المركز الرئيسي	إرسالية شارع إزوسا	كنيسة القديس مرقس الأسقفية	كنيسة الكرمة
الأصل	لوس أنجلوس، كاليفورنيا	فان نويس، كاليفورنيا	أناحيم، كاليفورنيا
أسلوب العبادة	فيض عاطفي عفوية روح التشويش	منظم رسمي الروح الهادئة	حر مع مشاعر غير رسمي روح مشتركة
النتائج: جديدة ...	أشكال العبادة (الرقص، المسرح، الترانيم، الغناء بألسنة)	اختبارات اجتماعية (مجموعات صغيرة، تلمذة مبتكرة، المجتمع	الإهتمام بالروح القدس (الصلاة، دراسة الكتاب المقدس، التأمل، الصوم، الجهاد الروحي)

3. الإنسان: جون ويمبر

أ. الإحباط من المسيحية الجسدية (الإفتقار إلى المعجزات).

ب. حتى كقس ناجح، بقيت غير مرتاح، وأشعر دائماً بالفجوة بين تجربة التلاميذ الأوائل، وهم ينشرون إنجيل ملكوت الله، وما اختبرته جماعتي (ص 15).

ت. في عام ١٩٧٤ استقال من منصبه كقسيس مشارك، في كنيسة أصدقاء يوربا ليندا، ليصبح الرئيس المؤسس لقسم نمو الكنيسة، فيما يعرف الآن بمعهد تشارلز إي. فولر للتبشير ونمو الكنيسة في باسادينا كاليفورنيا، وفي ذلك الوقت أصبح أيضاً أستاذاً مساعداً، في كلية الإرسالية العالمية التابعة لمعهد فولر اللاهوتي في باسادينا كاليفورنيا. من عام ١٩٨١ إلى عام ١٩٨٦، درّس ويمبر مساقاً في فولر بعنوان 510MC: المعجزات ونمو الكنيسة مع س. بيتر واجنر أستاذ نمو الكنيسة، وقد أدى احتواء المساق على طرد الأرواح الشريرة والشفاءات وكلام العلم إلى إلغائه.

ث. لمدة سنوات عديدة، كان ويمبر راعياً، لكنيسة الكرمة المسيحية في أنهايم، كاليفورنيا (بالقرب من ديزني لاند!)، حتى وفاته في عام 1997. كانت تجربته الأولى في مواجهة القوة في الكنيسة، بعد وقت قصير من توليه رعاية الكنيسة في عام 1979 (ص 36-37)

4. الحجة (تلخيص بعض الفصول عن الكرازة القوية)

أ. الإعتماد على لاهوت الملكوت في كتابي جورج إلدون لاد، لاهوت العهد الجديد وإنجيل الملكوت، ببساطة، تقول هذه الأطروحة أن هناك مملكتين، مملكة الله ومملكة الشيطان في صراع، وأنه قد تم تجنيد المسيحيين في جيش المسيح لمحاربة الشيطان (ص 97).

ب. المقابلة القوية

1. التعريف: دليل عملي مرئي على أن يسوع المسيح، أقوى من الآلهة أو الأرواح الزائفة، التي يعبدها أو يخشاها شعب ما (ص 29 [نقلاً عن واجنر])

2. أمثلة كتابية: حرر المسيح طفلاً مسكوناً بروح شرير (مرقس ١: ٢١-٢٨)، ومواجهة إيليا مع أنبياء البعل على جبل الكرمل (1 ملوك ١٨)، وكشف بولس وبرنابا عن خطايا سرية (أعمال ١٣: ٦-١٢).

3. بين الشعوب البدائية، هناك حاجة لرؤية القوة المتفوقة للإنجيل، موضحة لهم حتى يؤمنوا (ص 30).

4. كتب في تعليقه على منح موهبة التكلم بألسنة في عيد الخمسين: في كثير من الأحيان، يحدث لقاء القوة الذي يؤدي إلى التحول أولاً، في أولئك الذين يبشرون، ثم في أولئك الذين تم تبشيرهم (ص 35).

5. عادة ما يتضمن لقاء القوة الصلاة على شخص، يسقط أرضاً ويؤمن بالمسيح (ص ٣٨)، مما يثير الخوف بين غير المؤمنين (ص ٣٩). ويصاحب ذلك أحياناً كشف لخطايا محددة لدى غير المخلصين (ص ٤٠).

ت. الكرازة القوية

1. التعريف: أعني بالكرازة القوية عرضاً للإنجيل بطريقة عقلانية تتجاوز المنطق، إذ يأتي شرح الإنجيل مع إظهار قوة الله من خلال الآيات والعجائب. الكرازة القوية هي عرض تلقائي للإنجيل، مستوحى من الروح القدس، وممكّن. الكرازة القوية هي الكرازة التي تسبقها وتدعمها دلائل خارقة للطبيعة على حضور الله... بكلمات العلم ... والشفاء، والنبوة، والخلاص من الأرواح الشريرة (ص ٤٦).

2. يستشهد بإحصائيات عديدة عن كثيرين ممن يؤمنون بالمسيح، لكنهم لا ينضمون إلى الكنيسة ويلخص قائلاً: مع أن هناك حاجة دائمة لمزيد من العاملين لجني الحصاد، فإن الوضع الراهن في المجتمعات الغربية، يشير إلى الحاجة أيضاً إلى وسائل أكثر فعالية، لإيصال الإنجيل إلى الناس (ص 50؛ التشديد مني). بالتالي فإن الكرازة القوية التي تحدث عادة في المجتمعات غير الغربية، ضرورية أيضاً لمكافحة العلمانية والعقلانية والمادية والميكانيكية، في الدول الغربية مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

3. يشعر ويمبر أن النمو المسيحي يشمل ثلاثة عناصر: النمو الفكري عن الله، ونمو الشخصية، ونمو الإيمان بالمعجزات (ص ٥٤). هذا العنصر الثالث يفتقده معظم المؤمنين، مع أن الكنائس الكاريزماتية حول العالم تتمتع بنمو كنسي مذهل بفضله.

4. منذ عام ١٩٧٨ نمت كنيسة الكرمة المسيحية لتشمل ١٤٠ جماعة، معظمها في الولايات المتحدة وإنجلترا، ويبلغ عدد أعضائها أكثر من ٤٠ ألف عضو. غالبية أعضائنا من المهتدين الجدد (معظمهم من الشباب)، الذين مرّوا بتجربة قوة (ص ٥٥)

ث. يرتب الله مواعيد إلهية لكل من يستجيب لصوته، هذا يعني أن الله يحدد للمؤمنين ما يجب عليهم فعله وقوله، وأين يذهبون لخدمة أشخاص محددين من خلال كلمة علم.

ج. الآيات والعجائب ونظرات العالم: النظرة الغربية للعالم هي معادية لما هو خارق للطبيعة، مما تسبب في الشك حول الآيات والعجائب حتى السنوات الأخيرة.

ح. إجابة السؤال ماذا يجب أن أفعل؟ (الإصحاح 10)، يقترح ويمبر ثلاثة تطبيقات:

1. اذهب إلى منزلك وكن واحداً منهم: اجعل من عادتك أن تصلي من أجل شفاء الناس (ص 148).

2. تلاميذ يسوع أولاً: احصل على تلمذة في الكرازة القوية، من شخص ذي خبرة في هذا المجال، اقرأ الأدب المسيحي الجيد واذهب إلى المؤتمرات؛ ولكن كن أولاً تلميذاً ليسوع حتى لا تفوت الفرصة لتلقي سيادته في قلوبنا (ص 150).

3. انتظار الله: السماح له بالكلام والفعل والقيادة - مع التنازل دائماً عن حقنا في التحكم في أي موقف نمر به، هناك شيء بسيط للغاية يكاد يكون طفولياً في التبشير بالسلطة. الله يعطي انطباعات، ونحن نتصرف بناء عليها، وإذا لم يكلمنا، فإننا ننتظر - وهو أمر يصعب على الغربيين ذوي التوجه العملي فعله (ص ١٥٠).

4. قائمة المراجع (أنظر المصادر المدرجة في وصف المساق)

5. أخطاء محددة في حركة الآيات والعجائب

أ. بشكل عام، تخطئ الحركة في المنطق وتعلي من شأن الإختبار، ويفضل ويمبر الإستشهاد بقصص غير المؤمنين، الذين اقتنعوا بالمسيح من خلال المعجزات، بدلاً من تقديم لاهوت كتابي للمعجزات. تفتقر كتاباته إلى أي لاهوت نظامي (مع أن جاك دير قد ساهم في سد هذا الفراغ إلى حد ما).

ب. لا يحسب نهج واجنر في نمو الكنيسة إلا الأجساد (الخارجية، الكمية)، ويجب أن يشمل أيضاً النمو الروحي (الداخلي، النوعي)، ليكون كاملاً (كين ل. سارلز، تقييم لحركة الآيات والعجائب، المكتبة المقدسة 145 [كانون ثاني-آذار 1988]: 59).

ت. لا يعترف ويمبر بالطبيعة الإنتقالية لسفر أعمال الرسل، ويفترض أن ما حدث في سفر أعمال الرسل، ينبغي أن يكون التجربة المسيحية المعتادة اليوم، حتى ما يدعي أنه القاعدة في سفر أعمال الرسل ليس صحيحًا. في سفر أعمال الرسل ارتبطت الكرازة القوية والفعالة، ارتباطاً مباشراً بالعلامات المعجزية ثماني مرات، ولكن في اثنتين وعشرين مناسبة أخرى، لا توجد هذه الصلة. بعبارة أخرى فإن السمة المشتركة لجميع التبشيرات الرسولية هي الرسالة المنطوقة (الكريغما) (دونالد بريدجز، التبشير القوي وكلمة الله [إيستبورن، إنجلترا: كينغزواي، ١٩٨٧]، ٢٣٢).

ث. يعتقد ويمبر أنه بما أن الآيات والعجائب كانت كثيرة في الكتاب المقدس، فمن المفترض أن تكون شائعة اليوم، ولكن لماذا؟ لماذا نفترض أنه بما أن الله عمل بطريقة ما في الماضي، فلا بد أنه يعمل بالطريقة نفسها اليوم؟

ج. وجهة النظر القائلة بتوقف المواهب (أي أن بعضهم قد انتهى)، مدعومة على عدة جبهات:

1. الرسل والأنبياء: قليل من البروتستانت إن وُجدوا، يؤمنون بالخلافة الرسولية، وبما أن موهبة الرسولية قد اندثرت في القرن الأول، أليس من الممكن أن تكون مواهب أخرى مؤقتة أيضاً؟ إن عدم ادعاء أحد اليوم أن الإعلانات النبوية مساوية للكتاب المقدس، دليل على اعتقادهم بأن موهبة النبوة قد اندثرت أيضاً.

2. الإختبار: يثبت تاريخ الكنيسة توقف المواهب المعجزية، باستثناء حالات قليلة مزعومة، لا سيما بين الطوائف الهرطوقية. فلماذا إذن هذا النقص في الأدلة، إذا كانت المواهب قد استمرت عبر تاريخ الكنيسة؟ (سارل، ٧٣).

3. التشابه مع المعجزات الكتابية: لم يظهر أحد اليوم قدرة على صنع المعجزات بإرادته كما فعل الرسل، هل يعمي المبشرون خصومهم كما فعل بولس؟ هل يدرك قادة الكنيسة النفاق، ويعلنون الموت الفوري كما في أعمال ٥: ١-١١؟ هل يدهش المبشرون مدينة بأكملها بالمعجزات كما فعل فيلبس (٨: ٥-٨)؟ هل يؤخذون بعد ذلك إلى مكانٍ آخر للخدمة بتأثير الروح القدس (ع ٣٩-٤٠)؟ هل تشفى جموع بأكملها بمجرد وجودهم في ظل الشافي (٥: ١٥)؟ هل يعطي الأنبياء نبوات محددة تتحقق بعد ذلك بوقت قصير (١١: ٢٧-٢٨)؟ (إدغار، التوقف، ٣٧٦ - أو ص ٧٤ في هذه الملاحظات).

4. هناك آيات أخرى عديدة تدعم فكرة المواهب المؤقتة (أف ٢: ٢٠؛ عب ٢: ٣-٤). للإطلاع على آيات إضافية أنظر مقال إدغار، ٣٧٩-٣٨٣.

ح. يعلم ويمبر أن على جميع المسيحيين الممتلئين بالروح القدس أن يجروا معجزات، إلا أن العهد الجديد يظهر أن الرسل فقط (٢ كو ١٢: ١٢)، وقلة قليلة غيرهم (مثل فيلبس)، كانوا قادرين على صنع المعجزات.

خ. لم يثبت التعليم القائل بأن النمو في الإيمان، من أجل المعجزات (وهو المجال الثالث والأهم الذي ينبغي أن ينمو فيه المؤمنون)، ينتج مسيحيين أكثر روحانية، وبينما تنمو الكنائس الكاريزماتية أسرع من غير الكاريزماتية، فإن هذا لا يصاحبه بالضرورة تلمذة حقيقية. واجه يسوع حشوداً لم تكن تسعى إليه، بل كانت تسعى إما إلى لمحة من المعجزات، أو إلى طعام يشبع بطونهم، وكثيراً ما يستبدل الناس اليوم شغفهم بما هو خارق للطبيعة، بالإيمان بالكتاب المقدس وحده.

د. يفترض ويمبر أن لقاءات القوة تنتج دائماً الإيمان لدى غير المؤمنين، لكن الكتاب المقدس لا يؤكد هذا (1ملوك 18؛ يوحنا 11؛ أعمال 4: 16-17).

ذ. أعظم دليل على قدرة الله الخارقة للطبيعة، هو التحول الداخلي للشخصية البشرية، على الرغم من الظروف الخارجية (سارل، 81).

ر. يرفع التركيز على الآيات والعجائب، هذه المواهب الروحية فوق المواهب الأكثر أهمية (1 كو 12: 28).

6. التطبيق

أ. اسأل نفسك إن كنت مستعداً للإيمان بالله دون طلب آية: لأننا بالإيمان نسلك لا بالعيان (2 كو 5: 7)، واعلم أيضاً أن يسوع نفسه أشار إلى أن جيلاً شريراً وفاسقاً يطلب آية (مت 12: 39).

ب. اعرف واستخدم الموهبة الروحية التي أعطاك إياها الله بالفعل. (أكمل قائمة جرد المواهب الروحية وورقة العمل الخاصة بها).

دليل دراسة الموهبة المؤقتة
لموهبة _____

أمثلة كتابية (من في العهد الجديد قد يكون لديه هذه الموهبة؟ أذكر المراجع الكتابية وأسمائهم)
التعريف (من خلال المقاطع أعلاه، كيف يمكنك تعريف هذه الموهبة؟ ما هي؟)
الخصائص (ما هي بعض السمات الشخصية المشتركة، بين أولئك الذين لديهم هذه الموهبة؟)
الطبيعة المؤقتة (ما هي المقاطع الكتابية التي قد تشير إلى أن هذه الموهبة حققت غرضها في القرن الأول؟)
وجهات نظر أخرى (ما هي وجهات النظر المختلفة التي تعرفها، فيما يتعلق بهذه الموهبة؟ كيف تقيمها؟)

دليل دراسة الموهبة الدائمة

لموهبة _____

أمثلة كتابية (من في العهد الجديد قد يكون لديه هذه الموهبة؟ أذكر المراجع الكتابية وأسمائهم)
التعريف (من خلال المقاطع أعلاه ومعرفتك الشخصية وخبرتك السابقة، كيف يمكنك تعريف هذه الموهبة؟ ما هي؟)
الخصائص (ما هي بعض السمات الشخصية المشتركة بين أولئك الذين لديهم هذه الموهبة؟ ما نوع الشخص هو/هي؟)
سوء الفهم (من قسم الخصائص أعلاه، ما هي بعض التصورات الخاطئة، التي قد تكون لدى أولئك الذين لا يمتلكون هذه الموهبة، عندما ينظرون إلى سمات الشخص الموهوب؟)
الأمثلة الشخصية (من تعرف من الأشخاص الذين قد يمتلكون هذه الموهبة؟)
الوصايا الكتابية (كيف ينبغي **لجميع** المسيحيين أن يطيعوا الوصايا المرتبطة بموهبته؟ أذكر المراجع الكتابية والوصايا.)
فرص الخدمة (هل تعرف أي مجالات خدمة محددة، حيث يمكن استخدام شخص لديه هذه الموهبة؟)
تطبيق شخصي (المفتاح: كن محدداً جداً) 1) كيف يمكنك تشجيع شخص آخر قد يمتلك هذه الموهبة؟ حدد اسم الشخص واستراتيجيتك الخاصة. 2) إذا كانت هذه الموهبة قد تكون موهبة روحية لديك، فأين يمكنك أن تبدأ في استخدام هذه الموهبة لبناء جسد المسيح؟ 3) إذا لم تكن هذه موهبة روحية لديك، ما هي الوصايا المحددة المرتبطة بهذه الموهبة، التي يجب أن تبدأ في طاعتها، وكيف؟

كم عدد المواهب التي يمتلكها كل مؤمن؟

دعم <u>موقف الموهبة الواحدة</u> (جوثارد، فهم المواهب الروحية، 7)

1. تظهر كلمة موهبة دائماً في صيغة المفرد، أينما يشير الكتاب المقدس إلى موهبة مسيحي معين:

   أ. لا تهمل الموهبة التي فيك ... (1 تي 4: 14؛ الخط المائل مني).

   ب. فلهذا السبب أذكرك أن تضرم أيضاً موهبة الله التي فيك ... (2 تي 1: 6 NASB الخط المائل مني)

   ت. ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة، يخدم بها بعضكم بعضاً، كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة (1 بط 4: 10 NASB الخط المائل مني).

2. تشبه المواهب أعضاء الجسد، كل منها له غرضه الخاص (1 كو 12: 12 وما يليه).

3. على كل إنسان أن يركز كلياً على الموهبة التي وهبها الله له (رو ١٢: ٣-٨)، وهذا ما كان ليتحقق لو كانت لديه أكثر من موهبة.

دعم <u>موقف المواهب المتعددة</u>

1. المقاطع أعلاه (١ تي ٤: ١٤؛ ٢ تي ١: ٦؛ ١ بط ٤: ١٠)، لا تنص صراحةً على أن لكل مؤمن موهبة واحدة فقط، بل تقول فقط إن لكل مسيحي موهبة، أو في أحسن الأحوال إن تيموثاوس لم يكن لديه سوى موهبة واحدة (لكن انظر أدناه لمزيد من التفاصيل).

2. يجب أن نحرص على عدم المبالغة في استخدام اللغة الرمزية في 1 كورنثوس ١٢ في مضامينها، حتى لو فعلنا ذلك، فكما أن لكل عضو من أعضاء الجسد وظائف متعددة (مثلاً، الفم يأكل، يتكلم ويقبّل)، فكذلك ينطبق الأمر نفسه على أفراد الكنيسة.

3. لا تنص رومية 12: 6 أن على كل مسيحي، أن يركز كلياً على الموهبة التي وهبها الله له، وتترجمها ترجمة NIV إلى: "لنا مواهب مختلفة، بحسب النعمة المعطاة لنا..."، أما الآيات ٦-٨ فتظهر فقط طرقاً مختلفة للمؤمنين لممارسة مواهبهم.

4. يبدو أن الكتاب المقدس يذكر العديد من الأفراد الذين كان لديهم أكثر من موهبة:

   أ. تنبأ بولس (أعمال 18: 8)، وعلّم (أعمال 18: 11)، وشجع (أعمال 14: 22)، وكان له قلب الراعي (فل 8-20).

   ب. كان لدى تيموثاوس مواهب الراعي-المعلم (في 2: 19-22)، والخدمة (1 تس 2: 7-9).

   ت. عرفت غزالة بالقدرة على العطاء، الخدمة وإظهار الرحمة (أعمال 9: 36، 39).

   ث. يبدو أن برنابا كان موهوباً في التعليم (أعمال 11: 26)، الكرازة (أعمال 13: 49 وما يليه، راعي- معلم (أعمال 9: 26-27)، التشجيع (أعمال 4: 36ب)، الإيمان (أعمال 11: 24) و العطاء (أعمال 4: 36-37).

الخلاصة: تدعم الحجج بشكل أفضل نظرية المواهب المتعددة، لكن هذا لا يعني أن كل مسيحي لديه مواهب متعددة، بل يسمح فقط بهذا الإحتمال.

للمواهب التي قد يخلط بينها أحياناً لتشابهها، يرجى مراجعة الصفحتين ٦٦-٦٧.

مقاطع إشكالية

ولكن جدوا للمواهب الحسنى ... (1 كو 12: 31ب، راجع 14: 1)

1. المشاكل:

أ. لماذا يشجعنا بولس على السعي للحصول على مواهب معينة، في ضوء التعليم الذي يقول أن الروح القدس، هو الذي يقرر المواهب التي يتلقاها كل مؤمن (1 كو 12: 11، 18)؟

ب. ما المقصود بالمواهب الحسنى؟

2. الحل:

أ. لا يقول بولس إن الرغبة مرتبطة بالحصول على مواهب معينة، بل هي في الواقع غير مذكورة ويجب تقديمها.

ب. بولس لا يأمر أفراداً (هذا ليس صيغة المخاطب المفرد - أنت)، بل الكنيسة ككل (هذا صيغة المخاطب الجمع - أنتم جميعاً).

ت. لذلك، فإن هذا الأمر ليس موجهاً للأفراد بطلب مواهب محددة، بل للكنيسة حتى تؤكد على المواهب الأكثر أهمية (التي تم ذكرها حسب ترتيب الأهمية في الآية 28).

... لأني مشتاق أن أراكم، لكي أمنحكم هبة روحية ... (رو 1: 11)

1. المشكلة: هل يستطيع بولس حقاً أن يوزع المواهب الروحية، على عكس ما جاء في 1 كورنثوس 12: 12، 18؟

2. الحل:

أ. لم يكن الرسل قادرين على توزيع المواهب الروحية، لذا فإن بولس لابد وأن يعني أنه رغب في: (أ) ممارسة مواهبه الروحية نيابة عنهم، أو (ب) منحهم نعماً روحية أخرى (أي بركات) .

ب. حتى لو كان الرسل قادرين على منح مواهب معينة، بما أنه لم يعد هناك رسل اليوم، فإن هذه الآية لن تكون مشكلة بالنسبة للكنيسة الحديثة.

لا تهمل الموهبة التي فيك، المعطاة لك بالنبوة مع وضع أيدي المشيخة (1 تي 4: 14، راجع 2 تي 1: 6)

1. المشاكل:

أ. هذه مشكلة مشابهة لما ورد في رومية 1: 11 أعلاه (هل يستطيع بولس توزيع المواهب؟) .

ب. ما هو الكلام النبوي، وهل هناك بعض المواهب التي تمنح من خلال الكلام النبوي؟

2. الحل:

أ. بما أن هذه الموهبة الروحية قد أُعطيت فيما يتعلق برسامة تيموثاوس، فمن الأفضل فهمها على أنها وعي بقدراته الخاصة
(تعليق معرفة الكتاب المقدس، 2: 750)، في إشارة إلى خدمته الجديدة كراعٍ-معلم.

ب. تم شرح طبيعة الكلمة النبوية بالتفصيل في موضع آخر (الملاحظات، ٢٣-٢٥)، باعتبارها رسالة معصومة من الخطأ من الله، تساوي في سلطانها سلطان الكتاب المقدس، وبما أنه نادراً ما يدعي أحد اليوم هذه السلطة، فإن هذه المسألة نادراً ما تكون ذات صلة بعصرنا (إن وُجدت أصلاً).

المواهب والخدمات

خدمات الخدمة	قدرة معطاة من الله لِـ	الموهبة الروحية
شيخ، محاضر في كلية الكتاب المقدس، مؤلف، معلم في خدمة كنسية، مجموعة الرعاية، مدرسة الأحد، إلخ.	دراسة وتوصيل الكتاب المقدس بوضوح	**التعليم**
الشهادة بشكل فردي وفي دراسات الكتاب المقدس، السجون وما إلى ذلك؛ الوعظ المتجول؛ كتابة المنشورات؛ الأفلام	إعلان الإنجيل بسهولة ويسر، وتدريب الآخرين على المشاركة مع الضالين	**الكرازة**
قائد مجموعة رعاية أو مجموعة شبابية، عالم نفس مسيحي، قس، كتابة رسائل	رعاية (حراسة، تعزية، قيادة) وإطعام (تعليم، حث) مجموعة من المؤمنين	**راعي-معلم** الرعاية
مستشار زواج أو أسرة، مستشار شباب، متابعة، طبيب نفسي، زيارة منزلية	تطبيق الكتاب المقدس على حياة الناس لقيادتهم إلى إرادة الله	**الحث** التشجيع المشورة
تنظيم وتنفيذ الأحداث، رئاسة اللجان، مشرف الخدمة الإجتماعية، مدير الكنيسة/الخدمة الكنسية	رئاسة المجموعات لتحقيق الأهداف بالحكمة والتنظيم	**التدبير** القيادة، الحكم التنظيم الإدارة
إطلاق الخدمات: فريق الموسيقى، معهد التدريب، مدرسة الكتاب المقدس، مشروع البناء، الإرساليات، الكنائس	أنظر إلى ما يريد الله أن يتم فعله، وافعله على الرغم من العقبات	**الإيمان** الرؤية
العطاء للكنيسة، الفقراء، الإرساليات، المشاريع الخاصة، وضع الأساسات	توفير المال أو الأشياء لعمل الله بفرح وحكمة وكرم	**العطاء** المشاركة
الضيافة، الموسيقى، الحرف اليدوية، إعداد مائدة الرب، الشماس، الوصي، الزهور، السكرتارية ... إلخ.	تقديم المساعدة العملية بطرق تتم خلف الكواليس لمساعدة الخدمات المتقدمة	**الخدمة** أعوان خدام
رعاية المرضى، المنكوبين، الأيتام، الأرامل، الأمهات الجدد أو غير المتزوجات، المطلقين، والسجناء ... إلخ.	توفير الفهم والتعاطف والرحمة لأولئك الذين يعانون جسدياً أو عاطفياً	**الرحمة** الشفقة اللطف المحب التعاطف

المقاطع الموجودة في: رو 12: 5-7، 1 كو 12: 8-10، 28-30، أف 4: 11، 1 بط 4: 10

مخطط مقارنة المواهب الكلامية

التشجيع	راعي-معلم	الكرازة	التعليم	
التفاؤل	القلب والكتاب المقدس	الإيمان والشهادة	التعلم الكتابي	**يشارك ...**
التشجيع	الرعاية	الخلاص والإعداد للكرازة	الحق الكتابي	**تم تسديد الحاجة لدى المتلقين ...**
روحياً (احتياجات محددة)	روحياً (احتياجات عامة)	للإهتداء	عقائدياً	**حساس للحاجات ...**
مناقشة الخطوات العملية	وجهة روحية عامة	الإيمان المخلص	التعليمات	**خدام لمن يحتاج ...**
رفع الآخرين	القلب الرعوي	قلب للضالين	الدقة في الكلمة	**السمة العامة:**

لا يحدد العهد الجديد تحديداً المواهب التي تسمى مواهب الكلام ومواهب الخدمة، ومع ذلك فبعد تشجيع بطرس لكل مؤمن، على استخدام موهبته الروحية في جسد المسيح (1 بط 4: 10)، يخاطب الرسول فئتين من المؤمنين بشأن مواهبهم الروحية. ففي 1 بطرس 4: 11 يكتب:

> إن كان يتكلم أحد فكأقوال الله، وإن كان يخدم أحد فكأنه من قوة يمنحها الله، لكي يتمجد الله في كل شيء بيسوع المسيح، الذي له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين. آمين.

لذلك، وبما أن هذه التصنيفات العامة موجودة، فسيكون من المفيد دراسة كل موهبة لتحديد الفئة الأنسب لها. هل تتضمن كل موهبة بشكل أساسي خدمة إعلان كلمة الله (المواهب الكلامية)، أم مساعدة من يعلنون الكلمة (المواهب الخدمية)؟

يبدو أن المواهب الكلامية الأربع في الجدول أعلاه، تصف على أفضل وجه خدمات إعلان الكلمة (على عكس الخدمات التي تساعد بشكل غير مباشر على إعلان الكلمة). يكاد يكون من المستحيل تحقيق جميع المواهب الأربع بدون التواصل اللفظي، ولهذا السبب صنفت في هذه الدراسة على أنها مواهب كلامية.

التعليم مقابل الكرازة

التعليمات: هذا الإختبار القصير مصمم لمساعدتك على التفكير في موهبة التعليم والكرازة. طابق كلاً من السمات التالية مع موهبة التعليم، أو الكرازة، أو كليهما، أو لا شيء منهما (نعم، تأكد من القيام بذلك مع شريك)

التعليم	الخصائص	الكرازة
.1	عادة ما يكون لديه خدمة متنقلة (سفر)	
.2	ماهر في شرح الخلاص بوضوح	
.3	ينقل كلمة الله كاملة	
.4	يتعامل مع غير المؤمنين بشكل أفضل من الموهبة الأخرى	
.5	موهبة كلامية في المقام الأول	
.6	يحب الآيس كريم في المناسبات الإجتماعية بالكنيسة	
.7	خدام في الغالب لمجموعات كبيرة	
.8	في العموم مؤمن شاب	
.9	لديه عبء أعمق على الضالين	
.10	الإهتمام بدقة الكلمات	

موهبة كلامية دائمة

التعليم

في القوائم: رومية ١٢: ٧؛ أفسس ٤: ١١ (مع الرعاية)؛ 1 كورنثوس ١٢: ٢٨، ٢٩
باليونانية: (διδάσκαλια) ***didaskalia*** عمل التعليم والتوجيه (BAGD ١).

يتم ذكر التعليم في جميع قوائم المواهب الروحية تقريباً في العهد الجديد (يقول سويندول إنه موجود في **كل** قائمة)، لذلك فإن تكراره في القوائم وحقيقة أن المعلم الموهوب يعلن كلمة الله، يجعله من أهم المواهب الروحية.

قبل اكتمال العهد الجديد في نهاية القرن الأول، لم يكن بإمكان المعلمين سوى شرح العهد القديم، ولعل أفضل تفسير لكيفية معرفتهم بما يجب تعليمه، هو أن الله منحهم موهبة أخرى (إعلانية)، وهي كلمة العلم (1 كو 12: 8). أنظر نشرة كلمة العلم لشرح مفصل لهذه الموهبة.

يتميز الشخص الموهوب بموهبة التعليم بصفتين مميزتين، إذ سيكون لديه اهتمام كبير بدراسة الكلمة شخصياً، وبالتخصصات المرتبطة بها، والتي قد تشمل دراسة اللغة، مبادئ التفسير، أساليب دراسة الكتاب المقدس، التاريخ، الجغرافيا، واللاهوت، كما ستكون لديه القدرة على توصيل حقائق الكلمة وتطبيقاتها بوضوح، ليتعلم منها الآخرون ويستفيدوا، فبعد أن تسمع معلماً يعلم، يجب أن يكون ردك: أفهم ما يقصده. لا تخلط بين القدرة الفطرية والموهبة الروحية، إذ أنه لأمر رائع أن تتداخل كل منهما في شخص واحد، ولكن لا ينبغي أبداً افتراض أن المرء مؤهل لتعليم مدرسة الأحد، لمجرد أنه معلم في مدرسة حكومية (ماكري، ٤٨، ٤٩). يواجه المعلمون الذين يفتقرون إلى الموهبة الروحية، صعوبة في توصيل الحق **الروحي**.

المعلم الموهوب ليس بالضرورة أذكى من غيره، بل يواصل التقدم في معرفته واستيعابه للحق الكتابي، وتصاحب هذه الموهبة الدقة والوضوح (سويندول، ٤).

التعريف: القدرة على توصيل الكتاب المقدس بوضوح وسهولة وحكمة وكفاءة... وشرح كلمة الله بفهم (سويندول، ٤).

الخصائص الأكثر بروزاً في أولئك الذين **لديهم** موهبة التعليم (جوثارد، مقتبس من فهم موهبتك الروحية، 3):
1. الإعتقاد بأن التعليم أساسي بالمقارنة مع المواهب الأخرى (أعمال 2: 42).
2. التركيز على دقة الكلمات (غلاطية 3: 16).
3. اختبار معرفة من يعلمهم.
4. متعة البحث من أجل التحقق من الحق (لوقا 1: 4).
5. التحقق من صحة المعلومات الجديدة، من خلال أنظمة الحق الراسخ (لوقا 1: 1-3).
6. عرض الحق في تسلسل نظامي (لوقا 1: 1-3).
7. مقاومة أخذ الكتاب المقدس خارج السياق.

سوء فهم من جانب أولئك الذين **لا** يملكون موهبة التعليم (جوثارد، فهم موهبتك الروحية، 3):
1. قد يبدو التركيز على دقة التفسير وكأنه يهمل تطبيقه.
2. قد يبدو أن الإعتماد على بحث الآخرين، أكثر من الإعتماد على خدمة الروح القدس التعليمية (من خلال التأمل).
3. قد يبدو استخدام المعرفة في اختبار الآخرين بمثابة فخر التعلم.
4. قد يبدو الإهتمام بنقل تفاصيل البحث غير ضروري لأولئك المستمعين.
5. قد تبدو الحاجة إلى الموضوعية في البحث، وكأنها تفتقر إلى الدفء والشعور عند التحدث.

أمثلة كتابية: الرسل (أعمال ٢: ٤٢؛ ٤: ١٨؛ ٥: ٢١، ٢٥، ٤٢)، رجال أنطاكية (١٣: ١)، بولس وبرنابا (١١: ٢٦؛ ١٥: ٣٥)، أبلوس (١٨: ٢٤-٢٦)، بولس (١٨: ١١؛ ١٩: ١٠؛ ٢٠: ٢٠؛ **٢٨: ٣٠-٣١**).

وصايا كتابية: مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ **كو ٣: ١٦**؛ ٢ تي ٢: ٢؛ تي ٢: ٣؛ عب ٥: ١٢.

فرص الخدمة: معلم مدرسة الأحد (من أي فئة عمرية)، أستاذ في معهد لاهوتي أو كلية كتابية، قس، شيخ، قائد دراسة الكتاب المقدس في مجموعات صغيرة، قائد مجموعة نمو، كاتب، إلخ.

التبشير

المبشر

في القوائم: أفسس 4: 11
اليونانية (εὐαγγείστής) **euangelistes** :واعظ الإنجيل، مبشر(BAGD)

- هذا الإسم موجود ثلاث مرات فقط في العهد الجديد (أعمال 21: 8، أفسس 4: 11، 2 تيموثاوس 4: 5).

- حرفياً، رسول الخير (eu جيد، angelos رسول)، يشير إلى واعظ الإنجيل (فاين)؛ حامل الأخبار السارة، مبشر (ثاير)

في حين أن موهبة التعليم هي خدمة بين **المخلصين**، فإن موهبة التبشير موجهة أساساً إلى **غير المخلصين**، ومع ذلك فإن الله يريد أيضاً من أصحاب هذه الموهبة، أن يعدوا أعضاء آخرين في الجسد لهذا العمل الخدمي (أف ٤: ١١-١٢). يمكن ممارسة هذه الموهبة إما علناً (راجع فيلبس في أعمال ٨: ٥-٦، ١٢)، أو بشكل خاص (راجع فيلبس في أعمال ٨: ٢٦-٤٠)، ومع ذلك في العهد الجديد، التبشير الشخصي هو القاعدة، والتبشير الجماعي هو الإستثناء. ربما يكون بعض من لديهم موهبة التبشير، أفضل في الخدمة مع الجماعات، بينما يكون آخرون أكثر فعالية مع الأفراد.

التعريف: القدرة على إعلان الإنجيل بسهولة مما يؤدي إلى التحولات، وتدريب الآخرين على مشاركة المسيح بشكل فعال مع الضالين.

الخصائص الأكثر بروزاً في أولئك الذين **لديهم** موهبة التبشير:
1. القدرة على تقديم الإنجيل بسهولة وثقة ووضوح (أع 8: 30).
2. قناعة بضرورة الصلاة من أجل الضالين بشكل خاص (رو 10: 1).
3. يشهد نجاحاً غير عادي في استخدامه لجلب الآخرين إلى المسيح (أع 8: 6، 12، 38).
4. القدرة على مشاركة الإنجيل بشكل متكرر، ومع أنواع عديدة من الناس (أع 8: 5، 12، 30).
5. بصيرة ثاقبة في الأساليب الصحيحة لتقديم الإنجيل (أع 8: 30).
6. الإهتمام والقدرة غير العادية في التعامل مع غير المؤمنين والمسيحيين الجدد.
7. يعرف كيف يفكر ويشعر غير المسيحيين، لذلك يقضي وقتاً معهم ويقبلونه.
8. استجابة غير عادية لدعوات الروح القدس، لمشاركة المسيح على الفور (أع 8: 30).
9. خدمة متنقلة، أو خدمة ذات اتصالات عديدة مع غير المسيحيين (أع 8: 5، 12، 30، 40).
10. الرغبة في تشجيع وتجهيز الآخرين، للمشاركة بإيمانهم بشكل فعال (أف 4: 11-12).
11. يرى أن التبشير هو الأولوية القصوى للمسيحي (1 كو 9: 19-23).
12. يشعر بفرح عظيم غير عادي عندما يرى الآخرين يأتون لمعرفة المسيح كمخلص.

سوء فهم من **لا** يملكون موهبة التبشير:
1. قد يحكم الآخرون على الحماس في مشاركة انتصارات الشهادة الشخصية، على أنه فخر بنجاحات التبشير.
2. قد تبدو الشهادة لأولئك الذين من غير المرجح أن تتم متابعتهم، غير حساسة لاحتياجهم إلى المتابعة.
3. قد تبدو الحساسية تجاه المنهجية في تقديم الإنجيل للآخرين وكأنها شديدة الدقة.
4. قد يُنظر إلى المتابعة النظامية للمؤمنين الجدد (مثل استخدام نفس المواد لجميع المسيحيين الجدد)، على أنها تبسيط مفرط.
5. قد تبدو الرغبة في المضي قدماً بعد تبشير مجموعة ما، وكأنها رغبة في المغادرة مبكراً جداً.
6. قد يتم فهم قناعة الإنسان بالحفاظ على التبشير كأعلى أولوية، على أنها قسوة تجاه مجالات أخرى من الخدمة الروحية.
7. قد ينظر إلى كثرة اختلاطهم بغير المسيحيين على أنه دنيوية (أي تكييف أسلوب حياتهم)، كما أسيء فهم يسوع في هذا الصدد على أنه صديق للخطاة.

أمثلة كتابية: فيلبس (**أعمال ٨: ٥-٦، ١٢، ٢٦-٤٠؛ ٢١: ٨**)، بولس وبرنابا (أعمال ١٣: ٤-١٤: ١)، بطرس (أعمال ٢: ٣٧-٤١).

الوصايا الكتابية: مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ مر ١٦: ١٥؛ ٢ تي ٤: ٥.

فرص الخدمة: تدريب المسيحيين على أساليب التبشير؛ الوعظ في حملات التبشير، المخيمات، الجامعات؛ الزيارات المنزلية، في المستشفيات والمؤسسات؛ الأفلام، دراسات الكتاب المقدس المنزلية، كتابة الرسائل، الموسيقى، الاتصال الهاتفي، خدمة السجون، الإذاعة، التلفزيون، النشرات والوهم.

مقارنة بين الراعي المعلم والواعظ

يمتلك أصحاب موهبتي الراعي-المعلم والواعظ سمات مشتركة عديدة، مما يؤدي غالباً إلى الخلط بينهما، فكلاهما ينصح وكلاهما يعلم إلى حد ما، وكلاهما قائم على العلاقات، وكلاهما ينطوي على الكلام (مواهب كلامية).

ولكن للتوضيح، توجد عدة اختلافات بينهما:

الواعظ	الراعي-المعلم	
قصير المدى	طويل المدى	مدة الخدمة للفرد
المتحركون ـــضيق	الجميع - واسع	نوع الشخص الذي تتم خدمته
الفرد	رعاية المجموعات (يشمل ذلك الأفراد)	عدد المخدومين
صبر أقل	الصبر	الموقف تجاه الإشخاص البطيئين
الإختبار إلى الكتاب المقدس	الكتاب المقدس إلى الإختبار	عملية التعليم
التطبيق	التعليم	التركيز على كلمة الله
منحفضة	مرتفعة	المسؤولية

موهبة كلامية دائمة

الراعي-المعلم

رعاية القطيع، الراعي، الرعاية، أن تكون راعياً

في القوائم: أفسس ٤: ١١
اليونانية (ποιμήν) **poimen** :راعي (مرة واحدة فقط في العهد الجديد في أفسس ٤: ١١؛BAGD)
راعي (١٧ مرة في العهد الجديد؛BAGD)
الفعل (ποιμαίνω) **poimaino** :رعى، مال، (قاد إلى) مرعى (BAGD)، أطعم (ثاير)

يكشف التركيب اليوناني لعبارة رعاة ومعلمين في أفسس ٤: ١١، أن هذه إشارة إلى موهبة واحدة فقط. موهبة الراعي-المعلم هي الموهبة المزدوجة الوحيدة في الكنيسة، ومع أنه ليس بالضرورة أن يكون كل معلم راعياً، إلا أن كل راعي يجب أن يكون معلماً، وبالتالي فإن مسؤوليات من يتمتعون بهذه الموهبة مزدوجة:

الرعاية: التدبير، الحماية، التحذير، التشجيع، القيادة
التعليم: الدراسة والبحث، الإرشاد بالكلمة (العقائد، المبادئ، التطبيقات)

قد يقال إن من يتمتعون بموهبة الراعي-المعلم، يمتلكون أيضاً بعض الصفات المميزة، لمن يتمتعون بمواهب التعليم، الوعظ والرحمة، فعندما تغيب هذه الصفات، يواجه الراعي الذي يفتقر إلى هذه الموهبة صعوبة في خدمته. مع ذلك فإن مهنة الراعي ليست سوى إحدى الخدمات المتاحة، لمن يمتلك هذه الموهبة (أنظر أدناه).

التعريف: القدرة على رعاية (حراسة، تعزية، قيادة القطيع)، مع إطعامهم (تعليم، توجيه، حث)، كراعٍ مساعد لهم (1 بط ٥: ١-٤؛ سويندول، ٧).

الخصائص الأكثر بروزاً لأولئك الذين يمتلكون موهبة الراعي-المعلم:
1. يساعد المسيحيين التائهين روحياً على إيجاد مكانهم مرة أخرى في الشركة (غل 6: 1).
2. القلق بشأن البدع الكاذبة، التي قد تضل المؤمنين (في 3: 2).
3. سهولة التعبير عن الدفء للأفراد (في 2: 20).
4. البصيرة لتوقع المشاكل الشخصية المحتملة للآخرين (فل 12).
5. القدرة على الإستماع الجيد قبل تقديم النصيحة (أع 9: 26-27).
6. الرضا بالتواجد مع الناس بدلاً من القيام بالأشياء معهم.
7. غالباً ما يتم الثقة به بمعلومات شخصية من الآخرين، والتي يشاركها مع عدد قليل من الأشخاص.
8. القدرة على كراهية خطية الإنسان مع قبوله كفرد مميز (فل 10).
9. يقدم المشورة الكتابية للأفراد الذين تنشأ مشاكلهم نتيجة لانتهاكات الكتاب المقدس.
10. الإهتمام الذي يمكّن الناس من الشعور بالدعم المستمر خلال الأوقات الصعبة (في 2: 22).
11. صفات الشخص الذي لديه موهبة التعليم (أنظر نشرة موهبة التعليم).

سوء فهم من لا يملك موهبة الراعي-المعلم:
1. قد يبدو السعي إلى المصالحة بين المؤمنين الضالين، وكأنه إهمال للأعضاء الأكثر ثباتاً.
2. قد يثير التعبير عن الدفء للآخرين الشكوك لديهم.
3. قد يعتبرون التحدث عن المخاطر المستقبلية للآخرين بمثابة روح سلبية أو روح دينونة.
4. قد يبدو التركيز على احتياجات الآخرين، وكأنه افتقار إلى الصراعات الشخصية.
5. قد يبدو القبول المستمر والاهتمام بأولئك الذين لديهم أنماط الخطية المعتادة للآخرين بمثابة استخدام غير منتج للوقت.
6. قد يُنظر إلى التعبير عن كيفية تسبب انتهاكات الكتاب المقدس في حدوث مشاكل على أنه تبسيط مفرط.

أمثلة كتابية: برنابا (أع ٩: ٢٦-٢٧)، تيموثاوس (في ٢: ١٩-٢٢)، أبفراس (كو ١: ٧؛ ٤: ١٢-١٣)، بولس (فل ٨-٢٠).

الوصايا الكتابية: غل ٦: ١-٢؛ ٢ تس ٣: ١٤-١٥؛ يو ٢١: ١٦.

فرص الخدمة: مرشدو الشباب، علماء النفس المسيحيون، الرعاة، قادة مجموعات دراسة الكتاب المقدس المنزلية (التغذية/النمو)، كتابة الرسائل.

موهبة كلامية دائمة

التشجيع

التشجيع، التوبيخ، التعزية، المشورة

في القوائم: رومية 12: 8
اليونانية: ***parakaleo*** (παρακαλέω) ***para*** بجانب، **kaleo** استدعاء،...استدعاء إلى جانب... (BAGD)
فعل يعني استدعاء، توسل... نصح، حث، دفع شخص على اتباع سلوك ما (دائماً ما يكون مستقبلياً، ينظر إلى المستقبل، على عكس معنى التعزية، وهو استردادي، يتعلق بالمحنة التي يمر بها المرء) (فاين).

(παράκλητος) ***paraclete*** المدعو إلى جانب [مساعد] (ثاير)؛ الشخص الذي يظهر نيابة عن شخص آخر، الوسيط، الشفيع، المساعد (BAGD) ؛ يتم استخدام شكل **الإسم** من **parakaleo** من الله الآب (إله كل تعزية؛ 2 كو 1: 3-7)، يسوع، المحامي (1 يو 2: 1) والروح القدس، أو المعين، المعزي (يو 14: 16).

يتمتع الوعاظ بقدرة ملحوظة على تشجيع المؤمنين الآخرين وتعزيتهم وطمأنتهم، بالإضافة إلى توضيح جوانب الحاجة والعصيان العملية، فبينما ينقل المعلم حقائق ووقائع كلمة الله، يكون الواعظ قادراً على تشجيع السامع على العمل بما سمعه. يقدم المعلم شرحاً لسؤال ماذا في الكتاب المقدس، بينما يقدم الواعظ شرحاً للكيفية (سويندول، ٥).

مثال كتابي جدير بالملاحظة - برنابا (الإسم الأصلي: يوسف)
1) تم تسميته برنابا، وتعني ابن الحث/التشجيع (أع 4: 36-37).
2) أيد شاول المتحول غير المرغوب فيه (أع 9: 26-28؛ غل 2: 9).
3) قبل المؤمنين الأجانب من الأمم (أع 11: 19-24).
4) جند بولس المعلم الواعد (أع 11: 25-26).
5) طور بولس كمساعد موهوب (أع 12: 25، 13: 42 وما يليه).
6) استرد مرقس الشاب الهارب (أع 13: 13، 15: 36-41، 2 تي 4: 11).
الملخص: لم يكتب برنابا كلمة واحدة في العهد الجديد، لكنه شجع بولس الذي كتب 13 رسالة على الأقل من رسائل العهد الجديد، ومرقس مؤلف إنجيلنا الثاني (فلين، مقتبس، 84-88).

التعريف: القدرة على الدعوة إلى العمل، وإثبات حقائق محددة من الكتاب المقدس، وقيادة الآخرين إلى إدراك فعال لإرادة الله في حياتهم (سويندول، 5).

الخصائص الأكثر بروزاً في أولئك الذين لديهم موهبة التشجيع (موسعة ومقتبسة من جوثارد، فهم موهبتك الروحية، 4):
1. الرغبة في تصوير إنجاز محدد ووصف خطوات دقيقة للعمل (كو 1: 28-29).
2. الميل إلى تجنب أنظمة المعلومات التي تفتقر إلى التطبيق العملي (تي 3: 9أ).
3. القدرة على رؤية كيف يمكن للضيق، أن ينتج مستويات جديدة من النضج (2 كو 1: 5؛ 12: 9).
4. القدرة على تمييز مستوى الشخص في النمو الروحي، والتواصل على هذا المستوى (1 كو 3: 1).
5. اكتشاف الأفكار من خلال الخبرة، والتي يمكن التحقق من صحتها... في الكتاب المقدس.
6. المتعة مع أولئك الذين يرغبون في اتباع خطوات العمل (أع 11: 25-26)
7. الحزن عندما لا يكون التعليم مصحوباً بخطوات عملية (تي 3: 9ب).
8. المتعة في المؤتمرات الشخصية [المناقشات] التي تؤدي إلى رؤى جديدة.

سوء فهم من لا يملكون موهبة الوعظ (جوثارد، فهم موهبتك الروحية، 4):
1. قد يبدو التركيز على خطوات العمل وكأنه يبسط المشكلة بشكل مبالغ فيه.
2. قد يبدو الإلحاح في إعطاء خطوات العمل وكأنه ثقة مفرطة بهم.
3. قد يبدو استخدام الكتاب المقدس للتطبيق العملي وكأنه يخرجه عن سياقه.
4. قد يبدو التركيز على خطوات العمل وكأنه يتجاهل مشاعر الأشخاص الذين يتم تقديم المشورة لهم.

أمثلة كتابية: برنابا (أنظر أعلاه)، بولس (أع ١٤: ٢٢؛ ١ تس ٢: ١١)

الوصايا الكتابية: كو ٣: ١٦؛ ١ تي ٤: ١٣؛ تي ٢: ٤؛ **عب ٣: ١٣**؛ ١٠: ٢٥

فرص الخدمة: مستشار، أخصائي نفسي، زيارات، مستشار شباب، متابعة.

مخطط مقارنة المواهب الخدمية

الرحمة	الخدمة	العطاء	الإيمان	التدبير	
الإهتمام	القدرات	الممتلكات	الرؤية	القدرة التنظيمية	**يشارك ...**
الفهم	المساعدة	المالية	الإعتقاد	القيادة	**يسدد حاجة ...**
العاطفية	العملية	المادية	البصرية	الإدارية	**حساس للحاجات ...**
التعزية	المساعدة في المهام اليومية	الأمور المالية والمادية	الرجاء	التنظيم	**يخدم من يحتاجون ...**
الشفقة	التوافر	السخاء	الثقة بالله	الترتيب	**السمة العامة:**

كيف نعرف أن هذه المواهب الخمس، هي التي يشير إليها الكتاب المقدس، عندما يحث كل من يخدم... على استخدام مواهبهم (راجع ١ بط ٤: ١١ب)؟ كما هو موضح في مخطط مقارنة المواهب الكلامية، لا يمكن تحديد المواهب الخدمية تحديداً، إلا بتقييم ما إذا كانت الموهبة تتعلق أساساً **بإعلان** كلمة الله أم **بمساعدة** من ينخرطون في خدمة الكلمة.

يبدو أن المواهب الخمس المذكورة في جدول المقارنة هذا، تندرج بشكل أدق ضمن الفئة الأخيرة، المواهب الخدمية. هذا لا يعني أن استخدام هذه المواهب لا يتضمن الكلام، بل يعني فقط أن التحدث بكلمة الله ليس له نفس الأهمية، التي يتمتع بها المواهب الكلامية الأربع.

من يمتلك إحدى هذه المواهب الخدمية، يتيح وقتاً لمن يمتلكون المواهب الكلامية، ليقضوا وقتًا أطول في خدماتهم المتعلقة بإعلان الكتاب المقدس. على سبيل المثال، يساعد الإداريون والحراس وموظفي السكرتاريا في الكنيسة، الشيوخ والرعاة والمبشرين والمرشدين على استغلال وقتهم بشكل أفضل، في خدمة احتياجات الآخرين من خلال الكتاب المقدس. تشبه هذه التمايزات عمل الرجال السبعة، الذين اهتموا بالإحتياجات الجسدية للقديسين، لتمكين الرسل من الإنخراط بشكل رئيسي في خدمة الصلاة والكلمة (راجع أعمال 6: 1-6).

موهبة خدمية دائمة

التدبير

الإدارة، الحوكمة (الحكومات)، القيادة،
القيادة، الحكم، الإدارة، التنظيم

في القوائم: رومية 12: 8، 1 كورنثوس 12: 28

اليونانية: رو 12: 8 ***proistemi*** (προΐστημι) **pro** قبل **histemi** الوقوف أي وضع أو وضع أمام؛ وضع فوق.. أن يكون حامياً أو حارساً؛ تقديم المساعدة (ثاير)؛ يكون على رأس (من)، يحكم، يوجه... يدير، يتصرف (1 BAGD).

اليونانية: 1 كو 12: 28 **kubernesis** (κυβερνήσις، فعل) حكم، حكومة (ثاير)؛ إدارة (BAGD) من **kubernetes**(κυβερνήτης، اسم) قبطان، قائد، طيار (BAGD؛ أعمال 27: 11؛ رؤ 18: 17).

في 1 كورنثوس 12: 28، كلمة تدبير مشتقة من مصطلح ***kubernesis*** ، أي الخدمة في قيادة السفينة. قاد ***kubernetes*** السفينة عبر الصخور والشعاب المرجانية بسلام إلى الميناء (سويندول، ٥).

يتمتع صاحب هذه الموهبة بقدرة فريدة، على التنظيم والإدارة بسهولة وكفاءة كبيرتين، إذ يتميز هذا الشخص بحساسية عالية للتفاصيل المتعلقة بأمور التنظيم ... والقدرة على التنظيم والتوجيه نحو أهداف معينة، تعد سمة أساسية لمن يمتلكها. عادة ما تصاحب هذه الموهبة قدر كبير من الحس السليم والعملي واللباقة في التعامل مع الآخرين، إلى جانب الحماس الشخصي والحرص الشديد على معالجة الأمور بشكل سليم ومنظم (1 كو 14: 40) (سويندول، 5).

التعريف: القدرة على الرئاسة والحكم والتخطيط والتنظيم والإدارة، بحكمة وعدل وقدوة وتواضع... وثقة وسهولة وكفاءة (فلين، 127).

الخصائص الأكثر بروزاً في أولئك الذين **لديهم** موهبة التدبير (جوثارد، مقتبس من فهم موهبتك الروحية، 5):

1. القدرة على رؤية الصورة الكاملة وتوضيح الأهداف بعيدة المدى.
2. الدافع لتنظيم ما هو مسؤول عنه (أع 6: 1-7).
3. الرغبة في إكمال المهام في أسرع وقت ممكن.
4. الوعي بالموارد المتاحة لإكمال مهمة ما [يعرف مواهب الناس الفريدة].
5. القدرة على معرفة ما يمكن تفويضه أو لا يمكن تفويضه.
6. الميل إلى تحمل المسؤولية في حالة عدم وجود قيادة منظمة.
7. الإستعداد لتحمل ردود الفعل من العمال من أجل إنجاز المهمة النهائية.
8. التتميم هو رؤية كل القطع معاً والآخرين يستمتعون بالمنتج النهائي.

سوء فهم من جانب أولئك الذين **لا** يملكون موهبة التدبير (جوثارد، مقتبس من فهم موهبتك الروحية، 5):

1. قد تبدو القدرة على تفويض المسؤولية وكأنها كسل في تجنب العمل.
2. قد يبدو الإستعداد لتحمل رد الفعل وكأنه قسوة.
3. قد يدفع الإهمال في شرح أسباب ضرورة إنجاز المهام العمال إلى الشعور بالإستغلال.
4. قد يبدو النظر إلى الأشخاص باعتبارهم موارد، وكأن المشاريع أكثر أهمية من الأشخاص.
5. قد تبدو الرغبة في إنجاز المهام بسرعة، غير متناسبة مع الجدول الزمني أو إرهاق العمال أو أولوياتهم.

أمثلة كتابية: تيطس (تي ١: ٥)، السبعة (أع ٦: ١-٧؛ ٢١: ٨)، الشيوخ (١ تي ٥: ١٧)، يعقوب (أع ١٥: ١-٢٩، وخاصة الآيات ١٣-٢١).

الوصايا الكتابية: ١ كو ١٤: ٤٠؛ ١ تي ٣: ٤، ٥، ١٢

فرص الخدمة: تنظيم وتنفيذ فعاليات ومشاريع الكنيسة؛ رئاسة مجالس (مثل: شماس، شيخ) ولجان (مثل: بناء، تعليم الكنيسة)؛ إدارة كنائس، جامعات مسيحية، معاهد دينية، منظمات؛ مضيفة أفراح في الكنيسة، مشرفة مدارس الأحد.

موهبة خدمية دائمة

الإيمان
الرؤية

في القوائم: 1 كورنثوس 12: 9
اليونانية: **pistis** (πίστις) الإيمان، الثقة (BAGD)
الفعل: **pistoo** (πιστόω) الشعور بالثقة، اقتنع (BAGD 2)

في المقام الأول، يستخدم الإقتناع الراسخ، وهو اقتناع مبني على السماع... في العهد الجديد دائماً للإشارة إلى الإيمان بالله أو المسيح، أو الأمور الروحية (فاين).

الإيمان هو اليقين بأن ما قاله الله في كلمته صحيح؛ وأنه سيعمل وفقاً لما قاله في كلمته، وهذا اليقين، هذا الإعتماد على كلمة الله، هذه الثقة هي الإيمان (جورج مولر).

الإيمان هو التصديق بأن شيئاً ما على ما يرام، وهو ليس كذلك، ليكون كذلك (مجهول).

التعريف: القدرة التي يمنحها الروح القدس على رؤية أمرٍ يريد الله تحقيقه، [المشاركة في إنجازه مع الحفاظ] على ثقة راسخة بأن الله سينجزه مهما بدت العقبات مستعصية (فلين، ١٤١).

التعريف الكتابي: وأما الإيمان فهو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا ترى (عب ١١: ١).

الخصائص الأكثر بروزاً في أولئك الذين **لديهم** موهبة الإيمان:
1. القناعة بالسعي إلى الأفضل عند الله، رغم العقبات التي لا يمكن التغلب عليها (رو 4: 21).
2. المتعة بالظروف الخارجية التي تجعل تلبية الإحتياجات تبدو مستحيلة إنسانياً.
3. القدرة على أن نحلم أحلاماً عظيمة، ونقوم بمهام عظيمة من أجل الله (مت 17: 20).
4. إدراك حاد لمعرفة إرادة الله لمشاريع معينة - إدراك ذاتي لكوننا في شراكة مع الله (رو 8: 31).
5. القدرة على شكر الله مسبقاً، كما لو كانت إجابة الصلاة حقيقة واقعة (يو 11: 41-42).
6. التركيز على المستقبل أكثر من الماضي.
7. معرفة متى يكون الموقف العاجز ليس موقفاً ميؤوساً منه.
8. الجهل (أو عدم الإهتمام) بالتفاصيل اللازمة لإنجاز المهمة التي حلمنا بها.
9. إعطاء الأولوية القصوى لصلاة الإيمان.
10. القدرة على إلهام الآخرين للثقة بالله في الأمور المهمة.

سوء فهم من **ليس** لديهم موهبة الإيمان:
1. قد يبدو السعي المستمر وراء مشاريع لمجد الله للآخرين، بمثابة سعي متكبر لتحقيق أهداف شخصية.
2. قد يُنظر إلى الإبتهاج بالظروف المستحيلة، على أنه عدم القدرة على رؤية الأشياء بشكل واقعي.
3. قد تبدو القناعات بشأن ما يُعتبر إرادة الله (ولكن لا يمكن التحقق من صحتها على وجه التحديد، باعتبارها إرادته في الكتاب المقدس)، وكأنها اعتماد مفرط على التصورات الشخصية فقط.
4. يمكن اعتبار العقلية المستقبلية بمثابة عدم الإهتمام بالظروف الحالية.
5. قد يُنظر إلى عدم الإهتمام بالتفاصيل المتعلقة بإنجاز الرؤية، على أنه عدم حساسية من قبل المسؤولين عن التفاصيل.

أمثلة كتابية: استفانوس (أعمال ٦: ٥)، برنابا (أعمال ١١: ٢٤)، فليمون (فليمون ٥، ٦).
أمثلة تاريخية: جورج مولر، بيل برايت، هدسون تايلور.
الأوامر الكتابية: رو ١٢: ٣؛ ١ كو ٤: ٢؛ ٢ كو ٥: ٧؛ عب ١١: ٦.

فرص الخدمة: إطلاق خدمات تسجيلية داخل الكنائس؛ تشكيل فرق موسيقية؛ تأسيس مدارس أو كليات أو معاهد كتابية؛ فتح إرساليات أو مدارس أحد في المناطق المهمشة؛ تأسيس مدرسة كتابية صيفية، أو فرقة أولاد، أو فتيات رائدات؛ قيادة الآخرين في تحقيق أحلام الله في مشاريع البناء، والمشاريع التبشيرية، وأي شيء يمجده!

موهبة خدمية دائمة

العطاء

المساهمة

في القوائم: رومية 12: 8
باليونانية: كلمة ***metadidomi*** (μεταδίδωμι) مشتقة من **meta** بمعنى بين، بعد، أو مع و***didomi*** يعطي، أي يشارك في حصة، يعطي (فاين؛ قارن لو 3: 11؛ رو 1: 11؛ أف 4: 28؛ ١ تس 2: 8).

أُمِرَ أصحاب هذه الموهبة في رومية 12: 8 بالعطاء ***haplotes*** (ἁπλοτης) ، وترجمتها سخاء (NASB)، وبساطة (KJV)، وكرم (NIV) كما تحمل هذه الموهبة معنى الإخلاص، الإستقامة، الصراحة... السخاء(BAGD) ، أو ربما الحماسة المبهجة (Gangel، ٨٣)، وهي مشتقة من كلمة يونانية تعني بدون طيات، في إشارة إلى قطعة قماش غير مطوية، مما يؤكد على الانفتاح في العطاء (فلين، ١١٧).

التعريف: القدرة على العطاء الجوهري لعمل الرب، أو لشعب الله باستمرار وبسخاء وبتضحية وبحكمة وبهجة، تشجع الآخرين وتباركهم (ماكراي، ٥٠-٥١).

الخصائص الأكثر بروزا لدى من **يمتلكون** موهبة العطاء:
1. اليقظة للإحتياجات الصحيحة التي قد يتجاهلها الآخرون (في 4: 15، 16).
2. الإستعداد للمساهمة بسخاء وتضحية من الممتلكات الشخصية، على عكس العطاء فقط من الثروة الزائدة (2 كو 8: 3).
3. نسيان أعمال الكرم دون ذريعة كاذبة (أع 5: 1-2).
4. تجنب جذب انتباه الجمهور إلى التبرعات (مت 6: 1-4).
5. المتعة في مشاركة الموارد مع الآخرين، دون اعتبار ذلك واجباً (2 كو 9: 7).
6. يرى أن الموارد ملك لله وحده، وأن الذات هي مجرد الوصي على تلك الموارد.
7. قد يكون غنياً (ولكن معظمهم ليسوا كذلك؛ 2 كو 8: 2)، ومع ذلك لا يحب المال (1 تي 6: 10).
8. إدراك عميق أن الله هو مسدد الإحتياجات الشخصية.
9. يطلب التمتع بقضاء الإحتياجات دون ضغوط (2 كو 8: 4).
10. الفرح عندما تكون الهبة المعطاة بمثابة إجابة لصلاة محددة (2 كو 8: 2).
11. الحاجة إلى الشعور بأنك جزء من العمل الذي يتم تقديم المساهمات فيه.
12. محاولة العطاء لتحفيز الآخرين في العطاء (2 كو 11: 9)

سوء فهم من **لا** يملك موهبة العطاء:
1. قد تبدو الحاجة إلى التركيز على قيم الإستثمارات الشخصية للآخرين، بمثابة اهتمام مفرط بالقيم الزمنية.
2. قد تبدو المساهمة بالتضحية والسخاء والبهجة للآخرين، وكأنها نابعة من الرغبة في التقدير الشخصي.
3. قد يتم الرغبة في العطاء من أجل زيادة فعالية الخدمة (أو الشخص)، على أنها محاولة للسيطرة على العمل (أو الشخص).
4. قد يتم تفسير عدم الإستجابة لنداءات الضغط، على أنه عدم حساسية تجاه الإحتياجات المادية.
5. قد يبدو العطاء من أجل تشجيع الآخرين على العطاء، وكأنه نقص في الكرم وضغط غير ضروري.
6. قد تثير البركة المادية الإلهية المصاحبة الغيرة، لدى أولئك الذين هم أقل إخلاصاً في العطاء.

أمثلة كتابية: طابيثا (أعمال ٩: ٣٦، ٣٩)، برنابا وآخرون (أعمال ٤: ٣٢-٣٧)، بعض أهل فيلبي (في ٤: ١٤-١٩)، بعض أهل مكدونية (٢ كو ٨: ١-٥؛ ١١: ٩).

الوصايا الكتابية: ملا 3: ٨-١٠؛ مت ٦: ٣، ٤؛ لو ٦: ٣٨؛ رو ١٢: ١٣؛ ١ كو ١٦: ٢؛ ١ تي ٥: ٤؛ يع ٢: ١٥، ١٦.

فرص الخدمة: التبرّع للكنائس، الرعاة، المبشرين، المرسلين، المنظمات التبشيرية، الفقراء، المشاريع الخاصة (أموال البناء، احتياجات المكاتب، مدارس الأحد، إلخ) وإنشاء المؤسسات.

موهبة خدمية دائمة

الخدمة

الخدمة، التوسط، المساعدة، الأعوان

في القوائم: رومية 12: 7، 1 كورنثوس 12: 28
اليونانية: رومية 12: 7 الخدمة (NASB)
Diakonia (διακονία، اسم) خدمة، خدمة لِـ (ثاير).
Diakoneo (διακονέω، فعل) ينتظر شخص ما... على المائدة.(BAGD 1)
الفعل يعني الخدمة، والسهر، وخدمة شخص ما، وتقديم الطعام والشراب للضيوف، وتوفير الطعام وضروريات الحياة.
لقد حصلنا على كلمة deacon الإنجليزية من الكلمة اليونانية **diakonos** .(διάκονος)
اليونانية: 1 كورنثوس 12: 28 أعوان (NASB)
Antilempsis (ἀντιλήψις) هي **anti** بدلاً من، بالإضافة إلى **lambano** أن يأخذ أو يمسك من أجل الدعم (فاين)؛ أعمال مفيدة.(BAGD)

التعريف: القدرة غير العادية على الخدمة بأمانة خلف الكواليس، بطرق عملية للمساعدة في عمل الخدمة (سويندول، 4).

هذه الخدمات، وإن كانت غالباً ما تغفل عن أنظار العامة، تشكل ركيزة أساسية لكنيسة محلية فعّالة، فهي تحمي الإعلان العلني للكلمة، من الإنقطاع والتأخير والطلبات غير الضرورية. تجدر الإشارة إلى أن جميع المسيحيين مستعدون للمساعدة والإسناد، ولكن ليس كلهم قادرين على القيام بذلك، بفرح ويسر وكفاءة لا حدود لها. غالباً ما يكون هؤلاء الأشخاص شديدي الملاحظة، وقادرين على ملاحظة الإحتياجات وتلبيتها، دون أن يلفت الآخرون انتباههم، وعادة ما يكرهون الأضواء (سويندول، ٤-٥).

الخصائص الأكثر بروزاً في أولئك الذين **لديهم** موهبة الخدمة (جوثارد، مقتبس من فهم موهبتك الروحية، 2):
1. الميل إلى الشعور بعدم الكفاءة وعدم الأهلية للقيادة الروحية (1 تي 4: 14-15).
2. اليقظة لاكتشاف الإحتياجات العملية وتلبيتها، يستمتع بالمشاريع اليدوية (٢ تي ٤: ١٣).
3. الدافع لتلبية الإحتياجات بأسرع وقت ممكن (تجنب التفويض).
4. القدرة الجسدية على تلبية الإحتياجات دون اعتبار للتعب (في 2: 22).
5. الإستعداد لاستخدام الأموال الشخصية لتجنب التأخير (1 كو 16: 17).
6. الرغبة في الشعور بالتقدير الصادق والقدرة على اكتشاف النفاق.
7. الرغبة في إتمام العمل مع وجود دليل، على خدمة إضافية غير متوقعة (في 2: 21).
8. المشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة، مع عدم القدرة على قول لا.
9. تفضيل المشاريع قصيرة المدى، والإحباط من الأهداف طويلة المدى (1 تي 4: 16).
10. الشعور بالإحباط عندما تكون هناك قيود زمنية مرتبطة بالوظائف.

سوء فهم من جانب أولئك الذين **لا يملكون** موهبة الخدمة (جوثارد، فهم موهبتك الروحية، 3):
1. قد تبدو السرعة في تلبية الاحتياجات أمراً مستفزاً.
2. قد يؤدي تجنب البيروقراطية إلى استبعاد الآخرين من الوظائف.
3. قد يمتد تجاهلهم للاحتياجات الشخصية إلى احتياجات أسرهم.
4. قد يثير الحماس للخدمة الشكوك حول التقدم الذاتي.
5. قد يتفاعل مع الآخرين الذين لا يكتشفون الإحتياجات الواضحة ولا يلبونها.
6. قد يبدو الإصرار على تقديم الخدمة بمثابة رفض للخدمة.
7. قد تؤدي الرغبة في الشعور بالتقدير الصادق إلى التعرض للأذى بسهولة.
8. قد تتعارض السرعة في تلبية الإحتياجات، مع الدروس الروحية التي يعلمها الله، لأولئك الذين لديهم احتياجات.
9. قد يُحكم على تلبية الإحتياجات العملية، بأنها عدم اهتمام بالأمور الروحية.

أمثلة كتابية: طابيثا (أع ٩: ٣٦، ٣٩)، أنيسيمس (فل ١٠-١٣)، أنيسيفورس (٢ تي ١: ١٦-١٨)، مرقس (٢ تي ٤: ١١)، استفاناس، فورتوناتس، وأخائيكس (١ كو ١٦: ١٥-١٨).

الوصايا الكتابية: يوحنا ١٣: ١٤-١٥؛ لوقا ٢٢: ٢٦، ٢٧؛ ١ بطرس ٤: ١٠.

فرص الخدمة: الموسيقى، الضيافة، الحرف اليدوية، الأعمال الفنية، مساعدة المعلمين، الشفاعة الخاصة، كتابة الرسائل، تحضير عناصر عشاء الرب، شمامسة أو عضو مجلس إدارة كنيسة، أمين كنيسة، زهور، سكرتارية، بناء، خدمة مطبخ، خدمة حافلات، وغيرها الكثير.

موهبة خدمية دائمة

إظهار الرحمة

اللطف، الرحمة، التعاطف

في القوائم: رومية 12: 8
اليونانية **eleeo** (ἐλεέω) الرحمة أو الشفقة... على شخص ما(BAGD)
تُشير كلمة **eleeo** عموماً إلى الشعور بالتعاطف مع بؤس شخص آخر، وخاصة التعاطف المتجسد بالفعل، (أ) في صيغة المبني للمعلوم، الشفقة أو الرحمة على شخص ما... (ب) في صيغة المبني للمجهول، إظهار الشفقة أو الرحمة على شخص ما، الحصول على الرحمة (فاين).

يُؤمر أولئك الذين لديهم هذه الموهبة في رومية 12: 8 بإظهار الرحمة بـ ***hilarotes*** (ἱλαρότης) ، والتي تعني البهجة (NASB)و... الفرح، اللطف (BAGD)

تسدد هذه الموهبة احتياجات المفجوعين، الوحيدين، البائسين، المكتئبين والمرضى، إذ يوجد في هذه الموهبة ما هو أكثر بكثير من حليب اللطف الإنساني، حيث يرتبط بها الوعي الباطني بالوقت المناسب للكلام أو الصمت، للزيارة أو الإبتعاد، لاستخدام الكتاب المقدس أو الإمتناع عنه حتى يحين الوقت الأنسب، للإبتسام أو البكاء، للموافقة أو الإختلاف. يتم ذلك دائماً بمرح (سويندول، 6).

كثير من الناس ينفرون من المرضى والضعفاء؛ فيرسلونهم إلى مؤسسة ما. في هذا المجال من الحياة اليومية، الرحمة فضيلة نادرة، أينما امتلك الإنسان هذه الموهبة، كان أملاً كبيراً للمرضى والمهملين. لا شك أن الرحماء سرعان ما يحاصرون بالمحتاجين، [لذلك] من المهم لكل من يمتلك هذه الموهبة أن يوظفها" (غروسمان، نقلاً عن جانجل، 99).

التعريف: القدرة على إظهار التعاطف والفهم والرحمة والصبر والحساسية، تجاه أولئك الذين يعانون، أو يمرون بفترة من الضغط الشديد والقلق العاطفي (سويندول، 6).

الخصائص الأكثر بروزاً في أولئك الذين **لديهم** موهبة إظهار الرحمة (جوثارد، فهم موهبتك الروحية، 5):
1. القدرة على الشعور بجو من الفرح أو الضيق لدى فرد أو مجموعة.
2. الإنجذاب إلى الأشخاص الذين هم في ضيق وفهمهم (في 2: 26).
3. الرغبة في إزالة الآلام وإيصال الشفاء لهم (أع 9: 36)
4. الإهتمام بالضيقة النفسية أكبر من الإهتمام بالضيقة الجسدية.
5. تجنب الحزم إلا إذا رأى فيه فائدة [أي صعوبة في استعمال الإنضباط حتى لو كان مناسباً وضرورياً].
6. حساسية تجاه الكلمات والأفعال التي قد تؤذي الآخرين (ثم الميل إلى الإساءة، ولكن الإحتفاظ بها مكبوتة في داخلك).
7. القدرة على تمييز الدوافع الصادقة لدى الآخرين.
8. الإستمتاع والوحدة مع أولئك الذين لديهم حساسية، تجاه احتياجات ومشاعر الآخرين.
9. إغلاق روحه أمام أولئك الذين هم غير صادقين أو غير حساسين.

سوء فهم أولئك الذين **لا يملكون** موهبة إظهار الرحمة (جوثارد، مقتبس، فهم موهبتك الروحية، 6، مقتبس):
1. قد يبدو تجنب الحزم بمثابة ضعف وتردد.
2. قد تجعل الحساسية تجاه روح ومشاعر الآخرين، البعض يشعر بأنه يسترشد بالعواطف وليس بالمنطق.
3. قد يُساء فهم إظهار المودة والتفهم للطرف الآخر المتضايق بسهولة (انتبه! كن حازماً).
4. قد تبدو الحساسية للسلوك الذي يسبب الأذى، وكأنها تحمل إساءة لشخص آخر.
5. قد تجعل القدرة على اكتشاف الدوافع غير الصادقة، البعض يشعرون أنه من الصعب التعرف عليهم.

الأمثلة الكتابية: دوركاس (أع ٩: ٣٦، ٣٩)، أبفرودتس (في ٢: ٢٥-٣٠)، بولس، سيلا، وتيموثاوس (١ تس ٢: ٧-٩).

الوصايا الكتابية: مت ٢٥: ٣١-٤٠؛ لو ١٠: ٣٧؛ غل ٦: ٢؛ كو ٣: ١٢؛ يع ١: ٢٧.

فرص الخدمة: رعاية وزيارة الأمهات الجدد، والأمهات غير المتزوجات، والمطلقات، والمرضى، والمتألمين، والأيتام، والأرامل، والثكالى، والمسجونين (في المستشفيات، والدور، والسجون ... إلخ).

الإسم _____ التاريخ _____

مخزون المواهب الروحية

(راجع ملاحظات رومية، 155ب ب-خ خ لست صفحات)

تم تصميم هذا الجرد ليس لاختبار **معرفتك** بالمواهب الروحيّة، بل لاختبار اهتمامك **باستخدام موهبتك (مواهبك)** وخبرتك في ذلك. أجب عن كل سؤال من الأسئلة الـ 90 الآتية وفقًا للمقياس أدناه. (سجل إجاباتك على ورقة مسوّدة إذا كنت تريد استخدام هذا الجرد مرة أخرى). احرص ألا تكون إجابتك هي ما **تحب** أن يكون صحيحاً لك، ولكن ما هو **في الحقيقة** صحيح لك. (كن صادقاً) إذا طرِح عليك سؤال حول ما إذا كنت تستمتع بفعل أمرٍ لم تجربه من قبل، فأجب وفقاً للمدى الذي **تعتقد** أنّك ستستمتع به. بعد الإنتهاء، انقل إجاباتك إلى ورقة عمل جرد المواهب الروحيّة لتضع درجاتِك ضمن جدول. **لا** تسجل إجاباتك مباشرة في ورقة العمل لكي تتمكّن من إجراء الجرد بموضوعيّة.

0	1	2	3	4	5
أبداً (أو مرة واحدة فقط)	نادراً جداً (تقريباً أبداً)	نادراً (غير منتظم)	أحياناً (من حين لآخر)	عادة (غالباً)	دائماً (أو دائماً تقريباً)

1. أشعر بالدافع لدراسة الكتاب المقدّس من أجل تقديم عرض منظم للكتاب المقدّس.
2. أستمتع بتقديم شهادة علنية عن الكيفيّة التي غير بها المسيح حياتي.
3. أُحب أن أعطي نفسي (للآخَرين)- حتى عندما يسبّب ذلك إزعاجاً لي- إن كان ذلك سيساعد المؤمنين الآخَرين للنموّ في علاقتهم بالمسيح.
4. لدي قلب دافئ تجاه الناس وأستمتع بالوقوف إلى جانبهم لتشجيع النمو في حياتهم.
5. أرغب في إكمال المهمّات والمشاريع في أسرع وقت ممكن.
6. أجِد الفرح في أن أشكر الله مقدّماً في أثناء صلاتي وكأنّ طلبتي قد استجيبت بالفعل.
7. أستمتع بالتبرع بالأشياء للآخرين في جسد المسيح.
8. أستمتع بالمساعدة في المهمّات العمليّة التي يجب القيام بها في الكنيسة.
9. أستمتع ببذل جهد كبير ومميّز لمساعدة الأشخاص الذين يجتازون في محنة.
10. أنشغل بشأن دقة الكلمات المستخدمة في المسائل الكتابيّة.
11. أشعر بأنني يجب أن أُعطي الناس الفرصة ليصبحوا مسيحيّين بعد أن أشاركهم برسالة الإنجيل.
12. أُحب تحمل مسؤولية رعاية المسيحيّين الجدد في نموّهم الروحي.
13. أرغب في تصور تحقيق إنجازات محددة، وتصميم خطوات عمل للآخرين، لبناء التزام أعمق تجاه المسيح.
14. أشعر بالرضا عندما أقوم بتنظيم الأشخاص ذوي القدرات المختلفة من أجل تحقيق هدف مشترك.
15. أستمتع بالثقة بالله في ما يتعلّق بالأهداف، حتّى عندما تجعل الظروف الخارجية تحقيق هذه الأهداف يبدو مستحيلاً من الناحية البشرية.
16. أنشغل جداً وأهتم بأن تكون استثماراتي الماليّة (أي الطريقة التي أستخدم بها أموالي)، في عمل الله ذات جودة عالية (ذات تأثير كبير).
17. أُحب التطوع في المهمات اليدويّة خلف الكواليس، مثل التنظيف والطباعة على الكمبيوتر والترحيب بالناس وإرشادهم عند حضورهم حدثاً ما ... وما إلى ذلك.
18. أشعر بالمسؤولية على عاتقي لمواساة شخص يشعر بالحرج، أو يحتاج إلى التعزية والمواساة.
19. أنا مهتم بالبحث بشأن ما يقوله الكتاب المقدس من أجل تمييز الحقيقة، في ما يتعلق بالتعليم الكتابي المقدم لي (أقوم بتقييم ما تعلمته بعناية).
20. أُحب أن أذهب إلى الأماكن التي يمر بها أو يتجمع فيها غير المسيحيّين، وذلك لكي أربحهم للمسيح.
21. أستمتع ببذل جهد كبير ومميّز مع الأشخاص الجدد في الكنيسة، لأجعلهم يشعرون بالترحيب.
22. أستمتع بقضاء الوقت مع الأشخاص الذين يتوقون إلى اتباع الإستراتيجيات، التي تمكنهم من تغيير نمط في سلوكهم الشخصي أو السعي لتحقيق هدف معيّن.
23. أبتهج بتنظيم الأشخاص لإنجاز المشاريع (أي أبتهج بأن أُستخدم للمساعدة على رؤية كل القطع وهي تتجمع معاً، ورؤية الآخَرين يستمتعون بالمنتج النهائي).
24. أُحب أن أحلم بأحلام عظيمة وأقوم بمهمات عظيمة من أجل الله.
25. أستمتع بالمساهمة بالمال أو الممتلكات من أجل تشجيع الآخَرين على المساهمة أيضاً.
26. أستطيع أن أشعر بسهولة ما إذا كان الآخرون يقَدرون حقّاً المساعدة التي أُقدمها في المشاريع.
27. أشعر بالتعاطف ليس فقط مع الأشخاص الذين يعانون من عدم راحة **جسدية**، بل أيضاً مع أولئك الذين يختبرون إجهاداً **عقليّاً**
28. أجد أنّني مستعد لتقبل النقد بأنّني عنيد أو ضيّق الأفق، لالتزامي بكلمة الله عندما تختلف آراء الآخرين عمّا أومن بأن الكتاب المقدّس يقوله.
29. أنا مهتم باستخدام النهج الصحيح عند مشاركة رسالة الإنجيل مع أنواع مختلفة من الناس.
30. عندما يبتعد أخ مسيحي عن الرب، أشعر بالعطف والحنان تجاهه وأرغَب في مساعدته على العودة إلى المسيح.
31. أُحب المحادثات التي تعطيني نظرة ثاقبة حول كيفية تلبيتي لاحتياجات الناس الروحيّة بصورة أفضل.
32. يمكنني تحمل انتقادات الأشخاص الذين يعملون تحت قيادتي من أجل إنجاز المهمة النهائية.
33. أُحب المثابرة في الصلاة حتى يغير الله الظروف بطريقة معجزية (أو حتى يتبيّن بوضوح أن ما أُصلي لأجله ليس ضمن مشيئة الله).
34. لا أنشغل كثيراً من أن تبرعاتي وتقدماتي ستمنعني من أن يكون لدي ما يكفي من المال، لذلك أظهر ثقتي بالله بواسطة المساهمة بطريقة تتميز بالتضحية رغم احتياجي.

0	1	2	3	4	5
	أبداً (أو مرة واحدة فقط)	نادراً جداً (تقريباً أبداً)	نادراً (غير منتظم)	أحياناً (من حين لآخر)	عادة (غالباً)	دائماً (أو دائماً تقريباً)

35. أُحِبُّ تَجَنُّبَ تفويض تلك المسؤوليَّات التي أعتقد أنَّني قد أكون قادرًا على القيام بها بنفْسِي.
36. أُفضِّل ألَّا أكون صارمًا في تنفيذ الانضباط والتأديب.
37. أجدُ متعةً في مواءمة محتوى الكتاب المقدَّس بعضه مع بعض، وفي ترتيب ذلك المحتوى.
38. أستمتعُ بتقديم التشجيع والتعليم للمسيحيِّين الآخَرين بشأن الكيفيَّة التي يكونوا بها فعَّالين أكثر في الشهادة.
39. أريد أن أعْرِفَ الآخَرين جيِّدًا لكي أستطيع أن أُرشِدَهم بصورةٍ فعَّالةٍ على نحوٍ أكثر، وأتمكَّن من تلبية احتياجاتهم الروحيَّة.
40. عند تشجيعي للآخَرين، أكون مشغولًا جدًّا بكيفيَّة استجابة الشخص لجهودي في المساعدة.
41. أرغَبُ في الانتقال إلى تَحَدٍّ جديدٍ بعْدَ إكمال المشروع السابق تمامًا.
42. **تحقيق** رؤيتي أكثر أهمِّيَّةً لي من رؤية **التفاصيل** اللازمة لتحقيقها.
43. أشْعُرُ أنَّ تقدمات المسيحيِّين يجب أن تكون على الأقلّ بقيمة العُشْر، ولكن يجب على الأرجح أن تكون أكثر.
44. أبتهجُ بمساعدة الآخَرين في المهمَّات اليوميَّة لمساعدتهم على أن يكونوا فعَّالين أكثر في خدماتهم.
45. أُشفِقُ على الآخَرين لدرجة أنَّني أفشلُ في مواجهتهم بالحقيقة عندما يحتاجون إليها.
46. أُظهِرُ القدرةَ على إيصال الحقيقة الروحيَّة على نحوٍ فعَّال، وهي الحقيقة التي كان قد شارَكَها معي سابقًا شخصٌ آخَر.
47. أشعرُ بفرحٍ عظيمٍ عندما أقود شخصًا ما إلى المسيح.
48. أظهرَتْ تجربتي أنَّ الآخَرين يتطلَّعون إليَّ للحصول على التوجيه في نموِّهم الروحيّ.
49. يأتي المؤمنون إليّ للحصول على المشورة المسيحيَّة لأنَّني أستطيع تطبيق الكتاب المقدَّس على مواقفهم.
50. لديَّ القدرة على رؤية الصورة الشاملة وتوضيح الأهداف بعيدة المدى.
51. يقول آخَرون إنَّني أمتلك قدرةً غير عاديَّةٍ على الاستناد إلى وعود الله رغم المواقف "المستحيلة".
52. أنا "كريمٌ بصورةٍ غير عاديَّةٍ" عندما أُعطي تقدمةً لعمل الربِّ (أي مقارَنةً بِدَخْلي).
53. طُلِبَ مني أنْ أُساعِدَ في المشاريع العمليَّة لأنَّني أُحِبُّ المساعدة وسوف "أبذلُ جهدًا أكثر ممَّا هو مطلوب".
54. أنا متفهِّمٌ جدًّا ومتعاطفٌ مع أولئك الذين يعانون من الحزن والمِحَن.
55. علَّق آخَرون على مدى وضوح شرْحِي للكتاب المقدَّس.
56. أجِدُ أنَّه من الطبيعيّ والسهل أن أدعو الآخَرين إلى الالتزام بقرار قبول المسيح مُخَلِّصًا لحياتهم.
57. أستطيعُ أن أمقتَ خطيَّةَ شخصٍ ما، وفي الوقت ذاته أقْبَلُ ذلك الشخص بمحبَّةٍ بصفته فَرْدًا.
58. أشعر بالحزن عندما يفتقر التعليم الكتابيُّ إلى التطبيق العمليّ (مثلًا، خطوات عمَلٍ وتَصَرُّفٍ محدَّدة).
59. سأقوم بتفويض المسؤوليَّة إذا تمكَّنْتُ من العثور على شخصٍ آخَر يمكنه القيام بذلك على نحوٍ أفضل.
60. أستطيعُ أن أفهمَ الخُططَ المتوقَّعة للمستقبَل وأُميِّز في ما إذا كانت هذه مشيئة الله أم لا.
61. أكون عادةً من أوائل الناس الذين يساهمون في مساعدة الأشخاص الذين يحتاجون إلى الطعام أو الملابس أو المال.
62. أتَذَكَّر ما يحبُّه ويكرهه الآخَرون، وهو ما يتيح لي تلبية احتياجاتهم العمليَّة بصورةٍ فعَّالة.
63. أنا قادرٌ على إزالة الآلام وتجديد الأمل وجلْبِ الشفاء للآخَرين.
64. أنا أفحصُ باستمرارٍ صحَّةَ وعْظِ الآخَرين أو تعليمِهم مُقارنًا إيَّاه بما يقوله الكتاب المقدَّس عن ذلك الموضوع الذي يتكلَّمون عنه.
65. أشرحُ رسالةَ الإنجيل بوضوحٍ (لأنَّني أعرِفُها جيِّدًا) وبكلّ ثقةٍ (أنا جريء).
66. أنا صبورٌ مع المؤمنين الذين يَحرزون تَقَدُّمًا بطيئًا في نموِّهم المسيحيّ.
67. يمكنني بسهولةٍ أن أُطَبِّقَ الحقَّ الإلهيَّ على ظروف الشخص حتَّى يتشجَّع.
68. أتولَّى القيادة في الإدارة في حالة عدم وجود قيادةٍ لها هيكليَّةٌ منظَّمة، لكنَّني لستُ متسلِّطًا.
69. أجِدُ أنَّه من السهل عليَّ أن أثِقَ بالله حتَّى عندما لا يثِقُ الآخَرون بأعماله وصنائعه.
70. أحتاجُ أن أشعرَ بأنَّني جزءٌ من العمل الذي أساهِمُ فيه بالدعم الماليّ.
71. أنا متيقِّظٌ جدًّا لاكتشاف التفاصيل الصغيرة غير الملحوظة التي تتطلَّب الانتباه، والعمل على الاهتمام بتلك التفاصيل.
72. أُظْهِرُ حساسيَّةً كبيرةً (مراعاةً للآخَرين) تُجاه الكلمات والأفعال التي قد تُثبِط عزيمةَ الآخَرين وتؤذيهم.
73. لديَّ رفْضٌ للاقتباسات الكتابيَّة المستخدَمة خارج السياق.
74. إذا قارنْتُ نفْسِي بمعظم المسيحيِّين، أجِدُ أنَّني أُحقِّق نجاحًا غير عاديٍّ في مشاركة الآخَرين عن المسيح وتعريفهم به.
75. أتحَمَّلُ مسؤوليَّةَ حماية المسيحيِّين الضعفاء من التأثيرات التي قد تُقوِّض إيمانَهم.
76. أستطيعُ أن أُوبِّخ الآخَرين بلطفٍ دون إدانتهم أو تثبيطهم.
77. أعمَلُ بصورةٍ جيِّدةٍ تحت الضغط وأصِلُ إلى جوهر الأمر بسرعةٍ لاتِّخاذ إجراءٍ حاسِم.
78. إنَّ رفْع توقُّعات الآخَرين بأنَّ الله سيفعل ما هو غير محتملٍ هي قدرةٌ موجودةٌ لديَّ وأمارسها.
79. أشعرُ بفرحٍ عظيمٍ عندما تكون هديَّتي التي أُقدِّمها (سواء المال أو الممتلكات) استجابةً لصلاةٍ محدَّدة.
80. يمكن بسهولةٍ أن أجِدَ نفْسِي أُفرِطُ في المساعدة في مجموعةٍ متنوِّعةٍ من المشاريع لأنَّني أجِدُ صعوبةً في أن أقولَ "لا" للطلبات الموجَّهة إليّ.
81. أُحِسُّ بالآخَرين عندما يتألَّمون داخليًّا، ويحدث هذا الشعور معي بصورةٍ طبيعيَّةٍ تلقائيَّة.
82. أميلُ إلى رؤية كيفيَّة ارتباط الحقائق الكتابيَّة بعضها ببعض بصورةٍ شاملةٍ متكاملة.
83. أشهد للغرباء مع أنَّني أعلم أنَّني لن أستطيعَ متابعتهم روحيًّا بعْدَ ذلك.
84. يمكنني بسهولةٍ التعبير عن المشاعر الدافئة تُجاه الآخَرين رغم أنَّني قد لا أعرفهم جيِّدًا.
85. أجِدُ أنَّه من السهل إخراج أفضلِ ما في الآخَرين (إمكاناتهم).
86. يمكنني بسهولةٍ أن **أُميِّز** قدراتِ الآخَرين ومواهبَهم، و**أُوظِّف** تلك القدرات والمواهب لتلبية الاحتياجات العمليَّة.
87. لديَّ قدرةٌ غير عاديَّةٍ في الصلاة نيابةً عن الآخَرين للاستفادة من موارد الله.
88. أستطيعُ أن أشعرَ عندما تكون بعض المناشدات للحصول على الدعم الماليّ ليست أصيلةً ولا تستحقُّ تقديمَ الدعم.
89. أشعرُ بالإحباط عندما تُوضَع قيودٌ زمنيَّةٌ على ما يجب عليَّ القيام به (مِثْل جرْدِ المواهب هذا!).
90. يمكنني بكلّ سرورٍ أن أُخصِّصَ وقتي لمواساة أولئك الذين يحتاجون إلى أُذُنٍ صاغية.

Name _____

ورقة عمل لجرد المواهب الروحية

التعليمات

1. انقُلْ الدرجة التي أعطيْتَها لنفْسِك في إجاباتِك عن أسئلة **"جرْدِ المواهب الروحيَّة"** (أعلاه) إلى الفراغات المقابلة (أدناه) بحسب رقم كلِّ سؤال. **لا تَقُمْ** بتسجيل إجاباتك مباشرةً على هذه الورقة في أثناء الإجابة عن أسئلة الجرد لأنَّ هذا سيجعلك أكثر انحيازًا في تقييمك الذاتيّ. يحتوي **"جرْدُ المواهب الروحيَّة"** على عشرة أسئلةٍ لكلِّ موهبةٍ (يوجد 9 مواهب): وفي كلِّ موهبة، تتعلَّق خمسةٌ من هذه الأسئلة العشرة بالاهتمام أو التفضيل، في حين تتعلَّق الأسئلة الخمسة المتبقِّية بالخبرة أو القدرة. وتَظهَر الأسئلةُ المتعلِّقة بالاهتمام أو التفضيل في النصف الأوَّل من الجرد (الأسئلة 1-45)، في حين تَظهَر الأسئلةُ المتعلِّقة بالخبرة أو القدرة في النصف الثاني من الجرد (الأسئلة 46-90).

2. قُمْ بعمليَّة الجمع للأرقام التي وضعْتَها لتُمثِّل درجاتك في الأعمدة الرأسيَّة لتحديد النتيجة الإجماليَّة (المجموع) لكلِّ موهبةٍ وقُمْ بوضع هذه النتيجة الإجماليَّة (المجموع) لكلِّ موهبةٍ في السطر الذي بجانب العنوان **"النتيجة الإجماليَّة (المجموع)"**. الدرجة الأعلى الممكنة لكلِّ موهبةٍ هي **"50"**.

3. قُمْ بتصنيف (ترتيب) كلِّ موهبة، وقُمْ بوضع هذا التصنيف (الترتيب) لكلِّ موهبةٍ في السطر الذي بجانب العنوان **"تصنيف (ترتيب) الموهبة"**. يجري عمَلُ هذا التصنيف (الترتيب) للمواهب بواسطة تعيين التصنيف 1 لأعلى مجموعٍ للنقاط حصلْتَ عليه في السطر السابق (سَطْر **"النتيجة الإجماليَّة (المجموع)"**)، وتعيين التصنيف 2 لثاني أعلى مجموع للنقاط حصَلْتَ عليه في ذلك السطر السابق، وهلُمَّ جرًّا حتَّى تنتهي من تصنيف المواهب الروحيَّة التسع من 1-9. إذا كانت هناك درجاتٌ (مجاميع) متعادلةٌ بين بعض المواهب فاعمَلْ على إعطاء التصنيف ذاته لهذه المواهب، ثمَّ انتقِلْ إلى مجموع النقاط الأعلى الذي يليها.

1 ____	2 ____	3 ____	4 ____	5 ____	6 ____	7 ____	8 ____	9 ____
10____	11 ____	12 ____	13 ____	14 ____	15 ____	16 ____	17 ____	18 ____
19 ____	20 ____	21 ____	22 ____	23 ____	24 ____	25 ____	26 ____	27 ____
28 ____	29 ____	30 ____	31 ____	32 ____	33 ____	34 ____	35 ____	36 ____
37 ____	38 ____	39 ____	40 ____	41 ____	42 ____	43 ____	44 ____	45 ____
46 ____	47 ____	48 ____	49 ____	50 ____	51 ____	52 ____	53 ____	54 ____
55 ____	56 ____	57 ____	58 ____	59 ____	60 ____	61 ____	62 ____	63 ____
64 ____	65 ____	66 ____	67 ____	68 ____	69 ____	70 ____	71 ____	72 ____
73 ____	74 ____	75 ____	76 ____	77 ____	78 ____	79 ____	80 ____	81 ____
82 ____	83 ____	84 ____	85 ____	86 ____	87 ____	88 ____	89 ____	90 ____
____	____	____	____	____	____	____	____	____

النتيجة الإجماليَّة (المجموع)

____	____	____	____	____	____	____	____	____

تصنيف (ترتيب) الموهبة

التعليم	التبشير	الراعي-المُعلِّم	الوعظ	التدبير	الإيمان	العطاء	الخدمة	الرحمة
مواهب التكلُّم			مواهب الخدمة					

أسئلةٌ للمناقشة في مجموعةٍ صغيرة

1. ما الموهبة (المواهب) التي أَظهَرَ **"جرْدُ المواهب الروحيَّة"** بأنَّك تمتلكها؟ هل حصلْتَ على مجموع درجاتٍ أعلى في مواهب التكلُّم أم في مواهب الخدمة؟

2. هل توافق على نتائج الجرد؟ هل يوافق الآخَرون في مجموعتك (على نتائجك)؟

3. ما الالتزام الذي ستلتزم به أمام الربِّ لتطوير موهبتك (مواهبك)؟ كنْ مُحدَّدًا بشأن المكان والكيفيَّة التي تعتقد أنَّها ستُستخدَم فيها. تأكَّدْ من مشاركة هذا مع مجموعتك الصغيرة

الصفُّ الدراسيّ _____ التاريخ _____

سِجِلُّ مجموعة جرْدِ المواهب الروحيَّة

التعليمات: بعْدَ إكمال جرْدِ المواهب الروحيَّة وورقة عمَلِ جرْدِ المواهب الروحيَّة، يُرجَى طباعة اسمك وتسجيل تصنيفات المواهب الشخصيَّة الخاصَّة بك لكلِّ موهبةٍ أدناه، ثمَّ ضَعْ دائرةً حول تصنيفات المواهب التي تعتقد أنَّها قد تكون مواهبك الروحيَّة.

	التعليم	التبشير	الراعي-المُعَلِّم	الوعظ	التدبير	الإيمان	العطاء	الخدمة	الرحمة
مثال: ريك غريفيث	1	6	2	3	2	8	4	5	7
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									
11									
12									
13									
14									
15									
16									
17									
18									
19									
20									
21									
22									
23									
24									
25									
العدد الإجمالي للأشخاص الذين تُمثِّل هذه الموهبةُ موهبتَهم الأُولى (اجمَعْ **فقط** تكرارات الرقم 1 في كلِّ عمود)									

أسئلة المناقشة:

1. ما نقاط قوَّة كنيستنا التي تشير إليها نتائج الجرد هذه؟ ما نقاط الضعف؟ هل توافق؟ لماذا نعم؟ أو لما لا؟

2. هل تؤدِّي كنيستُنا عمَلًا جيِّدًا في ملاحظة مواهب الناس ودمْجِهم في الخدمات التي يستمتعون بها؟ (أم أنَّنا في حاجةٍ ماسَّةٍ إلى أيِّ متطوِّعٍ حتَّى لو كان غير مؤهَّل؟) كيف يمكننا التحسُّن في هذا الجانب؟

3. هل تشعر بأنَّ هناك مَن يهتمُّ بك في جسَدِ كنيستنا وبأنَّك مفيدٌ في هذا الجسَد؟ كيف؟ إذا لم يكنِ الأمر كذلك، ماذا يمكننا أن نفعل؟

مُلحَقٌ توضيحيٌّ لجرد المواهب الروحيَّة

الغرض من جرْدِ المواهب الروحيَّة

إنَّ جرْدَ المواهب الروحيَّة هو اختبارٌ تشخيصيٌّ ذاتيٌّ (يُنَفِّذُه الشخصُ بنفْسِه)، والذي إذا نُفِّذَ بأمانة، فإنَّه سيقيس بدقَّةٍ نقاطَ القوَّة والضعف في ما يتعلَّق بالمواهب الروحيَّة. فهو يساعد في تقييم الاهتمامات والتفضيلات (الأسئلة 1-45)، إضافةً إلى الخبرة والقدرة (الأسئلة 46-90). تَحْصُلُ كلُّ موهبةٍ من المواهب التسع على نتيجةٍ (درجةٍ) نهائيَّةٍ ساعدَتْ مئاتِ المؤمنين على تمييز مجالات القوَّة لديهم، والتي أدَّت إلى أحد أمرين: (1) تأكيد ما يعرفونه بالفعل عن أنفسهم، أو (2) الإشارة إلى الأمور "المخفيَّة" مِثْل مجالات الاهتمام والإمكانات التي ينبغي أن يجري تطويرها. ولكن توجد بعض الـمُحَدِّدات (أوجه القصور) والتحذيرات حول استخدام هذا الجرد، وهي مُوضَّحةٌ أدناه.

مُحَدِّدات جرْدِ المواهب الروحيَّة

1. **مؤشِّرٌ واحد**: في الحقيقة يعمل هذا الجرد بصفته مؤشِّرًا محتملًا **واحدًا** فقط للمواهب الروحيَّة التي قد تكون لديك. واضحٌ أنَّ أَخْذَ آراء الآخَرين الذين يعرفونك جيِّدًا بعين الاعتبار له أيضًا قيمةٌ كبيرة. قد ترغبُ في أن يقومَ شريك حياتك أو صديقك الـمُقرَّب بعمل الجرد **نيابةً عنك** ليقوموا بتقييم **مواهبك** بواسطة أسئلة الجرد، ويمكنهم أن يفعلوا ذلك ببساطةٍ بأن يضعوا **اسمك** بدلًا من كلمة **"أنا"** في تكرارات الكلمة التي تظهر في جرْدِ المواهب هذا، ثمَّ قارِنْ تقييمك لنفْسِك بتقييم الشخص الآخَر لك. قد تُفاجِئك هذه المقارنة!

2. **يمكن بسهولةٍ أن يُساء تفسيرُ نتائج هذا الجرد**: يُعَلِّمنا الكتاب المقدَّس بوضوح أنَّ الروح القدس يُوزِّع المواهبَ الروحيَّة (1كورنثوس 7:12، 11، 18)، لذلك فإنَّ هذا الجرد ليس هو ما "يُقرِّر" (يُحدِّد/ يُوزِّع) أيَّة مواهبَ هي التي تنطبق عليك. احذرْ من أنْ تفترضَ تلقائيًّا أنَّ العمود الذي حصل على أعلى مجموع نقاطٍ يشير إلى موهبتك. ورغم ذلك، فإنَّ العمود ذا المجموع الأعلى يشير من ناحيةٍ أُخرى إلى أنَّه، مقارنةً بالمواهب الأخرى، يبدو أنَّ مجالات قدرتك واهتمامك مرتبطةٌ في أقوى صورها بتلك الموهبة المحدَّدة.

3. **مجموع نقاط موهبة "الراعي-الـمُعلِّم"**: حيث إنَّ هذه الهبة هي "الموهبة المزدوجة" الوحيدة (يُختبَر نصفُ هذه الموهبة ضمن الأسئلة الخاصَّة بموهبة التعليم)، فإنَّ الجانب "الراعويَّ" فقط من هذه الهبة تجري تغطيته في الأسئلة المرتبطة بهذه الموهبة. يجب على المرء أن ينظر إلى النتيجة (مجموع النقاط) لكلٍّ من الموهبتَيْن **"التعليم"** و**"الراعي-الـمُعلِّم"** للحصول على تقييمٍ ذاتيٍّ دقيقٍ لموهبة **"الراعي-الـمُعلِّم"**.

4. **ذاتيٌّ (Subjective)**: إنَّ جميعَ اختبارات التشخيص الذاتيِّ (أي تقييمنا لأنفسنا) تحمل في طيَّاتها خاصِّيَّةً مُشترَكةً وهي النظرة الذاتيَّة (subjectivity) (وهي عكْسُ النظرة الموضوعيَّة **objectivity**)، لذلك يتأثَّر هذا الجرد بمتغيِّراتٍ معيَّنةٍ قد تؤدِّي إلى انحرافٍ (اختلالٍ) في التعبير عن "الصورة الفعليَّة". مثلًا، ينتقد بعضُ الناس أنفسَهم أكثر ممَّا قد يفعله آخَرون (لأنَّهم يمتلكون معايير أعلى من الآخَرين لا سيَّما في مجال موهبتهم!). كما قد يميل بعضُ الناس إلى افتراض وجود مَعَانٍ في أسئلة جرْدِ المواهب أكثر ممَّا تحْمِلُها في الحقيقة. وأيضًا، إذا حقَّقْتَ مؤخَّرًا نجاحًا في مجالٍ معيَّن، فستميل إلى تقييم نفْسِك بصورةٍ أعلى (من حقيقتها) في هذا المجال. (ويحدث عكْسُ ذلك في مجالات الفشل الأخيرة حيث قد تحصل على نتيجةٍ (مجموع) أقلَّ من "أنت الحقيقيّ".) سيؤدِّي إجراء الجرد في فتراتٍ "غير عاطفيَّةٍ" أو "غير انتقاليَّةٍ" إلى الحصول على النتائج الأدقّ. كما أنَّ أَخْذَ الجرد مرَّةً أُخرى بعْدَ مرور فترةٍ زمنيَّةٍ قد يعطي تأكيدًا إضافيًّا بشأن مجموع درجاتك.

5. **تَوَجُّه السمات (الخِصال)**: يقيس الجردُ فقط السماتِ (الخِصال) الصحيحةَ لنا جميعًا بدرجاتٍ متفاوتة. وهذا ما جعَلَ بعضَ الناس يظنُّون مخطئين أنَّه لا بدَّ أن يكون لهم "نصيبٌ" من كلِّ هذه المواهب! ورغم ذلك، فإنَّ المسيحيِّين الناضجين عمومًا يُسجِّلون نتيجةً (مجموعًا) أعلى من المؤمنين الجدد في معظم المواهب لأنَّهم امتلكوا خبرةً أكبر في الأمور الروحيَّة مع وقتٍ أطول لتطوير الصفات الإلهيَّة في حياتهم في مجالاتٍ عدَّة. ولهذا السبب، ولأغراض المقارنة، يجب استخدام **"صفِّ تصنيف (ترتيب) الموهبة"** فقط (وليس **"صفِّ النتيجة الإجماليَّة (المجموع)"**) عند مقارنة النتائج مع الآخَرين. من المؤكَّد أنَّ جرْدَ المواهب الروحيَّة ليس هو أداة التشخيص المثاليَّة؛ ورغم ذلك، فإنَّ تطبيقَ الفطرة السليمة والقلبَ الـمُصلِّي سيُمَكِّنان هذا الجردَ من مساعدتك على أن تكون أكثر فاعليَّةً في ما تفعلُه من أجْلِ ربِّنا.

كيف تميز مواهبك الروحية

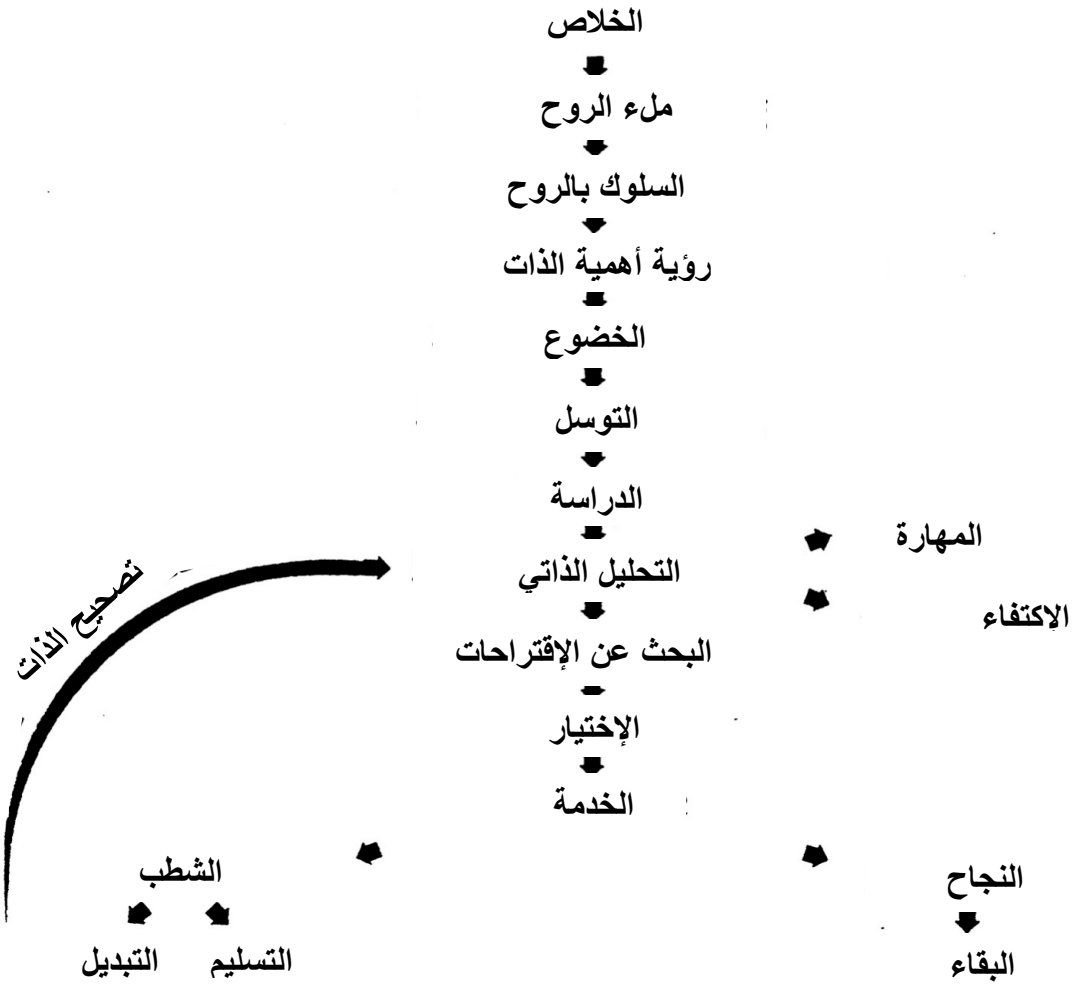

أسئلةٌ للمساعدة في تمييز مواهبك

تقارن الأسئلةُ التالية بين المواهب المختلفة لتمكينك من تحديد الموهبة (المواهب) الخاصَّة بك بصورةٍ أدقّ. وسيكون هذا مفيدًا على نحوٍ خاصٍّ إذا كنتَ قد قمتَ بالفعل بتضييق خيارات مواهبك إلى عددٍ قليل. ورغم ذلك، فإنَّ وجود تباينٍ بين أيَّة موهبتين لا يعني بالضرورة أنَّه لا يمكنك الحصول على كلتيهما، أو قد يكون ما يحدث هو عدم حصولك على أيَّة واحدةٍ منهما! مثلًا، إذا لم يكنْ لديك مَيلٌ قويٌّ نحو إجابةٍ واحدةٍ عن سؤالٍ من الأسئلة أدناه، فمن المحتمل أنَّك تمتلك كلتا الموهبتين! لنأملْ أنَّ وضْعَ المواهب المختلفة في تَقَابُلٍ بعضها أمام بعض ورؤيتك لذلك سيساعدك على أنْ تتمكَّن من تطوير فهْمٍ أفضل لطبيعة كلِّ موهبة.

التعليم أم التبشير
ما الذي يجلب لك فرحًا أعظم: إعطاء تعليماتٍ للمسيحيّين من كلمة الله (التعليم) أم نقْلُ الحقيقة الروحيَّة إلى غير المؤمنين لقيادتهم إلى الخلاص في المسيح (التبشير)؟

التعليم أم الوعظ*
هل تستمتع بالتعليم من أجْلِ المشاركة في البحث (التعليم) أو بصفته فرصةً لتقديم المشورة للآخَرين (الوعظ)؟

عند إيجاد حلولٍ لمشاكل الإنسان، هل تبدأ عادةً بالكتاب المقدَّس وتربطه بالخبرات البشريَّة (التعليم) أم تبدأ عادةً بالخبرات البشريَّة وتربطها بالكتاب المقدَّس (الوعظ)؟

التبشير أم الوعظ
ما أكثر ما يثير اهتمامك في ما يتعلَّق بالمشورة: تقديم المشورة (النصح) **<u>للهالكين</u>** من أجْلِ تعريفهم بالمسيح (التبشير) أم تقديم المشورة **<u>للمؤمنين</u>** من أجْلِ تحفيزهم على الطاعة (الوعظ)؟

الراعي-المُعلِّم أم التعليم
ما الدافع الأقوى لك في تعليم الكتاب المقدَّس: امتياز المشاركة في تقديم الحقِّ بدقَّةٍ (التعليم) أم امتياز أن يستخدمك الله في "تغذية احتياجات الآخَرين" بواسطة كلمة الله (الراعي-المُعلِّم)؟

الراعي-المُعلِّم أم الوعظ
هل تجد أنَّه يسهل عليك إلى حدٍّ ما تشجيعُ أولئك الذين يبدو أنَّهم يحرزون تَقَدُّمًا بطيئًا في نموِّهم الروحيّ (الراعي-المُعلِّم) أم تجد هذا صعبًا ومُثبطًا للهمّة (الوعظ)؟

النصح/الوعظ أم الإدارة/التدبير*
عندما تنشأ صراعاتٌ بين اثنين من المسيحيّين الذين أنت مسؤولٌ عنهم، هل تميل أكثر إلى تغيير مسؤوليَّاتهما لحلِّ المشكلة (الإدارة/التدبير) أم تُرَكِّز معهما على مناقشة موضوع تغيير موقف المؤمن (الوعظ)؟

التدبير أم إظهار الرحمة*
هل ترغب في وجود الانسجام في المجموعة لكي تسير بسلاسةٍ (التدبير) أم أنَّك ترغب في هذا بسبب الفرح والشركة وما ينتج عن ذلك من وَحدة الروح بين أفراد المجموعة (إظهار الرحمة)؟

هل تحصل على فرحةٍ أكبر عندما تكون قادرًا على مناقشة مشكلةٍ ما بصورةٍ مفتوحةٍ وحرَّةٍ (إظهار الرحمة) أم في تصميم خطواتٍ لحلِّ المشكلة (التدبير)؟

التدبير أم الخدمة
عند مواجهة المهمَّات، هل أنت أكثر مَيلًا للقيام بالمهمَّة كاملةً بنفْسِك (الخدمة) أم تميل إلى الاستعانة بآخَرين لمساعدتك (التدبير)؟ هل تفويض المهمَّات صعبٌ (الخدمة) أم سهلٌ (التدبير) عليك؟

الإيمان أم التدبير
في مشاركتك في مشروعٍ عظيمٍ من أجْلِ الله، ما الذي تستمتع به أكثر: تقديم الرؤية (vision) الأوَّليَّة والمستمرَّة حتَّى تضمن تحقيقها (الإيمان) أم تقديم القيادة لتنسيق الموارد اللازمة لإكمال المهمَّة (التدبير)؟

العطاء أم الخدمة
ما نوع المشاركة التي تجذبك أكثر عندما تكون أحد الأشخاص العامِلين في إكمال مشروعٍ من أجْلِ الربّ: المساهمة بقدراتك المادِيَّة للمشروع (العطاء) أم المساهمة بوقتك وقدراتك لإكمال المشروع (الخدمة)؟

الخدمة أم الوعظ*
هل تستمتع بتقديم المشورة للأفراد من أجْلِ إعطائهم خطواتِ العمل (الوعظ) أو من أجْلِ معرفة ما هي احتياجاتهم العمليَّة حتَّى تتمكَّن من تلبية احتياجاتهم (الخدمة)؟

الخدمة أم إظهار الرحمة*
هل أنت أكثر راحةً في المساعدة على تلبية الاحتياجات العمليَّة للآخَرين (الخدمة) أم في تلبية احتياجاتهم العقليَّة والعاطفيَّة (إظهار الرحمة)؟

إظهار الرحمة أم التعليم*
هل أنت متحمِّسٌ للقيام بالبحث من أجْلِ تأسيس العقيدة الصحيحة (التعليم) أو من أجْلِ فهْمِ الاختلافات العقائديَّة بين المسيحيّين وكيفيَّة تحقيق الانسجام والوَحدة (إظهار الرحمة)؟

هل أنت مهتمٌّ أكثر بالنموذج الكتابيّ لخدمة العبادة (التعليم) أم بالجوِّ الموجود في أثناء خدمة العبادة (إظهار الرحمة)؟

إظهار الرحمة أم الوعظ*
ما التركيز الأكثر أهمِّيَّةً بالنسبة لك: الشفاء الروحيُّ أم النموُّ الروحيّ؟

إذا كانت الإجابة هي **الشفاء الروحيّ**: هل أنت مهتمٌّ بالشفاء من أجْلِ منْعِ المعاناة غير الضروريَّة (إظهار الرحمة) أم بغرض تَحَدِّي الشخص ليصل إلى النضج الروحيّ بواسطة الشفاء (الوعظ).

إذا كانت الإجابة هي **النمو الروحيّ**: هل أنت مهتمٌّ بالنموِّ الروحيّ في المقام الأوَّل بحيث أنَّه بواسطة النموِّ الروحيّ يمكن للمرء أن يزيل المعاناة والتنافر الناجم عن الاستجابات الخاطئة (إظهار الرحمة) أم في المقام الأوَّل من أجْلِ النضج الروحيّ لذلك الشخص (الوعظ)؟

ما الأكثر أهمِّيَّة: أن تكون قادرًا على الشعور بانشغالٍ واهتمامٍ حقيقيَّيْن يُظهِرهما تُجاهك الشخصُ الذي يساعدك (إظهار الرحمة)، أم أن يعطيك هذا الشخصُ خطواتِ عمَلٍ تُساعِدك على حلِّ المشكلة (الوعظ)؟
عندما تخدم احتياجاتِ شخصٍ آخَر، هل تُشجِّعه عمومًا في ما يتعلَّق بالأذى الناجم عن أمرٍ حدَثَ بالفعل في الماضي (إظهار الرحمة) أم هل تُشجِّعه في المجالات التي يمكن أن ينمو فيها، مُوَجِّهًا أنظارَه في المقام الأوَّل إلى المستقبَل (الوعظ)؟

* مقتبسٌ من **"معهد صراعات الشباب الأساسيَّة"** (Institute in Basic Youth Conflicts) بقلم بيل جوتهارد (Bill Gothard)، **"فهْمُ مواهبك الروحيَّة، 6-8"**.

فرص الخدمة في كنيستنا

يعلم الكتاب المقدس أن الله قد وهب كل عضو في هذه الكنيسة، موهبة روحية للمنفعة العامة (1 كو 12: 7)، وهذا يعني بالطبع أن كل واحد منا سيستفيد من الكنيسة أكثر، عندما نعمل أساساً في خدمة توظف هذه الصفات القوية. ألا ينطبق هذا عليك؟ لم لا تفكر في بعض الإحتياجات الحالية في هذه المجالات الآن؟

فيما يتعلق بهذه الموهبة ...	لدى كنيستنا هذه الحاجات	إذاً تحدث إلى ... عن ...
التعليم		
التبشير		
الراعي-المعلم		
التشجيع		
التدبير		
الإيمان		
العطاء		
الخدمة		
إظهار الرحمة		

كيف تجعل موهبتك الروحية ذات قيمة حقيقية

1 كورنثوس 13: 1-7

الحقيقة: الطريقة التي تجعل بها موهبتك الروحية ذات قيمة حقيقية، هي استخدامها في حب غير أناني للآخرين.

المقدمة:

المسألة: كيف يمكنك أن تجعل موهبتك الروحية ذات قيمة حقيقية؟
المسألة الحقيقية ليست في ما هي الموهبة التي لديك، بل في كيفية استخدامها من أجل المسيح.

كان مؤمنو كورنثوس موهوبين للغاية، ولكنهم أخطأوا حقاً في كيفية استخدام مواهبهم.
أ. استخدم البعض مواهبهم بروح الدونية (12: 14-20).
ب. استخدم البعض مواهبهم بروح الفوقية (12: 21).
ت. كلا الموقفين خطأ بما أن كل منهما يحتاج الآخر (12: 22، 27).

الطريقة الأفضل لاستخدام مواهبهم (12: 31ب) هي مقدمة للإصحاح 13.

1. أية موهبة استخدمت إلى أقصى حد، لا تساعد أحداً إذا لم تُمارس في المحبة (13 :1-3).

أ. التكلم بكل لغة أرضية وسماوية بدون محبة لا يفيد أحداً (13 :1).

ب. استخدام كل المواهب المهمة دون محبة لا يساعد أحداً (13: 2).

ت. استخدام موهبة خدمة مثل العطاء دون محبة لا يساعد أحداً (13: 3).

2. يظهر استخدام المواهب بمحبة عندما تُستخدم لنفع الآخرين (١٣: ٤-٧).
إذا استخدمت مواهبك بمحبة، سينال الناس المساعدة.

أ. يعني استعمال المواهب في المحبة، خدمة الآخرين بخصائص توحد الجسد (13: 4أ).

1. تعني خدمة الآخرين بمحبة فعل ذلك بصبر.

2. تعني خدمة الآخرين بمحبة فعل ذلك بلطف.

ب. يعني استخدام المواهب بمحبة، الخدمة بدون سبعة أعمال مثيرة للإنقسام (13: 4ب-5).

ت. يعني استخدام المواهب في المحبة، أننا نشعر بالإثارة تجاه الأمور الصحيحة في كنيستنا (13 :6).

ث. يعني استخدام المواهب في المحبة، عدم اليأس بسهولة من مساعدة الآخرين (13 :7).

التطبيق

مسألة التحفيز (أ. و. توزر):
لا تسألوا عما يفعله الإنسان، لتحديد ما إذا كان عمله مقدساً أم دنيوياً.
بل اسألوا لماذا يفعله. الحافز هو كل شيء.
فليقدس الإنسان الرب الإله في قلبه، ولن يستطيع بعد ذلك القيام بأي عمل دنيوي.

أفضل طريقة لجعل موهبتك الروحية ذات قيمة حقيقية هي استخدامها في المحبة، مما يعني استخدام قدراتك من أجل الآخرين.

أفضل طريقة يمكنني من خلالها جعل موهبتي الروحية ذات قيمة أبدية هي من خلال...

إرشادات لاستخدام موهبتك الروحية

شريط كاسيت من تأليف تشاك سويندول مستوحى من 1 تيموثاوس 4: 11-16

1. مقدمة

2. المواقف والإرشادات

أ. أربعة مواقف طفولية تصاحب تعليم المواهب الروحية:

1. أنا أنتظر الإلهام المفاجئ من الله (الشعور الصحيح) وبعد ذلك سأمارس موهبتي.
1 كو 12: 4-7

2. موهبتي هي أكثر (أو أقل) أهمية بين الجميع.

3. أرفض أي تدخلات أخرى باستثناء تلك المتعلقة بمجال موهبتي.
2 تي 4: 5
تي 1: 5
تي 1: 10، 13

4. أستقيل إما لأنني في صراع مع شخص ما، أو لأنني لا أحظى بالتقدير.
2 تي 4: 7، 14-17
1 تي 4: 14

المواهب الروحية مفقودة فقط بسبب إهمالها، وليس لعدم توفرها، هناك وفرة من القوى البشرية، ووفرة من القدرات...

ب. إرشادات في خمس كلمات كيف تتوقف عن إهمال موهبتك (1 تي 4):

1. المعلومات (ع 11)
أ. آمن أنك تمتلك موهبة روحية.
ب. اعمل سجلاً للمواهب الروحية.
ت. علم الآخرين عن المواهب الروحية.
ث. صلِّ حتى يمنحك الله اتجاهاً واضحاً في مجال موهبتك الروحية.

2. المساومة (ع 12)

3. الإهتمام (ع 13)

4. التأكيد (ع 15)
أم 27: 19
أم 27: 17

5. التقييم (ع 16)

3. النتيجة: كن يقظاً، كن متاحاً، لا تنتظر، جرّب، وابدأ اليوم.

4. أسئلة تطبيقية شخصية

أ. ما هو برأيك أكبر عائق يمنعك من استخدام موهبتك؟ (أي: إذا كان هناك ما يمنعك من استخدام موهبتك، فماذا سيكون؟ الكبرياء؟ عدم الكفاءة؟ نقص التدريب؟ الخوف؟ إلخ.)

ب. ما هو المجال الجديد للخدمة الذي يجب عليك أن تبدأه، استجابة لما تعرفه الآن عن موهبتك الروحية؟

قراءات عن المواهب الروحية
توماس ر. إدغار، توقف مواهب العلامات BSAC 145: 580 (تشرين أول 1988):371 في
https://www.the-highway.com/cessation_Edgar.html

في إشارة إلى الحركة الكاريزماتية، يقول هولينويغر إنه في المستقبل القريب، سيفوق عدد المسيحيين المنتمين إلى هذا النوع من المسيحية، عدد المنتمين إلى الطائفة الأنجليكانية، وسيقارب عددهم عدد جميع البروتستانت الآخرين مجتمعين[1]. ويرى أن المركز العددي وربما الروحي للمسيحية، سينتقل إلى كنائس السكان الأصليين غير البيض أو الكنائس الخمسينية من العالم الثالث[2]، ولا يمكن تجاهل مدى صحة هذه القوة السائدة.

السؤال الأساسي: هل هي من الله أم ليست من الله؟

كما هو الحال في أي مسألة عقائدية أخرى، من المهم معرفة صحة أو خطأ الموقف الكاريزماتي. هذه ليست مسألة عقائدية بحتة، ففي الحركة الكاريزماتية بجميع أشكالها المختلفة، مثل الخمسينية، والخمسينية الجديدة، والكرازة القوية، وحركة الآيات والعجائب[3]، يقع التركيز على الظواهر والتجارب الذاتية. هذه الإختبارات التي تتجاوز الإعتبارات والحدود العقائدية، هي سبب وجود الحركة. إنها ليست مجرد نتاج عمل يومي...

---

١ والتر ج. هولينويغر، بعد عشرين عاماً من البحث في الخمسينية، علم اللاهوت (تشرين ثاني ١٩٨٤): ٤٠٣.

٢ المرجع نفسه.

٣ مع أن أتباع حركة الآيات والعجائب وحركة الكرازة القوية يدّعون أنهم ليسوا من أصحاب الكاريزما، إلا أنهم كذلك، وفقاً لأي تعريف شائع للمصطلح. ولا يغير تنصلهم من هذه الحقيقة.

توماس إدغار، توقف مواهب العلامة (2 من 9)

حتى بين أصحاب المواهب الروحية، فإنّ الخلاف حول طبيعة الألسنة والنبوة وبعض المواهب الأخرى يعود إلى اندثارها. وقد شهد كريسوستوم، وهو لاهوتي من القرن الرابع، بأنها اندثرت قبل عصره بوقت طويل لدرجة أن أحداً لم يكن متأكداً من خصائصها[4].

1. يناقش التاريخ الكاريزماتيين. فرغم أن البعض حاول إثبات وجود الألسنة وغيرها من المواهب المعجزية في تاريخ الكنيسة ما بعد الرسولية، إلا أن ندرة هذه الحالات المزعومة وطابعها المتقطع دليل على ذلك[5]. وفي إشارة إلى الحالات المزعومة للتكلم بالألسنة، يلخص هينسون وهو مؤرخ كنسي الوضع كما يلي: كانت القرون الستة عشر الأولى من تاريخها هزيلة بالفعل، وإذا كانت القرون الخمسة الأولى هزيلة، فإن القرون التالية كانت سنوات جفاف لهذه الممارسة في المسيحية الغربية، وسنوات مشكوك فيها في المسيحية الشرقية.[6]

بعد بضع حالات مزعومة في القرن الثاني، ثمة فجوة تقرب من ألف عام قبل ظهور حالات أخرى. من البديهي أنه لم يكن من الصعب تقديم أدلة على هذه المواهب خلال العصر الرسولي. فلماذا إذن هذا النقص في الأدلة إذا استمرت المواهب عبر تاريخ الكنيسة؟ إن الحالات المزعومة تكون أكثر ندرة إذا اقتصرت على المؤمنين الحقيقيين، وإذا حُذفت الأدلة المنقولة عن طريق السماع. إذا أُخذت حالات موهبة الشفاء بدلاً من الإستجابات المفترضة للصلاة في الاعتبار، فإن الحالات المزعومة تكاد تختفي. يصعب دحض توقف هذه الأعمال المعجزية في الماضي[7]، وهذا ما يقر به العديد من أصحاب المواهب. يرى دايتون أن العديد من أصحاب المواهب يفضلون في الواقع التسليم بتوقف بعض المواهب، لأنهم يعتبرون ظواهر اليوم سكباً للروح القدس في الأيام الأخيرة. [8]

2. التفسيرات غير واقعية. إن ضياع عقيدة مثل التبرير بالإيمان مؤقتاً بسبب ضعف الإنسان أمر مختلف. إن غياب العلامات والعجائب أمر مختلف تماماً، فلم يكن أولئك الذين حضروا يوم الخمسين يتوقعون أن يتكلموا كما فعلوا.

٤ عظات كريسوستوم في 1 كورنثوس، العظة 29، في آباء نيقية وما بعد نيقية ١٢:١٦٨.

٥ لمناقشة وتحليل أكثر شمولاً للقضايا في هذه المقالة، انظر كتاب المواهب العجائبية (نيتون، ن): إخوة لولزيو، ١٩٨٣. للإطلاع على هذه القضية تحديداً، أنظر الصفحات ٢٢٣-٢٥٩. انظر أيضاً كتاب إدغار راضٍ عن ثمار الروح القدس (ريجل، ١٩٩٦).

٦ فرانك ستاج، إي. جلين هينسون، وواين إي. أوتس، اللغة العامية (ناشفيل: مطبعة أبينجدون، ١٩٦٧)، ص ٤٥-٤٦.

٧ إن الادعاء، استناداً إلى الإدعاءات القليلة المشكوك فيها التي طرحها جورج ماللون، في كتابه تلك المواهب المثيرة للجدل (داونرز غروف، إلينوي: دار نشر إنترفارستي، ١٩٨٣)، ص ٢٢، بأن المواهب تراجعت فحسب ولم تتوقف، يتعارض مع الأدلة، وهو ضرب من الدلالات غير الواقعية.

٨ دونالد دايتون، الجذور اللاهوتية للخمسينية (غراند رابيدز: دار نشر زوندرفان، ١٩٨٧)، ص ٢٦-٢٨.

لتطبيق عقيدة شخص على موقفه العقائدي، بل هي عادة أحداث حرجة يزعم أنها تتجاوز التجربة المسيحية التقليدية. هذه التجارب الروحية المزعومة إما أن تكون من الله أو لا تكون منه، لا يمكن أن يكون هناك موقف محايد أو صحيح جزئياً. إما أن تكون صحيحة كتابياً أو تجارب زائفة، إذا كانت خاطئة كتابياً، فالمسألة أخطر بكثيرمن مجرد وجهة نظر أخرى للحياة المسيحية، لأن الحركة الكاريزماتية تنطوي على تجربة روحية تحاول أن تكون على اتصال مباشر بقوى خارقة للطبيعة. لا يمكن تحديد صحة الحركة الكاريزماتيين إلا من خلال الكتاب المقدس والحقائق الأخرى ذات الصلة.

معايير التطور في الكتاب المقدس وحده

بحكم طبيعة المسألة، فالمواهب، مثل التكلم بألسنة، والشفاء، والآيات والعجائب، المنتشرة في الحركة الكاريزماتية اليوم، أن تكون من الله أو لا تكون منه. لا يمكن أن يكون هناك حل وسط.

1. أدلة تناقض صحة الظواهر

تشير عوامل عديدة إلى أن ظواهر الحركة الكاريزمية ليست مواهب الروح القدس وأنشطته في العهد الجديد. من ناحية أخرى، لم يقدم مؤيدو الحركة الكاريزمية أي دليل، سوى افتراضهم أن هذه الظواهر هي نفسها. إن تزايد أعدادهم، وحماسة أتباعهم، ووجود معجزات مزعومة، لا تُشير إلى أن الظواهر من الروح القدس، لأن جميعها تحدث في ديانات أخرى.

لا يكفي القول بأن مواهب العهد الجديد يمكن أن تحدث اليوم، أو أن أي آية لا تنفي هذا الإحتمال؛ بل يجب أيضًا إثبات أن المواهب الكاريزمية الحديثة هي نفسها الموجودة في العهد الجديد. لم يفلح مُؤيدو الحركة الكاريزمية في إثبات الأول (إمكانية وجود المواهب اليوم) أو الثاني (أن هذه الظواهر هي نفسها). هل تنسب جميع الظواهر تلقائياً إلى الروح القدس لمجرد أن أحدهم يدعي ذلك، إلا إذا وجدت آية تنكر ذلك صراحةً؟

لا يكفي مجرد القول بأن الظواهر الكاريزماتية هي ظواهر من العهد الجديد، بل يجب وجود دليل على أنها متطابقة.

أ. الدليل التاريخي

لو استمرت مواهب العهد الجديد المعجزية في الكنيسة، لتوقع المرء سلسلة متواصلة من الأحداث من العصر الرسولي إلى الوقت الحاضر. إذا كانت من الله، فلماذا غابت هذه المعجزات لقرون؟

يدور الجدل برمته لأن مواهب العهد الجديد العجائبية توقفت ولم تحدث لما يقرب من 1900 عام من تاريخ الكنيسة، وبالتأكيد لم تستمر في سلسلة متواصلة. أسئلة حول وجودها اليوم، بالإضافة إلى آراء متباين.

توماس إدغار، توقف مواهب العلامة (3 من 9)

بالإعتقاد أن مواهب الآيات قد توقفت، وأنها عادت في هذه الأيام الأخيرة. مع ذلك، يجب إثبات ذلك من الكتاب المقدس. لا يوجد دليل كتابي على عودة مواهب الآيات في الكنيسة، أو على أن المؤمنين سيصنعون معجزات قرب نهاية عصر الكنيسة. مع ذلك، هناك أدلة كافية على أنه قرب نهاية العصر، سيظهر أنبياء كذبة يصنعون المعجزات، ويتنبأون، ويطردون الشياطين باسم يسوع (راجع مت 7: 22-23؛ 24: 11، 24؛ 2 تس 2: 9-12). خلال عصر الكنيسة سيظهر قادة كذبة يتظاهرون بأنهم خدام البر (2 كو 11: 13-15). خلال فترة الضيقة العظيمة، لا يوجد ما يشير إلى أن المؤمنين، باستثناء شاهدي رؤيا 11: 3-12، سيصنعون معجزات. أعمال الشاهدين استثنائية، وأفعالهما تقارن بأعمال أنبياء العهد القديم لا بأعمال الرسل. الشاهدان ليسا جزءً من الكنيسة، ولو كانا كذلك، لما كانا نموذجيين لها.

تستند حجج المطر المتأخر بشكل غير صحيح إلى آيات تشير في الواقع إلى هطول الأمطار الموسمية في إسرائيل. على سبيل المثال، لا يشير هوشع ٦ :٣ ويوئيل 2: 23 إلى انسكاب غير عادي للروح القدس في الأيام الأخيرة من عصر الكنيسة، بل يشيران إلى أمطار الربيع، على عكس أمطار الخريف المبكرة.

الحجج المبنية على عبارة في الأيام الأخيرة في أعمال 2: 16-21 غير صالحة أيضاً، فإذا كانت عبارة الأيام الأخيرة المذكورة في أع ٢: ١٧ تشمل يوم الخمسين، بداية عصر الكنيسة، وإن كان هذا (ع ١٦) تشمل يوم الخمسين، فلا يمكن أن تعني في الوقت نفسه الأيام الأخيرة من عصر الكنيسة هذا. من ناحية أخرى، إذا لم تشمل الأيام الأخيرة يوم الخمسين، فإن يوم الخمسين لم يكن تحقيقاً لنبوة يوئيل، وأعمال ٢: ١٦-٢١ تشير تحديداً إلى إسرائيل، وهي لا تزال مستقبلية. على أي حال، لا يقدم هذا المقطع أي دليل على تكرار المواهب المعجزية خلال الأيام الأخيرة للكنيسة. تتميز الحركة الكاريزماتية الحالية بظواهر بدأت في الكنيسة منذ حوالي ١٠٠ عام، والتي، بغض النظر عن أي صلة أو دليل تاريخي، يزعم أنها مماثلة للمعجزات التي حدثت في العصر الرسولي. من السذاجة ببساطة قبول هذا الإدعاء دون وجود رابط تاريخي مباشر أو دليل كتابي قوي على أن هذه الظواهر الحالية هي نفسها التي حدثت في أيام الرسل. الدليل الأكثر موثوقية هو وجود صلة تاريخية مباشرة بالمواهب الرسولية نظراً لاستمراريتها في الكنيسة. مع ذلك، وكما ذُكر سابقاً، يشهد التاريخ على عكس ذلك. فقد توقفت المواهب، ولا يوجد سبب لتوقع وجودها أو عودتها اليوم.

ب. عدم التشابه مع العهد الجديد

لكي تثبت أي ظاهرة أنها مطابقة لمواهب ومعجزات العصر الرسولي، لا بد من وجود تشابه كبير بين العصرين

في سفر أعمال الرسل، لم يكن أيٌّ من المتكلمين بألسنة على دراية مسبقة بوجود هذه الموهبة؛ ومع ذلك فقد تكلموا. كان من الصعب عليهم الإيمان بقدرتهم على صنع المعجزات أو التكلم بألسنة، إذ لم يكونوا على دراية بها. لم يحصلوا على هذه القدرة أو يفقدوها بسبب إيمانهم أو عدم إيمانهم بالكاريزماتية. لو أن الله منح هذه المواهب خلال تاريخ الكنيسة، لكانت قد حدثت بغض النظر عن ضعف الإنسان. إن القول بأن المواهب قد تلاشت في كنيسة ما بعد الرسل بسبب عدم الإيمان بالمعجزات هو قول يتجاهل حقائق التاريخ ولا يستند إلى أي سند كتابي.

تشير 1 كورنثوس ١٢-١٤ إلى أن الكنيسة الأولى كانت تميل إلى هذه المواهب أكثر من ميلها إلى رفضها. ففي كل دين تقريباً، مال الناس إلى المعجزات بدلاً من رفض المعجزات الواضحة، ومع ذلك يجادل البعض بأن المعجزات توقفت، أو كادت أن تتوقف في الكنيسة الأولى - في عصر كان فيه الإيمان بالخوارق منتشراً، وحدثت فيه الآيات والعجائب بالفعل - بسبب عدم الإيمان بالمعجزات[9]! ومع ذلك يُزعم أنه في أكثر العصور عقلانية، عندما لم تحدث أي معجزات - آ، مسيحيو القرنين التاسع عشر والعشرين إلى حد أن المواهب عادت، وعادت إلى حجم ادعاءات اليوم. بما أن المسيحيين المعاصرين منفتحون جداً على الآيات والعجائب، والإنسان المعاصر مستعد جداً لتصديق الإدعاءات الكاريزمية، فعلى أي أساس يمكن للمرء أن يفترض أن المسيحيين الأوائل سيرفضون ذلك؟ إن الراغبين في تصديق المعجزات الدينية كثيرون دائماً. إن الإدعاء بأن هذا التدفق المعجزي للروح القدس يمنح الفرح والهدف والقوة للخدمة وإحياء الكنيسة، وفي الوقت نفسه الادعاء بأن هذا العمل الجبار قد تم تجاهله ورفضه وسمح له بالإختفاء من الكنيسة الأولى التي شهدته، هو ادعاء غير منطقي. التفسير المعقول الوحيد لعدم وجود هذه المواهب في تاريخ الكنيسة هو أن الله لم يمنحها. لو كان قد منحها لكانت قد حدثت.

بما أن هذه المواهب والآيات قد انقطعت، فإن عبء الإثبات يقع بالكامل على عاتق الكاريزماتيين لإثبات صحتها. لطالما افترض المسيحيون أن على غير الكاريزماتيين تقديم أدلة كتابية دامغة على توقف مواهب الآيات المعجزية. ومع ذلك، لا يتحمل غير الكاريزماتيين عبء إثبات ذلك، لأنه قد أثبته التاريخ بالفعل. إنها حقيقة لا تقبل الجدل يعترف بها العديد من الخمسينيين. لذلك، يجب على الكاريزماتيين أن يثبتوا كتابياً أن مواهب الآيات ستعود خلال عصر الكنيسة، وأن ظواهر اليوم هي تكرار لهذا. بعبارة أخرى، يجب عليهم إثبات أن تجاربهم هي تكرار لمواهب لم تحدث منذ ما يقرب من 1900 عام. تفسيرات الأيام الأخيرة غير كافية. يتمسك الكثير من الخمسينيين

---

9 مالون، تلك المواهب المثيرة للجدل، ص 25.

من المسلم به أن معالجي اليوم غالباً ما يفشلون. ويعزى ذلك إلى ضعف إيمان المرضى لا إلى المعالج نفسه. نادراً ما تكون حالات الشفاء المزعومة فورية أو كاملة. وهي عادة لا تمثل شفاءً لأمراض يمكن التحقق منها موضوعياً، بل غالباً ما تتعلق باضطرابات داخلية مثل الشفاء العاطفي[11]. وبدلاً من أن تكون قاطعة، فإنها غير متحقق منها أو حتى مُنكرة من قِبل المُحايدين. وتشمل هذه الحالات اجتماعات شفاء، وتحضيرات، وتعاويذ، وزيارات متكررة عادة. ولا تجرى في الشوارع، أو بشكل جماعي، أو عن بُعد. بل تجرى عادة في حشود على قلة مختارة فقط. ولا تجرى أبداً على من لا يعلمون بوجود المُعالج أو نيته في الشفاء.

لا يوجد توافق يذكر بين حالات الشفاء الكاريزماتية الحديثة وحالات الشفاء المسجلة في العهد الجديد. الإختلافات شاسعة لدرجة أن العديد من المعالجين اليوم يحرصون على الإشارة، إلى أنهم لا يمتلكون موهبة الشفاء، بل هم مجرد من يستجيب الله لهم غالباً بالشفاء. لا أحد يشفي اليوم بطريقة تجعله يمتلك بوضوح موهبة الشفاء في العهد الجديد.

٢. طرد الشياطين. يجب التمييز أيضاً بين القدرة الإعجازية على طرد الشياطين مباشرة وإجابة الصلاة (يع ٥: ١٤). طُرِدت الشياطين في سفر أعمال الرسل ممن عُرف بوضوح أنهم ممسوسون، بمن فيهم فتاة ذات روح عرافة (أع ١٦: ١٦-١٨). وُضِعَت هذه الأقمشة بوضوح عن أولئك الذين كانوا مرضى فحسب (٥: ١٦). لم تكن حالاتٍ غامضة من مشاكل عاطفية مثل انهيار الشخصية، أو الإحباط، أو التوتر، أو روح القلق، أو روح المخدرات أو إدمان الكحول، كما هو الحال غالباً في طرز مزعومة اليوم. لا يمكن اعتبار هذه شيطانيةً في العهد الجديد. لم تفشل حالات طرد الأرواح الشريرة في العهد الجديد قط (لكن أنظر مر 9: 18)، وكانت تجرى دون مقدمات، وكانت فورية، وعادةً ما تجرى علناً، وغالباً بشكل جماعي، على غير المؤمنين، وفي حالة الفتاة المسكونة (أع ١٦: ١٦-١٨) كانت تُجرى دون أي تعاون من المتلقين. أما عمليات طرد الأرواح الشريرة اليوم، فكثيراً ما تفشل، وغالباً ما تتطلب جلسات متكررة، وعادة ما لا يثبت أنها شيطانية، ولا تُجرى أبداً بشكل جماعي، ونادراً ما تُجرى علناً، وتجرى فقط على المؤمنين المتعاونين. تشبه العديد من الحالات جلسات الإستشارة النفسية أو الدينية الشائعة التي يزعم أنها طرد أرواح شريرة. [12] هذا لا يعني عدم وجود حالات حقيقية من مس الشياطين. المهم هو أن مجرد الإدعاء بطرد الشياطين لا يُقدم دليلاً على القيام بذلك بالفعل.

يمكن تكرار أو نسخ أي ظاهرة عمداً، لذلك لا يكفي التشابه وحده لإثبات صحة الظواهر الحديثة. بل على العكس، فإن عدم التشابه هو دليل قاطع على دحض الإدعاء بأنها مماثلة لمواهب العهد الجديد ومعجزاته.

يكشف فحص العهد الجديد أن الظواهر الكاريزماتية الحديثة ليست متشابهة بما يكفي مع ظواهر العصر الرسولي. أين ألسنة النار وهبوب الريح العاصفة كما في يوم الخمسين؟ هل يُعمي المبشرون خصومهم كما فعل بولس؟ هل يميز قادة الكنيسة النفاق ويعلنون الموت الفوري للأعضاءكما في أع ٥: ١-١١؟ هل يدهش المبشرون مدينة بأكملها بالمعجزات كمافعل فيلبس (٨: ٥-٨) ؟ هل ينتقلون بعد ذلك إلى مكان آخر للخدمة بالروح القدس (ع ٣٩-٤٠)؟ هل تُشفى جموع بأكملها بمجرد وجودهم في ظل الشافي (٥: ١٥)؟ هل يعطي الأنبياء نبوءات محددة تتحقق بعد ذلك بفترة وجيزة (11: 27-28)؟ كانت معجزات العصر الرسولي وعلاماته معجزية جلية وواضحة. حتى معارضو الإنجيل لم يستطيعوا دحض معجزات العصر الرسولي. لكن الآيات والعجائب اليوم لا يمكن التحقق منها، حتى من قِبل المحايدين أو الموالين للحركة. تظهر المقارنة الدقيقة مع مواهب فردية محددة نقصاً مذهلاً في التشابه بين مواهب العهد الجديد والمواهب الكاريزماتية الحديثة[10].

1. موهبة الشفاء. موهبة الشفاء في العهد الجديد هي موهبة خاصة ته للفرد لتمكنه من الشفاء. لا ينبغي الخلط بينها وبين الشفاء الذي يحدث استجابة للصلاة. تشمل شفاءات العهد الجديد أولئك الذين يعانون من أمراض وإعاقات مثبتة، مثل الرجل المقعد منذ ولادته (أعمال 3: 1-10). كانت الشفاءات فورية وكاملة وواضحة للجميع. الرجل المقعد منذ ولادته لم يمشِ قط، لكنه كان قادراً على المشي والقفز فوراً. لم تفشل الشفاءات في العصر الرسولي أبداً بغض النظر عن إيمان المتلقي. لم تعتمد على التلامس الجسدي المباشر (5: 15). لم تكن هناك تمهيدات، أو لقاءات شفاء، أو تعاويذ. كان الشافي يُخبر الشخص ببساطة، حتى عندما لا يكون على دراية بنية الشفاء (3: 1-10)، بما يعادل عبارة: باسم يسوع، قم وامشِ. تتم الشفاءات عادةً بشكل علني، وتجرى على غير المؤمنين، وغالباً ما تكون جماعية. لم تحدث الحركة الكاريزماتية الحديثة تأثيراً يُذكر بالإعتماد على التكلم بألسنة فقط. ولم تبدأ الحركة في النمو بأعداد كبيرة إلا بعد إضافة الشفاء.

---

١١ أنظر المناقشة التي أجراها طبيب في كتاب بيتر ماسترز، وباء الشفاء (لندن: ويكمان ترست، ١٩٨٨)، الصفحات ٢٠٢-٢٢٧. يظهر هذا الكتاب الحديث أهمية الشفاء الكاريزماتي، بالإضافة إلى خطأه.

١٢ المؤمن الحقيقي، مجلة دالاس لايف، ١٧ أبريل ١٩٨٨، الصفحات ١١-١٤، ٢٢-٢٦

10 انظر إدغار، المواهب المعجزية، ص 19-222، للإطلاع على أدلة محددة وحجج تفسيرية لخصائص المواهب المعجزية.

توماس إدغار، توقف مواهب العلامة (5 من 9)

الذين تكلموا بألسنة في أعمال (2: 4؛ 10: 46؛ 19: 6) لم يكونوا على دراية مسبقة بوجود القدرة أو الموهبة، وفي أعمال 10: 46 و19: 6 لم يكن الناس على دراية مسبقة بإنجيل يسوع المسيح. لم يكن من الممكن أن يكونوا قد سعوا أو مارسوا بأي شكل من الأشكال الإيمان بمثل هذه الموهبة، ومع ذلك فقد نالوها. لا يوجد ما يشير إلى أن متكلمي العهد الجديد تحدثوا في غيبوبة؛ لقد كانوا مسيطرين على الظاهرة. ربما يكون التباين الأكثر بروزاً هو الإستخدام. عملت موهبة الألسنة في العهد الجديد، كما فعلت جميع المواهب الأخرى، لخدمة الآخرين (1 كو 12: 1-30؛ 1 بط 4: 10)، بدلاً من كونها في المقام الأول لصالح المتكلم كما هو الحال في الحركة الكاريزماتية الحديثة.

لا يوجد أي تشابه بين الألسنة اليوم وموهبة العهد الجديد. أنصار الكاريزماتية اليوم مخطئون فيما يتعلق بطبيعة الألسنة وهدفها واستخدامها وجميع جوانبها الأخرى. لا يوجد سبب للافتراض، بناء على ادعائهم فقط، أنهم محقون في تحديد ألسنتهم - الناطقة - التي يسهل تقليدها وهي شائعة بين البشر، على أنها موهبة الألسنة في العهد الجديد.

الخلاصة: إن المواهب الكاريزمية اليوم لا تُشبه ظواهر العهد الجديد، في المنظور العام ولا في التفاصيل. لا يوجد دليل يثبت أنها متطابقة؛ بل أن هناك كل الأسباب التي تُثبت أنها ليست كذلك. تشير الحقيقة التاريخية المتمثلة في توقف مواهب العهد الجديد منذ زمن بعيد، وعدم وجود أي صلة تاريخية بينها وبين مواهب العهد الجديد، إلى نفس النتيجة. إن الإمكانية الوحيدة المتبقية لتصديق ادعاءات الكاريزماتية الحديثة هي استخلاص نصوص كتابية صريحة تؤكد أن الظواهر الرسولية ستظل حاضرة دائماً في الكنيسة. أو أنها ستكون موجودة تحديداً في الكنيسة الحديثة على الرغم من توقفها عبر معظم تاريخ الكنيسة. وحتى لو تم إنتاج هذا، يجب أن يكون هناك أيضاً دليل على أن الظواهر الكاريزمية هي بطريقة ما نفس الظواهر المشار إليها في المقاطع. ومع ذلك، لا يوجد دليل كتابي محدد مثل هذا. لا يوجد بيان كتابي يتطلب إنكار حقيقة تاريخية، أو يتطلب معادلة هذه الكيانات المختلفة بناءً على تأكيد المؤيدين فقط. تتعارض جميع الأدلة الموضوعية مع ادعاءات الكاريزماتية. لا يكفي التأكيد على أنه بالإيمان يجب أن تؤخذ ادعاءاتهم على عكس الدليل. هذه سذاجة وجودية، وليست إيماناً. الإيمان هو ثقة في الأدلة الكتابية وليس في الإختبار.

ج. الأدلة الكتابية على توقفها

لا توجد آية كتابية تنص صراحة على استمرار الألسنة والآيات والعجائب طوال عصر الكنيسة. كما لا توجد آية تنص صراحةً على توقفها بنهاية العصر الرسولي.

٣. إحياء الموتى. كانت طابيثا ميتة منذ زمن، عندما أقامها بطرس على الفور، دون ضجة إعلامية (أعمال ٩: ٤٠)، أما حادثة أفتيخوس (٢٠: ٧-١٢) فتتعلق بصبيّ سقط من الطابق الثالث ومات. أعلن بولس أنه حيّ دون ضجة إعلامية. في العصر الرسولي، مع كل المعجزات وطرد الأرواح الشريرة والشفاءات الجماعية، وما إلى ذلك، لم تكن هناك سوى هاتين الحادثتين البسيطتين لإقامة الموتى. يبدو أن هذا الفعل كان نادراً حتى بالنسبة للرسل. لا يوجد سبب لتوقع حدوثه اليوم. لم يُتحقق من إقامة الموتى في العصر الحديث. يشير ويمبر إلى رجل سقط وارتطم رأسه، وفقد وعيه على ما يبدو لمدة ثلاث دقائق، ثم أفاق مع وجود نتوء في رأسه. بعد أن صلى ويمبر وآخرون، اختفت النتوءة في النهاية[13]. هذا أمر لا يُصدق، ليس كمعجزة، بل أن يعتبره أي شخص إحياءً محتملاً للموتى. هل كان أحد ليقتنع بمثل هذه المعجزة، بأن يسوع هو ابن الله أو أن الرسل يمثلون الله؟

٤. موهبة الألسنة. يتناول هذا الفصل طبيعة وهدف وخصائص موهبة الألسنة، بما في ذلك مناقشة تفسيرية شاملة ودحض لمفهوم الألسنة الخاصة أو التعبدية. [14] كانت ألسنة العصر الرسولي معجزات حقيقية، إذ كانت تعني القدرة على التحدث بلغات أجنبية لم يتعلمها أحد من قبل، على عكس ألسنة الكاريزماتية المعاصرة، التي يسهل تقليدها. الآية الوحيدة التي تصف طبيعة التحدث بالألسنة هي أع ٢: ٤-١١، حيث تُعتبر لغات بالتأكيد. ذكر بطرس أن التكلم بالألسنة في بيت كرنيليوس (١٠: ٤٦) كان مماثلاً لما كان عليه يوم الخمسين (١١: ١٧)، ولا يوجد ما يدعو إلى افتراض أن المثال المذكور في أع ١٩: ٦ كان مختلفاً. بما أن 1 كورنثوس ١٤ تكرر أن التكلم بألسنة في كورنثوس كان ضمن جماعة من المؤمنين، فلماذا كان الأمر غامضاً إذن، ولماذا كان هناك نقص في الفهم؟ كان ذلك لأن المؤمنين لم يفهموا لغات التكلم بألسنة الأجنبية. لم يكن اللغز أن الألسنة في 1 كورنثوس تختلف في طبيعتها عن الألسنة في سفر أعمال الرسل.

كانت ألسنة العهد الجديد لغات أجنبية يُمكن التحقق من صحتها. مصطلح γλώσσα يعني لغة، ولا يُستخدم أبداً للحديث المُبهج. على النقيض من ذلك، لم يتم التحقق من صحة ألسنة اليوم كلغات فعلية. تشير جميع الدراسات الموضوعية التي أجراها لغويون محايدون إلى أنها لا تمتلك الخصائص المشتركة للغات.

يُقال صراحةً إن موهبة الألسنة في العهد الجديد هي آية لغير المؤمنين (1 كو 14: 22). هكذا كانت تعمل في يوم الخمسين. كانت الحالات علنية، لا خاصة. الأشخاص الذين...

13 جون ويمبر، التبشير بالقوة (سان فرانسيسكو: دار نشر هاربر ورو، 1986)، الصفحات 104-106.

14 إدغار، المواهب العجائبية، الصفحات 106-259.

توماس إدغار، توقف مواهب العلامة (6 من 9)

بمعنى الممثل، في بعض المقاطع، يصف ممثلين لكنيسة محلية. هذه ليست موهبة الرسولية في العهد الجديد. ولا يمكن مساواة هذا المصطلح، خلافاً لمعناه المعتاد وأوصاف العهد الجديد، بالمبشر الحديث بناء على أصل الكلمة فقط. الأفراد الوحيدون في العهد الجديد الذين امتلكوا بوضوح موهبة الرسول المعجزية للرب يسوع المسيح، والذين استطاعوا صنع المعجزات كما هو مطلوب من الرسول (2 كو 12: 12) هم الإثنا عشر وبولس. ربما يمكن إضافة برنابا ويعقوب. لقد رأى كل فرع من فروع الكنيسة تقريباً، بما في ذلك معظم الخمسينيين، أن الرسل بهذا المعنى لم يستمروا في الكنيسة. غالباً ما يتم تجنب الإعتماد الكاريزماتي على رواية أعمال الرسل عند تعريف الرسل أو الأنبياء باعتباره تقييدياً للغاية[16]. ومع ذلك، يمكن تحديد هذه المواهب بدقة. [17] الإستخدام غير الدقيق للكتاب المقدس عيب شائع بين الكاريزماتيين. [18] مهما حاول المرء توسيع نطاق مصطلح رسول، فلا شك أن رسلاً مثل الإثني عشر وبولس لم يستمروا. وإن لم يستمروا، فإن الأمور ليست كما كانت في كنيسة العهد الجديد، ولم تستمر جميع المواهب المعجزية كما في الكنيسة الأولى، ولم تستمر موهبة واحدة على الأقل في العهد الجديد.

إضافةً إلى ذلك، يضع العهد الجديد معايير للرسول تمنع استمرار الموهبة. ليس فقط أن يكون الرسول قادرًا على صنع المعجزات كورنثوس ١٢: ١٢)، ولم تكن الكنيسة الأولى حريصة جدًا على أي شخص، حتى بولس، لقب "رسول" (غلاطية ٢: ١-١٠)، بل لا بد أيضًا من أن يكون الرسول قد رأى الرب القائم من بين الأم (١ كورنثوس ٩: ١-٢؛ أعمال الرسل ١: ٢٢-٢٦). وقد صرّح بولس صراحةً بأنه كان آخر من رأى الرب القائم من بين الأموا (١ كورنثوس ١٥: ٨)، وربط هذه الحقيقة تحديدًا برسوليته. ١٩ يشير هذا الشرط للرسولية إلى الظهورات الحقيقية للمسيح القائم بين الأموات، وليس إلى "الرؤى". لم تحدث أي ظهورات للقيامة العصر الرسولي. وقد صرّح بولس بوضوح بأن الظهور الأخير له. (رؤيا 1: 12-18 تشير إلى رؤية، وليست ظهورًا للرب القا في شكل جسدي على الأرض.) لذلك فإن الرسل بمعنى الاثني ع وبولس لا يمكن أن يحدثوا اليوم.

عندما كتب بولس أن جميع المواهب قد أُعطيت للكنيسة (١ كو ١: ٧) وأنها أفادت الكنيسة، لم يقصد أن جميع المؤمنين مع ذلك، هذا لا يعني أنه لا يمكن اتخاذ موقف بشأن هذه المسألة. فالعديد من العقائد، مثل الثالوث، لم تُذكر صراحةً، بل تُستمد من دراسة وربط نصوص الكتاب المقدس. وتشير النصوص المقدسة إلى أن مواهب الألسنة والشفاء والمعجزات (الآيات والعجائب) لن تستمر. تستند الحركة الكاريزماتية بجميع أشكالها إلى أدلة تفسيرية على استمرار هذه المواهب، بل إلى افتراض، خلافاً للتاريخ، أنه بما أنها وُجدت في العصر الرسولي، فلا بد أن تحدث اليوم أيضاً وهذا الافتراض غير قائم على أساس.

لم تكن كنيسة العهد الجديد تتميز بالقدرة والمعجزات كما يفترض أصحاب المذهب الكاريزماتي، بل اتسمت بالمشاكل التي تناولتها الرسائل (بما في ذلك مثلاً، المشاكل التي عصفت بكنيسة كورنثوس) ومشاكل الكنائس الموصوفة في سفر الرؤيا ٢ و٣. أما المعجزات، باستثناءات قليلة جداً، فقد صنعها الرسل فقط (أع ٢: ٤٣؛ ٥: ١٢). أما الذين قلبوا العالم رأساً على عقب فكانوا الرسل، لا الكنائس ككل. يفترض الكاريزماتيون أن الكنيسة اليوم يجب أن تكون مثل كنيستهم الخيالية، وأن الكنيسة بأكملها اليوم يجب أن تكون قادرة على القيام بكل ما فعله الرسل في العهد الجديد.

لو أن الكنيسة ككل صنعت معجزات، لكان مجرد افتراض، بعيداً عن الأدلة، أن هذا يجب أن يكون صحيحاً اليوم. هذا الإفتراض ليس تفسيراً. إن افتراض وقوع الأحداث المعجزية المسجلة في سفر أعمال الرسل اليوم هو تفسير مميز، وأسلوب مميز لخمسينية الكتاب المقدس [15]. هذا التطور اللاهوتي على أساس السرد بدلاً من التعليم المباشر للكتاب المقدس هو دائماً منهجيةٌ هشة.

١. أدلة كتابية عامة، صنع موسى سلسلة من المعجزات. ومع ذلك، لم تستمر طوال العهد القديم، ولم يكن من المتوقع أن يفعلها المؤمنون الآخرون. صنع أنبياء العهد القديم معجزات من حين لآخر، لكن لم يكن من المتوقع أن يفعلها بنو إسرائيل عموماً، ولم تستمر المعجزات طوال تاريخ إسرائيل. إن قيام بعض الأفراد بمعجزات في مناسبات خاصة في التاريخ الكتابي لم يؤدِ إلى قيام آخرين بنفس الشيء أو إلى استمرارية تلك المعجزات. لذلك لا يوجد سبب للإفتراض بأنه بما أن الرسل وبعض أعضاء الكنيسة الأولى صنعوا معجزات، فمن المتوقع حدوثها اليوم.

2. أدلة كتابية محددة. بالإضافة إلى الأدلة التاريخية، هناك أيضًا أدلة كتابية محددة على أن بعض المواهب كانت مؤقتة. مصطلح رسول، الذي كان شائع الإستخدام في العصور القديمة في...

١٦ مالون، تلك المواهب المثيرة للجدل، ص ١٩.

١٧ إدغار، المواهب العجائبية، ص ٤٦-٨٥.

١٨ يقدم كين ل. سارلز أمثلة على سوء استخدام أصحاب المواهب الكاريزماتية للكتاب المقدس (تقييم حركة الآيات والعجائب، المكتبة المقدسة ١٤٥ | كانون ثاني-آذار ١٩٨٨): ٧٠)

١٩ إدغار، المواهب العجائبية، ص ٦٠-٦٢.

١٥ دايتون، الجذور اللاهوتية للخمسينية، ص ٢٣

الخلاصة. ثمة أدلة كتابية وافرة على أن المواهب العجائبية قد اندثرت مع العصر الرسولي. يتعارض افتراض ديمومة هذه المواهب مع الكتاب المقدس عموماً، ومع القاعدة الكتابية القائلة بأن بعض المواهب، مثل رسل الرب الكاملين قد اندثرت نهائياً. يعارض التاريخ ادعاءات الكاريزماتيين. كما يتناقض الإختلاف بين مواهب العهد الجديد والمواهب المزعومة للكاريزماتيين مع ادعاءاتهم. إن افتراض وجود هذه المواهب في العصر الرسولي يعني وجودها اليوم هو افتراض غير مبرر، كما يتعارض مع الأدلة الموضوعية. وهو أيضاً افتراض يتعارض مع مبادئ الكتاب المقدس والأدلة الكتابية المحددة. لا يوجد تعليم في الكتاب المقدس أن الكنيسة يجب أن تبحث عن مثل هذه المواهب المعجزية، ولا يتم الإشارة إليها في المقاطع التي تناقش ثمار الروح (غل 5: 22-23)، والحرب الروحية (أف 6: 10-18)، وحياة الإيمان (أف 5: 18؛ كو 3: 12 17)، ومتطلبات قادة الكنيسة (1 تي 3: 1-13؛ تي 1: 5-9) باعتبارها ضرورية للمؤمن ليعيش حياة روحية.

2. خصائص تُفنّد ادعاءات الحركة الكاريزماتية

تعتبر الأشكال المعاصرة المختلفة للحركة الكاريزماتية فروعاً للحركة الخمسينية. جميعها تشترك في نفس الأيديولوجية الأساسية، وقد نشأت جميعها نتيجة للحركة الخمسينية الحديثة. ينصب التركيز الأساسي للفرد، بغض النظر عن وصف علماء اللاهوت له على الإختبار، كما يشدد كثير من أتباع الحركة الكاريزماتية على الطبيعة الإعجازية لهذا الإختبار، ظاهرياً لمصلحة شخصية أكثر من كونها خدمة للآخرين.

أ. الجمعيات اللاهوتية

في الحركة الخمسينية، اتخذت عقيدة الكمال المسيحي شكلاً محدداً في المفهوم غير الدقيق لتجربة أزمة ما بعد التحوّل[21]، أي البركة الثانية، وقد أدى هذا التعليم بمفهومه عن فيض قوة الروح القدس، إلى توقع وسعي للحصول على قوة علنية، كما هو موصوف في سفر أعمال الرسل.

تتجاوز الحركة جميع الحدود اللاهوتية. فالتكلم بألسنة موجود في الديانات غير المسيحية كالبوذية والهندوسية، وفي طوائف كالمورمونية، كما أن الشفاء والمعجزات وطرد الأرواح الشريرة شائع في الديانات غير المسيحية. في الأوساط المسيحية التقليدية، تشمل الحركة الكاريزماتية البروتستانت والكاثوليك، والليبراليين والمحافظين، وأفراداً من طوائف عديدة. ويشارك فيها أيضاً من يؤمنون بوحي الكتاب المقدس، والتبرير بالإيمان، والعديد من العقائد الأخرى، بالإضافة إلى من لا يؤمنون بها.

---

21 فريدريك ديل برونر، لاهوت الروح القدس (غراند رابيدز، دار نشر ويليام ب. إيردمانز، 1970)، الصفحات 56-224، وإدغار، المواهب العجائبية، الصفحات 207-211

كانوا رسلاً أو صنعوا معجزات، لكن الخدمة الرسولية المعجزية اختبرتها كنيسة كورنثوس واستفادت منها. كتب بولس في رسالته في أف ٢: ٢٠ أن الرسل والأنبياء هم أساس الكنيسة الجامعة[20]. هذا يعني على الأقل أنهم كانوا في البداية فقط، وهذا يتوافق مع التفاصيل الأخرى المذكورة أعلاه. بما أن الرسول بالمعنى الكامل للموهبة كان مجرد موهبة مؤقتة ولم يستمر في الكنيسة، فإن السابقة الكتابية راسخة بأن بعض المواهب التي مُنحت في العصر الرسولي لم تستمر وكانت مؤقتة فقط. من المخالف للكتاب المقدس افتراض أن جميع مواهب الكنيسة الرسولية وجميع أحداثها ستستمر ويتوقع حدوثها في كنيسة اليوم.

بما أن الذين صنعوا المعجزات كانوا في الكنيسة الأولى فقط، فمن المنطقي أن المعجزات نفسها كانت مخصصة للعصر الرسولي فقط. أن القدرة على صنع مثل هذه المعجزات كانت دليلاً على الرسولية (2 كو 12: 12)، فباستثناءات نادرة لم يكن بإمكان الآخرين صنع مثل هذه الآيات والعجائب، ولم يستمروا بعد توقف الرسل. بالإضافة إلى هذا التلميح، فالطبيعة المؤقتة للمعجزات مدعومة بشكل مباشر بالكتاب المقدس. كتب مرقس أن الرسل خرجوا وفقاً لتعليمات الرب وبشروا (بصيغة المضارع) في كل مكان، وأن الرب أيد كلمتهم بالآيات. كل هذا وُضع في الماضي وقت كتابة مرقس (مر 16: 20؛ زمان المضارع مرتبط بصيغة الماضي للفعل الرئيسي). ينطبق الأمر نفسه على عب ٢: ٣-٤، التي تذكر أن شهود عيان للرب (الرسل) أجروا معجزات، وأن الله أجرى هذه المعجزات لتأكيد كلام شهود العيان. كان كل هذا قد حدث في زمن كتابة عبرانيين (الفعل الرئيسي في زمن الماضي، واسم المفعول نسبي زمنياً للفعل الرئيسي تثبت). في كلتا الحالتين، تعتبر الآيات والعجائب والمعجزات في الماضي وقت كتابة هذه السطور، لم يُذكر وقوعها آنذاك. في كلا المقطعين صُنعت معجزات على يد الرسل (شهود عيان)، ووُصفت بأنها مقصودة من الله كدليل لإثبات صحة عظاتهم.

لا توصي يع ٥: ١٤ المرضى بالبحث عن شافي أو عن شخص قادر على الشفاء. بل توصي المرضى باستدعاء الشيوخ والصلاة من أجلهم. يتوافق هذا في جوهره مع الإجراءات المتبعة في الكنائس غير الكاريزماتية، ولكنه يتناقض تماماً مع ما يُتوقع لو كانت موهبة الشفاء متاحة للمؤمنين، إما أن الموهبة لم تكن تُستخدم لشفاء المؤمنين، أو أن الخيار الآخر الوحيد هو أنها قد توقفت.

ربما يكون الخيار الأول كما كتب يعقوب في الأربعينيات، بينما تشير 1 كورنثوس إلى المواهب العجائبية.

---

٢٠ صيغة الجر اليونانية مُقابلة، والسياق هو بالتأكيد الكنيسة العالمية وليس جماعة محلية (أنظر إدغار، المواهب العجائبية، ص ٥٨-٦٠)

إن فكرة التواصل والاهتمام بالعالم الروحي، أي الوسط المُستبعد بين الله والإنسان، شائعة أيضاً في الديانات الوثنية.

د. آثار الحركة
واجهت جميع الجماعات والمذاهب العقائدية في العالم المسيحي مشاكل لاهوتية وأخلاقية مع قادتها وعامة الناس. وكما واجه مسيحيون آخرون، عاش عدد من القادة الكاريزماتيين حياة تتعارض أخلاقياً أو معنوياً مع الكتاب المقدس. إن لم يكن هذا أكثر شيوعاً، فهو على الأقل بنفس شيوعه بين غير الكاريزماتيين. لذلك، يمكن الإستنتاج بثقة أن جميع المعجزات المزعومة وما يسمى بالتكلم بألسنة لم تحقق أي تقدم روحي حقيقي على غير الكاريزماتيين. لقد أثارت حماساً للمعجزات، ولكن هذا لا يعادل الروحانية.
كل هذه الأحداث المزعوم أنها معجزات، لم تحدث أي تقدم في المعرفة الكتابية أو الحياة الروحية. العقائد الأساسية المشتركة بين الحركة ليست أصلية لدى الكاريزماتيين. ادعاؤهم الرئيسي بالمعرفة الكتابية هو افتراض أن الكنيسة الحالية يجب أن تكون مثل الكنيسة الأولى. بما أن الحركة لم تُنتج المزيد من المؤمنين الروحيين أو أي تقدم في المعرفة الكتابية أو اللاهوتية، فماذا حققت؟ أليس من المدهش أن تزعم حركة أنها استعادت القدرة على الخدمة، والقدرة على التواصل مع الله أكثر من غيرها، والقدرة على بناء الذات، والقدرة على الشفاء وصنع المعجزات الأخرى، والقدرة على النبوة وتلقي الوحي المباشر، لم تُحدث أي تقدم يُذكر في الروحانية أو في المعرفة الكتابية أو اللاهوتية؟ أليس من غير المتناسق أن تدعي حركة أنها على اتصال مباشر بالروح القدس، وأنها تمتلك كل المواهب مثل النبوة والرسولية وكلمة المعرفة، وأنها تتواصل مباشرة مع الله من خلال التكلم بألسنة وغيرها من الوسائل، يمكن في نفس الوقت أن تشمل الروم الكاثوليك، والبروتستانت المحافظين والليبراليين، واللاأفيين، وقبل الألفيين، والكالفينيين، والأرمينيين، وأولئك الذين ينكرون الوحي اللفظي للكتاب المقدس، وأولئك الذين يرفضون كفارة المسيح على الصليب.
يبدو أن الروح القدس غير معني بنقل أي معلومات لتصحيح كل هذه الإختلافات، وكثير منها جوهري وبعضها غير صحيح. ويبدو أن كل هذا التواصل المباشر مع الروح القدس لم يصحح حتى الأخطاء الأساسية. بل إنه لم يحقق وحدة بين أصحاب المواهب الروحية فيما يتعلق بطبيعة وهدف العديد من المواهب. لم تحل هذه الحركة أي قضية لاهوتية، ولم تحرز أي تقدم في المعرفة الكتابية، ولم تنتج المزيد من المسيحيين الروحيين. فهل ينتج مثل هذا التدفق لروح الله الأصيل هذا القدر القليل؟ بخلاف الحماس، يبدو أنه لا توجد فائدة روحية بالنسبة

ب. لاهوت مشكوك فيه
يفترض مفهوم البركة الثانية أو معمودية وملء الروح أنه على الرغم من أن موت يسوع على الصليب لدفع ثمن الخطيئة، إلا أنه لا يكفي لتمكين المرء من الخدمة، أو تمكينه من أن يكون روحانياً، أو لإضفاء الفعالية في الصلاة. وهذا يختلف اختلافاً جذرياً عن تعاليم العهد الجديد[22]. يتعارض الرأي القائل بأن من يتكلمون بألسنة هم وحدهم من لديهم تواصل حقيقي مع الله مع التعليم الكتابي القائل بأن جميع المؤمنين لديهم إمكانية كاملة للوصول إلى الله. تنص رومية 8: 26 على أن جميع المؤمنين يعينهم الروح في الصلاة بأنات داخلية غير مسموعة وغير منطوقة.
تفترض حركة الألسنة أن التواصل مع العالم الروحي يكون أكثر مباشرة عندما يكون منفصلاً عن العقل.[23] يتعارض هذا المفهوم على الرغم من وجوده في ديانات مختلفة مع المسيحية الكتابية. هذا التركيز على مستوى من التواصل يتجاوز العقل وليس تواصلاً مباشراً من المؤمن إلى الله هو تعليم خطير. هذا الإهتمام بالأحداث الخارقة للطبيعة، ليس في المقام الأول كعلامات مقنعة ولكن كاختبار يومي للمؤمنين، والتي من المفترض أن تضعهم في اتصال مع ما هو خارق للطبيعة أمر خطير. هذا المستوى المتوسط في عالم الروح المسمى بالوسط المستبعد، هو منطقة من التركيز الكاريزمي[24] غالباً ما يؤدي التركيز على الإختبار، وخاصةً في هذا المستوى الذي يفوق العقل، إلى التركيز على الإختبار على حساب الكتاب المقدس. في برنامج تلفزيوني وطني حديث حول موضوع التبشير عبر الهاتف، استشهد العديد من المبشرين ذوي التوجهات الكاريزماتية بالدعوة باعتبارها رخصةً للواعظ الخاطئ لمواصلة خدمته. لكنهم لم يلجأوا إلى الكتاب المقدس.

ج. أوجه التشابه مع الديانات غير المسيحية
تتشابه الحركة الكاريزمية المعاصرة بشكل مقلق مع الممارسات الشائعة في الوثنية، بينما تفتقر في الوقت نفسه إلى التوافق مع المعجزات الكتابية. تُعد الحالات الشبيهة بالغيبوبة والتواصل على مستوى منفصل عن العقل أمراً شائعاً في الوثنية. كما أن التركيز على الشفاء الجسدي وطرد الأرواح الشريرة لصالح أتباعها أمر شائع. كما أن اختبار قوة تتغلب على المشاركين تشبه الممارسة الوثنية. وتبدو الممارسات الغريبة والجامحة في كثير من الأحيان للحركة الخمسينية المبكرة مشابهة للدين الوثني.

---

٢٢ برونر، لاهوت الروح القدس، ص ٢٤٣-٢٤٥، وكورت كوخ، صراع الألسنة (غراند رابيدز: منشورات كريجل، ١٩٦٩)، ص ٤٤-٤٧.

٢٣ غوردون د. في، رسالة كورنثوس الأولى، التعليق الدولي الجديد على العهد الجديد (غراند رابيدز: دار نشر ويليام ب. إيردمانز، ١٩٨٧)، ص ٦٥٥-٦٧٠. أنظر على سبيل المقارنة إدغار، المواهب العجائبية، ص ١٥٢.

٢٤ لتقييم موجز لمفهوم الوسط المستبعد، انظر سارل، تقييم حركة الآيات والعجائب، ص ٦٦-٦٧.

لهذه الحركة، ولا يفوت الكاريماتيون أيَّ فائدة روحية حقيقية. من ناحية سلبية، أحدثت الحركة انقساماً في الكنائس، وكان لها من خلال مبشريها التلفزيونيين، أحد أبرز الآثار السلبية على شهادة الكنيسة في التاريخ الحديث. هذه الخصائص دليل على أن الظواهر الكاريزماتية ليست ظواهر العهد الجديد، وأن المواهب الحقيقية غائبة.

الخلاصة

في كل محاولة لإثبات وجود مواهب العهد الجديد اليوم، تفشل الحركة الكاريزماتية. تشير الأدلة التاريخية الموضوعية، وعدم توافقها مع العهد الجديد، إلى أن المواهب المعجزية الحقيقية قد اندثرت ولم تعد موجودة. تشير الأدلة الكتابية إلى أن هذه المواهب قد اندثرت مع العصر الرسولي، إذ تتعارض الإرتباطات اللاهوتية ونتائج ما يُسمى بالمواهب المعجزية اليوم مع المواهب التي وهبها الله. لم تنتج هذه الحركة مسيحيين أكثر نضجاً روحياً، كما هو متوقع من وجود حقيقي لمواهب العهد الجديد. يبدو أن المسيحي لا يعاني من أي خسارة روحية بعدم الإنخراط في الحركة الكاريزماتية.

من ناحية أخرى، ثمة تشابه خطير مع الممارسات غير المسيحية، واهتمام خطير بالظواهر الخارقة للطبيعة التي لا تثبت كونها من الله، واهتمام مقلق بالعالم الروحي الواقع بين الله والإنسان، وبما أن الأدلة تشير إلى توقف المواهب المعجزية في العصر الرسولي، فلا يُمكن لأحد أن يجزم بأن الظواهر الكاريزماتية من الله. وبما أنه تم تحذير المؤمنين من الإحتكاك بالعالم الروحي الوسيط، وأن عليهم أن يفعلوا فقط ما يثقون بموافقة الله عليه، فلا ينبغي لأحد أن يجرب في مجال الظواهر الكاريزماتية.

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟
(١ من ١٤)

هل يُعلّم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ 63

عمل واين أ. جرودم، الناشط في كنيسة تابعة لكنيسة الكرمة، وهو أستاذ مشارك في اللاهوت الكتابي والنظامي في كلية ترينيتي الإنجيلية اللاهوتية في ديرفيلد، إلينوي[1]. أصبحت حجج جرودم مبرراً رئيسياً لهذا الشكل من النبوة ليس فقط في كنائس الكرمة، بل أيضاً بين جماعات مثل حركة الآيات والعجائب وكنائس أنبياء كانساس سيتي[2]. تلقى رؤيته إشادات داخل وخارج الحركات الكاريزماتية والخمسينية، بينما يعرب البعض عن أمله في أن يُستخدم هذا العمل كوسيلة لتعزيز الحوار بين المؤمنين بوقفية المواهب وغير المؤمنين بها[3]. وبما أن عمل جرودم أصبح ركيزة أساسية للدفاع بين الجماعات الكاريزماتية، وبما أن الدعوات إلى الحوار والوحدة بين أتباع وقف الإيمان بالمواهب وغير أتباعه تنطلق على أساس كتاباته، فلابد من تحليل أطروحته المركزية والحجج الداعمة الرئيسية من أجل تحديد مدى صحتها.

أولاً: تحديد فرضية جرودم

يقدم جرودم تعريفه الخاص للنبوة المسيحية[4]، وهو تعريف يختلف عن الفهم التقليدي. حيث يكتب:

١ مايكل ج. مودلين، الرائون في قلب العالم، المسيحية اليوم، ١٤ كانون ثاني ١٩٩١، ص ٢٠.
٢ المرجع نفسه. وفقاً لمودلين، أصبح كتاب جرودم تبريراً عقائدياً ولاهوتياً رئيسياً لحركتي الكرمة والآيات والعجائب. كما تستخدم جمعية أنبياء مدينة كانساس، وهي جماعة وثيقة الصلة بهذه الجمعيات، عمله كدفاع ضد النقاد الذين يسعون إلى تسليط الضوء على تجاوزات الجماعة النبوية.
٣ حظي كتاب جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم (ويستشستر، إلينوي، كروسواي، ١٩٨٨)، بإشادة علماء مثل ج. باكر، الذي وصفه بأنه دقيق، شامل، حكيم، ومقنع في رأيي. يقول فيرن بويثرس، أستاذ العهد الجديد في معهد وستمنستر اللاهوتي: أوصي به بشدة. أشاد ستانلي هورتون من معهد جماعات الله اللاهوتي بالكتاب ووصفه بأنه شامل، كتابي، وعملي. يقول ل. روس بوش من المعهد اللاهوتي المعمداني الشرقي: لو أُلقيت أطروحة جرودم المقنعة، لربما فُتح باب جديد للحوار في المجتمع المسيحي. لمزيد من الإقتباسات من علماء مختلفين، يُرجى مراجعة الغلاف الخلفي لكتاب جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم. تستند استنتاجات هذا العمل إلى أطروحته للدكتوراه، التي نُشرت مع بعض الإضافات عام ١٩٨٢ بعنوان موهبة النبوة في رسالة كورنثوس الأولى (ميسولز، مونتانا: دار سكولارز للنشر).
٤ إن غياب تعريف صريح يجعل تحليل عمل جرودم إشكالياً، كما يشير روبرت ل. توماس، لا بد من تجميع مفهوم جرودم عن الموهبة من مقتطفات متفرقة (إعادة اكتشاف النبوة؟ مراجعة لكتاب موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، المكتبة المقدسة، المجلد 149 (كانون ثاني-آذار 1992): 84، العدد 14). وفي مقابل ادعاءات جرودم، يكشف الفحص الدقيق للبيانات الكتابية عن تعريف متناقض، وهو أن نبوة العهد الجديد هي كلام ملهم مباشرةً من روح الله، وبالتالي فهي ذات سلطان مطلق (روبرت ل. سوسي، النبوة اليوم؟ رد أولي، ساندیالوس (ربيع 1990): 5). وقد اعتمد الكاتب هذا التعريف الأخير كتعريف عملي، لا سيما أنه يتسق مع التحليل الدقيق للأدلة الكتابية.

المكتبة المقدسة 150 (كانون ثاني-آذار 1993): 62-88

هل يعلم العهد الجديد عن موهبتين نبويتين؟*

ف. ديفيد فارنيل

في القرن الثاني، واجهت المسيحية ما بعد الرسولية تحدياً خطيراً ناجماً عن الأزمة النبوية المعروفة باسم النبوة الجديدة (νέα προφητεία) أو المونتانية. يظهر هذا الوصف الذي أطلقه أتباع المونتانية على المونتانية سبب رفض الكنيسة الأولى لها: فقد كانت جديدة لأنها اختلفت اختلافاً واضحاً عن فهم الكنيسة الأولى لطبيعة أنبياء العهد الجديد ونبواته. كما ذُكر، فإن هذا الفهم الذي استندت إليه الكنيسة الأولى نابع من المعايير التي وضعها العهد القديم لتقييم الأنبياء. قبل أن تُكبح المونتانية، انتشرت بسرعة في جميع أنحاء العالم اليوناني الروماني، وكسبت العديد من الأتباع بسرعة، حتى أن أحد آباء الكنيسة، ترتليانس، انجرف وراء ادعاءاتها. وقد أثار هذا الإنحراف الحاد عن معايير النبوة الكتابية المقبولة، وخاصة في محتواها وطريقة تعبيرها قلقاً بالغاً. فقد أصبحت الأزمة حادة إلى درجة أن الكنيسة كافحت لعقود من الزمن لقمع الأعداد المتزايدة من أتباع المذهب المونتاني.
في القرن العشرين، تواجه المسيحية أزمة نبوية من جديد. انطلقت شرارتها الأولى من الحركات الخمسينية الكاريزماتية، والتي تطورت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. فقد برز الزخم مؤخراً من حركتي الكرمة والآيات والعجائب، اللتين انتشرتا بسرعة بين الكنائس التي اعتنقت تقليدياً وجهة النظر التوقفية فيما يتعلق بنبوات العهد الجديد. وتجادل هذه الجماعات أساساً بأن الأنبياء والنبوة لا يزالان فاعلين اليوم كما كانا في كنيسة القرن الأول.
وقد جاء الدفاع عن ممارسة النبوة هذه مؤخراً من

ف. ديفيد فارنيل هو رئيس قسم الدراسات الكهنوتية، كلية ساوث إيست إن للكتاب المقدس، برمنغهام، ألاباما.

* هذه هي المقالة الثالثة في الكتاب المقدس المكون من أربعة أجزاء، هل هبة النبوة لليوم؟

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (٢ من ١٤)

هل يعلم العهد الجديد عن موهبتين نبويتين؟ 65

بعبارة أخرى، اعتمدت النبوءة على وحي الروح القدس، لكن النبي كان بإمكانه فهمها بشكل ناقص، أو نقلها بدقة، أو كليهما.[13] وفقاً لجرودم، فإن رسل العهد الجديد وحدهم تكلموا بكلمات موحى بها.[14] علاوة على ذلك، لم تكن كلمات أنبياء العهد الجديد موحى بها ككلمات أنبياء العهد القديم.[15] وهذا يتركه مع شكلين من نبوءات العهد الجديد: نبوة جماعية غير مؤثرة، ونبوة مؤثرة (أي رسولية). النقطة المحورية في أطروحة جرودم هي أن الرسل، وليس أنبياء العهد الجديد، كانوا الخلفاء الحقيقيين لأنبياء العهد القديم، ومثل نظرائهم السابقين، تكلموا بسلطة مستمدة من الوحي اللفظي الكامل لكلماتهم[16]. تتميز هذه الموهبة الرسولية عن موهبة النبوة التي مورست في كورنثوس (راجع ١ كو ١٢-١٤)، وتسالونيكي (١ تس ٥: ١٩-٢١)، وصور (أع ٢١: ٤)، وأفسس (١٩: ٦)، وآخرين مثل أغابوس (١١: ٢٨؛ ٢١: ١٠-١١). لا يمكن ضمان صحة هذه النبوة الثانوية إلا في محتواها العام، مع مراعاة بعض الأخطاء فيها.

نتيجة لذلك، زُعم أن موهبة النبوة في العهد الجديد كانت عرضة للعصيان دون لوم (أع ٢١: ٤)، ولتقييمها نقدياً من قِبل الجماعة بأكملها (١ كو ١٤: ٢٩)، ولرفضها رفضاً قاطعاً باعتبارها تابعة لرؤى بولس الرسولية (الآيتان ٣٧-٣٨). ووفقاً لجرودم، لم تكن لهذه النبوات سلطة كلام الرب[17] ولذلك، يفترض جرودم وجود فجوة حادة بين أنبياء العهد القديم وأنبياء العهد الجديد. لم يكن أنبياء العهد الجديد على نفس مستوى نظرائهم في العهد القديم. ووفقاً لجرودم، توجد اختلافات نوعية بين أنبياء العهد القديم والعهد الجديد والنبوة، لا سيما في دقتها وسلطتها[18]

---

١٣ المرجع نفسه

١٤ المرجع نفسه، ٤٠-٤١.

١٥ جرودم، موهبة النبوة في رسالة كورنثوس الأولى، ٦٩-٧٠. يستند جرودم إلى رسالة كورنثوس الأولى، ١٢-١٤، كمصدر رئيسي له فيما يتعلق بالنبوة الثانوية (أي غير الرسولية).

١٦ المرجع نفسه، ١-١١٣.

١٧ جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ٦٧، ٩٦.

١٨ يضيف مودلين ما يلي إلى هذه الفكرة: وفقاً لجرودم، يتفق قادة كنيسة مدينة كانساس سيتي والكرمة على وجود انقطاع بين الوحي القانوني الموجود في الكتاب المقدس والوحي الذي تلقاه أنبياء العصر الحديث (مودلين، الرائون في قلب العالم، ٢٠).

لم تضاهي النبوة في كنائس العهد الجديد العادية الكتاب المقدس من حيث السلطة، بل كانت ببساطة تقريراً بشرياً للغاية - وأحياناً مخطئاً جزئياً - عن أمرٍ أوحى به الروح القدس إلى ذهن شخص ما[5]. تتألف نبوة العهد الجديد من رواية أمر أوحى به الله تلقائياً إلى ذهن شخصٍ ما[6]. وفي موضع آخر، يصف نبوة العهد الجديد بأنها فعل كلام بشري غير موثوقٍ استجابة لإلهام من الروح القدس[7]. ويقر بأن مفهومه هو تعريف جديد نوعاً ما لطبيعة النبوة المسيحية.[8] يأخذ تعريفه من كل من أتباع نظرية وقف النبوة والكاريزماتية، فهو على غرار أتباع نظرية وقف النبوة، يرى أن النبوة لا تتنافس مع سلطة العهد الجديد القانوني، نظراً لاختتام العهد القانوني في نهاية العصر الرسولي. من ناحية أخرى يتفق مع الفهم الكاريزماتي بأن النبوة تحافظ على العمل التلقائي والقوي للروح القدس، مانحة إياه البناء والتشجيع والتعزية، مما يُلبي احتياجات اللحظة مباشرةً ويُشعر الناس بأن الله بالحقيقة فيكم[9]. ووفقاً لجرودم، فإن أنبياء العهد القديم لا يُقارنون بأنبياء العهد الجديد؛ بدلاً من ذلك، يجب مقارنة أنبياء العهد القديم برسل العهد الجديد،[10]
وبناءً على ذلك، كان أنبياء العهد الجديد يبلغون بكلماتهم الخاصة بما يُذكر به الله، و... لم تكن لهذه النبوات سلطان كلام الرب.[11]

في أغلب الأحيان، استُخدمت كلمتا نبي ونبوة للإشارة إلى المسيحيين العاديين الذين لم يتحدثوا بسلطة إلهية مطلقة، بل ببساطة لنقل ما أوحى الله به إلى قلوبهم أو ذكّرهم به. وتشير دلائل عديدة في العهد الجديد إلى أن هذه الموهبة النبوية العادية كانت أقل سلطة من سلطة الكتاب المقدس، بل وأقل حتى من سلطة تعاليم الكتاب المقدس المعترف بها في الكنيسة الأولى.[12]

---

٥ غرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ١٤.

٦ واين أ. جرودم، "لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على النبوة: الكتاب المقدس يشجعنا على طلب هذه الموهبة اليوم، المسيحية اليوم، ١٦ أيلول ١٩٨٨، ٢٩.

٧ جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ٩٥.

٨ جرودم، موهبة النبوة في رسالة كورنثوس الأولى، ١٥.

٩ جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ١٥.

١٠ جرودم، موهبة النبوة في رسالة كورنثوس الأولى، ٧١.

١١ بناءً على ذلك، كان أنبياء العهد الجديد في كورنثوس يتكلمون بكلام بشري محض لنقل ما يذكره الله. أي أن النبي كان أحياناً دقيقاً وأحياناً أخرى غير دقيق. بحسب الظروف، قد يكون النبي مخطئاً (جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ص 67، 96).

12 جرودم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على النبوة، ص 30.

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (3 من ١٤)

هل يُعلّم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ 67

يعارض جرودم رأيه القائل بأن سلطة نبوة العهد الجديد الجماعية لا تشمل أقوال الأنبياء. يقر جرودم بأنه وفقاً لكتاب الديداخي 11: 7، فإن أنبياء الكنيسة ما بعد الرسولية كانوا يتحدثون بسلطة إلهية تمتد إلى أقوالهم الفعلية [22] في 11: 7 يشير كتاب الديداخي إلى أنه لا يجب محاكمتكم أو الحكم على أي نبي يتكلم بالروح. لأن كل خطية (أخرى) تُغفر، أما هذه الخطيئة فلن تغفر (راجع مت 12: 31). هنا يؤكد جوهر المقطع على أن سلطة نبي العهد الجديد امتدت إلى أقوال النبوة التي نطق بها.

يحاول جرودم دحض هذا التناقض الواضح مع فرضيته بالقول إن الديداخي ١١: ٧ يناقض بشكل شبه مباشر تعليمات بولس في 1 كورنثوس ١٤: ٢٩ بشأن تقييم الأنبياء. ولذلك، يرفض على عجل البيانات المتعلقة بأنبياء العهد الجديد ونبواته التي قدمها الديداخي في هذه الآية وفي العمل كله [23] ومع ذلك، فقد فسّر جرودم ١١: ٧ تفسيراً خاطئاً، فالطريقة التي يشير بها الديداخي إلى النبي بأنه يتكلم بالروح (λαλοῦντα ἐν πνεύματι ، ١١ :٧ (تُشير إلى أنه لا ينبغي اختبار النبي أثناء إعطائه النبوة. بعد عرض النبوة يمكن استخدام سلوك النبي ودقته (أي مضمونها النبوي) كوسيلة شرعية لاختبار صدقه وتحديده (راجع الديداخي ١١: ٨-١٢).

ووفقاً للديداخي ١١: ١١، بينما لا يجوز محاكمة الأنبياء أثناء نبواتهم، فإنّ حكم الجماعة على صدقهم. استمراراً لإصرار بولس على اختبار الأنبياء ونبوءاتهم (١ كو ١٤: ٢٩) وتعليم يوحنا باختبار النبي ونبوته (١ يو ٤: ١-٣)، يؤكد الديداخي على وجوب اختبار الأنبياء ونبواتهم [24] مع أن قراءة سطحية للديداخي قد توحي برفضها لاختبار النبي، إلا أن دراسة سياق ١١: ٨-١٢ توضح أن هذا لم يكن صحيحاً. يبدو أن المسألة في الإختبار تكمن في وقت الإختبار لا في اختبار النبي. تُقدم ١١: ٨ وسائل تقييم النبي الحقيقي: ليس كل من يتكلم بالروح يكون نبياً، بل من كان سلوكه كما يرضي الرب. فمن سلوكه يعرف النبي الكذاب والنبي الحقيقي. كان من المقرر أن يُحكم على الأنبياء على أساس عدم الجشع في الربح، والإتساق في العقيدة والممارسة، وإظهار معرفة طرق الله. [25]

٢٢ جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ١٠٧.

٢٣ المرجع نفسه.

٢٤ الديداخي ١١: ٧-١٢.

٢٥ المرجع نفسه

ثانياً: بعض نقاط ضعف فرضية جرودم

تشوب هذه النظرية المقترحة حديثاً نقاط ضعف متعددة [19]، تظهر أن وجهة نظر جرودم تتناقض مع وجهة نظر العهد الجديد فيما يتعلق بالنبوة.

أ. استمرارية نبوة العهدين القديم والجديد

من افتراضات جرودم الأساسية افتراض وجود انقطاع حاد بين أنبياء العهدين القديم والجديد. ويستند ادعاؤه بوجود نبوة جماعية غير موثوقة في 1 كورنثوس ١٢-١٤ وفي مواضع أخرى من العهد الجديد، إلى افتراض وجود انقطاع بين نبوة العهدين القديم والجديد. وهذه الفرضية القائلة بوجود انقطاع قوي خاطئة لعدة أسباب. ورغم أن هذه الأمور قد تم توضيحها في المقالين السابقين في هذه السلسلة، فإنها تنطبق الآن بشكل مباشر على فرضية جرودم.

١. معايير تقييم الأنبياء في كنيسة ما بعد الرسل في القرن الثاني. حكمت الكنيسة الأولى في هذه الفترة على أنبياء العهد الجديد بناءً على المعايير الموضوعة للأنبياء في العهد القديم. اعتُبر أنبياء العهد الجديد الذين تنبأوا كذباً أنبياء كذبة بناء على معايير التقييم في العهد القديم. لذا، فإن ادعاء جرودم بأن أنبياء ا الجديد قد يخطئون غير صحيح. فقد تبيّن أن الأنبياء في كلا العصرين، الذين كانوا مخطئين أو غير دقيقين، كانوا أنبياء كذبة من خلال نبوءاتهم الكاذبة. وكما هو موضح في المقال الأول من هذه السلسلة، استخدم المسيحيون الأوائل في فترة ما بعد الرسل معايير العهد القديم للحكم على الأنبياء اللاحقين. ويمكن ملاحظة ذلك على سبيل المثال، من خلال تعامل المجهول أو إبيفانيوس مع جدل المونتانيين. استُخدمت المعايير المنصوص عليها في العهد القديم للأنبياء لإدانة تجاوزات مونتانوس وأتباعه بسبب نبوءاتهم الكاذبة أو الخاطئة [20] يقر جرودم أيضاً بأن الديداخي يحتوي على عبارات تتناقض مع فرضيته. الديداكي 11 يتناقض مباشرة مع

19 هذه المقالة مصممة لتكون انتقائية، وليست شاملة. للاطلاع على نقاط ضعف إضافية في فرضية جرودم، يرجى مراجعة مقالتين أخريين (سوسي، النبوة اليوم؟ رد أولي، 1-5، وتوماس، إعادة اكتشاف النبوة؟ مراجعة لموهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، 70-84).

20 يوسابيوس، التاريخ الكنسي، 5: 16: 7-9؛ إبيفانيوس، باناريون 48: 2-4؛ قارن 48: 8. من المهم أيضًا ملاحظة أن إبيفانيوس يستشهد بتحقيق نبوءات أغابوس بالمجاعة في أع 11: 27-28 كدليل واضح على أن نبوءات الأنبياء الحقيقيين تتحقق. أشار إلى أن كلامهم لم يكن خاطئاً، ولإثبات نبوات أغابوس وكونه نبياً صادقاً، أضاف الكتاب المقدس عبارة التي حدثت في زمن كلوديوس قيصر. ثم أشار إبيفانيوس إلى 1 تيموثاوس ٤: ١-٣ حيث حذّر بولس من بعض الذين يحيدون عن التعليم الصحيح، وطبّق هذه الفقرة على المونتانيين.

21 يحتوي الديداخي ٢١، ١١-١٣، على قواعد محددة للتعامل مع الأنبياء ونبواتهم.

ف **هل يُعلّم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ 69**

من أساليب جرودم الإضافية رفضه للديداخي رفضاً قاطعاً، بحجة أن كاتبها شخص كان بعيداً عن النشاط والتعاليم الرسولية السائدة [27]. يناسب رفض هذا الدليل فرضيته. إلا أن العديد من الحجج تكشف عن تسرعه [28] على الرغم من أن يوسابيوس يصنف الديداخي ضمن الفولا، أو الكتب غير القانونية [29] إلا أن بعض أفراد الكنيسة الأولى، مثل أكليمندس الإسكندري، يبدو أنهم اعتبروها من الكتاب المقدس[30]. قال أثناسيوس إنه على الرغم من عدم إدراج العمل ضمن الأسفار القانونية، إلا أنه كان يتمتع بمكانة مرموقة بين الكتب التي اختارها الآباء ليقرأها من ينضمون إلينا حديثاً [31] لذلك، على الرغم من أن الكتاب غير قانوني، إلا أن هذه الإستشهادات تُشير إلى أنه كان يحظى بتقدير كبير في الكنيسة الأولى[32].

جادل بعض علماء آباء الكنيسة حول تاريخ مبكر للديداخي. إذ يُرجعه أوديه إلى حوالي عام 60 م [33]. حتى لو لم يتفق معه أحد، فإن الديداخي لا يزال يعكس تاريخاً مبكراً. بعد نقاش مطول، خلص كرافت إلى أن الديداخي يشير إلى

مع ذلك، ينصب التركيز على تخليص الكنيسة من الجشعين الأنانيين الذين يسعون إلى العيش من الكنيسة (11: 3-6). يوصي الكتاب المقدس بمثل هذه الفكرة (2 تس 3: 6-10). تحذر الديداخي 16: 2 من أن كل زمان إيمانكم لن يُفيدكم إلا أن تكونوا كاملين (τελειωθήσε) في الزمان الأخير. في سياقها، يبدو أن التركيز منصب على المكافأة لا على الخلاص، كما يتضح في عبارة في الزمان الأخير التي تشير ظاهرياً إلى دينونة المؤمنين (راجع الديداخي ١٦: ١، ٦-٧، وهو ما يتوافق مع ١ كو ٣: ١٢-١٥؛ ٢ كو ٥: ١٠). علاوة على ذلك، ينبغي ترجمة كلمة كامل إلى ينبغي أن تكونوا ناضجين ولا تعني الكمال الخالي من الخطية اللازم للخلاص (راجع الديداخي ٦: ٢؛ ١٠: ٥). استخدم بولس كلمات مرادفة لهذه الكلمة تعني النضج في أف ٤: ١٣ (τέλετον) وفي ٣: ١٥ (π/λεια). يتوافق بيان الديداخي بشأن النضج مع تأكيدات العهد الجديد في مواضع أخرى (رو ٦: ١-١٤؛ ٨: ١٣؛ ١٢: ١-٢؛ ١ كو ٦: ١٠-٢٠؛ ٢ كو ٥: ١١؛ ٧: ١؛ ١ بط ٤: ١٨). في ضوء ذلك، لا تعكس اعتراضات جرودم تدقيقاً دقيقاً في السياقات والآيات نفسها (مقابل جرودم، النبوة في العهد الجديد واليوم، ١٠٦-٨).

٢٧ المرجع نفسه، ١٠٧.

٢٨ العنوان الكامل للديداكي هو αχή τοῦ κυρίου διὰ τῶν δώδεκα άποστόλων rois lorow (تعليم الرب من الرسل الاثني عشر للأمم). يعكس العنوان ضمناً أن الكتاب يحتوي على تعليم الرب والرسل.

29 يوسابيوس، التاريخ الكنسي ٣.٢٥.٤.

٣٠ كليمان الإسكندري، متفرقات ١.٢٠.

٣١ أثناسيوس، رسالة بستال ٣٩.

٣٢ لمزيد من المعلومات، انظر روبرت أ. كرال، برنابا والديداكي، المجلد ٣ في الآباء الرسوليون، تحرير روبرت م. غرانت (نيويورك: توماس نيلسون، ١٩٦٥)، ٧٢-٧٣.

٣٣ يستند هذا التاريخ المبكر إلى عدة حجج لم يقبلها جميع علماء آباء الكنيسة، وإلى الإعتقاد بأن الوثيقة أصلية، بل ينبغي ربطها بالرسل في فترة كتابة الأناجيل تقريباً: الديداخي؛ معاصرة لأولى الكتابات الإنجيلية (جان بول أوديه، التاريخ ومكان الأصل، في الديداخي: تعليمات الرسل، تحرير ج. جا-بالدا وآخرون (باريس: مكتبة ليكوفري، ١٩٥٨)، ١٩٧).

٦٨ المكتبة المقدسة / كانون ثاني-آذار ١٩٩٣

لذلك، لا تتعارض هذه الآية مع 1 كو ١٤:٢٩، بل تتناقض تناقضاً مباشراً مع وجهة نظر جرودم. لا يمكن تجاهل الديداخي بهذه السهولة، [٢٦]

---

٢٦ لا يمكن المبالغة في التأكيد على رفض جرودم غير المبرر للديداخيه. فهو يستشهد بمقاطع إضافية يزعم أنها تتعارض مع تعاليم العهد الجديد (الديداخي ١ :٦؛ ٤ :١٤؛ ٦ :٣؛ ٧ :١-٤؛ ٨ :١، ٣؛ ٩ :١-٥؛ ١٠ :٧؛ ١١ :٥؛ ١٦ :٢). وعلى هذا الأساس، يرفض قبول البيانات المتعلقة بأنبياء العهد الجديد ونبواته الواردة في الديداخي. ومع ذلك، لا تُشكل أي من الأمثلة التي يستشهد بها تناقضاً فعلياً مع العهد الجديد. مثلاً في الآية ١: ٦، حثّ الكاتب القراء على التمسك بتعاليمهم حتى يعرفوا لمن تُعطى الأموال. في السياق (١: ٤-٥)، كان الكاتب قد أشار لتوه إلى كلمات يسوع في عظة الجبل بشأن نعمة العطاء (مت ٥: ٣٨-٤٢). كان الشرح في جوهره تحذيراً من الحكمة في العطاء. ينصبّ التركيز على العطاء لمن هم في حاجة حقيقية (راجع ٢ تس ٣: ٧-١٢). لا يوجد تناقض حقيقي. هذا التأكيد ينسجم مع كلمات يسوع في مت ٧: ٦ حول عدم إعطاء ما هو مقدس للكلاب.

ينص الديداخي ٤: ١٤ على وجوب الإعتراف بالخطايا في الجماعة. وهذا ينسجم مع يعقوب ٥: ١٦، التي تتناول الإعتراف الجماعي بالخطايا. في السياق نفسه، يُعد الإعتراف شرطاً أساسياً للعبادة الجماعية الهادفة، وليس للخلاص.

يحذر كتاب الديداخى ٦ :٣ القراء من الإمتناع التام عما يذبح للأصنام. ومع ذلك، يحذر الكاتب في هذا السياق، من أن يضل أحدهم عن تعليم الرب (كتاب الديداخى ٦:١:٢) من خلال طرق مثل الإغراء بالمشاركة في عبادة الأصنام (راجع طريق الموت، كتاب الديداخى ٥:١-٢). وهذا يتوافق مع كلمات بولس في 1 كورنثوس ١٠ :٢٨: إن قال لكم أحد: هذا طعام ذُبح للأصنام، فلا تأكلوا منه (راجع 1 كورنثوس ١٠:٢٠-٢١ حيث حذّر بولس أهل كورنثوس من المشاركة في الأعياد الوثنية). كما حذّر رؤيا ٢:٢٠-٢٣ كنيسة ثياتيرا من أكل الطعام الذي ذُبح للأصنام.

يشدد كتاب الديداخى ٧ :١-٤ على ضرورة تعميد المهتدين (راجع مت ٢:١-٣). ٢٨: ١٩-٢٠). وضّح الكاتب طرقاً مختلفة للتعميد (يوحنا المعمدان عمد في ماء جارٍ يُعرف بالأردن!). الماء الدافئ أو البارد ليس غير كتابي أيضاً. لا عيب في تقليد الصيام قبل المعمودية. لا يوجد نص ينفي هذا أو يجعله غير كتابي.

في الديداخي ٨: ١، ليس مغزى المقطع هو الأمر بالصيام يومي الأربعاء والجمعة. يكشف فحص السياق (٨: ١-٢) أن الكاتب كان يشدد على ضرورة أن ينأى القراء بأنفسهم بوضوح عن ممارسة الرياء في الصيام. أي أن الصيام يجب أن يكون صادقاً، لذا على الصائمين تجنّب مخالطة غير الصائمين.

يحث الديداخي ٨: ٣ القارئ على صلاة الرب ثلاث مرات يومياً (مثال: مت ٦: ٩-١٣). ربما تعكس ممارسة الصيام ثلاث مرات يومياً العهد القديم. مثال على ذلك في وصية دانيال (دا ٦: ١٠). على أي حال، ليس هناك ما هو غير كتابي في الرقم ثلاثة.

في الديداخي 9: 1-5، لا يوجد ما هو غير كتابي في خدمة التناول المقترحة مقارنةً مع 1 كورنثوس 10: 20-26. تتبع الخدمة أساساً شروط بولس بشأن الكأس والخبز. في الديداخي، ذُكرت الكأس فقط قبل الخبز. في الديداخي 9: 5، يعرّف الإستبعاد من التناول بمزيد من التفصيل: لا تُعطوا ما هو مقدس للكلاب. يبدو أن الكاتب كان يستبعد بهذه العبارة غير المخلصين من المشاركة في التناول. ويبدو أن من أعلنوا علناً هويتهم بالمسيح في المعمودية هم وحدهم من اعتبروا مشاركين جديرين، وهو أمر ليس بغريب عن سابقته الكتابية (راجع أع 2: 38). حذّر المسيح من أن من لا يعترف به أمام الناس سينكره المسيح أمام الملائكة (راجع لو 12: 8-9).

في الديداخي ١٠: ٧، يُرجَّح أن إقامة الأنبياء لخدمات المناولة في أوقات مختلفة كانت بسبب تجوالهم، ولأن الأنبياء الحقيقيين كانوا ينقادون بروح الله (راجع الديداخي ١١: ٧-١٠). إن صدق النبي الحقيقي يضمن اهتمامه وعنايته بالتناول. لا تذكر الكتب المقدسة مكان وزمان تقديم المناولة. وبالتالي، لا يوجد ما هو غير كتابي في الديداخي ١٠: ٧.

في الديداخي ١١: ٥، أُمر الرسل بالبقاء يومين فقط في المدينة. في هذا السياق

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (5 من ١٤)

هل يعلم العهد الجديد عن موهبتين نبويتين؟ ٧١

يقول تقريباً هذا أو شيء من هذا القبيل.[٣٩]
تعارض عدة حجج ادعاء جرودم بأن نبوة إغناطيوس تدعم فرضيته. أولاً: ادعى إغناطيوس أنه تكلم بصوت الله (θεοῦ φωνῇ). هذا الإدعاء لا يدعم ادعاء جرودم بأن أنبياء العهد الجديد يمكن أن يكونوا على خطأ، خاصةً عندما ساوى إغناطيوس نبوته بصوت الله. هذا يلمح بوضوح إلى أن نبوة العهد الجديد الجماعية كانت تعتبر ذات مرجعية مطلقة في الكنيسة الأولى بعد الرسل. ثانياً: ادعى إغناطيوس امتلاكه معرفة خارقة للطبيعة بالإنقسامات في جماعة المؤمنين في فيلادلفيا. لم تأتِ هذه المعلومات "من أي إنسان(ὅτι ἀπό σαρκὸς ἀνθρωπίνης οὐκ ἔγνων) " ، بل من الروح القدس (7.2). وقد استند في دقة نبواته وسلطانها على مصدرها المعجز.
وبالنسبة لإغناطيوس، كان الروح القدس بمثابة الضامن لدقة نبواته .
ثالثاً: إن تأكيد جرودم بأن نبوة ٧.٢ هي ملخص لـ ٧.١، وهو ما يدعم زعمه بأن نبوة ذات محتوى عام، أمر مشكوك فيه.
فمعلومات نبوءة ٧.٢ دقيقة للغاية، مما يضعف حجة جرودم القائلة بأن ٧.٢ تلخص ٧.١. ويبدو أن إغناطيوس قد ذكر نبوة منفصلة في ٧.٢، أضافت محتوى نبوياً صريحاً إلى محتوى ٧.١.[40] رابعاً: قدم إغناطيوس نبوته في 7.2 بعبارة τὸ πνεῦμα... λέγον τάδε، وهي نفس العبارة المستخدمة في كل من العهدين القديم والجديد لتقديم محتوى نبوي دقيق (كلمة بكلمة) (حز 6: 1؛ 7: 2؛ 11: 17؛ عا 1: 3، 9، 13؛ 2: 4؛ أع 21: 10-11؛ رؤ 2: 1، 8، 12، 18؛ 3: 1، 7، 14، إلخ).[41] هذه العبارة

٣٩ جرودم، النبوة في العهد الجديد واليوم، ١٠١.

٤٠ حتى لو قُبلت فرضية جرودم المتعلقة بالتلخيص أو المحتوى العام في ٧: ١-٣، من باب الجدال، فإن الرسل غالباً ما لخصوا أو وسعوا آيات أو نبوات العهد القديم (مثال، تقدم 2 كو ٦: ١٦-١٨ بـ قال الله (إلنيف أردس)؛ تقدم أف ٤: ٨ بـ إيت سايا (ميڤي) في إشارة إلى الكتاب المقدس؛ أنظر أيضاً 1 كو ٢: ٩ ومت ٢: ٢٣، اللتين تُلخّصان مفاهيم العهد القديم، لكنهما ليستا اقتباسات محددة منه). هل يشير جرودم إلى أن هذه التوسّعات أو التفسيرات الحرة لم تكن كلمة بكلمة مُوحى بها أو ذات سلطة كاملة، بل كانت، بطريقة ما، مجرد تقريبات لما قاله الروح القدس في سفر الرؤيا؟ يمكن توجيه نفس النوع من النقد. يمكن تطبيق هذا على اقتباساته من رسالة برنابا (6: 8؛ 9: 2، 5)، التي تقدم تفسيرات وتأويلات حرةً للعهد القديم. وبما أن الرسل استخدموا العهد القديم بطريقةٍ مماثلة بوحيٍ وإرشادٍ من الروح القدس، وتُعتبر كتاباتهم مُلهمة حرفياً، فإن رسائل إغناطيوس هذه لا تقدم أيَّ شيء غير عادي، ولا تدعم ادعاءات جرودم. يجبر جرودم تفسيره لنبوات العهد الجديد على هذه المقاطع في كتابات الآباء بدلاً من إثباتها بشكلٍ قاطعٍ على أنها تدعم ادعاءاته.

41 على الرغم من وجود جدلٍ حول ما إذا كان إغناطيوس على درايةٍ بسفر الرؤيا (مثال، إغناطيوس، إلى أهل أفسس 15: 3؛ قارن رؤيا 21: 3؛ إلى أهل فيلادلفيا 6: 1؛ قارن رؤ 3: 12؛ الروح يخاطب الكنائس في إلى أهل فيلادلفيا 7: 2؛ قارن رؤ 2: 7)، تشابه استخدامه لهذه العبارة (rd melua λέγου τάδε ...) مع الكتاب المقدس

كمية كبيرة من المواد اليهودية الهلنستية [34] من الأشكال المبكرة (أي القرن الأول وأوائل القرن الثاني) للمسيحية [35]. في ضوء ذلك، وبصرف النظر عن حقيقة أن الديداخي ليس قانونياً، لا يوجد سبب جوهري لرفض شهادتها بهذه الطريقة الشاملة كما يفعل جرودم. إذا سُمح للديداخي بالتحدث عن نفسه، فإنه يتناقض مع فرضيته. وعلى عكس تأكيدات جرودم، يقدم الديداخي مؤشراً مهماً ومبكراً على كيفية نظر الكنيسة المبكرة بعد الرسولية إلى أنبياء العهد الجديد ونبواته. يثبت الديداخي حقيقة أن أنبياء العهد الجديد كانوا يُعتبرون ذوي سلطة كاملة في تصريحاتهم النبوية، حتى في كلمات النبوة نفسها [36]
يكفي مثال أخير على آباء الكنيسة ما بعد الرسل. يستشهد جرودم برسالة إغناطيوس إلى أهل فيلادلفيا، ٧: ١-٢. في 7.1 كتب إغناطيوس: صرخت بينما كنت معكم، وتحدثت بصوت عظيم، بصوت الله نفسه (θεοῦ φωνῇ)، أصغوا إلى الأسقف، وإلى هيئة المشيخة والشمامسة [37] في 7.2: كان الروح يكرز ويقول هذا، لا تفعلوا شيئاً بدون الأسقف، حافظوا على جسدكم كهيكل لله، أحبوا الوحدة، اهربوا من الإنقسامات، كونوا مقلدين ليسوع المسيح، كما كان هو أيضاً لأبيه.'[38] يقدم جرودم هذا كمثال يدعم حجته بأن نبوة العهد الجديد الجماعية لها محتوى من نوع عام (مقابل نبوءة الرسول: التي امتدت إلى الكلمات ذاتها): كان الروح

٣٤ على سبيل المثال، الطريقان (الديداخي ١: ١-٦: ٢؛ قارن رسالة برنابا ١٨-٢١).

٣٥ هذا لا يُثبت، مع ذلك أن الجماعة كانت يهودية مسيحية عرقياً، لأن كنيسة الأمم عكست تراثها اليهودي لقرون. علاوة على ذلك، على الرغم من أن الوثيقة تعكس تاريخاً مبكراً جداً، إلا أنه من الصعب الجزم بأن الشكل الحالي للديداخي يعود إلى ما قبل منتصف القرن الثاني. يشير كرافت إلى وجود طبقات مراجعة في العمل. في حين أن شخصاً مجهولاً وضع الديداخي في صيغته النهائية، فإنه يُنظر إليه في أحسن الأحوال على أنه مؤلف-محرر ربما أعاد إنتاج مواد قديمة وأعاد صياغتها. أنظر كرافت، برنابا والديداخي، ١-٣، ٦٥-٦٦، ٧٢-٧٧.

٣٦ ويؤكد ذلك أيضًا أن الديداخي ١١-١٣ تتضمن اهتمامًا كبيرًا بتأثير التصريح النبوية على المسيحية. على عكس المعلمين الكذبة، كان التعامل مع الأنبياء الكاذبين صعبًا للغاية، إذ كانوا غالبًا ما يستعينون بالسلطة الإلهية في تصريحاتهم (راجع الديداكي ١١: ٣-١٢؛ ١٣: ١). في ضوء ذلك، تُقدم الديداكي معايير أساسية لتقييم صدق النبي أو كذبه: فحص النبي من حيث سلوكه وتعليمه وسلوكه النبوي.

٣٧ جرودم، النبوة في العهد الجديد واليوم، ١٠١.

38 تتردد تحذيرات مماثلة في أماكن أخرى من كتابات إغناطيوس: لا تفعلوا شيئاً بدون الأسقف (مثل، رسالة إلى أهل سميرنا 8: 1-2؛ رسالة إلى أهل ترالليان 2: 2؛ رسالة إلى أهل مغنيسيا 4: 1؛ رسالة إلى أهل ماغنيسيا 13: 2 ؛ رسالة إلى أهل ترالليان 11: 2)؛ احبوا الوحدة (رسالة إلى أهل فيلادلفيا 2: 1؛ رسالة إلى أهل إزمير 7: 2). تحتوي كتاباته أيضاً على عبارات موجزة تعكس صياغة أو مفاهيم العهد الجديد: أحبوا الوحدة (مثال، رسالة إلى أهل أفسس 4: 3)؛ ابتعدوا عن الإنقسامات (مثال، رسالة كورنثوس الأولى 1: احفظوا قداستكم كهيكل لله (مثال، رسالة إلى أهل كورنثوس الأولى 6: 19؛ قارن رسالة كليمنت الثانية 9: 3)؛ كونوا مقتدين بيسوع المسيح (مثال، يوحنا 5: 19؛ 1 كورنثوس 11: 1؛ أفسس 5: 1).

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (6 من ١٤)

هل يعلم العهد الجديد عن موهبتين نبويتين؟ 73

تظهر نفس مجموعات الكلمات ذات الطابع الوحي في 1 كو ١٢-١٤ كما تظهر كلمة s في سياق رسالة أفسس ٢-٣. على سبيل المثال، تُستخدم كلمتا προφήτης و προφητεύω في كليهما (1 كو ١٢: ٢٨؛ 1 كو ١٣: ٩؛ 1 كو ١٤: ١-٦، ٢٤ ، ٣١-٣٢، ٣٧، ٣٩؛ أف ٢: ٢٠؛ أف ٣: ٥). وكذلك الأمر بالنسبة إلى οἰκοδομή و 1) οἰκοδομέω كو 14: 3-5 ، 12، 17، 26؛ أف 2: 20-21(، 1) μέσ τήριον كو 13: 2؛ 14: 2؛ أف 3: 3-4، 9) ἀποκάλυψις . و ἀποκαλύπτω(1 كو 14: 6، 26، 30؛ أف 3: 3، 5)، κρύπτω وما شابهها (1 كو 14: 25؛ أف 3: 9)، ἀπόστολος(1 كو 12: 28-29؛ أف 2: 20؛ 3: 5) ، و σοφία (1 كو 12: 8؛ أف 3: 10). يشير جمع هذه المصطلحات التقنية في سياق واحد إلى إشارة إلى التواصل الإلهي المباشر مع نبي ذي سلطان. وجود هذا النوع من التواصل في أف 2-3 أمر لا شك فيه، ولا يوجد أساس جوهري للتشكيك في الإشارة إليه في 1 كو 12-14 .[45] لذا، فإنّ حجّة مقارنة نبوة الجماعة بنبوة الرسل تتعثر في نقطة أخرى.
في ضوء الأدلة فإن فرضية جرودم بوجود انقطاع حاد بين نبوات العهدين القديم والجديد أمر مشكوك فيه

ب. نقاط الضعف ذات الصلة النحوية
١. إساءة استخدام قاعدة شارب في المقالة الثانية من هذه السلسلة، بين أن أف ٢: ٢٠ تشير إلى أن الرسل وأنبياء العهد الجديد شكّلوا أساس الكنيسة. وبالتالي شارك كل من الرسل وأنبياء العهد الجديد في تلقي الوحي المهم المتعلق بعقائد مثل إشراك الأمم في تكوين الكنيسة (أف ٣: ٥-٩). على النقيض من ذلك، يفسر جرودم أف ٢: ٢٠ على أنها تعني أن الرسل الذين هم أيضاً أنبياء، شكّلوا الأساس العقائدي للكنيسة فحسب، مُستبعداً بذلك أنبياء العهد الجديد من هذا الدور التأسيسي. تتبع أهم حجة جرودم لمساواة الرسل بالأنبياء في أفسس ٢: ٢٠ من تطبيق قاعدة نحوية تتعلق باسمين مرتبطين بالكلمة اليونانية وال (و)، ويحكمهما أداة تعريف واحدة فقط. حجته معيبة للغاية.

فيما يتعلق بأفسس ٢: ٢٠، يكتب:

إن غياب أداة التعريف الثانية فيτῶν ἀποστόλων καὶ προφητῶν يعني أن الكاتب ينظر إلى الرسل والأنبياء كمجموعة واحدة، وأنه لا يمكننا الجزم فوراً ما إذا كانت تلك المجموعة تتألف من عنصر واحد أم عنصرين. لكن البنية النحوية تسمح بوضوح باحتمالية أن تكون المقصودة مجموعة واحدة ذات عنصر واحد، فهناك أمثلة عديدة في العهد الجديد حيث تُحكم أداة تعريف واحدة اسمين أو أكثر مرتبطين بـxal ، ومن الواضح أن مجموعة واحدة ذات عنصر واحد فقط (أو...

٤٥ روبرت ل. توماس، الموهبة الروحية للنبوة في سفر الرؤيا ٢٢: ١٨، مجلة الجمعية اللاهوتية الإنجيلية، ٣٢ (حزيران ١٩٨٩): ٢٠٥، العدد ٣٠.

٧٢ المكتبة المقدسة / كانون ثاني-آذار ١٩٩٣

يشير هذا إلى محاولة متعمدة من إغناطيوس لتقليد أنبياء الكتاب المقدس الذين اعتبروا ملهمين في الكلمات ذاتها التي استخدموها في النبوة. في ضوء ذلك، من الأرجح أن إغناطيوس اعتبر نبوته ملهمة حرفياً وذات سلطة كاملة، وليست ملهمة بشكل عام فقط في محتواها.[٤٢]
باختصار، عند التدقيق في بيانات آباء الكنيسة ما بعد الرسولية، يتلاشى دعم ادعاء جرودم. بدلاً من ذلك، تدعم البيانات الإدعاء القائل بأن النبوة ملهمة ودقيقة تماماً، كما هو مؤكد في المحاور الرئيسية لهذه السلسلة.
2. نبوة العهد الجديد مبنية على نبوة العهد القديم. وقد أظهر تناول اقتباس يوئيل ٢: ٢٨-٣٢ في أع ٢: ١٧-٢١ أن نبوة العهد الجديد مبنية على ظاهرة وخبرة نبوية العهد القديم، ولها استمرارية جوهرية معها. في الواقع ربط بطرس هذه البداية لنبوة العهد الجديد بالظواهر النبوية للعهد القديم. تُرسي الآية استمرارية جوهرية بين نبوة العهدين القديم والجديد[43]،
تناقض هذه الإستمرارية الجوهرية فرضية جرودم التي تفترض وجود فرق جوهري بين أنبياء ونبوة العهدين القديم والجديد.
1) تشابه مفردات وعبارات أنبياء العهدين القديم والجديد. لقد ثبت أن مفردات وعبارات العهد الجديد التي تشير إلى كلٍّ من الأنبياء والنبوة تعد مؤشراً قوياً على أن العهد الجديد لم يدرك أي اختلافات جوهرية في التعبير النبوي بين أنبياء العهدين القديم والجديد.
ونظراً لتشابه المفردات والعبارات، فإن هذا يشير أيضاً إلى أن مؤلفي العهد الجديد قد تصوروا وجود استمرارية جوهرية بين هذين العصرين من النبوة.
ومن المهم أن مفردات العهد الجديد مُوحدة أيضاً في الإشارة إلى مختلف أنبياء العهد الجديد. ويستند اقتراح جرودم لتحديد شكلين من أشكال النبوة إلى التمييز بين النبوة في 1 كو ١٢-١٤ والنبوة في أف ٢: ٢٠ و٣: ٥، حيث تعرّف الأخيرة بأنها نبوة رسولية والأولى بأنها نبوة جماعية[44]. ينعكس الضعف المتأصل في هذا التمييز في التدقيق الدقيق في المصطلحات الفنية المستخدمة في كلا القسمين

إن تقديمه للخطاب النبوي كافٍ لإثبات صياغته الواعية لنبوته على غرار أنبياء العهدين القديم والجديد.

42 مع أن نبوة إغناطيوس غير قانونية، إلا أن هذا لا ينفي أن إغناطيوس، بصفته نبياً من أنبياء العهد الجديد، اعتبر نبوته ذات سلطان كامل، حتى في الكلمات التي استخدمها.

43 كينيث ل. جينتري الابن، الموهبة الكاريزمية للنبوة (ممفيس: فوتستول ، 1989)، 8.

44 جرودم، النبوة في العهد الجديد واليوم، 64.

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (7 من ١٤)

Does the New Testament Teach Two Prophetic Gifts? 75

هل يُعلّم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ ٧٥

يقول إن الرسل-الأنبياء كانوا مقتصرين على كنيسة القرن الأول، لكن النوع الآخر لا يزال قائماً حتى يومنا هذا.
مع أن هذا تفسير أف ٢: ٢٠ قد يبدو مثيراً للإعجاب، إلا أنه يسبب مشكلة لعدة أسباب. فهو في الأساس يستند إلى خطأ جوهري وتطبيق شائع يُساء فهمه لقاعدة شارب [٥٠]. والقاعدة هي كما يلي: عندما يربط العطف ral بين أسماء من نفس الحالة [أي: الأسماء (سواء كانت اسمية أو صفة أو فاعلة) ذات وصف شخصي، تتعلق بالمنصب أو الكرامة أو القرابة أو الصلة، وتنسب خصائص أو صفات، جيدة أو سيئة. إذا سبقت أداة التعريف (د)، أو أي من حالاتها، الإسم الأول من الأسماء أو الفاعل، ولم تتكرر قبل الاسم أو الفاعل الثاني، فإن الأخير يشير دائماً إلى نفس الشخص الذي يعبر عنه أو يصفه الإسم أو الفاعل الأول: أي أنه يدل على وصف إضافي للشخص المذكور أولاً.[51]
ورغم الطعن فيه بشكل متكرر، لم ينجح أحد في إبطاله أو دحضه فيما يتعلق بالعهد الجديد.[52]
ومع ذلك، غالباً ما يتم تجاهل أربعة شروط أقل شهرة من قاعدة شارب. يجب استيفاء هذه الشروط إذا أردنا اعتبار الاسمين في التركيب اللغوي على أنهما يشيران إلى الشخص نفسه. وهي: (أ) يجب أن يكون كلا الإسمين شخصيين؛ (ب) يجب أن يكون كلا الإسمين اسمين شائعين، أي ليسا اسمين علم؛ (ت) يجب أن يكون كلا الاسمين في نفس الحالة و(ث) يجب أن يكون كلا الإسمين مفردين. [53] لم يحدد شارب هذه الشروط بوضوح بالتزامن مع قاعدته الأولى، لذا فإن معظم القواعد النحوية غامضة في هذه المجالات. [54]

50 لم يذكر جرودم اسم غرانفيل شارب تحديداً، الشخص الذي اشتهرت صياغته لهذه الظاهرة النحوية على نطاق واسع، ولكنه يبدو أنه يبني تفسيره على مبادئ مستمدة من تلك القاعدة.

51 جرانفيل شارب، ملاحظات حول المقالة الحاسمة في النص اليوناني للعهد الجديد: تحتوي على العديد من الأدلة الجديدة على ألوهية المسيح، من المقاطع التي تمت ترجمتها بشكل خاطئ في النسخة الإنجليزية الشائعة (فيلادلفيا: ب. ب. هوبكنز، 1807)، 3. هذه هي الأولى من ست قواعد صاغها جرانفيل شارب، الذي شعر أن القواعد الخمس الأخرى أكدت فقط قاعدته الأولى.

52 أفضل دفاع حديث عن قاعدة شارب هو سلسلة من سبعة أجزاء بعنوان المقالة اليونانية وعقيدة ألوهية المسيح"، بقلم سي. كوين، نُشرت في مجلة اللاهوت. نُشرت هذه المقالات في الأعداد التالية: ١٣ (سبتمبر ١٩٧٣)، ١٢-٢٨؛ ١٣ (كانون أول ١٩٧٣)، ١٤-٣٠؛ ١٤ (آذار ١٩٧٤)، ١١-٢٠؛ ١٤ ١٩٧٤)، ١٦-٢٥؛ ١٤ (أيلول ١٩٧٤)، ٢١-٣٤؛ ١٤ (كانون أول ١٩٧٤)، ٨-٩ (آذار ١٩٧٥)، ٨-٢٢. انظر أيضاً المقال الممتاز لدانيال ب. والاس، النطاق الدلالي لبنية جمع الأسماء في العهد الجديد، مجلة غريس اللاهوتية، المجلد 4 (1983): 69-84.

53 والاس، النطاق الدلالي لبنية جمع الأسماء في العهد الجديد، المجلد 62. يقتصر النقاش الحالي على مسألة العدد المفرد للأسماء (أي الشرط الرابع في الشروط المذكورة). لمزيد من النقاش حول الشروط الثلاثة الأخرى، انظر المرجع نفسه، ص 62-63، والمرجع نفسه، صحة قاعدة غرانفيل شارب الأولى وآثارها على ألوهية المسيح (ورقة بحثية مقدمة إلى القسم الجنوبي الغربي للجمعية اللاهوتية الإنجيلية، 4 آذار 1988)، ص 15-31.

54 والاس، النطاق الدلالي لبناء أداة الجمع كاي-نون في العهد الجديد، 62.

٧٤ المكتبة المقدسة/يناير - مارس ١٩٩٣

يُقصد بذلك شخص واحد. وفي أف 4: 11 تجدر الإشارة إلى ما يلي: في الواقع, هذا هو ما يحدث. الرعاة والمعلمون هم نفس الأشخاص، ولكن يُطلق عليهم وظيفتان مختلفتان. [46]

يسرد جرودم في هذه المرحلة معظم الأمثلة الواضحة على هذا النوع من التركيب من مجموعة رسائل بولس، إلى جانب بعض الأمثلة المتفرقة من مواضع أخرى في العهد الجديد. [47] تتضمن قائمته أمثلة على نفس الشخص الموصوف بلقبين أو أكثر (رو 16: 7؛ أف 4: 11؛ 6: 21؛ في 2: 25؛ كو 1: 2؛ 4: 7، في 1؛ عب 3: 1؛ 1 بط 2: 25؛ 2 بط 3: 18)، وعبارات يُسمى فيها الله بصيغة مماثلة (رو 15: 6؛ 2 كو 1: 3؛ 11: 31؛ غل 1: 4؛ أف 1: 3؛ 5: 20؛ في 4: 20؛ كو 1: 3؛ 3: 17؛ 1 تس 1: 1-2). ١:٣؛ ٣:١١ [مرتين]؛ ١ تي ٦:١٥؛ تي ٢:١٣؛ ٢ بط ١:١، ١١)، والأشياء غير الشخصية التي يُشار إليها أحياناً بهذه الطريقة (١ تس ٣:٧؛ تي ٢:١٣)، وصيغ المشاركة والمصدر في هذا النوع من البناء (١ كو ١١:٢٩؛ غل ١:٧ ؛ ١ تس ٥:١٢)[48]. ويخلص جرودم إلى أن:
هذا لا يعني بالضرورة أن أف ٢: ٢٠ تعني الرسل الذين هم أيضاً أنبياء، فهناك أمثلة أخرى كثيرة يمكن ذكرها حيث تُذكر مجموعة واحدة ذات عنصرين متميزين (راجع أع ١٣: ٥٠). مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنني لم أجد في مجموعة بولس مثالاً واحداً واضحاً مشابهاً لما يوجد في أع ١٣: ٥٠ أو ١٥: ٢، حيث يُربط شخصان أو فئتان متميزتان من الناس (على عكس الأشياء) بأداة تعريف واحدة فقط. قد يكون هذا أكثر أو أقل أهمية، ويعتمد جزئياً على وجهة نظر المرء في تأليف رسالة أفسس. ولكن لا ينبغي إغفال أن بولس عندما يريد التمييز بين شخصين أو مجموعتين، فإنه لا يتردد في استخدام أداة تعريف ثانية (١ كو ٣: ٨؛ ٨: ٦ ؛ إلخ؛ راجع أف ٣: ١٠). وقد ذكرتُ أعلاه أكثر من عشرين مثالاً بولسياً حيث يُستدل بوضوح على شخص واحد أو مجموعة واحدة بهذا النوع من التركيب.
لذا، تنظر أف ٢: ٢٠ إلى الرسل والأنبياء كمجموعة واحدة. نحوياً يمكن أن تتكون هذه المجموعة من عنصرين، لكن هذا التفسير لا يتوافق تماماً مع أسلوب بولس. لو كان الكاتب يقصد الحديث عن مجموعة من عنصرين، لما أوضح هذا المعنى لقرائه) كان بإمكانه أن يفعل بإضافة τῶν أخرى قبل .(προφητῶν من ناحية أخرى، يُظهر العدد الكبير من المقارنات في العهد الجديد أن الرسل الذين هم أيضاً أنبياء، كان من السهل على القراء فهمهم لو أن عوامل أخرى في السياق سمحت أو فضّلت هذا التفسير. [49]
ومن هذا يستنتج أن أف ٢: ٢٠ تتحدث عن رسل-أنبياء يتميزون عن أولئك الذين هم ببساطة أنبياء موصوفين في مقاطع أخرى مثل 1 كورنثوس ١٢-١٤.

٤٦ جرودم، موهبة النبوة في رسالة كورنثوس الأولى، ٩٧.

٤٧ المرجع نفسه، ٩٧-٩٨.

٤٨ المرجع نفسه، ٩٨-١٠٠.

٤٩ المرجع نفسه، ١٠٠-١٠١.

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (8 من ١٤)

هل يُعلّم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ ٧٧

هناك العديد من المقاطع التي لا يُمكن فيها مساواة عناصر البناء، م يُشكّل استثناءات واضحة (مثل مت ٣: ٧؛ ١٧: ١؛ ٢٧: ٥٦؛ أع ٧ ١٢)[61]. ويخلص إلى أن "غرانفيل شارب طبّق قاعدته فقط على الأسماء المفردة غير العلميّة التي تحمل نفس الحالة". [٦٢] وقد وثّق والاس إساءة استخدام قاعدة شارب في العديد من الأعمال النحوية ا تُعتبر معايير في مجال قواعد العهد الجديد. ويُشير في هذا الصدد إ

ولكن ماذا عن إساءة استخدام القاعدة؟ فبدون استثناء تقريبًا، يُسيء فهمها ويُسيء استخدامها أولئك الذين يبدو أنهم مُلِمّون بقاعدة شارب ويُقرّون بصحتها. ولا يُستثنى أحد تقريبًا من هذه التهمة - فالنحاة والمُفسّرون واللاهوتيون على حد سواء مُذنبون. عادةً ما يُنظر إلى القاعدة على أنها تمتد إلى التراكيب الجمعيّة وغير الجمعيّة، على الر من أن أدلة العهد الجديد المتعلقة بالأسماء الجمعيّة وغير الجمعيّة تتعارض مع هذا الافتراض.[63]

وعلاوة على ذلك، يستشهد بعدد من النحويين المشهورين لتوضيح وجهة نظره
[64]

مع أن معظم الشروح تعتبر المصطلحين [رعاة ومعلمين] إشارةً إلى جماعة واحدة، إلا أننا نؤكد بشدة أن هذا الرأي لا أساس له من الصحة النحوية، مع أن الكُتّاب الذين يتبنون هذا الرأي يُجمعون تقريباً على دلالات بناء أداة التعريف-الاسم-الفعل. ومع ذلك، وكما رأينا، لا توجد أمثلة أخرى في العهد الجديد على هذا البناء مع أسماء في صيغة الجمع، سواءً كانت واضحة أو غامضة، مما يسمح بمثل هذا الاحتمال. لذا، فإن الإصرار على مثل هذا الفارق الدقيق هنا [أف 1: 1-3]. ١١:٤) - خاصةً إذا كان سلاحه الرئيسي في ترسانته هو النحو [٦٥]

يؤكد والاس صحة القاعدة المتعلقة بالصفات أو الأسماء الموصولة بصيغ الجمع، لكنه يشير إلى أنه لم يجد أمثلة واضحة على انطباق القاعدة على الأسماء الموصولة بصيغ الجمع اليونانية المشتركة للعهد الجديد، أو البرديات، أو اليونانية الهلنستية أو الكلاسيكية [٦٦]

٦١ لخص والاس ذلك قائلاً: لا توجد أمثلة واضحة على صيغة الجمع التي تتضمن أسماءً تُشير إلى الهوية، بينما كانت صيغة الجمع التي تتضمن الأسماء الموصولة، حيث يمكن تحديد المعنى، تحمل دائمًا مرجعيات متطابقة" (والاس ، صحة قاعدة جرانفيل شارب الأولى مع تطبيقاتها على ألوهية المسيح، ١٠).

62 نفس المرجع

63 نفس المرجع، 12

٦٤ للاطلاع على أمثلة على تطبيقات قاعدة شارب التي تفتقر إلى الدقة الكافية، انظر: أ. ت. روبرتسون، "قواعد العهد الجديد اليوناني في ضوء البحث التاريخي (ناشفيل: برودمان، ١٩٣٤)، الصفحات ٧٨٥-٧٨٩، وهـ. إي. دانا وج. ر. مانتي، "دليل قواعد العهد الجديد اليوناني" (نيويورك: ماكميلان ، ١٩٥٥)، الصفحة ١٤٧.

٦٥ والاس، النطاق الدلالي لتركيب جمع أداة التعريف والاسم في العهد الجديد، الصفحة ٨٣ (الخط المائل له).

66والاس، صحة قاعدة جرانفيل شارب الأولى وتطبيقاتها على ألوهية المسيح، الصفحات ١٥-٣١.

٧٦ المكتبة المقدسة/كانون ثاني-آذار ١٩٩٣

لا يدرك العديد من المفسرين ومنهم جرودم هذه الشروط، ولذلك يطبقون قاعدة شارب دون تحسينات مناسبة. على سبيل المثال، على الرغم من أن الشرط الرابع بشأن تقييد القاعدة بالأسماء المفردة فقط لم يُذكر بوضوح في القاعدة الأولى، فإن قراءة دراسة شارب تكشف أنه أصر على أن القاعدة تنطبق تماماً على المفرد فقط. [55] ويمكن استنتاج التقييد من خلال حجة من الصمت في بيانه للقاعدة: تتعلق الأخيرة دائماً بنفس الشخص، أي أنها تدل على وصف إضافي للشخص المذكور أولاً [56] ، وفي وقت لاحق من الدراسة، يقدم هذا التوضيح: لا يوجد استثناء أو مثال لطريقة التعبير المماثلة التي أعرفها، والتي تتطلب بالضرورة [أن] يكون البناء مختلفاً عما هو منصوص عليه، باستثناء أن تكون الأسماء أسماء علم، أو في العدد الجمع، حيث توجد استثناءات عديدة [57] مرة أخرى في نقطة أخرى، يذكر أن البناءات غير الشخصية تقع ضمن نطاق القواعد الثانية والثالثة والخامسة والسادسة، ولكن ليس الأولى أو الرابعة[58]
كان ميدلتون، الذي لا تزال دراسته المبكرة لأداة التعريف اليونانية تحظى باحترام كبير[59]، أول نحوي يوناني يقبل بصحة قاعدة شارب. وقد لاحظ العديد من الإستثناءات لقاعدة شارب عندما يتعلق الأمر بالأسماء الجمع.

ما السبب الذي يمكن الإستدلال عليه لاختلاف الممارسة في الصفات الجمع عن تلك في الصفات المفردة؟ من الواضح أن الظروف متباينة. قد يكون للفرد الواحد علاقات مختلفة ويتصرف بصفات مختلفة... لكن هذا لا يحدث بنفس الدرجة فيما يتعلق بالجمع. فمع أن الفرد الواحد قد يتصرف، وكثيراً ما يتصرف، بصفات متعددة، فمن غير المرجح أن يتصرف جمع من الأفراد بنفس الصفات المتعددة.[60]

بناءً على تحليل شامل للأسماء الجمع في التراكيب المتشابهة في العهد الجديد، يؤكد والاس أن الأسماء الجمع استثناء من قاعدة شارب. وقد اقتبس

٥٥ المرجع نفسه، ٦٣.

٥٦ شارب، ملاحظات على أداة التعريف في النص اليوناني للعهد الجديد، ٣.

٥٧ المرجع نفسه، ٥.٦.

٥٨ المرجع نفسه، ١٢٠. لمناقشة ممتازة لهذه المؤهلات المهمة المتعلقة بقاعدة شارب، انظر والاس، صحة قاعدة فيرات لغراندفيل شارب مع تطبيقاتها على ألوهية المسيح، ٤-٥.

٥٩ المرجع نفسه، ٧؛ راجع سي. إف. دي. مول، كتاب المصطلحات اليونانية للعهد الجديد، الطبعة الثانية (كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٦٩) ، ٩٤؛ ١٠٩، ملاحظة ٣؛ ١١٣، ملاحظة ٢؛ ١١٤-١١٧.

٦٠ توماس إف. ميدلتون، عقيدة أداة التعريف اليونانية، تحرير. إتش. جيه. روز (1841)، 20. نُشر هذا العمل أصلاً في عام 1808. يستشهد والاس بهذا الإقتباس من الطبعة الجديدة لعمل نُشر أصلاً في عام 1808 (صحة القاعدة الأولى لجرانفيل شارب مع تطبيقاتها على ألوهية المسيح، 8).

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (9 من ١٤)

هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ ٧٩

مجموعات فهو لا يتردد في استخدام أداة تعريف ثانية [٧١] بناءً على ذلك، يستنتج أن أداة التعريف الوحيدة التي تضم الرسل والأنبياء في 2: 20 تُشير إلى أن بولس قصد المساواة بينهما. ومع ذلك، في أف ٤:١١ - وهي آية يستخدمها بطريقة أخرى كتشبيه نحوي داعم - استخدم بولس أداتين، واحدة مع الرسل وأخرى مع "الأنبياء ,ἔδωκεν τοὺς μὲν ἀποστόλους : τοὺς & προφήτας، من جهة أعطى رسلاً ومن جهة أخرى أنبياء)، مما يحدد بوضوح أنبياء العهد الجديد كمجموعة منفصلة عن الرسل[٧٢] إنه منطق عقلاني. بما أن بولس يُميّز بين الرسل والأنبياء في 4: 11، فلا بد أنه كان يقصد التمييز نفسه في 2: 20. وهذا يناقض تفسير جرودم. ثانياً: وكما ذُكر سابقاً فإن القياس النحوي الذي يستشهد به جرودم في أف 4: 11 - أي تحديد الرعاة والمعلمين - لا يقدم أي دعم لنظريته، لأن صيغة الجمع تمنع الضغط على الأدوات الحادة هنا أيضاً.

ت. مكانة أنبياء العهد الجديد

من نقاط الضعف الأخرى في فرضية جرودم عدم إدراكه للمكانة الرفيعة التي يتمتع بها أنبياء العهد الجديد في المجتمع المسيحي. وكما يتضح من الفهم الصحيح لأفسس ٢: ٢٠، فإن أنبياء العهد الجديد، بالتعاون مع الرسل، تمتعوا بمكانة مرموقة في المساهمة في إرساء أسس الكنيسة. إن ترتيبهم في قائمة الأشخاص الموهوبين في 1 كورنثوس ١٢: ٢٨ (قارن ١٤: ١) يضعهم في المرتبة الثانية بعد الرسل من حيث الفائدة لجسد المسيح. وكما يشير جيسلر: إن هذه المكانة الرفيعة التي يمنحها بولس لموهبة النبوة دليل إضافي على أنها (نبوة العهد الجديد) ليست معصومة من الخطأ ولا أدنى من موهبة النبوة في العهد القديم [٧٣] كان أنبياء العهد الجديد، إلى جانب الرسل، متلقين لوحي خاص يتعلق بسر إدماج اليهود والأمم في جسد المسيح العالمي الواحد. ولم يكشف عن وجود الأمم في هذه العلاقة قبل...

71 جرودم، هبة النبوة في رسالة كورنثوس الأولى، 101.

72 ب. ف. بروس، رسالة كولوسي، إلى فليمون، وإلى أهل أفسس (جراند رابيدز: إيردمانز، 1984)، 315، رقم 29؛ راجع... تشارلز هودج، تعليق على رسالة أفسس (غراند رابيدز: إيردمانز، ١٩٥٤)، ١٤٩. يحاول جرودم التغلب على هذه المشكلة بتأكيده أن الأنبياء في أفسس ٤: ١١ يختلفون عن أولئك في ٢: ٢٠ (جرودم، هبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ٥٩). ومع ذلك، تأكيده واهٍ للغاية. لا شيء في السياق بين هاتين الآيتين يشير إلى أي اختلاف في المعنى بالنسبة لمجموعة ثانية من الأنبياء (توماس، إعادة اكتشاف النبوة؟ مراجعة لموهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ٩١؛ انظر أيضاً جينتري، موهبة النبوة الكاريزمية، ٣٠-٣١).

٧٣ جيسلر، الآيات والعجائب (ويتون، إلينوي، تيندل، ١٩٨٨)، ١٦١.

٧٨ مكتبة الكتاب المقدس/كانون ثاني-آذار ١٩٩٣

يزيل هذا التطبيق المحسن لقاعدة شارب الأساس الرئيسي الذي وضعه جرودم للمساواة بين الرسل والأنبياء، لأن هذه القاعدة لا تنطبق على أف ٢: ٢٠. في هذه الآية، حدّد بولس مجموعتين منفصلتين، الرسل وأنبياء العهد الجديد، دون أن يساوي بينهما. [٦٧] بما أن هذه الآية تصنف النبوة على أنها موهبة أساسية، فإن الإستنتاج أن نبوة العهد الجديد قد انتهت مع انتهاء موهبة الرسولية. [٦٨]

(٢) مراجع متقاطعة غير صحيحة. علاوة على ذلك، فإن المراجع المتقاطعة التي يستشهد بها جرودم لدعم معادلة الرسل والأنبياء[69] غير صحيحة، لأن كل مثال منها غير متوازي دلالياً، لا يُمثل أي منها مثالاً واضحاً على تطبيق قاعدة شارب على الأسماء الجمع، كما يقتضي موقف جرودم من أف ٢: ٢٠. العديد من المراجع المتقاطعة هي أسماء مفردة تحكمها أداة تعريف واحدة، والتي تنطبق عليها قاعدة شارب، [٧٠] طالما أن الأسماء شخصية وليست أسماء علم. هذه كيان نحوي مختلف عن بنية الإسم الجمع في أف ٢: ٢٠، ولا تدعم وجهة نظره في هذه الآية. تنطبق قاعدة شارب على بعض صفات الجمع (مثل رو ١٦: ٧؛ كو ١: ٢)، لكن المبدأ نفسه لا ينطبق على تركيبات الأسماء الجمع. ينطبق هذا الإختلاف أيضاً على أسماء الجمع (مثل غل ١: ٧؛ ١ تس ٥: ١٢) والأسماء الجمع. استخدام جرودم للأسماء غير الشخصية كمرادف نحوي غير دقيق أيضاً (مثل 1 تس ١: ٧) لأن قاعدة شارب تشترط الأسماء الشخصية. لا يسمح المجال بذكر جميع أوجه التشابه المزعومة، لكن كلاً منها غير متوازي لأحد هذه الأسباب.

وبالتالي، لا تدعم أي من المراجع المتقاطعة المذكورة تعريف الأنبياء بالرسل في أف ٢: ٢٠، لأن أياً من مراجع جرودم المتقاطعة لا يقدم تفسيراً مشابهاً. لذا من الخطأ أن يبني رأيه على هذه الآية.

(3) تجاهل أف ٤: ١١. يكمن ضعف آخر في منطق جرودم فيما يتعلق بمساواة الرسل والأنبياء في أف ٢: ٢٠ في استخدام أف ٤: ١١ كدعم. هناك جانبان من أف ٤: ١١ يعارضان استنتاجه. أولاً، يجادل قائلًا: عندما يريد بولس التمييز بين شخصين أو

٦٧ لو أراد بولس أن يساوي بين الكلمتين، لكان قد فعل ذلك بوضوح بإضافة عبارة فاعل) مثل (τῶν ὄντων :أو جملة نسبية (الرسل الذين هم أيضاً أنبياء). كان هذا ليزيل أي شك في تكافؤ المجموعتين (دان مكارتني، مراجعة كتاب واين جرودم موهبة النبوة في رسالة كورنثوس الأولى، مجلة وستمنستر اللاهوتية، المجلد ٤٥ (ربيع ١٩٨٣): ١٩٦).

٦٨ ستُناقش مسألة توقف النبوة بمزيد من التفصيل في المقال الرابع من هذه السلسلة

٦٩ جرودم، موهبة النبوة في رسالة كورنثوس الأولى، ١٠١.

٧٠ أف ٦: ٢١؛ في ٢: ٢٥؛ كو ٤: ٧؛ فسل ١؛ عب ٣: ١، ١ بط 2: 25؛ 2 بط 3: 18.

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (10 من ١٤)

هل يُعلّم العهد الجديد نبوتين؟ ٨١

وقبوله كنبي حقيقي من الله، لم تشكك كلماته قط، بل يجادل جرودم بأنه كان لا بدّ من تقييم كل نبوة لنبي من أنبياء العهد الجديد.[٧٨] وهنا يكمن التناقض، مما دفع جرودم إلى استنتاج أن موهبة العهد الجديد كانت تعمل على مستوى أدنى من سلطة موهبة العهد القديم[٧٩]

مع ذلك، هناك عدة حجج تضعف فرضية جرودم. أولاً: نتج التقييم النقدي اللازم عن تغيير وضع المؤمنين في ظل العهد الجديد. فوفقاً لما جاء في يو ٢: ٢٨-٣٢ وأع ٢: ١٧-٢١، سُكِبَ الروح القدس على جميع المؤمنين. هذا لا يعني أن جميع المسيحيين سيكونون أنبياء، وهو احتمال نفاه بولس في رسالته الأولى إلى كورنثوس ١٢: ٢٩، ألعل الجميع أنبياء؟ ومع ذلك، فقد خلق هذا إمكانية، وفقاً لسفر يوئيل وسفر أعمال، أن تنتشر موهبة النبوة على نطاق أوسع بكثير من أن تقتصر على مجموعة محدودة من الأنبياء مثل أولئك الذين تحدثوا باسم الرب في المجتمع الثيوقراطي في ظل العهد القديم. وكما هو مذكور في المقال الثاني من هذه السلسلة، فإن هذا المجال الموسع للنشاط النبوي زاد من الحاجة إلى العناية في التمييز بين النبوات الحقيقية والنبوات الكاذبة.[80]

هذه هي الحاجة التي حاول بولس تلبيتها في رسالته الأولى إلى كورنثوس ١٤: ٢٩-٣١. كلما كبرت جماعة الأنبياء، زادت احتمالية إساءة استخدام النبوة من قِبل غير أنبياء العهد الجديد. وقد أصبح هذا الخطر واقعاً ملموساً في أواخر القرن الأول وما بعده، كما نرى في تحذير يوحنا: أيها الأحباء، لا تصدقوا كل روح، بل امتحنوا الأرواح لتعرفوا هل هي من الله؟ لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم (١ يو ٤: ١؛ قارن ٢ بط ٢: ١-٢٢؛ يهوذا ٤، ١١-١٦).

ثانيًا، إن صورة جرودم لنبوة العهد القديم ومكانتها مثالية للغاية وغير واقعية. وقد استمد صورته المثالية أساساً من التأمل التاريخي، وليس من دراسة الوضع الفعلي الذي كان سائداً في زمن أنبياء العهد القديم. يكشف استعراض موجز عن أربع سمات ذات صلة بنبوة العهد القديم: (1) عصى الإسرائيليون في كثير من الأحيان أنبياء العهد القديم (مثل صموئيل وإليشع وإرميا، على سبيل المثال لا الحصر)، حتى عندما كانت إعلاناتهم ذات سلطة باعتبارها كلمات الرب ذاتها (مثل 1 ص 13: 8-14، إر 36: 1-32)، ووضعوا الأنبياء في

٧٨ جرودم، موهبة النبوة في رسالة كورنثوس الأولى، ٥٨-٦٨.

٧٩ يؤيد د. أ. كارسون غرودم بشأن هذين المستويين من السلطة (د. أ. كارسون، إظهار الروح (غراند رابيدز: بيكر، ١٩٨٧)، ٩٨).

٨٠ - يؤكد غافن على النقطة المحورية. يعمل التمييز المطلوب على تحديد مصدر النبوة المزعومة، سواء أكانت حقيقية أم لا، وسواء أكانت من الروح القدس أم من روح آخر؛ فهو لا يغربل العناصر الجديرة بالإهتمام التي يُفترض أنها مبنية على الوحي من العناصر غير الجديرة بالإهتمام (ريتشارد ب. غافن، وجهات نظر حول عيد الخمسين (فيليبيبرغ، نيوجيرسي: المشيخية والإصلاحية، ١٩٧٩) ، ٧٠).

٨٠ المكتبة المقدسة/كانون ثاني-آذار ١٩٩٣

الوحي الإلهي في عصر العهد الجديد (أف ٣: ٥)، بل وصلت إلى الرسل وأنبياء العهد الجديد كأقوال وكتابات مُلهمة، مثل رسالة أفسس القانونية. وقد شكّل قبول هذا الوحي ونشره أساس الكنيسة الجامعة في العصر الحالي. وكان أنبياء العهد الجديد بمثابة وسائل لنقل هذا الوحي، ولهذا السبب حظوا بمكانة مرموقة بين المسيحيين الأوائل [٧٤] في ضوء ذلك، لا تتناسب كلمات جرودم مع المكانة الرفيعة للأنبياء التي يعلنها العهد الجديد: لم تكن النبوة في كنائس العهد الجديد العادية تضاهي الكتاب المقدس من حيث السلطة، بل كانت مجرد تقرير بشري للغاية، وأحياناً مضلل جزئياً، لأمر أوحى به الروح القدس إلى ذهن أحدهم [٧٥] يثير هذا التنازل عن مكانة النبوة إلى مستوى أدنى تساؤلاً حول كيف كان بإمكان الكنيسة الأولى أن تحمي نفسها من التشويش العقائدي المُستعصي. لو كان الأنبياء يستخدمون أحياناً لنقل الوحي الملهم، وأحياناً أخرى غير موثوقين ومخطئين، فمن يستطيع أن يميز رسائلهم الموثوقة والدقيقة من النوع الآخر؟

ثانياً: ضرورة التقييم المستمر لنبوات العهد الجديد

يستخدم جرودم الدعوة إلى تقييم الأقوال النبوية في 1 كو ١٤: ٢٩-٣١ كحجة على وجود نبوات جماعية غير موثوقة. [٧٦] ويؤكد أن أنبياء العهد القديم لم يتحدوا قط بهذه الطريقة نظراً للتقدير الكبير الذي حظوا به. ويرى أن هذا يشير إلى فرق كبير بين أنبياء العهد القديم والعهد الجديد؛ أي أن أنبياء العهد الجديد لم يكونوا بتلك المكانة المرموقة77. بعد تقييم نبي العهد القديم و

74 لدحض هذه الحجة في أف ٢: ١١-٣: ٢١، يدّعي جرودم أن شمول الأمم في الكنيسة لم يُكشف إلا للرسل ولم يُكشف للأنبياء قط. ويسرد ١٣ مقطعاً أُعطي فيها هذا الوحي للرسل فقط (جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ٥١-٥٤). حجته مُبطلة لسببين. (١) تسعة من الأناجيل الثلاثة عشر كتبها لوقا، الذي لم يكن رسولاً ولم تكن لديه نبوة رسولية (مثل: لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨؛ ١٠: ١٥ ، ٣٤-٣٥). ووفقاً لمعايير جرودم، لا يُمكن أن يكون لوقا-أعمال الرسل مرجعاً موثوقاً به لأنه لم يكن من عمل رسول. (٢) يدرج جرودم إنجيل لوقا ضمن أسفار العهد الجديد الموثوقة، وإن لم يكتبها الرسل. ولا بد له من الإعتراف بوجود موهبة أخرى، إلى جانب النبوة الرسولية، قادرة على نقل الوحي الإلهي الكامل الموثوق. وعلى الأرجح، امتلك لوقا موهبة النبوة، مما جعله أداةً للوحي الموحى به. لدحض جرودم في هذه النقطة، انظر توماس، هل أُعيد اكتشاف النبوة؟ مراجعة لموهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ص ٩٠.

٧٥ جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ص ١٤.

٧٦ المرجع نفسه، ص ٧٠-٧٩.

٧٧ جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، ص ١٧-٢٣؛ المرجع نفسه، موهبة النبوة في 1 كورنثوس، ص ٨٢-١٠٥.

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (11 من ١٤)

هل يُعلّم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ 83

من مجالات النشاط النبوي[82] لا يقدم العهد الجديد أي إشارة إلى أن يهود عصر العهد الجديد، وخاصة أولئك الذين أصبحوا رسلاً في الكنيسة الأولى، اعتبروا أن شروط الأنبياء في العهد القديم قد أُلغيت أو عدلت جوهرياً في العهد الجديد.

أ. تحديد المقيمين
من نقاط الضعف الأخرى في نظرية جرودم بشأن نبوة العهد الجديد أسلوبه في تناول 1 كو 14: 29، التي تنص على: وليتكلّم اثنان أو ثلاثة أنبياء، وليحكم الآخرون. تتعلق إحدى المسائل الحرجة في هذا البيان بهوية أولئك الذين يصدرون الأحكام أو يميزون صحة التصريحات النبوية المزعومة. يثير جرودم نقطة نفسية هنا.

إذا فهمنا أن ἄλλοι يقتصر على مجموعة خاصة من الأنبياء، فسنواجه صعوبة بالغة في تصور ما سيفعله باقي الجماعة خلال النبوة والدينونة. هل سيجلسون أثناء النبوة منتظرين انتهاءها والحكم عليهم قبل أن يقرروا ما إذا كانوا سيؤمنون بأي جزء منها؟ يصعب تصديق فكرة أن المعلمين والإداريين وقادة الكنيسة الآخرين الذين يفتقرون إلى موهبة خاصة في النبوة سيجلسون مكتوفي الأيدي في انتظار حكم نخبة من الناس.[83]
بصرف النظر عن كون هذه الحجة غير تفسيرية بطبيعتها، فهي ضعيفة من حيث أن العقل والمنطق اللذين يستند إليهما قد يمليان أيضاً أنه ليس كل فرد في الجماعة مؤهلًا لتقييم النبوة، وخاصة في مكان عام[84] صحيح أن 1 يو 4: 1-3 تحث على تمييز الأرواح بشكل عام من قبل جميع المسيحيين بسبب النبوة والتعاليم الكاذبة، لكن بولس أشار بوضوح في 1 كو 12: 10 (بشأن تمييز الأرواح)، إلى أنه ليس كل شخص يمتلك هذه القدرة الخاصة. فقد مُنحت هذه الموهبة لعدد محدود وفقاً للإرادة السيادية للروح القدس (1 كو 12: 11؛ قارن ع 18). ومن اللافت للنظر أن أولئك الذين يمتلكون قدرة خاصة على التمييز كانوا أكثر استعداداً للحكم على نبوات الجماعة من أولئك الذين لم يمتلكوا هذه الموهبة. إن هذا الاختلاف في القدرات التقييمية داخل الجماعة يثير اعتراضاً سياقياً قوياً على الرأي القائل بأن جميع أعضاء الجماعة في 1 كو 14: 29 كان من المفترض أن يقوموا بتقييم الأنبياء.

٨٢ سوسي، النبوة اليوم؟ استجابة أولية، ٢.

٨٣ جرودم، موهبة النبوة في رسالة كورنثوس الأولى، ٦٠-٦٢.

٨٤ بالإضافة إلى ذلك، يُشير أون إلى أن الملاحظة الواردة في الآية ٣١ بأن جميعكم تستطيعون أن تتنبأوا واحداً واحداً، لا تعني جميع الحاضرين، بل جميع من تحل عليهم روح النبوة (ديفيد أون، النبوة في المسيحية المبكرة (غراند رابيدز: إيردمانا، ١٩٨٣)، ١٣٣).

وضعية الفرار، والتهديد بالقتل (مثل 1ملوك ١٩: ١-٣). أثارت عظات عاموس في بيت إيل معارضة شديدة، مما اضطره إلى الفرار من بيت إيل نجاة بحياته (عا ٧: ١٠-١٧). (٢) تمتع بعض الأنبياء بمكانة ومكانة أعلى من غيرهم ممن كانوا أقل شهرة (مثال : نبي مجهول في 1 ملوك ٢٠: ٣٥-٤٣؛ قارن أيضاً ١٩: ١٠). (٣) هدد الناس، بل عارضوا بشدة، بعض الأنبياء مثل إرميا بسبب مكانتهم كأنبياء الرب. لم يكن من الممكن أن يقال إن إرميا كان يتمتع بمكانة سلطانية كبيرة في إسرائيل في مثل هذه الأوقات، لأن سامعيه عصوه، واحتقروه، ورفضوه، وضربوه، وسجنوه بسبب خدمته النبوية (إر 11: 18-23؛ 12: 6؛ 18: 18؛ 20: 1-3 ؛ 26: 1-24؛ 37: 11-38: 28). (4) وفقاً للتقاليد اليهودية، تعرض بعض الأنبياء مثل أشعياء للتعذيب والإغتيال بدلاً من منحهم شرفاً كبيراً (راجع 1 مل 18: 13).[81]
ثالثاً: إن كلمات يسوع في مت ٢٣: ٣٧، بأن إسرائيل دأبت على احتقار أنبيائها ورفضهم وقتلهم، لا تعكس الإنطباع بالإحترام الكبير الذي كان يكنّه معاصروهم لأنبياء العهد القديم. كما أنها لا تشير إلى أن رسالتهم لم تُشكك فيها أو تُرفض قط (راجع عب ١١: ٣٣-٤٠).
لم يبجل أنبياء العهد القديم إلا لدى الأجيال اللاحقة من الشعب اليهودي. ولم يحظوا بمثل هذه المكانة البارزة خلال حياتهم. ولم يحظ الأنبياء بمكانة مرموقة في أعين الناس إلا عندما تأملت الأجيال اللاحقة في ماضيهم الوثني وعصيانهم للأنبياء (راجع عز ٩: ١-١١). وقد اختبر هؤلاء النخبة من المتحدثين باسم الرب في العهد القديم مسحة الروح القدس وتأثيره بطريقة لم تقدرها أجيالهم المباشرة.
رابعاً: يقارن معيار العهد الجديد لتقييم الأنبياء بالمبادئ التوجيهية ذات الصلة في العهد القديم.
يحدد تثنية ١٣ و١٨، قاعدة الحكم على النبي بناءً على نبواته. اعتُبر الأنبياء كاذبين بناء على نبواتهم الكاذبة. في القرن الثاني الميلادي، استخدم إبيفانيوس هذه المبادئ والتوجيهات نفسها من العهد القديم لدحض بدعة المونتانيين. لذلك طُبقت معايير العهد القديم هذه لتقييم النبوات على الأنبياء كأساس للحكم على الصادقين من الكاذبين قبل عصر العهد الجديد وخلاله وبعده. وكما يُشير سوسي بشأن شرط بولس لتقييم النبوات، لا يبدو أن هذا المبدأ مختلف عما هو موجود في العهد القديم، وبالتالي لا يبدو مقنعاً على مستويين.

81 قارن عب ١١: ٣٧-٤٠مع أش ٦: ٩-١٠. يدرج التقليد الحاخامي أشعياء ضمن أبطال الإيمان المضطهدين الذين أشار إليهم كاتب العبرانيين في المقطع المذكور (راجع يبام ٤٩٦؛ السنهدريم ١٠٣ب).

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (12 من ١٤)

هل يُعلّم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ ٨٥

كان من الضروري التحقق من صحة الأنبياء المثبتين باستمرار[٨٧] ومع ذلك، ترسي هذه الآية المبدأ العام القائل بأن أي نبي محتمل يجب أن يخضع لتدقيق أنبياء آخرين. يبطل هذا المبدأ استنتاج جرودم بأن رسالة النبي الحقيقي تحتوي على مزيج من الحقيقة والخطأ.[٨٨] يؤكد المبدأ التوجيهي الراسخ ضرورة التحليل الدقيق لأي نبي يدعي أنه يتحدث بروح الله لتحديد مصدر رسالته. بمجرد تحديد مصدره بأنه الله، غالباً ما يكون إجراء المزيد من الفحص غير ضروري. كان الروح القدس بمثابة الضامن لدقة النبي الحقيقي. علاوة على ذلك، بحسب 2 كو ١١: ١٣-١٥، كان حتى الأنبياء الكذبة لديهم القدرة على التظاهر بنبوة صادقة، لذلك شجع بولس على اليقظة المستمرة. كانت مهمة الأنبياء المعتادة هي ضمان صدق الأنبياء والنبوات كحماية من البدع العقائدية.
باختصار، لا يعني الحكم على نبوة أن هذه الموهبة قد تفضي إلى تصريحات خاطئة.[89] إن مسؤولية أنبياء العهد الجديد عن تقييم نبوات الآخرين لا تعني أن الأنبياء الحقيقيين كانوا قادرين على إصدار نبوات كاذبة، بل إن الأنبياء الكذبة كانوا قادرين على إخفاء زيفهم من خلال أقوال صادقة بين الحين والآخر.

ب. مقاطعة النبوات
يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقييم النبوات ادعاء جرودم بأنه نظراً لإمكانية مقاطعة نبوة نبي العهد الجديد، فإن النبوة كانت غير موثوقة أو قابلة للخطأ، أي أنها ليست من الله (1 كو 14: 30-32). ووفقاً لجرودم، فإن مثل هذا الإنقطاع يعني أن بقية النبوة قد تُفقد. يشير هذا الإنقطاع وفقدان النبوة المفترض إلى أن المحتوى النبوي كان أقل موثوقية؛ وإلا لكان بولس قد أظهر اهتماماً أكبر بالحفاظ على هذه الكلمات وإعلانها للكنيسة[90]
مع ذلك، فإن إمكانية مقاطعة النبوة لا تعني بأي حال من الأحوال أن نبوة نبي العهد الجديد كانت دون المستوى، أو أن بعض مضمونها قد يُفقد. فحوى الآيات 30-32 هي أنه إذا كان الوحي من الله، فسيظل النبي مسيطراً على عقله واعياً.

87 وكما سبق، يشير الديداخي إلى أنه في كنيسة ما بعد الرسل، لم يكن أنبياء العهد الجديد الذين اكتسبوا سمعة طيبة موضع تقييم مستمر (الديداخي 13.1؛ راجع أون، النبوة في المسيحية المبكرة، 226).

88 تعليق سوسي وجيه. لا يتعلق التمييز بمستوى السلطة النبوية، بل بفصل النبوة عما ليس نبوة (النبوة اليوم؟ رد أولي، ٣).

٨٩ كونترا جرودم، موهبة النبوة في 1 كو، ٦٧-٧٠، ١١٥-٣٦، ٢٤٢.

٩٠ المرجع نفسه، ٦٨.

٨٤ المكتبة المقدسة/كانون ثاني-آذار ١٩٩٣

إنّ السابقة النحوية الأوضح لكلمة من ديو في 14: ٢٩ هي προφήται في النصف الأول من الآية. استخدام بولس لكلمة ديلو بدلاً من إريبوس يدل على نيته في الإشارة إلى نفس فئة الأشخاص المشار إليهم. ويتأكد استخدام كلمة الآخرين للإشارة إلى أنبياء آخرين باستخدام كلمة يُؤتى مباشرةً بعد الآية ٣٠، حيث تشير بوضوح إلى نبي آخر. هذا التكرار لنفس الصفة، آخر أو الآخر، يظهر أن بولس كان لا يزال يفكر في الأنبياء، عندما استخدم كلمة ديلو في الآية 29. هذه العبارة إذن، حيث يكون التفسير مملاً، فإن الإحتمالات السياقية ترتكز على تحديد أولئك الذين يقيمون الأقوال النبوية للآخرين على أنهم الأنبياء الذين امتلكوا على ما يبدو موهبة تمييز الأرواح إلى جانب موهبتهم النبوية.
كان على هؤلاء الأنبياء أن يصدروا أحكاماً على ما قاله الأنبياء الآخرون للتأكد مما إذا كانت أقوالهم من الروح القدس أم لا. وكما كان التفسير ضرورياً مع ممارسة الألسنة (١ كو ١٢: ١٠ت)، كان التمييز ضرورياً لمرافقة النبوة (ع ١٠ب).[٨٥] وكان المتحدثون الملهمون في أفضل وضع للحكم تلقائياً على ما إذا كان اللفظ الجديد يتفق مع تعليم بولس (راجع غل ١: ٨-٩؛ ٢ تس ٢: ١-٣) والمعتقدات المقبولة عموماً في المجتمع المسيحي (١ كو ١٢: ١-٣). كما ذُكر في المقال الثاني من هذه السلسلة، يُلقي سياق ١ كو ١٢: ٣ الضوء أيضاً على ضرورة تقييم الأنبياء المذكورين في ١٤: ٢٩. يبدو أن أنبياء كذبة بشّروا بأن يسوع ملعون (12: 3) مع أنهم زعموا أنهم أنبياء حقيقيون. في مواجهة هذه النبوات الخاطئة الصارخة، حذّرهم بولس من ضرورة تقييم كل نبوة بعناية للتأكد من أن نبياً صادقاً قد نطق بها. كان لا بد من صوتٍ مُعترف به ليعلن ما إذا كان الروح القدس هو مصدر هذا التصريح أم أن الشخص الذي يعلنه نبي كاذب.[٨٦]
ولذلك ليس بالضرورة أن يكون معنى 1 كو 14: 29 أن

٨٥ هذا الإرتباط ليس صريحاً في 1 كو ١٤، ولكنه ضمني بقوة بحكم قرينة السياق للفصلين ١٢-١٤ واستخدام الكلمات المتشابهة في ١٢:١٠ و١٤ :٢٩ لتصوير موهب التمييز وممارستها (راجع: أرشيبالد روبرتسون وألفريد بلامر، تعليق نقدي وتفسيري على رسالة 1 كورنثوس، التعليق النقدي الدولي (إدنبرة: ت. وت. كلارك، ١٩١٤)، ٢٦٧، ٣٢١-٣٢٢).

٨٦ يضيف سوسي خطأً إضافياً من المنطق. لكن هل نحن متأكدون من أن بعض الذين استخدمهم الله لتحقيق نبوات حقيقية لم يتمكنوا أحياناً من إعلان نبوات غير موحى بها من الله؟ يُقرّ جرودم نفسه بأن النبي الحقيقي قد يرتد ويعلن شيئاً على أنه نبوة، بينما هو في الواقع كذب (راجع 1 مل ١٣: ١٨). إذا كان الأمر كذلك، فكيف كان بإمكان الناس أن يعرفوا أنهم يسمعون النبوة الموثوقة من الله إلا إذا كان هناك تقييم؟ (سوسي، النبوة اليوم؟ رد أولي، ٢).

ف. ديفيد فارنيل، هل يعلم العهد الجديد موهبتين نبويتين؟ (13 من ١٤)

ت. السلطة الرسولية مقابل التصريحات النبوية في العهد الجديد
يجادل غرودم أيضاً بأن بولس في 1 كو ١٤: ٣٧-٣٨ صنّف سلطة الأنبياء المسيحيين أدنى من سلطته. ويستخدم جرودم هذا لدعم رأيه بأن السلطة النبوية في العهد الجديد كانت أدنى من سلطة الرسل، وبالتالي أدنى من سلطة أنبياء العهد القديم أيضاً.[٩٤] لهذا الرأي، فإن ادعاء بولس بالسلطة في هذا المقطع يعني أن نبو العهد الجديد الجماعية كانت أقل سلطة من نبوة الرسل. هذا الفهم لكلمات بولس غير مرجّح لأسباب مهمة. أولاً، في 1 كو ١٤: ٣٧-٣٨، كان بولس على الأرجح يؤكد أنه إذا كان النبي المسيحي حقاً من الله، فإن نبواته ستتوافق مع الحقيقة الرسولية (راجع غل ١: ٨-٩). لطالما تحدى الأنبياء والمعلمون الكذبة السلطة الرسولية وعقيدتها (مثل غل ٢: ٤-٥؛ 2تي ٢: ١٨؛ يه ٣). في ضوء منصبه الرسولي، يُفهم من مقارنة بولس بين ادعاءات أهل كورنثوس بالسلطة وادعاءاته هو أن الأنبياء الحقيقيين ونبواتهم ستكون متوافقة مع الحقيقة الرسولية، وستعترف بكلمات بولس ووصاياه على أنها صادرة مباشرة من الرب يسوع المسيح. أي نبي مزعوم يعارض المعايير الرسولية ويرفع نفسه إلى دور المتحدث الوحيد لله (1 كو 14: 36) كان يجب اعتباره كاذباً ورفض سلطته (ع 38).

ثانياً: يجب التمييز بين السلطة الرسولية والسلطة النبوية. نقطة سوسي وثيقة الصلة بالموضوع) .
بدلاً من رؤية الإختلافات في سلطة النبوة، يبدو أن الحل يكمن في السلطة الشخصية لرسول يسوع المسيح. كانت نبوة بولس والنبوات الحقيقية في الكنيسة كلمات موحى بها من روح الله. أما بولس، على النقيض من أنبياء الكنيسة، فقد حمل سلطة شخصية باعتباره الممثل المفوض للمسيح.[95]

هذه السلطة الشخصية كرسول لا تعني أن نبوات بولس كانت أكثر موثوقية من نبوات نبي مسيحي مجهول. فعندما تنبأ رسول واستخدم نبي مسيحي مجهول موهبته، كان كلاهما متساويين في الموثوقية والعصمة، لأن مصدر كل من النبوة الرسولية والأنبياء المسيحيين كان الروح القدس.

الخلاصة

في ضوء النفي الجوهري للمقدمات الرئيسية لفرضية جرودم، فإن تأكيداته بشأن شكلين من نبوة العهد الجديد لن تبقى

94 جرودم، موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم، 85-86.

95 ساوسي، النبوة اليوم؟ رد أولي، 5.

بعبارة أخرى، تبرهن النبوة الحقيقية من الله على أسلوب عرض منظم وعقلاني. ويؤكد جايسلر على ضرورة مراعاة البيئة الثقافية والدينية في كورنثوس عند تقييم هذه الآيات.
لا تعني إمكانية مقاطعة الأنبياء بالضرورة أن رسالتهم لم تكن من الله، بل تكشف أن أرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء (1 كو ١٤: ٣٢). كانت التصريحات النشوانية شائعة بين الوثنيين، كما كان أهل كورنثوس في السابق. في هذه النبوات الخفية، كان مطلق التصريحات متغلباً على الروح التي تطلق التصريحات. على النقيض من ذلك، يقول بولس إنه إذا كان الوحي حقاً من الله ، فسيظل النبي مسيطراً واعيًا على عقله وإرادته. باختصار، إذا كان الأمر حاً من الله، فيمكنه الإنتظار.[91]
يعكس الراعي هرماس أيضاً هذا المبدأ نفسه، وهو أن النبي الحقيقي يبقى مسيطراً عقلانياً بينما تلهمه قوة خارقة للطبيعة أثناء النطق النبوي.[92] ومع ذلك، في تعامله مع المونتانيين، رفض المجهول نبواتهم باعتبارها نشوة غير عقلانية، استناداً إلى فهمه لأنبياء العهد القديم الذين ظلوا عقلانيين حتى في الحالة النبوية[93]. وبالتالي، فإن مقاطعة أنبياء العهد الجديد لا تعني شكلاً أدنى من النبوة الجماعية كما يدعي جرودم. لقد عملت الإجراءات المنظمة (وإمكانية المقاطعة)، كحماية من أنبياء النشوة غير العقلانية (أي الأنبياء الكذبة).

91 جايسلر، الآيات والعجائب، 158. يجب مراعاة الممارسات الاجتماعية والأخلاقية لأولئك الذين كانوا في كورنثوس عند تقييم تحذير بولس للتعبير المنظم عن الموهبة النبوية. في الطوائف الدينية اليونانية، التي كان أهل كورنثوس على دراية بها، كانت العبارات النشوانية وغير العقلانية هي القاعدة. في كورنثوس نفسها كانت عبادة أفروديت، إلهة الخصوبة الشرقية تُمارس. شاركت آلاف من بائعات الهوى في المعبد في حضور الضريح، وانتشرت بعض الممارسات الدينية الأكثر دناءة هناك (سترابو، الجغرافيا 8.6.20-22؛ تفسير 1 كو 8:1، 10). ربط بولس هذه الممارسات بالتأثير الشيطاني (10 :20-21). لذلك سيكون من المعقول افتراض أن الممارسة المسيحية للنبوة كان لديها القدرة على الفساد من قبل الأنبياء الكذبة الذين ارتبطوا بالتجاوزات الدينية في كورنثوس والمدن اليونانية الأخرى. ارتبطت أشهر عرافة بأبولو في دلفي، حيث كان إعطاء العرافات &λόγων d. هنا أصبحت بيثيا، أو الرجل الناطق للإله، تُعرف باسم بوبفريس. جلست بيثيا على حامل ثلاثي القوائم فوق تجويف في الأرض يُزعم أن روح عرافة على شكل دخان نشأت منه وأعطتها الإلهام للتحدث (أي أن هذا الجنون تعزز بخصائص سحرية مزعومة في أوراق الغار التي كانت تمضغها، لأن هذه الأوراق كانت تعتبر نبات أبولو المفضل). وكانت النتيجة أن انفجرت بيثيا بأصوات غير مفهومة وغامضة تشبه الكلام اللغوي (سترابو، الجغرافيا 17.1.43). كانت دلفي على بعد حوالي 50 ميلاً من كورنثوس، وكان يوجد تمثال ومعبد لأبولو في كورنثوس. انظر أيضاً القاموس الدولي الجديد لعلم لاهوت العهد الجديد، s.v. النبي، بقلم سي. إتش. بيسكر وسي. براون، 3 75.

٩٢ راعي هرماس، الوصية الحادية عشرة، ٢-٥ (٢.٤٣-٥). يلاحظ أون أن قدرة هرماس على تقديم إجابات نبوية للسائلين تعني سيطرة النبي على القوة الخارقة التي تُلهمه (١١.٥)؛ وبما أن روح الله غير خاضع لمثل هذه السيطرة البشرية، فليس هو، بل روح شريرة، هي التي تتحدث من خلال النبي (أون ، النبوة في المسيحية المبكرة، ٢٢٧).

٩٣ التاريخ الكنسي، ٩/٧/١٦، ٦.

٨٨ المكتبة المقدسة/ كانون ثاني-آذار ١٩٩٣

يكشف الفحص الدقيق لفرضيته، عن نقاط ضعف جوهرية وتناقضات صريحة في البيانات الكتابية، ومن هنا يتلاشى هذا التبرير الرئيسي لممارسة النبوة الجماعية بين جماعات كاريزماتية مثل حركتي الكرمة والآيات والعجائب. ولا تستند فكرة انقسام الموهبة النبوية إلى شكلين مختلفين، لا من البيانات الكتابية ولا من تعامل الكنيسة مع الجدل المونتاني في القرن الثاني. هذه الفرضية غير صالحة أيضاً لتعزيز الحوار بين معسكري المناصرين لتوقفية النبوة وغير المناصرين لها، لأنها لا تقدم أسساً وجيهة لتبرير الممارسة الحالية للنبوة بين الجماعات المناصرة لتوقفية النبوة. كما ينبغي النظر إلى فرضية جرودم بحذر. فبما أن النبوة تفترض سلطة الوحي من الروح القدس، فإن فكرة النبوة الخاطئة قد تلحق ضرراً جسيماً بالكنيسة.

ستتناول المقالة الرابعة والأخيرة في هذه السلسلة مسألة توقف موهبة النبوة. وسيتم توضيح أسباب مختلفة لإثبات أن المواهب المعجزية، مثل نبوة العهد الجديد، لم تعد تُمارس في عبادة الكنيسة وممارساتها.

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟
مُندهش من قوة الروح
(١ من ١٣)

هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟

روّج بنجامين بريكينريدج وارفيلد، الأستاذ في معهد برينستون اللاهوتي، للحجة القائلة بأن مواهب الروح القدس العجائبية مُنحت لقلة قليلة فقط، وهم الرسل واستفانوس وفيلبس. وكان الغرض من هذه المواهب، وفقاً لوارفيلد، هو إثبات مصداقية الرسل كمعلمين جديرين بالثقة في العقيدة. وبالتالي عندما مات الرسل، انقضت هذه المواهب بالضرورة مع

كتب وارفيلد عام ١٩١٨:
يتضح جلياً من سجل العهد الجديد أن المواهب الروحية الإستثنائية لم تكن (بعد الأيام الأولى للكنيسة) حكراً على جميع المسيحيين، بل كانت مواهب خارقة للطبيعة لقلة قليلة [1]

لم تكن هذه المواهب حكراً على المسيحيين الأوائل، ولا على الكنيسة الرسولية أو العصر الرسولي بحد ذاتهما؛ بل كانت مخصصة تحديداً لإثبات هوية الرسل. كانت جزءً من مؤهلات الرسل بصفتهم وكلاء الله المعتمدين في تأسيس الكنيسة. وهكذا اقتصرت وظيفتهم على الكنيسة الرسولية تحديداً، فانقرضوا معها بالضرورة.[2]

حتى اليوم، لا يزال أحفاد وارفيلد اللاهوتيون المعاصرون يجادلون بنفس الطريقة تقريباً. استمعوا إلى كيف يصوغ بيتر ماسترز هذه الحجة. يكتب:

كل مثال على الشفاء (بواسطة شخص) في سفر أعمال الرسل ينجزه رسول، أو نائبه، وإذا التزمنا بدقة بالسجل الكتابي،

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (٢ من ١٣)

إذا كان الغرض الأساسي من الآيات والعجائب، كما يزعم وارفيلد وأتباعه اللاهوتيون، هو إثبات صحة الرسل، فلماذا يصنع استفانوس وفيلبس الآيات والعجائب؟ إذا أجابا بأن ذلك لأن الرسل وضعوا أيديهم عليهم وأنهم كانوا مقربين من الرسل، فإنهما لم يجيبا على السؤال بعد. لماذا وضع الرسل أيديهم عليهم لمنحهم القدرة على صنع الآيات والعجائب؟ إذا كانت الآيات والعجائب تهدف إلى إثبات صحة الرسل، فلا يوجد أي سبب على الإطلاق لقيام استفانوس وفيلبس بالمعجزات. إن السماح لأي شخص غير الرسل بعمل الآيات والعجائب يضعف في الواقع من قيمة الآيات والعجائب كأداة لإثبات صحة خدمة الرسل. وهنا تناقض خطير لم أجد له حتى إجابة مرضية من بعيد بين أولئك الذين يعلمون مبدأ وقف العمل.

لكن هؤلاء المؤلفين يواجهون مشكلة أعمق بكثير من تجاهل الإستثناء الذي يدحض تفسيرهم. أولئك الذين يجادلون مثل ماسترز يستخدمون أسلوباً معيباً في تفسير أدبيات السرد في الكتاب المقدس، أسلوب يكاد يكون من المؤكد أنه سيؤدي إلى استنتاجات خاطئة.

دعوني أوضح ما أقصده.

حتى لو كان صحيحاً أننا لم نتمكن إلا من العثور على عدد قليل من الأشخاص في سفر الأعمال الذين أظهروا بالفعل مواهب خارقة للطبيعة، فإن هذا لا يعني أن عدداً قليلاً فقط من الأشخاص في العهد الجديد تلقوا مواهب خارقة للطبيعة. يروي الأدب السردي للكتاب المقدس قصة القلائل فقط. على سبيل المثال، يحتوي سفر أعمال الرسل على بطرس كشخصيته الرئيسية في الفصول الإثني عشر الأولى، مع دور صغير جداً يلعبه يوحنا وأدوار أكبر إلى حد ما يلعبها استفانوس وفيليبس. من الفصل الثالث عشر إلى نهاية السفر، بولس هو الشخصية المهيمنة. الأدب السردي للكتاب المقدس هو قصة أشخاص مميزين، أشخاص يلعبون أدواراً مهمة في تاريخ الله الخلاصي. الغالبية العظمى من الأمثلة الكتابية لكل من الخدمة التقية والتفاني العاطفي مستمدة من حياة شخصيات قليلة ومميزة واستثنائية برزت في تاريخ الخلاص ، ومن المستحيل إذن تبرير مبدأ تأويلي (1) منطقياً أو كتابياً يرتكز في المقام الأول على الملاحظة أن قلة فقط في الكتاب المقدس يمتلكون أو يفعلون أشياء معينة و(2) يعمل على تبرير التوقف عن هذه الأشياء.

على سبيل المثال، بولس هو المؤسس الوحيد المهم لكنيسة في العهد الجديد، ويبدو أن معظم الرسل بقوا في أورشليم بدلاً من الخروج لتأسيس الكنائس. هل يعني هذا أن القلة منهم فقط كانوا معدّين لتأسيس الكنائس، وأنه بوفاة بولس، انتهى تأسيس الكنائس أيضاً؟ مع أن الملاحظة صحيحة، إلا أن الإستنتاج خاطئ، لأنه يتناقض مع أوامر العهد الجديد بتبشير العالم وتلمذته (انظر مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع 1: 8).

كان النواب الثلاثة الوحيدون الذين شاركوا في الشفاء هم استفانوس وفيلبس، وربما برنابا إذا كان سفر أعمال الرسل ١٤: ٣ يشمله. (سنعلق بعد قليل على الإحتمال الافتراضي لوجود آخرين أيضاً). خارج هذه المجموعة المختارة، لا توجد أنشطة شفاء موهوبة مسجلة فعلياً في سفر أعمال الرسل أو الرسائل...

في هذه الأيام التي يسودها الإرتباك الكاريزماتي، نحتاج باستمرار إلى لفت الإنتباه إلى النصوص التي تثبت أن الآيات والعجائب كانت خاصة بالجماعة الرسولية، ولم تكن تُمنح بشكل عام.[٣] (تأكيد من المؤلف)

للوهلة الأولى، يبدو كل من قول وارفيلد وحجة ماسترز مقنعين. لكن عند التدقيق، تنهار هاتان الحجتان.

١. هل كانت المواهب الخارقة للطبيعة مقتصرة على قلة؟

ذكرت ما يلي سابقاً في الكتاب، ولكنه جدير بالتكرار. أول ما يثير التساؤل حول حجة أن الرسل وأقربائهم فقط صنعوا الآيات والعجائب هو تجاهلها استثناء لا غنى عنه. فالجميع يقر بأن استفانوس وفيلبس صنعا آيات وعجائب [٤]. ويقر الجميع بأن الرسل وضعوا أيديهم عليهما. ومع أن أعمال ٦:٦ لا تشير إلى أن استفانوس وفيلبس مُنحوا قدرات خارقة عندما وضع الرسل أيديهم عليهما، إلا أنني أُقر بذلك من أجل الحجة.[٥].

في كل مرة يستخدم فيها سفر الأعمال عبارة الآيات والعجائب، فإنه يشير إلى وفرة المعجزات التي صنعها أولئك الذين يبشرون بيسوع. من يشارك في خدمة الآيات والعجائب في سفر أعمال الرسل؟ يخبرنا لوقا مرتين أن الرسل كانوا يصنعون آيات وعجائب كثيرة (أع ٢: ٤٣؛ ٥: ١٢). وعندما يقدم لنا أمثلة محددة على المعجزات الرسولية، فإنه يظهر لنا فقط المعجزات التي صنعها بطرس أو بولس أما الأمثلة الأخرى المُحددة الوحيدة على خدمة الآيات والعجائب فهي خدمة استفانوس وفيلبس.

لماذا اختار لوقا رسولين واثنين من غير الرسل لتوضيح خدمة الآيات والعجائب؟ لا شك أن هناك العديد من قصص الآيات والعجائب التي قام بها رسل آخرون، لكن لوقا تجاهلها لأنها لم تناسب أغراضه. لو أراد لوقا حقًا أن يعلمنا أن خدمة الآيات والعجائب، وكذلك خدمة مواهب الروح القدس المعجزية، هي رسولية بامتياز، ألم يكن ليولي اهتماماً أكبر لمعجزات الرسل الآخرين؟ في الواقع، لو كانت هذه نيته، لكتم قصص استفانوس وفيلبس واستبدلها

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (3 من ١٣)

فيما يتعلق بسفر أعمال الرسل، فإن ما ذكره هو مجرد ملاحظة حول الشفاء في سفر الأعمال، وليس عن الظواهر المعجزية الأخرى أو بقية العهد الجديد، والإستنتاج الذي يتوصل إليه من تفسيره للأدلة الواردة في سفر أعمال الرسل يتناقض مع بقية العهد الجديد.

2. استعراض للآيات والعجائب والمعجزات

فيما يلي استعراض موجز لكل من ظهورات الآيات والعجائب في العهد الجديد وظهورات مواهب الروح القدس المعجزية. تذكروا أن سبب سعي وارفيلد وآخرين للقول بأن المواهب الخارقة للطبيعة تُمنح فقط للقلة هو أنهم يرون أن هدفها هو إثبات صحة الرسل. لذا، فإن كل مثال على هذه المواهب التي مُنحت خارج دائرة الرسل يُشكك في نظرية أن المواهب مُنحت فقط للقلة ولإثبات صحة الرسل.

أ. في لوقا ١٠: ٩، منح يسوع الإثنين والسبعين سلطة شفاء المرضى في مهمتهم التبشيرية. في الآية السابعة عشرة، عادوا فرحين قائلين: يا رب، حتى الشياطين تخضع لنا باسمك. يقر يسوع في الآيتين التاسعة عشرة والعشرين بأنه منحهم سلطة خاصة على القوى الشيطانية. وللنقاش فقط، أوافق على أن هذه ربما كانت مهمة مؤقتة وتمكيناً مؤقتاً. لكن هذا لا يزال استثناءً هائلاً للنظرية القائلة بأن قلة فقط نالت مواهب معجزية، وذلك فقط لغرض إثبات صحة الرسل. لماذا منح يسوع الإثنين والسبعين سلطة شفاء المرضى وطرد الشياطين إذا كان يقصد قلة فقط لصنع المعجزات ولغرض إثبات صحة الرسل فقط؟

ب. كان هناك أيضاً الرجل المجهول الذي كان موضوع الحوار المتبادل بين يوحنا ويسوع في مر ٩: ٣٨-٣٩:

فأجابه يوحنا قائلاً: يا معلم، رأينا واحداً يخرج شياطين باسمك وهو ليس يتبعنا، فمنعناه لأنه ليس يتبعنا. فقال يسوع: لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعاً أن يقول علي شراً.

هذه حالة مثيرة للإهتمام للغاية. لدينا هنا رجل مجهول في الأناجيل كان يفعل شيئًا لم يكن مخولاً به إلا يسوع والرسل حتى ذلك الحين - وهو إخراج الشياطين. ومع ذلك، لم يضع يسوع ولا الرسل أيديهم على هذا الرجل ولم يعترفوا به كعضو رسمي في الجماعة الرسولية. لماذا يدرج مرقس هذه القصة؟ ما الذي يحاول إخبارنا به؟ هذا استثناء مهم بالتأكيد

لذا، فإن كون قلة قليلة تمتلك أو تفعل أشياءً معينة لا يُعتد به في حد ذاته لتحديد ما إذا كانت هذه الأشياء مؤقتة أم دائمة في حياة الكنيسة.

يقدم الكتاب المقدس حياة أشخاص مميزين للقراء المسيحيين كأمثلة يُحتذى بها (أنظر عب ١١: ٤-١٢: ٣؛ ١ كو ٤: ١٦-١٧؛ ١١: ١؛ في ٣: ١٧؛ ٤: ٩؛ و١ تس ١: ٦). مع ذلك فإن المفسرين المعاصرين، الذين لا يملكون خبرة في المعجزات، يتبنون أسلوب تفسير مخالف للطبيعة في هذه المرحلة. فهم يقرأون قصص الرسل، استفانوس، وفيلبس، وأغابوس، وغيرهم في سفر أعمال الرسل، ويفترضون أن الهداية الإلهية والمعجزات المرتبطة بحياتهم لا ينبغي تقليدها أو حتى انتظارها في التجربة المسيحية الحديثة. على المستوى النظري، قد يكون هذا الإفتراض صحيحاً أو غير صحيح، ولكن لكي يكون مقنعاً، يجب أن يستند إلى بيانات واضحة من الكتاب المقدس، وليس فقط على الملاحظة القائلة بأن عدداً قليلاً فقط من الناس قاموا بمعجزات في العهد الجديد.

في سفر أعمال الرسل، ذكر خمسة أشخاص فقط بالإسم، ممن صنعوا آيات ومعجزات: بطرس، وبولس، وبرنابا، واستفانوس ، وفيلبس. فهل نستنتج من هذا أن هؤلاء هم الخمسة الوحيدون الذين صنعوا آياتٍ ومعجزات؟ كلا، إذ يُقال لنا إن الرسل الآخرين صنعوا أيضاً آيات ومعجزات، مع أنهم لم يُذكروا بأسمائهم (أع ٢: ٤٣؛ ٥: ١٢). فهل من العدل أن نستنتج أن الـ وحدهم صنعوا آياتٍ ومعجزات؟ كلا، لأن لدينا مثالَي استفانوس وفيلبس اللذين يُناقضان هذا الاستنتاج، والأهم من ذلك، أننا لا نجد في سفر أعمال الرسل أو في أي مكان آخر نصاً واضحاً على أن خدمة الآيات والمعجزات تقتصر على الرسل. أو بعبارة أخرى، يجب تفسير الأمثلة التاريخية، كتلك الموجودة في الأدب السردي، ببيانات واضحة من الكتاب المقدس نفسه، وليس من تجربتنا الخاصة أو ما يبدو منطقياً لنا كقراء.

عندما ننظر إلى الكتاب المقدس، نجد أن ادعاء وارفيلد بأن قلة فقط نالت مواهب خارقة للطبيعة هو ادعاء باطل تماماً. كان ماسترز أكثر حرصاً في ادعاءه. قال:

كل مثال على الشفاء (بواسطة شخص) في سفر أعمال الرسل من قِبَل رسول، أو نائب عنه، وإذا اعتمدنا بدقة على السجل الكتابي، فإن النواب الثلاثة الوحيدين الذين شاركوا في الشفاء هم استفانوس وفيلبس، وربما برنابا. أع ١٤: ٣ تشمله. (تأكيد المؤلف)

يقتصر ماسترز على أمثلة الشفاء المحددة في سفر الأعمال. بناء على نظرتنا لخدمة حنانيا في الإصحاح التاسع من سفر أعمال الرسل، فإن قول ماسترز محل شك، لأن حنانيا استُخدم لشفاء بولس من العمى الإلهي (أع ٩: ١٧-١٨). ولكن حتى لو كانت عبارة ماسترز

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (4 من ١٣)

كانت مخصصة حصرياً لإثبات صحة الرسل، مما يجبرنا على التخلي عن هذه النظرية.

يريد ماسترز استخلاص استنتاج بشأن الشفاء بناء على ملاحظته أن الرسل وثلاثة آخرين فقط هم من عرضوا كشفاء في سفر الأعمال، إلا أن استنتاجه غير مبرر. أولاً: يقتصر في أمثلته على موهبة الشفاء المعجزية فقط، وحتى هنا يستثنى حنانيا (أع 9: 10-18) من ملاحظته، إذ استُخدم حنانيا لشفاء بولس[9]. والأهم من ذلك، أن سفر الأعمال يزخر بمواهب معجزية أخرى. سبق أن ذكرت أمثلة على الألسنة والنبوة في سفر الأعمال التي تظهر لدى أشخاص غير رسل. إذا أراد ماسترز القول بأن المواهب المعجزية قد انقطعت لأنها كانت مرتبطة حصرياً بالرسل، فلا يمكنه حصر استنتاجاته في موهبة واحدة. ولا يمكنه حصر ملاحظاته في سفر الأعمال فقط. عندما ندرس كتابات العهد الجديد، نجد أن الأدلة على المعجزات والشفاءات وغيرها من المواهب المعجزية للروح القدس أوسع بكثير من سفر الأعمال.

ح. كانت جميع مواهب الروح القدس فاعلة في كنيسة كورنثوس (1 كو 12: 7-10). جادل البعض بأن 1 كو 12: 8-10 تحتوي على ملخص للمواهب الممنوحة للكنيسة بأكملها بدلاً من المواهب التي كانت موجودة بالفعل في كنيسة كورنثوس. هدفهم من تأكيد ذلك هو الإيحاء بأن الرسل وقلة قليلة من الآخرين فقط هم من اختبروا المواهب المعجزية. يودون أن نصدق أن مسيحي كورنثوس العادي كان يمتلك فقط المواهب غير المعجزية. يناقض بولس هذا التلميح تحديداً عندما يخبر أهل كورنثوس أنه لم تكن هناك أي من المواهب الروحية (الكاريزماتية) ناقصة لديهم (1 كو 1: 7). كما أن الوصف الوارد في 1 كو 14: 26 حيث توجد الألسنة والنبوة في خدمة العبادة الكورنثية المعتادة يتناقض أيضاً مع هذا التفسير. كانت موهبة النبوة مستخدمة أيضاً في روما (رو ١٢: ٦)، وتسالونيكي (١ تس ٥: ٢٠)، وأفسس (أف ٤: ١١). وتشير الطريقة العفوية التي يذكر بها بولس المعجزات في غل ٣: ٥ إلى أن المعجزات كانت شائعة بين كنائس غلاطية.[10]

3. دور الرسل في منح المواهب الروحية

يجادل وارفيلد أن ...

في الحالتين الأوليين فقط، حلول الروح القدس في يوم الخمسين واستقبال كورنيليوس، سجلت المواهب الروحية على أنها قد مُنحت دون وضع أيدي الرسل. ولا توجد حالة مسجلة تُشير إلى أن اجتماعهم كان بوضع الأيدي على أي شخص آخر غير الرسول.[11]

للنظرية القائلة بأن الرسل وأتباعهم وحدهم صنعوا المعجزات، ولغرض إثبات الخدمة الرسولية فقط. وهكذا، حتى في الأناجيل، لا تقتصر خدمة المعجزات على الرسل الاثني عشر، ولا على إثبات مصداقيتهم.

ت. عندما ننتقل إلى سفر أعمال الرسل، نكتشف أن كثيرين يمارسون مواهب الروح القدس المعجزية المتنوعة. على سبيل المثال، هناك العديد من الأشخاص الذين يتكلمون بألسنة

1. المئة والعشرون (أع ٢)
2. السامريون (من شبه المؤكد أنهم تكلموا بألسنة، إذ يذكر أع ٨: ١٨ أن سمعان رأى السامريين ينالون الروح القدس).
3. كرنيليوس والأمم معه (أع ١٠: ٤٥-٤٦)
4. التلاميذ الإثنا عشر في أفسس (أع ١٩: ٦)

ث. هناك أيضاً عدد من الأشخاص المذكورين في سفر الأعمال الذين نالوا موهبة النبوة:

1. النبي أغابوس (أع ١١: ٢٨؛ ٢١: ١٠-١١)
2. الشخصيات المذكورة في أع ١٣: ١
3. النبيان يهوذا وسيلا (أع ١٥: ٣٢)
4. التلاميذ في صور الذين بواسطة الروح... حثّوا بولس على عدم الذهاب إلى أورشليم (أع ٢١: ٤)
5. بنات فيلبس الأربع غير المتزوجات اللواتي تنبّأن (أع ٢١: ٩)
6. حنانيا (أع ٩: ١٠-١٨)

عندما يُضاف استفانوس وفيلبس إلى القائمة المذكورة، نجد تنوعاً هائلاً من الشخصيات غير الرسولية التي نالت ومارست مواهب عجائبية في كتاب يُنسب حصرياً تقريباً إلى خدمات بطرس وبولس.

ج. حنانيا هو أحد الأمثلة الأكثر إثارة للاهتمام لشخصية غير رسولية ذات خدمة عجائبية. غموضه النسبي يجعله أكثر إثارة للإهتمام. كل ما نعرفه عنه هو أنه كان ملتزماً بالشريعة، ومحترماً جداً من جميع اليهود المقيمين هناك (أع ٢٢: ١٢). في خدمته لشاول، أظهر حنانيا موهبة الشفاء والنبوة (أع ٩ : ١٠-١٨). بل والأهم من ذلك، على يد حنانيا امتلأ شاول بالروح القدس (أع ٩: ١٧). لقد استخدم الله حنانيا، وهو شخص غير رسولي، ليمنح الروح القدس لرسول! من المرجح أن الرسول بولس قد مُنح قدرته على صنع المعجزات في هذه اللحظة بالذات، لأنه لم ينل الروح القدس في ذلك الوقت فحسب، بل كان سيمتلئ به أيضاً عندما وضع حنانيا يديه عليه (أع 9: 17).[8]

في سفر أعمال الرسل، نجد العديد من الإستثناءات لفكرة أن قلة فقط نالت مواهب خارقة للطبيعة، وأن هذه المواهب الخارقة للطبيعة

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (5 من ١٣)

يجيب غروس على السؤال بالطريقة التالية.

كان فيلبس صانع معجزات (أع ٧، ١٣). فلماذا لم يُمنح السامريين هذه الآيات المماثلة من خلال الصلاة باسم يسوع؟ الجواب البسيط والواضح هو: لم يكن فيلبس رسولاً. بل كان قادراً على الوعظ وصنع المعجزات؛ لكن مشيئة الله أن يكون الرسل وحدهم قادرين على منح المواهب العجائبية. [١٥]

غروس مُحق. إجابته بسيطة لكنها مبالغ فيها. لا يتعلق السؤال أساساً بمنح المواهب العجائبية، بل بمنح الروح القدس. [١٦] تأمل في تقييم البروفيسور تيرنر لموقف غروس. يكتب:

إن القول بأن السامريين في أع 8: 14-17 ينالون جميعاً قوة صنع الآيات بوضع الأيدي الرسولية، وأن هذا كان نموذجياً، هو محض هراء ويجب وصفه كذلك: إنه يغفل تماماً عن مقصد لوقا. لقد كان وضع الأيدي موجوداً بالفعل، وكانت هناك أيضاً آيات في الوقت نفسه، وربما لاحقاً - لكن لوقا مهتم بتصوير قبول السامريين للروح القدس الموصوف في أع 2 (الآيات 17-21، 33، 38 وما بعدها) للجميع؛ وليس موهبة خاصة لصنع آيات موثقة ذات طابع رسولي! [17]

من المرجح أن نجد إجابة تأخر نوال السامريين للروح القدس في تاريخهم. فقد رفضوا طوال تاريخهم الخضوع لسلطة قادة إسرائيل المختارين إلهياً. حتى أنهم أصدروا نسختهم الطائفية الخاصة من الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، ورفضوا الإعتراف ببقية العهد القديم. باختصار، لطالما رفضوا الخضوع لقيادة الله المُقدّسة. بتأخير عطية الروح القدس حتى يتمكن الرسل من وضع أيديهم عليهم، كان الله يُصحح هذه المشكلة نهائياً. سيعلم السامريون من الآن فصاعداً وجوب خضوعهم لقيادة الرسل في أورشليم. لقد رفضوا دائماً الإعتراف بسلطة أورشليم، واستبدلوها بمراكز عبادتهم الخاصة. وقد حلت هذه المشكلة الآن.

لم تكن المسألة مجرد مواهب معجزية، بل كانت مسألة منح الروح القدس والخضوع للسلطة الرسولية. إن المثال الموجود في أع 8: 5-19 ليس فقط قابلاً لتفسير آخر غير الذي قدمه جروس، بل إنه يتطلب تفسيراً آخر
هناك عقبتان أخريان لا يمكن التغلب عليهما أمام نظرية غروس القائلة بأن المواهب المعجزية لم تمنح إلا من خلال عمل الرسول. لم تؤسس كنيسة روما على يد رسول ولم تجدر الإشارة إلى أن هذه ليست حجة مبنية على بيان محدد من الكتاب المقدس حول منح مواهب الروح القدس. إنها في النهاية حجة من الصمت. وقد أشار وارفيلد بالفعل إلى استثناء رئيسي لنظريته، ألا وهو قضية كورنيليوس. وهذا استثناء مهم لأن بطرس كان حاضراً. إذا كان المقصود حقاً تلقي المواهب الروحية من خلال وضع أيدي الرسل، فلماذا لم يضع بطرس يديه على كرنيليوس؟ هناك استثناءات أخرى أيضاً. يظهر العديد من الأشخاص في سفر الأعمال ممن لديهم موهبة النبوة، ومع ذلك لا توجد حالة مسجلة لرسول وضع يده عليهم. أنا أشير إلى أغابوس (أع 11: 28؛ 21: 10-11)، والأفراد في أع 13: 1، والنبيين يهوذا وسيلا (أع 15: 32)، وبنات فيلبس الأربع غير المتزوجات اللاتي تنبأن (أع 21: 9). لا يوجد دليل في سفر الأعمال على أن أياً من الرسل وضع يده على الأشخاص المذكورين سابقاً [12] مثل تيموثاوس مثلاً لينالوا المواهب العجائبية التي مارسها بوضع اليدين على أحد الرسل (1 تي 4: 14)[13].

يُصوغ إدوارد غروس حجة وارفيلد بطريقة مختلفة قليلاً. فيكتب:

تدعم كل من العبارات المباشرة ودلالات الكتاب المقدس التعليم القائل بأن المواهب العجائبية لم تمنح إلا من خلال وساطة الرسول. والخلاصة إذاً، هي أنه عندما مات الرسل، توقفت المواهب العجائبية عن الظهور. كان أحدهما يعتمد على الآخر.[14]

بينما جادل وارفيلد بأن المواهب لم تمنح إلا من خلال وضع أيدي الرسل، يضيف غروس فقط من خلال وساطة الرسول. وبهذه الطريقة ، يستطيع غروس الإدعاء بأن كرنيليوس وأصدقاءه نالوا موهبة الألسنة من خلال وساطة بطرس، مع أن بطرس لم يضع أيديه عليهم. بالنسبة لغروس، النص الأهم هو أع 8: 5-19. هذه قصة اهتداء السامريين. أجرى فيلبس آيات عظيمة بين السامريين وبشرهم بالمسيح، فآمن كثيرون منهم، لكنهم لم ينالوا الروح القدس عند اهتدائهم. هذا هو المكان الوحيد بعد عيد الخمسين حيث يؤمن شخص ما بالرب يسوع إيماناً راسخاً ولا ينال الروح القدس فور إيمانه. لم ينل السامريون الروح القدس إلا بعد نزول بطرس ويوحنا من أورشليم وصليا من أجلهم. لماذا تأخر منح الروح القدس للسامريين؟

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (6 من ١٣)

الفترة اللاحقة، 60-67م، فلم تشهد أي حالات للتكلم بألسنة، أو شفاء، أو طرد أرواح شريرة، أو إحياء الموتى[20] ولتوضيح وجهة نظره، يقدم جايسلر هذا المثال المحدد: نفس الرسول الذي طرد شيطانًا بأمر (أع 15) [كذا] لم يكن يأمل إلا في التوبة أن ينجو هيمانيوس وفيليتس من فخ الشيطان (2 تي 2: 26). [21]

أولاً: إن مثال هيمينايس الذي ذكره جيسلر لا يعني بالضرورة أن بولس فقد قدرته على طرد الشياطين. فمن ذا الذي يصدق أن أعظم الرسل فقد سلطته على طرد الشياطين قبل وفاته؟ في حالة هيمينايس، أسلمه بولس إلى الشيطان بسبب تعاليمه التجديفية (1 تي 1: 20). لا يذكر الكتاب المقدس شيئاً عن محاولة بولس، أو حتى رغبته، في طرد شيطان من هيمينايس. ولم يكن من عادة رسل العهد الجديد قط طرد الشياطين من الهراطقة والمعلمين الكذبة. بل كانت ممارستهم، ونصيحتهم للكنيسة، هي تجنب هؤلاء الأشخاص (تي 2: 9-11؛ 2 يو 10-11). لكي يكون مثال جيسلر مقنعاً، كان عليه أن يظهر أن بولس حاول طرد الشيطان من هيمينايس ولم يستطع. صحيح. وهذا يقودنا إلى المشكلة الرئيسية، ليس فقط فيما يتعلق بهذا المثال المحدد، بل فيما يتعلق بالحجة بأكملها بشأن افتقار رسائل بولس السبع الأخيرة إلى ما هو خارق للطبيعة.

لا تحمل حجة جيسلر أي دليل قاطع لأنها حجة مبنية على الصمت. يجادل جيسلر بأنه من رسالة أفسس إلى رسالة تيموثاوس الثانية، لم نذكر أي شيء عن الألسنة، أو الشفاء، أو طرد الأرواح الشريرة، أو إحياء الموتى.[22] ويخلص بالتالي إلى أنه بما أن هذه الأمور لم تُذكر، فلا بد أنها لم تحدث خلال فترة هذه الرسائل (حوالي 60-68 م).[23] ولكي تكون حجة جيسلر قابلة للتصديق، كان عليه أن يثبت أنه لو كانت هذه المواهب المعجزية لا تزال موجودة، لكان على بولس أن يذكرها في هذه الرسائل.[24]

أستطيع استخدام منهجية جيسلر نفسها لإثبات أن بولس قد فقد موهبة العزوبة بين عامي 60 و67 م. أشار بولس إلى عزوبته على أنها موهبة شخصية (1 كو 7: 7)، ومن الواضح أنه قدّر هذه الموهبة تقديراً عالياً. ومع ذلك، فهو لا يذكرها في رسائله الأخيرة (من أفسس إلى 2 تيموثاوس). هل أكون مبرراً في استنتاج أنه لم يعد يتمتع بموهبة العزوبة؟ بالطبع لا. عليّ أن أثبت أولاً أنه كان ينبغي عليه ذكرها لو كانت لا تزال موجودة. وبالمثل، لم يذكر بولس من أفسس إلى 2 تيموثاوس أي نجاح حققه خلال تلك الفترة في التبشير الشخصي، فهل نستنتج إذاً أن موهبته التبشيرية قد توقفت؟ آمل أن تكون قد أدركت الآن عجز الحجة القائمة على الصمت عن إثبات أي شيء من الكتاب المقدس.

ولكن هناك خطأ أكبر في حجة جيسلر من كونها مجرد حجة قائمة على الصمت. في نهاية المطاف، يقارن جايسلر بين التفاح والبرتقال، ويقارن بين الأدب السردي والأدب التعليمي يسبق أن زار رسول كنيسةً في التاريخ الكتابي. ورغم غياب الرسل، كانت كنيسة روما تتمتع بموهبة النبوة (رو ١٢: ٦-٨). إذا كانت المواهب المعجزية لا تُمنح إلا من خلال رسول، فكيف حصلت عليها روما؟ كل ما يستطيع غروس قوله عن وجود النبوة في روما هو: ربما كان الرسل قد منحوها للقادة الرومان وهم لا يزالون في أورشليم، بعد فترة وجيزة من اعتناقهم المسيحية [١٨].

يمكننا دائماً اقتراح تفسير من هذا النوع عندما تتعارض الحقائق مع نظريتنا. من الممكن أيضاً، على سبيل المثال، أن يكون بطرس قد زار روما، والكتاب المقدس صامت تماماً بشأن زيارته. إن تفسير غروس لكيفية وصول موهبة النبوة إلى كنيسة روما ليس تفسيراً حقيقياً. إنه مجرد مثال توضيحي يقلب نظريته. لا يمكنك أن تبني لاهوتك على ما كان يمكن أن يكون ولا على حجج من الصمت. إذا كنت تكتفي ببناء لاهوتك على أمثلة بدلاً من عبارات واضحة من الكتاب المقدس، فعليك قبول الأمثلة المضادة أيضاً.

يجادل غروس بأن التصريحات المباشرة... من الكتاب المقدس تدعم نظريته. ومع ذلك، فهو لم يقدم قط تصريحاً مباشراً واحداً من الكتاب المقدس يعلم أن المواهب المعجزية منحت فقط بفعل الرسول. في الواقع، لا يوجد نص واضح في الكتاب المقدس يعلم أن المواهب الروحية لا تمنح إلا بفعل الرسول. في كنيسة روما، لدينا استثناء واضح لهذه القاعدة - استثناء جسيم يقوض القاعدة تماماً. وليست كنيسة روما هي الإستثناء الوحيد. يوجد استثناء واضح آخر لقاعدة غروس في 1 تي 4: 14. يكتب بولس: لا تهمل موهبتك التي أُعطيت لك برسالة نبوية، حين وضع الشيوخ أيديهم عليك. مُنح تيموثاوس موهبة خارقة من خلال موهبة النبوة الخارقة للطبيعة ووضع أيدي الشيوخ، وليس بوضع يد بولس. في مناسبة أخرى، تلقى تيموثاوس موهبةً بوضع بولس يديه عليه (2 تي 1: 6). إن الادعاء بأن 1 تي 4: 14 و2 تي 1: 6 يشيران إلى نفس الحادثة غير مقنع، إذ لا يوجد دليل على ذلك.

4. مزاعم فقدان موهبة الشفاء لدى بولس

إن فشل بولس في شفاء أبفرودتس (في ٢: ٢٥-٢٧)، وتيموثاوس (١ تي ٥: ٢٣)، وتروفيموس (٢ تي ٤: ٢٠) يُشير لبعض الناس إلى أن موهبة الشفاء لديه لا بد أنها توقفت قبل نهاية حياته. يعتقد جايسلر أن هذا الإستنتاج مبرر بمؤشرات أخرى في الكتاب المقدس. فهو يعتقد أن الكتاب المقدس الذي يتناول الفترة المبكرة، ٣٣-٦٠ م، يزخر بالمعجزات، بينما الكتاب المقدس الذي يتناول

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (7 من ١٣)

هناك تناقض آخر في نظرية جايسلر. لماذا ترك الله موهبة بولس النبوية وموهبته في الوحي (لكتابة الكتاب المقدس) وسلب منه موهبة الشفاء؟ لا يزال يُطلق تصريحات نبوية في رسالته الأخيرة (أنظر 2 تي 4: 6-8 حيث يتنبأ بولس بموته ومكافأته المستقبلية؛ انظر أيضاً نبوته عن ألكسندر في 4: 14). لماذا يسحب الله الشفاء والمعجزات ويترك موهبتي النبوة والوحي؟[27]

من الأسهل بكثير الإعتقاد بأن الرسول بولس صلى من أجل هؤلاء الرجال الثلاثة، فقال الله ببساطة: لا. بما أنه قد ثبت سابقاً أن لا يسوع ولا الرسل كانوا قادرين على الشفاء بإرادتهم، فلماذا نفترض ببساطة أن الله، لأغراضه السيادية، اختار عدم شفاء هؤلاء الرجال الثلاثة من خلال موهبة بولس في الشفاء؟ من الأسهل تصديق ذلك بكثير من النظرية القائلة بأنه بحلول عام 60 م، أي قبل نهاية حياته بسبع أو ثماني سنوات، سحب الله موهبة الشفاء من أبرز رسله

5. هل يعلم الكتاب المقدس عن توقف الرسولية؟

يفترض معظم أتباع نظرية الإنقطاع أن الرسولية إحدى المواهب الروحية. ثم يحاولون إثبات ذلك من الكتاب المقدس، مستنتجين أن موهبة روحية واحدة على الأقل كانت مؤقتة. هذا الإستنتاج يقر بإمكانية وجود مواهب أخرى مؤقتة.

ويذهب آخرون، كما رأينا، إلى أبعد من هذا الإستنتاج، ويرى أن وفاة الرسل تستلزم بالضرورة توقف المواهب الروحية المعجزية ويزعمون أن المواهب المعجزية مُنحت للرسل ورفاقهم المقربين فقط، وأن الرسل وحدهم هم من منحوها، وأن الغرض الوحيد منها هو إثبات هوية الرسل.

مع ذلك، قد لا يكون لرحيل الرسل (بافتراض جدلي أنهم توقفوا) ، أي صلة بمسألة ما إذا كانت مواهب الروح القدس المعجزية قد توقفت أم لا. في الواقع، يعتقد كثيرون أن مواهب الروح القدس تُمنح حالياً، مع أنهم يعتقدون أيضاً أن الكتاب المقدس يعلّم أن الرسل توقفوا في نهاية القرن الأول.[28]هم كما غيرهم، يشعرون بالتوتر عندما يتحول الحديث إلى احتمال وجود رسل في عصرنا

يتمحور قلقهم حول قضيتين: أن الرسل كتبوا الكتاب المقدس، وأنهم كانوا يتمتعون بسلطة عظيمة لدرجة أن عصيانهم يعد عصياناً لله. لا أحد - على الأقل لا أحد أعرفه - يرغب في فتح باب الإضافة إلى الكتاب المقدس. أنا بالتأكيد لا أرغب في ذلك. ومن الصعب تخيّل أي شخص في الكنيسة المعاصرة.

بحكم التعريف، يتناول هذان النوعان من الأدب مواضيع مختلفة. يتألف سفر الأعمال من قصص، بينما تتناول الرسائل مشاكل محددة في كنائس مختلفة. أحد أهداف سفر الأعمال هو إظهار أعمال يسوع المستمرة في خدمته العجائبية[25]. وبالطبع، سيمتلئ سفر الأعمال بقصص عن أعمال عجائبية، بينما ستذكر الرسائل هذه الأمور عادةً فقط عندما تكون مصدر مشكلة، كما في رسالة كورنثوس.

كان بولس في السجن عندما كتب رسائل أفسس، وفيلبي، وكولوسي، وفليمون. ولهذا السبب تُسمى رسائل السجن. من الواضح أنها لن تمتلئ بقصص سردية عن خدمته المعجزية ولا عن خدمته التبشيرية - إنه في السجن! تركز رسائله الثلاث الأخيرة في نهاية حياته إلى تيموثاوس وتيطس على نصائح لهذين الشابين في رعاية القطيع الذي تحت رعايتهم. إنه لا يكتب لهما قصصاً سردية عن مآثره. لماذا نتوقع منه أن يخبر تيموثاوس وتيطس عن المعجزات التي شهدوها في حياته مرات عديدة؟

هناك مشكلة أخرى في ملاحظة جيسلر بشأن الأجزاء اللاحقة من الكتاب المقدس. فهو يغفل عن ذكر أن أكثر الرؤى وضوحاً والوحي النبوي وضوحاً لا تأتي في سفر أعمال الرسل، بل تأتي بعد حوالي ثلاثين عاماً من وفاة بولس. أشير هنا إلى الرؤى والنبوات التي أُعطيت للرسول يوحنا حوالي عام 95م، والتي سجلت في سفر الرؤيا. لذا ظلت قوى الوحي الإلهي تعمل بقوة كبيرة بعد ثلاثين عاماً من توقفها، كما يقول جيسلر. [26]

ومع ذلك، كان هناك ثلاثة من المقربين لرسول مشهور بموهبته في الشفاء لم يشفوا. كيف نفسر هذا؟ أولاً: من المستحيل تفسير عدم شفاء هؤلاء الرجال الثلاثة بفقدان بولس موهبة الشفاء. لماذا؟ لأنه لا أحد يستطيع أن يقدم سبباً كتابياً لفقد بولس موهبة الشفاء قبل ست أو سبع سنوات من وفاته.

لماذا سحب الله موهبة الشفاء من بولس؟ لا يمكن لأي من أصحاب نظرية وقف التبشير أن يقدم سبباً ثابتاً لهذا السحب. يعتقد أصحاب نظرية وقف التبشير أن مواهب الشفاء صدقت على الرسل وخدمتهم، وخاصة خدمتهم في كتابة الكتاب المقدس. بناءً على هذه النظرية، هل لم يعد بولس بحاجة إلى المصادقة الإلهية؟ هذا يعني أن الرسائل المكتوبة في نهاية حياته لم يكن لها نفس المصادقة المعجزيةة التي كانت للرسائل الأخرى. وماذا عن خدمته التبشيرية؟ هل لم يعد بحاجة إلى المصادقة الإلهية لخدمته التبشيرية خلال السنوات التي تلت إطلاق سراحه من سجنه الروماني الأول (63-65 م)؟ في الواقع، ألا يدل سحب موهبة الشفاء من بولس على أن الله كان يرفع موافقته، حيث أنه وفقاً لنظرية وقف التبشير فإن المواهب المعجزية كانت تهدف إلى إظهار موافقة الله الإلهية على الرسل؟

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (8 من ١٣)

من هم رسل العهد الجديد؟

كان أول من دُعي رسلاً في العهد الجديد هم تلاميذ يسوع الإثني عشر الأوائل (مت ١٠: ٢). عندما انشق يهوذا عن هذه المجموعة بخيانته ليسوع، أُجريت قرعة على متياس ليحل محله (أع ١: ٢١-٢٦). هذه المجموعة من الإثني عشر فريدة من نوعها، ولا يمكن توسيعها لتشمل أكثر من الإثني عشر. دُعي الإثني عشر الأوائل وتعينوا لهذه المهمة من قِبَل الرب نفسه خلال خدمته الأرضية (مر ٣: ١٣ وما بعدها). حتى متياس اختير اختياراً إلهياً من قِبَل الرب (راجع أع ١: ٢٤). كان شرط العضوية في مجموعة الإثني عشر الأصلية أن يكون مع يسوع منذ معمودية يوحنا، وأن يكون شـ عيان على قيامته (أعمال الرسل ١: ٢١ وما بعدها). أسماء هؤلاء ا عشر محفورة على أحجار الأساس الإثني عشر لسور أورشليم الجديدة (رؤ ٢١: ١٤). وبالتالي، فإن هؤلاء الإثني عشر يشكلون دائرة مغلقة لم يكن من الممكن إضافة أي أعضاء جدد إليها بعد انضمام متياس.

مع ذلك، كان هناك رسل آخرون، لكنهم لم يحسبوا قط ضمن الإثنا عشر. من الواضح أن العهد الجديد اعتبر بولس وبرنابا رسولين (أع ١٤: ٤، ١٤)، ويدعى يعقوب أخا الرب بوضوح رسولاً من قِبَل بولس (غل ١: ١٩، [٣١]، قارن ١ كو ١٥: ٧)، ويبدو أن يعقوب إلى جانب بطرس، أحد القادة الرئيسيين لكنيسة أورشليم خلال مجمع أورشليم (أع ١٥: ١٣-١٩).

هل هناك رسل آخرون؟ من الممكن أن بولس يشير أيضاً إلى سيلا كرسول (١ تس ٢: ٧)[٣٢]. قد تشي رو ١٦: ٧ أيضاً إلى أن أندرونيكوس ويونياس كانا رسولين، ولكن هناك عدد من الصعوبات التفسيرية في هذا المقطع تمنعنا من التيقن من معناه. وأخيراً قد تشير عبارة جميع الرسل في 1 كو 15: 7 إلى عدد غير محدد من الرسل بالإضافة إلى الإثني عشر المذكورين بالفعل في 1 كو 15: 5. [33]

لتلخيص كل هذا، يعلم العهد الجديد بوضوح أن هناك خمسة عشر رسولاً: الإثنا عشر بالإضافة إلى بولس وبرنابا ويعقوب. ومن المرجح جداً أن سيلا كان الرسول السادس عشر. ولعله ينبغي إضافة أندرونيكوس ويونياس وبعض الرسل الآخرين الذين لم تُذكر أسماؤهم (1 كو 15: 7) إلى هذه القائمة. إن وجود رسل كذبة (2 كو 11: 13) يُشير إلى أنه لم يكن من الممكن تحديد عدد الرسل في زمن العهد الجديد، وإلا لما كان هناك أي احتمال لهؤلاء الرجال للتظاهر بأنهم رسل.[34]

ب. شروط الرسولية في العهد الجديد

في هذا القسم، لا أناقش شروط العضوية في الإثنا عشر. لقد رأينا بالفعل أن هذه كانت حلقة فريدة لا تقبل أي إضافات سوى متياس.

لديه الشخصية اللازمة لتحمل السلطة الممنوحة للرسل؟ هل تعرف قائداً للكنيسة يفعل كل شيء من أجل الإنجيل (١ كو ٩ : ٢٣)؟ أو قائداً تعني له الحياة البسيطة المسيح (في ١: ٢١)؟ هذه الأمور تجعلنا بطبيعة الحال، نتردد في تحديد هوية أي شخص اليوم كرسول بنفس المعنى الذي كان عليه بولس والإثني عشر رسلًا. قبل أن نتوصل إلى استنتاج متسرع، هناك عدد من الأمور التي يجب مراعاتها.

أ. هل الرسولية موهبة روحية؟

يفترض العديد من الكُتّاب أن الرسولية موهبة روحية. لكن هذا الإفتراض لم يُثبت. بولس نفسه لا يطلق على الرسولية اسم موهبة روحية، لا في 1 كو ١٢ ولا في أف ٤: ١١. ما أقصده هو أنه لا يطلق مصطلح الكاريزما على الرسولية، ولا يتحدث عنها بنفس الطريقة التي يتحدث بها عن المواهب الروحية الأخرى[29]. إذا لم تكن الرسولية موهبة روحية بنفس معنى الشفاء أو المعجزات، فما هي إذاً؟

لم يذكر الرسل في قائمة المواهب المعجزية في رسالة 1 كو ١٢ : ٨-١٠. ولم يذكر بولس الرسل إلا في قائمته الختامية التي تبدأ في 1 كو ١٢: ٢٨. ويعلق في قائلاً: ليس من المُستغرب أن يُدرج بولس الرسل أولاً. المدهش هو وجودهم في هذه القائمة أصلاً، وأنه أدرجهم بصيغة الجمع. [٣٠] لا يمكن اعتبار الرسولية موهبة ر كالشفاء والمعجزات والتعليم وما إلى ذلك. لكن من الناحية الفنية، فإن القائمة التي تبدأ في الآية ٢٨ ليست قائمة مواهب روحية فحسب. فالمواهب الثلاثة الأولى ليست مواهب، بل أشخاص يمثلون خدمات - رسل وأنبياء ومعلمين. أما المواهب المتبقية فهي مواهب - معجزات، ومواهب شفاء، وأعوان، وتدبير، وألسنة. لعلّ المزج في هذه القائمة بين الأشخاص والمواهب الروحية كان يهدف إلى الإشارة إلى أن التنوع الواسع في الجسد - من الرسل إلى موهبة الألسنة وما بينهما - قد عيّنه الله، وبالتالي، مكّنه. وبالمعنى الدقيق للكلمة، لم يسمي بولس الرسل مواهب روحية.

يكاد يكون من المستحيل تعريف موهبة الرسولية بنفس الطريقة التي تعرّف بها المواهب الأخرى. يمكننا بسهولة تصور شخص يمارس موهبة النبوة دون أن يكون نبياً. وينطبق الأمر نفسه على جميع المواهب الأخرى. ولكن كيف يمكن لشخص أن يحضر اجتماعاً محلياً ويمارس موهبة الرسولية فيه دون أن يكون رسولاً فعلياً؟ قد يعلم الرسول في اجتماع، أو يتنبأ، أو يشفي، أو يقود، أو يدبر. ولكن ما معنى ممارسة موهبة الرسولية؟ ببساطة، لا يمكننا التفكير في الرسولية بمعزل عن الرسل التاريخيين. في العهد الجديد، الرسول ليس موهبة روحية، بل شخص مكلف بخدمة ومهمة من الله.

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (9 من ١٣)

أساس الرسولية إذن هو الدعوة الشخصية وتكليف الرب يسوع المسيح.[35]

ت. خصائص الرسولية في العهد الجديد

هناك خمس خصائص يشدد عليها بولس بكثرة في كتاباته، مما يجعلنا ندرجها كخصائص محددة للرسول. قد يشترك آخرون في هذه الخصائص دون أن يكونوا رسلاً، ولكن من الصعب تصور أي رسول لا يمتلكها.

أول هذه الخصائص هي معاناة الرسول. أهم النصوص هنا هي 1 كو 4: 9-13؛ 2 كو 4: 7-12؛ 6: 3-10؛ 11: 23-33؛ غل 6: 17. الغرض اللاهوتي من هذه المعاناة مذكور في 2 كو 4: 7.

ولكن لنا هذا الكنز في أوان خزفية، ليكون فضل القوة لله لا منا.

معاناة الرسل إذاً ليست عرضية، بل مقصودة إلهياً. أظهر الله ضعفهم علناً بسماحه لهم بالمعاناة والإضطهاد. سمح لهم بأن يساء فهمهم وأن يظهروا بمظهر العاجزين (يجوعون، ويبردون، ويعرون)، حتى لا يضع أحد ثقته في أواني الطين بل في قدرة الله على استخدام تلك الأواني الفخارية. يظهر الرب الرسل مراراً وتكراراً كبشر ضعفاء (2 كو ١٢: ٩-١٠) لكي يمجد الله لعظمة قدرته الفائقة، لا للبشر لعظمة قدرتهم. ووفقاً للعهد الجديد، يستحيل تصور رسول لم يكن على دراية وثيقة بالمعاناة والإضطهاد.

يوجد اليوم في الكنيسة من يدّعي الرسولية، لكن يبدو أنهم لا يريدون أن يكونوا جزءً من معاناة الرسل. فهم لا يعيشون حياة مترفة فحسب، بل يقبلون ويشجعون الإحترام الكبير الذي يظهره لهم المسيحيون العاديون في جسد المسيح. إنهم في الواقع يتجنبون توبيخ إخوتهم المسيحيين، كما لو كان هذا جزءً من دعوتهم الرسولية. كما يعلمون أن الله يريد من المسيحيين أن يعيشوا حياة من الثراء والراحة مع قليل من المعاناة، إن وُجدت.

ومن السمات الثانية البصيرة الخاصة في الأسرار الإلهية المُعطاة للرسل. فهم يتمتعون ببصيرة إلهية في سر المسيح (أف 3: 1-6)، وفي سر التقوى (1 تي 3: 16)، وفي سرّ اهتداء إسرائيل (رو 11: 25-32)، حتى أن بولس رأى رؤى وسمع وحياً لم يُسمح له بالتحدث به على الأرض (2 كو 12 : 1-4، 7). ومع ذلك، فإن البصيرة في الأسرار الإلهية ليس

نحن هنا معنيون بمن ارتدوا بعد الاثني عشر. على الرغم من أن للإثني عشر مكانة فريدة في تاريخ الفداء، إلا أن العهد الجديد لا يعلم أن هذه المجموعة الثانية من الرسل كانت أقل سلطة من الاثني عشر. ومع ذلك، فإن متطلبات العضوية في هذه المجموعة الثانية من الرسل تختلف قليلاً عن متطلبات الإثني عشر الأصليين، لأن هؤلاء الرجال لم يكونوا مع الرب يسوع منذ بداية خدمته، بدءً من معمودية يوحنا.

فيما يلي، نعتمد بشكل أساسي على وصف بولس لرسوليته. حدد بولس متطلبات وخصائص الرسولية. يجب أن نحرص على عدم الخلط بين الإثنين. من ناحية، قد يشترك الكثيرون في بعض الخصائص مع الرسل، لكن هذا لا يجعلهم رسلاً. يصنع الرسل آيات ومعجزات (أع ٢: ٤٣)، على سبيل المثال، ولكن يفعل ذلك أيضاً استفانوس وفيلبس (أع ٦: ٨، ٨: ٦)، اللذان لا يُعتبران رسولين.

إذا خلطنا بين متطلبات الرسولية وخصائصها، فقد تطول قائمة المتطلبات إلى ما لا نهاية. وقد ينتهي بنا الأمر أيضاً إلى استبعاد بعض الرسل الحقيقيين من القائمة. على سبيل المثال، إذا قلنا إن كتابة الكتاب المقدس شرط للرسولية، فسنستبعد جميع الرسل الذين لم يكتبوا الكتاب المقدس.

يحدد بولس ثلاثة متطلبات للرسولية. أولها وأهمها هو الدعوة والتكليف المحددين من الرب يسوع المسيح (غل ١: ١؛ رو ١: ١، ٥؛ ١ كو ١: ١؛ ٢ كو ١: ١). أما المتطلبان الآخران فهما في ١ كو ٩: ١-٢:

ألست أنا رسولاً؟ ألست أنا حراً؟ أما رأيت يسوع المسيح ربنا؟ ألستم أنتم عملي في الرب؟ إن كنت لست رسولاً إلى آخرين، فإنما أنا إليكم رسول! لأنكم أنتم ختم رسالتي في الرب.

الشرط الثاني الذي حدده بولس بوضوح تام هو أن يكون الرسول قد رأى الرب يسوع المسيح. وقد تحقق هذا الشرط في حالة بولس على طريق دمشق عندما رأى المسيح القائم (أع 9: 1-9). أما الشرط الثالث، فربما لا يكون شرطاً فعلياً، بل هو سمة أو دليل على الرسولية. أتحدث هنا عن مناشدته أهل كورنثوس بأنهم ختم رسالته. بعبارة أخرى، يشير بولس إلى فاعليته في الخدمة، وتحديداً في تأسيس الكنائس.

من الواضح للوهلة الأولى أن المتطلب الفريد الوحيد للرسل - يا أبنائي يا أبنائي، يا رسلي - هو الدعوة الشخصية وتكليف الرب يسوع المسيح لقد رأى الآخرون الرب القائم (1 كو 15: 6 يذكر أكثر من خمسمائة أخ رأوا الرب القائم)، لكن هذا لم يجعلهم رسلاً. وبالمثل كان آخرون فعالين في الخدمة وحتى في غرس الكنائس (قارن خدمة فيلبس في السامرة)، لكن هذا لم يجعلهم رسلاً.

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (10 من ١٣)

في حالات محددة (١ كو ٥: ٥؛ ١ تي ١: ٢٠). حذر بولس أهل كورنثوس من أنه إن لم يغيروا موقفهم، فسيعاقبهم بضربة مبرحة (١ كو ٤: ١٨-٢١). تحمل هذه الكلمات نبرة منذرة بالسوء. كان بولس يدعي بوضوح وجود قدرة إلهية على إنزال الدينونة بكنيسة كورنثوس إن لم يتوبوا.

هل هذا النوع من السلطة خاص بالرسل؟ لا أعتقد ذلك، لأن الكتاب المقدس لا يقول إنه خاص بهم. من المحتمل أن يستخدم الله شخصاً اليوم ليصدر دينونة نبوية على فرد، أو كنيسة، أو مدينة، أو أمة. في الواقع، أعرف العديد من الحالات التي حذر فيها المسيحيون من التوبة وإلا لكانت حياتهم قد أُزهقت. أعرف حالتين أُزهقت فيهما الأرواح كما تنبأت الكلمة النبوية.

قد يعترض البعض على أنني لم أدرج القدرة على كتابة الكتاب المقدس كجزء من السلطة الرسولية. والسبب في عدم إدراجي لذلك هو أن ليس جميع الرسل كتبوا الكتاب المقدس. في الواقع، كتب ثلاثة فقط من الرسل الإثني عشر الأصليين الكتاب المقدس هم متى ويوحنا وبطرس. وكتب بعض الذين لم يكونوا رسلاً الكتاب المقدس. في الواقع، لا نعرف حتى من كتب رسالة العبرانيين، ومع ذلك فهي لا تزال كتاباً مقدساً. هذا لا يعني أنني أعتقد أن شخصاً ما يمكنه كتابة الكتاب المقدس مرة أخرى اليوم. لا أعتقد أن أي شخص لديه هذه القدرة اليوم. أعتقد أن كتابنا المقدس، العهد القديم والعهد الجديد، كامل وكاف ولن يحتوي أبداً على أي إضافات. كما أنني مقتنع شخصياً أن الكتاب المقدس، بعهديه القديم والجديد، هو كلمة الله المعصومة من الخطأ. ومع ذلك، فإننا لا نحمي الكتاب المقدس من أي إضافات أخرى بالإدعاء بأنه لا يوجد المزيد من الرسل، لأن التأليف الرسولي لم يكن من الواضح أنه مقصود إلهياً كاختبار للقانونية.

ث. حجج على انتهاء المنصب الرسولي

يعدد ماك آرثر ستة أسباب لتوقف المنصب الرسولي:

1. أُسست الكنيسة على الرسل.
2. كان الرسل شهودًا على القيامة.
3. اختارهم يسوع المسيح شخصيًا.
4. ثَبُتَت مصداقيتهم بآياتٍ معجزية.
5. كان للرسل سلطةٌ مطلقة.
6. للرسل مكانةٌ أبديّةٌ وفريدةٌ من الشرف.[37]

أول ما يلفت الإنتباه في هذه الحجج هو أنه لا ماك آرثر، ولا أي شخص آخر، يستطيع تقديم نص محدد من الكتاب المقدس يشير إلى انتهاء المنصب الرسولي أو إمكانيته في عصر الكنيسة. جميع هذه الحجج مبنية على استنتاجات لاهوتية، وليس على نصوص محددة من الكتاب المقدس. لا تعلم أي من هذه الحجج، ولا النصوص المستخدمة لدعمها، أن الرب لا يستطيع

صفة فريدة للرسل. كما أن للأنبياء بصيرة في الأسرار الإلهية (أف ٣: ٥).[٣٦]

أما السمة الثالثة للخدمة الرسولية وجود الآيات والعجائب عند إعلانهم الرب يسوع. فقد وعد يسوع الرسل بأنهم سيلبسون قوة من الأعالي (لو ٢٤: ٤٩؛ أع ١: ٨). وقد تحقق هذا في الإثني عشر (أع ٢: ٤٣؛ ٥: ١٢) وفي خدمة الرسل الذين جاؤوا بعدهم (لاحظ المعجزات التي صنعها برنابا وبولس في أع ١٤: ٣ و ١٥: ١٢، ومن خلال بولس وحده في رو ١٥: ١٩ و ٢ كو ١٢: ١٢). ومع أن هذه السمة من سمات الخدمة الرسولية، إلا أنها ليست رسولية فحسب ، لأن استفانوس وفيلبس صنعا آيات وعجائب أيضاً.

السمة الرابعة هي نزاهة الرسل أي أنهم بلا لوم (١ كو ١: ١٢؛ ٢: ١٧؛ ٤: ٢؛ ٧: ٢). وقد يكون لدى آخرين، بالطبع، نزاهة بلا لوم. أليس بلا لوم في نزاهته؟

السمة الأخيرة هي السلطة الرسولية. فقد مُنح الإثنا عشر سلطاناً على الشياطين وجميع الأمراض (مت ١٠: ١؛ مر ٣: ١٥؛ ٦: ٧؛ لوقا ٩: ١). لم تكن هذه السلطة مقتصرة على الرسل وحدهم، بل مُنحت أيضاً للسبعين عندما أرسلهم يسوع (لو ١٠: ١٩). ويبدو أن الرجل المجهول المذكور في مر ٩: ٣٨-٤١ كان له سلطان على الشياطين.

أحياناً يُساء فهم طبيعة السلطة الرسولية. فليس من النادر أن ينظر الناس إلى هذه السلطة على أنها سلطة على المؤمنين لتوجيه حياتهم واتخاذ القرارات نيابةً عنهم. وعندما تُذكر السلطة في العهد الجديد فيما يتعلق بالرسل، فهي في المقام الأول سلطة على القوى المعادية للملكوت. صحيح بالطبع أن حنانيا وسفيرة سقطا ميتين بينما كان بطرس يفضح خطيتهما (أع ٥: ١-١١). ولكن هل كان لبطرس حقاً سلطة قتل المؤمنين الخاطئين؟ لا أعتقد ذلك. أعتقد أنه من الأرجح أن الله أراه خطية هذين الإثنين وما كان ينوي أن يفعله بهما.

كان لبولس أيضاً سلطة منح المواهب الروحية. فقد ذكّر تيموثاوس بأن ينمي الموهبة التي كانت فيه بوضع يديه عليه (٢ تي ١: ٦؛ قارن رو ١: ١١). ولكن حتى هذا ليس خاصاً بالرسل فقط، لأن الشيوخ أيضاً لديهم قدرة منح المواهب الروحية (1 تي 4: 14).

ادّعى بولس أنه مُنح سلطة البناء لا الهدم (2 كو 10: 8؛ 13: 10). ولعل فكرة البناء تشير إلى الدور التأسيسي الذي لعبه الرسل في تأسيس كنيسة القرن الأول (أف 2: 20). كان من الواضح أن بولس ينوي التأكيد على الجانب الإيجابي لسلطته - سلطة البناء. لكن الإشارة إلى هدمكم لم تكن مجرد تهديد عابر أو مجاز. كان لبولس سلطة تسليم أعضاء الكنيسة للشيطان

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (11 من ١٣)

يعقوب، وبرنابا، وعلى الأرجح سيلا. لماذا لم يستطع فعل ذلك اليوم؟ يكتب ماك آرثر: عندما ترسي الرسائل الرعوية مبادئ القيادة الكنسية الدائمة، فإنها تتحدث عن الشيوخ والشمامسة. ولا تذكر الرسل قط.[38] مرة أخرى، هذه حجة من الصمت. لماذا كان ينبغي للرسائل الرعوية أن تذكر الرسولية؟ كان الشيوخ والشمامسة والرسل موجودين جنباً إلى جنب في كنيسة العهد الجديد. احتاجت الكنيسة إلى قواعد تحكم اختيار الشيوخ والشمامسة، لأن يسوع ترك اختيارهم لكنيسته. من ناحية أخرى، لم تختر الكنيسة رسلها قط، فيسوع نفسه قام بذلك شخصياً. فلماذا إذاً يكتب إلى تيموثاوس أو تيطس ويعطيهما قواعد لاختيار أو انتخاب الرسل؟

الرد على الرقم ٤: سبق أن أوضحتُ أن الرسل لم يثبتوا بالآيات والعجائب. صحيح أنهم صنعوا آيات وعجائب، لكن هذه الآيات والعجائب لم تثبتهم، بل هي التي أثبتت صحة الرب يسوع ورسالته. لا يوجد سبب كتابي، وبالتأكيد لا يوجد نص مُحدد، يمنع يسوع من أن ينعم على كنيسته بفيض من الآيات والعجائب في هذا القرن أو أي قرن آخر. وكما رأينا، فإن خدمة الآيات والعجائب ليست سمة فريدة من سمات الرسولية. فالآخرون يصنعون الآيات والعجائب أيضاً.

الرد على الرقم 5: لا أعتقد أن ماك آرثر، أو غيره، مُصيبون عندما يقولون إن الرسل كانوا يتمتعون بسلطة مطلقة. يكتب ماك آرثر: عندما تكلم الرسل، لم يكن هناك نقاش[39]. هذا ببساطة غير صحيح. كان نفاق بطرس شديداً في أنطاكية لدرجة أن برنابا نفسه انجرف وراءه، مع عدد من المسيحيين اليهود الآخرين، مما دفع بولس إلى معارضة بطرس أمام الجماعة بأكملها (غل 2: 11 -21). في مناسبة أخرى، لم يتمكن بولس وبرنابا من إقناع المؤمنين اليهود من اليهودية بعدم ضرورة الختان. تطلب الأمر عقد مجمع كنسي في أورشليم لحسم هذه المسألة (أع 15: 1-35).

هناك ميل لدى بعض الكُتّاب البروتستانت إلى تأليه الرسل تقريباً. يؤكد غروس أن الرسول لم يعلم شيئاً يناقض كلمة الله (غل ١: ٨، ٩).[٤٠] لكن بطرس علّم شيئاً يناقض كلمة الله. قال بولس إنه عندما جاء بطرس إلى أنطاكية، قاد مثاله عدداً من الناس إلى النفاق. كان هذا بالتأكيد شكلاً من أشكال التعليم، وكان على بولس معارضته. لا أعتقد أن الرسل أخطأوا قط في الكتابة بوحي الروح القدس، لكنهم لم يعيشوا بوحي الروح القدس المستمر. وكما يظهر مثال بطرس، كانوا معرضين لارتكاب خطايا جسيمة، تماماً كأي مؤمن آخر في الكنيسة.

لا تشمل عقيدة الوحي إلا الجزء من كلمة الله المكتوبة الذي أُعطي لكل من الرسل. ولا تشمل عقيدة الوحي تفسيراتهم أو آرائهم الأخرى. في رأيي، لقد ذهب ماك آرثر، وجروس، وآخرون إلى أبعد من ما يقوله الكتاب المقدس عن سلطة الرسل.

إعطاء رسل إضافيين للكنيسة بعد بولس وبرنابا، وربما آخرين في القرن الأول.

رداً على السؤال الأول: إن كون الرسل قد لعبوا دوراً أساسياً في تأسيس الكنيسة (أف ٢: ٢٠) لا يعني أن الرب لم يستطع، أو لم يرد، أن يعطي المزيد من الرسل. كان لا بد من وجود شخص ما لتأسيس الكنيسة. هل نجادل بأن خدمتهم، لمجرد أنهم أسسوا الكنيسة، يجب أن تكون مؤقتة؟ سيظل المدير المؤسس لشركة أو مؤسسة فريداً من نوعه، بمعنى أنه كان المؤسس، لكن هذا لا يعني أن الشركة لن يكون لها مديرون أو رؤساء مستقبليون.

من ناحية أخرى، قد تشير أف ٤: ١١-١٣ إلى أن الله قصد أن يستمر الرسل حتى عودة يسوع. خمس خدمات - رسل، أنبياء، مبشرون، رعاة، ومعلمون - أُعطيت للكنيسة (ع ١١). لماذا؟ يقول بولس إن هذه الخدمات أُعطيت لتجهيز المؤمنين ليتمكنوا من أداء عمل الخدمة (ع ١٢). إلى متى يُفترض أن يستمر هذا الترتيب؟ يُجيب بولس على هذا السؤال في الآية ١٣:

إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله. إلى إنسان كامل. إلى قياس قامة ملء المسيح (أف 4: 13، التشديد مني)

المرجع الوحيد الذي وجدته في كتابات بولس يذكر تحديدًا مدة خدمة الرسل هو حتى في أف ٤: ١٣. إذا فُهم حرفياً، فهذا يعني أن الكنيسة سيبقى فيها رسل حتى تصل إلى النضج الموصوف في الآية ١٣.

مع ذلك، أعلم أن هناك تفسيرات أخرى للنص في أف ٤: ١١-١٣. أخطط لمناقشتها مع أف ٢: ٢٠ بالتفصيل في كتابي القادم. ما أقصده هنا هو ببساطة: ليس لدينا نص واضح في الكتاب المقدس يفيد بأنه لن يكون هناك سوى جيل واحد من الرسل. مع ذلك، لدينا نص واضح يقول إنه سيكون لدينا رسل على الأقل حتى تصل الكنيسة إلى النضج. في الوقت الحاضر، من الصعب اعتبار الكنيسة قد وصلت إلى مستوى النضج الموصوف في الآية ١٣.

الرد على النقطة ٢: صحيح أن الرسول كان لا بد أن يكون شاهد عيان على القيامة. وقد تحقق هذا في حالة بولس بعد صعود يسوع إلى السماء. ظهر الرب لبولس في (أع ٩: ١-٩). وفي شهادة بولس لاحقاً، أشار إلى ذلك بالرؤيا من السماء (أع ٢٦: ١٩). وفي موضع آخر، يستخدم لوقا هذه الكلمة للإشارة إلى الرؤى الملائكية (لو ١ : ٢٢؛ ٢٤: ٢٣). ما الذي يمنع الرب من الظهور للآخرين بهذه الطريقة؟ لا أعرف أي سبب كتابي يمنع الرب من الظهور للآخرين في كنيسته، أو يمنعه من ذلك.

الرد على النقطة ٣: ما الذي يمنع الرب من اختيار وتكليف آخرين ليكونوا رسلاً بنفسه؟ فقد فعل هذا لبولس

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (12 من ١٣)

في الواقع، لا أظن أنه من المبالغة القول إن هذا الرجل كان أكثر انسجاماً مع كتابات كالفن والكالفينيين منه مع أدب الكتاب المقدس.

بدا واضحاً لي وأنا أستمع إليه وهو يتحدث أن ثقته العملية بتفسير كالفن للكتاب المقدس أكبر من ثقته بكتابات بولس. على المستوى العملي، كان كالفن بالنسبة له مرجعاً أعظم حتى من الرسول بولس. على المستوى النظري، لن يعترف بذلك أبداً، وسيشعر بالإهانة الشديدة لمجرد أنني اقترحته. مع ذلك، لا يسعني إلا أن أؤمن بأنه صحيح عملياً.

هذه الحالة ليست نادرة. أجد أن آخرين أيضاً أكثر ثقة في الإستشهاد بتقاليدهم اللاهوتية بدلاً من الاستشهاد بنصوص محددة من الكتاب المقدس والنقاش من خلالها. في الواقع، هذا يجعل واضعي تلك التقاليد، سواء أكانوا كالفن أم لوثر أم غيرهما متساوين، إن لم يكونوا أعظم في مرجعيتهم، من كتبة الكتاب المقدس أي الرسل. قد لا يكون كالفن رسولاً بالنسبة لبعض الناس، ولكني بالتأكيد أستطيع أن أظهر لك من هو الرسول بالنسبة لهم.

الرد على الرقم 6: حجة ماك آرثر القائلة بأن للرسل مكانة شرف أبدية وفريدة مدعومة في رؤ 21: 14، التي تنص على أن أسماء الرسل الإثني عشر منقوشة على أحجار الأساس الإثني عشر لسور المدينة الجديدة. لكن هذه الحجة لا تأخذ في الإعتبار بولس وبرنابا أو غيرهما من رسل العهد الجديد المحتملين بعد الإثني عشر. يقر الجميع بأن للإثني عشر مكانة فريدة في تاريخ الخلاص. هذا ليس محل خلاف. لكن بعد الإثني عشر، رأى الله أن يضيف ثلاثة آخرين على ا وربما أكثر. إذا كان بإمكانه إضافة ثلاثة أو أربعة آخرين خلال حياة الإثني عشر، فلماذا لم يستطع إضافة آخرين بعد القرن الأول؟ لا تشير الكتب المقدسة إلى أن الرسل قد انقطعوا.

أعتقد أن الرسل الإثني عشر كانوا فريدين وشكلوا حلقة مغلقة. ومع ذلك فإن إضافة بولس وبرنابا ويعقوب، وربما آخرين، تفتح الباب أمام احتمال أن يرسل الله رسلاً إضافيين في أي وقت من التاريخ. لا يوجد نص محدد في الكتاب المقدس يمنع يسوع من الظهور للآخرين وتكليفهم بمهام رسولية. في المستقبل، سيرسل شاهدين للكنيسة يتمتعان بسلطة أعظم من رسل القرن الأول (رؤ ١١: ٣-٦)، وهذا لن يهدد سلطة الكتاب المقدس. إذا كان الرب سيرسل في نهاية تاريخ الكنيسة شاهدين للكنيسة يتمتعان بسلطة وقوة أعظم من رسل العهد الجديد، فلماذا لم يرسل المزيد من الرسل للكنيسة قبل زمن الشاهدين؟

لا أعرف أحداً اليوم أرغب في تسميته رسولاً بنفس المعنى الذي أُسمي به بولس رسولاً. لست مستعداً لذلك.

أنا متأكد من أنهم فعلوا ذلك حفاظاً على تفرد الرسل، وفي نهاية المطاف على السلطة الفريدة للكلمة. لكننا لا نحمي الكلمة أو نكرمها عندما نتجاوز ما تقوله، وندعي لها ما لا تدعيه لنفسها.

أود أيضاً أن أشير إلى أن الكتاب المقدس يعلم أنه قبل عودة المسيح، سيعين الرب شاهدين يتمتعان بسلطة وقوة أعظم مما تمتع به الرسل وأنا أشير هنا إلى رؤ ١١: ٣-٦:

وسأعطي لشاهدي، فيتنبآن ألفاً ومئتين وستين يوماً، لابسين مسوحاً، هذان هما الزيتونتان والمنارتان القائمتان أمام رب الأرض. وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما، تخرج نار من فمهما وتأكل أعداءهما. وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما، فهكذا لا بد أنه يقتل. هذان لهما السلطان أن يغلقا السماء حتى لا تمطر مطرا في أيام نبوتهما، ولهما سلطان على المياه أن يحولاها إلى دم، وأن يضربا الأرض بكل ضربة كلما أرادا.

يُدعى هذان الرجلان شاهدين كالرسل (أع ١: ٨). وهما أيضاً يتنبأان. سيتمتعان بحماية وسلطة لم يتمتع بها حتى الرسل: سيتمكنان من قتل كل من يريد إيذاءهما. وستكون لهما خدمة آيات وعجائب أعظم من أي نبي من رسل العهد القديم أو الجديد. ومع ذلك، لا قدرتهما على النبوة، ولا سلطتهما، ولا خدمتهما للآيات والعجائب، ستهدد بأي شكل من الأشكال السلطة الفريدة لقانون الكتاب المقدس. وهذا يثبت أن الله كان قادراً على إرسال رسل في أي وقت من التاريخ (أو من يتمتعون بقوة وسلطان أكبر من الرسل) دون المساس بكلمته أو بإنجيله.

أجد من المفارقات أن بعض أشد المصرين على توقف الرسولية، لديهم في الواقع رسلهم المعاصرون. على سبيل المثال، قضيت مؤخراً ساعات عديدة في مناقشة الإختلافات اللاهوتية مع رجلٍ ملتزم تماماً باللاهوت الإصلاحي. كان قلقه الأكبر هو اعتقادي بأن الله لا يزال يكلمنا اليوم، وأنه سيمنحنا الأحلام والرؤى وكلمات المعرفة والإرشاد والتحذيرات، وما إلى ذلك. يرى هذا الأمر مهدداً للسلطة الفريدة للكتاب المقدس. ويرى أنه يناقض نداء الإصلاح أنه بالكتاب المقدس وحده، وعقيدة الإصلاح بكفاية الكتاب المقدس.

عندما كنا نناقش اختلافاتنا حول هذه النقطة، كنت أستشهد بالكتاب المقدس كسبب لإيماني بأن الله لا يزال يكلم. بدلاً من ذلك، كان يشير باستمرار إلى اللاهوت - فترة - في تفاعله معي على أساس كتابي. كان هذا صحيحاً بالنسبة لمعظم النقاش

مع ذلك، لا أستطيع استبعاد هذا الإحتمال، لأني لا أعتقد أن الكتاب المقدس يستبعده.

حتى لو توقف الرسل، فلن يثبت ذلك شيئاً فيما يتعلق بخدمة الآيات والعجائب أو مواهب الروح القدس العجائبية. هذا صحيح، لأن الآيات والعجائب ومواهب الروح القدس العجائبية لم تكن مقتصرة على الرسل. لا يمكن لأحد، لا من خلال مثال ولا من خلال نص الكتاب المقدس، إثبات أن مواهب الروح القدس العجائبية كانت مقتصرة على قلة. بل العكس هو الصحيح. إن محاولة إثبات أن المواهب العجائبية مُنحت حصرياً من خلال الرسل ليس لها أساس كتابي، بل هي وهم ناتج عن تحيز لاهوتي. ولعل أسوأ مثال على هذا النوع من التحيز هو محاولة إثبات أن الرسول بولس فقد موهبة الشفاء حوالي عام 60 م، أي قبل سبع أو ثماني سنوات كاملة من إتمام خدمته.

إن المحاولة التي تربط بين توقف المواهب المزعومة وانتقال الرسل، هي محاولة عقيمة على كلا المستويين من الحجة. فمن ناحية، لا يمكن إثبات ذلك كتابياً أن الرسل قد توقفوا (أف 2: 20)، ومن ناحية أخرى، لا يمكن إثبات أن الآيات والمعجزات أو مواهب الروح القدس كانت مرتبطة حصرياً بانتقال الرسل.

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (الحواشي ١ من ٣)

٧. ماسترز، وباء الشفاء، ص ٦٩. لا أفهم لماذا يصر ماسترز على تسمية برنابا نائباً للرسل، في حين أن الكتاب المقدس يُطلق عليه صراحةً لقب رسول (أع ١٤: ١٤).

٨. يستخدم لوقا التعبير اليوناني نفسه لوصف امتلاء بولس بالروح القدس وامتلاء الرسل في أع ٢: ٤. يجادل وارفيلد قائلاً: إن أع ٩: ١٢-١٧ ليست استثناء، كما يُقال أحياناً؛ فقد صنع حنانيا معجزة لبولس، لكنه لم يمنحه قوى صنع المعجزات. كانت قدرة بولس على صنع المعجزات مكتسبة منه كرسول، ولم يمنحها له أحد. ومع ذلك، يمثل حنانيا استثناء لنظرية وارفيلد القائلة بأن الرسل ومن وضعوا أيديهم عليهم هم وحدهم من نالوا المواهب العجائبية. يمارس حنانيا موهبتي الشفاء والنبوة دون أن يضع عليه أي رسول يده. علاوة على ذلك، متى نال بولس القدرة على صنع المعجزات إن لم يكن قد امتلأ بالروح القدس في الوقت نفسه؟

9. يحاول ماسترز التقليل من شأن مثال حنانيا على شفاء شاول في أع 9، لكن أسبابه لذلك غير مقنعة إطلاقاً.

١٠. وفقاً لبيتر ماسترز، لا يشير بولس إلى المعجزات التي كان الله يصنعها من خلال أعضاء كنائس غلاطية، بل يشير إلى المعجزات التي صنعها في زيارته الأخيرة لكنائس غلاطية (وباء الشفاء، ص ١٣٤). لو كان هذا الرأي صحيحاً، لما استخدم بولس صيغة المضارع من اسم المفعول لوصف هذه التجربة في غلاطية. لو كان بولس يشير إلى المعجزات التي صنعها أثناء وجوده في غلاطية، لقال: هل الذي أعطاكم روحه وصنع المعجزات بينكم يفعل ذلك لأنكم تحفظون الناموس، أم لأنكم تؤمنون بما سمعتم؟ لكن بولس لا يستخدم صيغة الماضي. بل يستخدم صيغة المضارع من اسم المفعول، مما يدل على أن هذا النشاط كان جارياً وقت كتابته، أي أن الله يصنع المعجزات حالياً بين كنائس غلاطية في غياب بولس.

قد يزعم البعض أن الآية هنا تقول إن الله يصنع المعجزات، وليس أن البشر الموهوبين من الله يصنعون المعجزات. مع ذلك، في العهد الجديد، الله هو دائماً الموضوع الرئيسي فيما يتعلق بالمعجزات. على سبيل المثال، قبل سرد المواهب الروحية، كتب بولس أن الله يعملها [إنرجون] كلها في جميع الناس (1 كو 12: 6). في الوقت الذي كتب فيه بولس
رسالة غلاطية، كان من الطبيعي جداً، وفقاً لممارسات العهد الجديد، أن نتصور أن غل 3: 5 تشير إلى موهبة المعجزات أثناء عملها. يجادل بيرتون بأن لغة بولس توحي بأن الرسول كان يقصد بالأساس التجلي الروحي الكاريزماتي (إرنست دي ويت بيرتون، رسالة غلاطية [إدنبرة: تي آند تي كلارك، 1921)، ص 151). يلفت لايتفوت الإنتباه إلى تشابه اسم المفعول إنرجون في غل ٣ :٥ مع اسم المفعول إنرجاماتا المستخدم لوصف موهبة صنع المعجزات في 1 كو ١٢:١٠، ويخلص إلى أنه كما في رسالة كورنثوس، يفترض القديس بولس امتلاك أتباعه لهذه القدرات الخارقة كحقيقة مسلّم بها (ج. ب. لايتفوت، رسالةغلاطية (جراند رابيدز: زوندرفان، إعادة طبع ١٩٥٧)، ص ١٣٦). وهكذا تظهر الرسائل انتشاراً واسعاً لمواهب الروح القدس المعجزية في كنيسة العهد الجديد. لم تقتصر هذه المواهب على الرسل ورفاقهم المقربين.

فكيف يمكن إنكار أن القدرة على السيطرة على أعداء الله، وعلى رأسهم الشيطان، ضرورية أيضاً لملكوت الله؟ يردد غروندمان هذا الرأي في TDNT 2:302 ، حيث يقول: معجزات يسوع جزء من سلطان الله الغازي الذي يظهره يسوع بشخصه في إعلانه وعمله. إنها سلطان الله الذي يتغلب على هيمنة الأرواح الشريرة والشيطان ويطردها.

٧. جادل ماكس تيرنر في هذه النقطة نفسها: المثير للقلق أكثر أن وارفيلد ومن اعتمدوا عليه لم يدركوا أن الشفاءات، بالنسبة لكتّاب العهد الجديد، لم تكن علامات خارجية تشهد على شيء، بل جزءً من نطاق الخلاص المُعلن (راجع القسم ٤.٢ أعلاه)، والذي تجاوز البعد الروحي إلى البعد النفسي والجسدي. كان بزوغ فجر الخلاص من منظورٍ شامل، بداية لعكس مسار اضطهاد الشيطان (لو ٤: ١٨-٢١ ؛ ٧: ٢٠ وما يليه؛ أع ١٠: ٣٨ إلخ). وهكذا، لا تزال عمليات الشفاء تعتبر ذات وظيفة شرعية فيما يتعلق بيسوع والرسل (الذين تجمعوا حولهم بكثافة خاصة)، ولكن في جوهرها، كانت عمليات الشفاء جزءً من باكورة ملكوت الله، وبالتالي جزءً من رسالة الخلاص التي أعلنتها الكنيسة. لذا، إذا كان هناك مرضى في الكنيسة، فيمكن ليعقوب أن يتوقع (على الأقل كـ (قاعدة عامة) أن صلاة الشيوخ الإيمانية تجلب الشفاء (يع ٥: ١٥). إن العلاقة التي يحافظ عليها الشفاء مع كرازة ملكوت الله البزوغ تشير إلى أن كُتّاب العهد الجديد لم يتصوروا أن الإثنين سينفصلان أبداً (المواهب الروحية آنذاك والآن، Vox Etan-gelica ١٥ [١٩٨٥ : ٣٨]).

الملحق ب: هل توقفت المواهب المعجزية مع الرسل؟

---

١. بنيامين ب. وارفيلد، معجزات مزيفة (إدنبرة: مؤسسة راية الحقيقة، ١٩١٨، أعيد طبعها عام ١٩٧٢)، ص ٢٣٥-٢٣٦.

٢. المرجع نفسه، ص ٦.

٣. بيتر ماسترز، وباء الشفاء (لندن: مؤسسة ويكمان، ١٩٨٨)، ص ٦٩-٧٠.

٤. في حالة فيلبس، لم تستخدم كلمة معجزات، ولكن يتضح من السياق أن خدمته لا تقل إعجازاً عن خدمة استفانوس أو الرسل.

٥. لا يذكر سفر أعمال الرسل أي قدرات إعجازية مُنحت للرجال الخمسة الآخرين الذين وضع الرسل أيديهم عليهم بحسب أع ٦: ١-٦، لم يكن الغرض من وضع الأيدي منح قدرات إعجازية، بل تعيين هؤلاء الرجال السبعة لتولي مسؤولية خدمة الطعام والتأكد من معاملة الجميع بإنصاف.

٦. يشير مصطلح الأدب السردي إلى أجزاء الكتاب المقدس التي تروي قصصاً، مثل سفر الملوك في العهد القديم، أو الأناجيل وأعمال الرسل في العهد الجديد. يختلف تفسير الأدب السردي عن تفسير الشعر (نشيد الأنشاد)، أو أدب الترانيم (المزامير)، أو أدب الحكمة (الأمثال والجامعة)، أو الأدب التعليمي (رسائل العهد الجديد)، أو الأدب النبوي (رؤيا يوحنا)، وهكذا.

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (الحواشي 2 من ٣)

26. لدى ماك آرثر أسلوب مماثل في التعامل مع الكتاب المقدس. يكتب عن بولس أنه:
مع أنه بدا في وقت ما وكأنه يمتلك القدرة على شفاء الآخرين متى شاء (أع ٢٨: ٨)، إلا أنه مع اقتراب بولس من نهاية حياته لم يظهر أي دليل على هذه الموهبة. نصح تيموثاوس بتناول قليل من الخمر لعلاج معدته، وهي طريقة شائعة لعلاج الأمراض في ذلك الوقت (١ تي ٥: ٢٣). لاحقاً في أواخر حياته، ترك بولس أخاً عزيزاً مريضاً في ميليتس (٢ تي ٤: ٢٠). لو استطاع لشفاه بالتأكيد.
في الصفحات الأولى من سفر الأعمال، امتلأت أورشليم بالمعجزات. لكن بعد استشهاد استفانوس، لم تُسجل أي معجزات أخرى في تلك المدينة. كان هناك شيء ما يتغير. (الفوضى الكاريزماتية، ص ١٢٥-١٢٦)
هل يريد ماك آرثر حقاً أن نصدق أن الكتاب المقدس يعلم أن مواهب الروح القدس العجائبية سحبت بعد الإصحاح السابع من سفر الأعمال؟ لم يعتنق بولس المسيحية بعد، ويفترض بنا أن نصدق أن مواهب الروح القدس سحبت من الرسل الذين بقوا في أورشليم! هذا تجاهل لا يُصدق لأدب العهد الجديد. كما أنه إساءةٌ لاستخدام العهد الجديد لدعم تفسيرٍ متحيز.
ابتداء من استشهاد استفانوس، يقدم لوقا ما يعرف بروايات الطريق. في كل من هذه الروايات، نجد ابتعاداً عن أورشليم. ففي الإصحاح الثامن مثلاً، يتحول الخصي الحبشي إلى المسيحية في طريقٍ مبتعد عن أورشليم. وفي الإصحاح التاسع، يتحول بولس إلى المسيحية في طريقٍ مبتعد عن أورشليم. وفي الإصحاح العاشر يسافر بطرس في طريقٍ مبتعد عن أورشليم ليبشر الأمم. نعم، بالطبع شيء ما يتغير. لكن هذا ليس تراجعاً إلهياً عن المعجزات الرسولية. يظهر لوقا بمهارة فائقة بداية تحقيق نبوة الرب بدينونة أورشليم. هذه الأمور معروفة جيداً في الدراسات الأكاديمية لسفر الأعمال منذ سنوات. إن محاولة استخدام ابتعاد أورشليم في سفر الأعمال كدليل على أن الشفاء والمعجزات بدأت في حوالي عام ٣٥ م، أي بعد عامين فقط من موت الرب، أمر لا يُصدّق.

٢٧. علاوة على ذلك، فإن فكرة أن الله سحب موهبة الشفاء من بولس قبل وفاته قد تتعارض مع قول بولس في رو ١١: ٢٩ لأن مواهب الله ودعوته بلا ندامة.(NASB)

٢٨. على سبيل المثال، واين جرودم، موهبة النبوة، ص ٢٧٥-٢٧٦؛ ود. أ. كارسون، إظهار الروح، ص ٨٨ وما بعدها. يوافق جرودم على أن الرسول منصب، وليس موهبة روحية.

٢٩. قد يعترض البعض على أن بولس يشير إلى الرسل كمواهب روحية، لأنه في أف ٤: ١١ يذكر الرسل والأنبياء والمبشرين والرعاة والمعلمين كأمثلة على المواهب المذكورة سابقاً في أف ٤: ٨. مع ذلك، فإن كلمة موهبة في أف ٤: ٧ ليست الكلمة التي يستخدمها بولس باستمرار في مواضع أخرى للإشارة إلى المواهب الروحية. في الواقع، في أف 4: 11

11. وارفيلد، المعجزات المزيفة، ص ٢١-٢٢.
12. انظر ص ٢٣٤.
13. نال تيموثاوس أيضاً موهبة روحية إضافية بوضع بولس يديه (٢ تي ١: ٦). قد يزعم البعض أن هاتين الآيتين تشيران إلى الموهبة نفسها. مع ذلك، لا أعرف دليلاً قاطعاً يشير إلى ذلك. علاوة على ذلك، لا يوجد دليل على الإطلاق على أن بولس وضع يديه على جميع من كانت لديهم مواهب روحية في كورنثوس (١ كو ١٢-١٤)، وروما (رو ١٢: ٦)، وتسالونيكي (١ تس ٥: ٢٠)، وأفسس (أف ٤: ١١)، وغلاطية (غل ٣: ٥). لذلك، فإن حجة وارفيلد ليست حجة صمت فحسب، بل تتناقض أيضاً مع الحقائق المحددة في العهد الجديد.
١٤. غروس، المعجزات، الشياطين والحرب الروحية، ص ٤٩.
15. غروس، المعجزات، الشياطين والحرب الروحية، ص ٤٦.
16. لاحظ أن لوقا لا يذكر صراحةً المواهب الروحية فيما يتعلق بخدمة يوحنا وبطرس للسامريين (أع ٨: ١٤-٢٥). من الواضح أن التركيز ليس على تلقي المواهب، بل على تلقي الروح القدس ذُكر الروح القدس خمس مرات في ست آيات (ع ١٤-١٩)، لكن المواهب لم تُذكر صراحة مرة واحدة في أع ٨: ١٤-٢٥.
17. ماكس تيرنر، المواهب الروحية آنذاك والآن، ص ٣٧-٣٨.
18. غروس، المعجزات، الشياطين والحرب الروحية، ص ٤٨.
19. حاول البعض أيضاً استخدام 2 كو ١٢: ٧-١٠ كمثال آخر على فشل موهبة بولس في الشفاء. ومع ذلك، كل ما نعرفه يقيناً عن المشكلة في 2 كو ١٢: ٧-١٠ هو أن جلاداً شيطانياً كان وراءها (ع ٧). لا نعرف ما إذا كان الجلاد يسبب مرضاً أو نوعاً آخر من المعارضة لخدمة بولس، مثل اضطهاد اليهود. وبالتالي، فإن هذا المقطع لا علاقة له بمناقشة ما إذا كانت موهبة بولس في الشفاء قد استمرت معه حتى نهاية حياته أم لا.
20. جايزلر، آيات وعجائب، ص ١٣٦-١٣٧.
21. المرجع نفسه، ص ١٣٧.
٢٢ .المرجع نفسه، ص ١٣٦.
٢٣. تسمى رسائل أفسس وفيلبي وكولوسي وفليمون رسائل السجن. تواريخها غير دقيقة. يعتقد البعض أنها كُتبت من أفسس بين عامي 53 و55، بينما يعتقد آخرون أنها كُتبت من قيصرية بين عامي 57 و59، لكن يبدو أن الإجماع العام يُشير إلى أنها كُتبت من روما بين عامي 60 و61. يعتقد أن 1 تي وتي كُتبتا بين عامي 63 و65 بعد إطلاق سراح بولس من سجنه الروماني الأول. ويعتقد أن 2 تي كُتبت في نهاية حياة بولس، خلال سجنه الروماني الأخير بين عامي 66 و67.
24. في الواقع، يذكر بولس في رسالة أفسس موهبة النبوة بالإشارة إلى أن الأنبياء يُمنحون للكنيسة (أف ٤: ١١)، وهو نص أغفله جايسلر عن عمد. وعندما صاغ حجته، حرص على عدم الإشارة إلى عدم وجود أي سجل للنبوة خلال هذه الفترة الزمنية (٦٠-٦٨ م).
٢٥. لاحظ أن لوقا بدأ سفر الأعمال بالإشارة إلى إنجيله بأنه كل ما بدأ يسوع يفعله ويعلّمه (أع ١: ١، التشديد مني). إنجيل لوقا هو بداية أعمال يسوع وتعاليمه، وسفر أعمال الرسل هو استمرار لأعمال يسوع وتعاليمه.

جاك دير، هل انتهت المواهب المعجزية مع الرسل؟ (الحواشي 3 من ٣)

أدرج زمن دانيال في الفترة الرابعة. أنظر ب. ب. وارفيلد، المعجزات في قاموس الكتاب المقدس، الطبعة الرابعة، تحرير ج. د. ديفيس (غراند رابيدز: بيكر، ١٩٥٤)، ص ٥٠٥.

٢. سمع ماك آرثر تسجيلاً لرسالة أوضحت فيها هذه النقطة. اعترض على تفسيري بالطريقة التالية:

دير مصِر على إيجاد سند كتابي لخدمة الآيات والعجائب المستمرة لدرجة أنه أساء فهم إر 32: 20. يعتقد دير أن إرميا كان يقول إن الآيات والعجائب استمرت في مصر وإسرائيل بعد الخروج، وأنه كان يقر بوجودها حتى في عصره. ما كتبه إرميا في الواقع، بالطبع، هو أن الله قد صنع لنفسه اسماً من خلال الآيات والعجائب التي صنعها في مصر، وأن اسمه معروف حتى يومنا هذا في إسرائيل وبين الأمم. كل من لديه معرفة بتاريخ العهد القديم يعلم أن معجزات الخروج كانت فريدة، وأن بني إسرائيل كانوا دائماً يذكرونها كدليل على عظمة إلههم. (الفوضى الكاريزماتية، ص ١١٣)

في الأساس، انتقد ماك آرثر استخدامي لنص إر 32: 20 بزعمه أن الجميع تقريباً يعلمون أن إرميا كان يشير إلى آيات وعجائب الماضي بدلاً من آيات وعجائب عصره.

يبدو أن ماك آرثر رأى أن هذا الزعم كافٍ لتفسير إر 32: 20 ودحضاً لاستخدامي له. لم يُشر إلى النص العبري الذي يستند إليه تعبير حتى هذا اليوم ليرى إن كان يحمل المعنى الذي نسبه إليه. كما لم يبحث في أي أسباب سياقية قد تدفعه إلى تفسير أكثر حرفية لما كتبه إرميا بالفعل. ولم يستشهد بأي دراسات علمية أو أي دعم آخر يُبرر رفضه للمعنى الحرفي لنص إر 32: 20.

مع أنني، في رأي ماك آرثر، لا أعتبر نفسي ملماً بتاريخ العهد القديم، إلا أنني أقترح أن يؤخذ كلام إرميا حرفياً. وأسباب ذلك هي كما يلي: أولاً: هذا هو بالضبط معنى التفسير الحرفي للنص العبري. فعبارة إلى هذا اليوم، عند استخدامها للإشارة إلى العادات أو غيرها من الأنشطة، تشير إلى استمرار ذلك النشاط على الأقل حتى زمن المتكلم أو الكاتب (راجع يش 9 : 27؛ 13: 13؛ 15: 63؛ 16: 10؛ 23: 8-9، وترجمة العهد الجديد، ص 401 للعديد من الأمثلة الأخرى). وقد ترجمت ترجمة NIV النص العبري بمعناه المعتاد عندما ذكرت أن الله أبقى الآيات والعجائب حتى هذا اليوم. ثانياً: من حيث السياق، لا تزال روح النبوة سائدة في الأرض وقت كتابة إرميا. النبوة آية ومعجزة في آن واحد وفقاً للكتاب المقدس. تأمل قول أشعياء:

هأنذا والأولاد الذين أعطانيهم الرب آيات وعجائب في إسرائيل من عند رب الجنود الساكن في جبل صهيون. (أش ٨: ١٨)

لا يصف بولس المواهب الروحية (الكاريزما)، بل خمس خدمات مختلفة وظيفتها تأهيل القديسين للقيام بعمل الخدمة.

30. جوردون د. في، 1 كورنثوس، التعليق الدولي الجديد على العهد الجديد (غراند رابيدز، ميشيغان: إيردمانز، 1987)، ص 620.
31. يجادل البعض في أن هذه الآية تعرف يعقوب بوضوح بأنه رسول، إلا أن النص اليوناني يلزمنا فعلياً بالنظر إلى يعقوب كرسول. انظر جرودم، موهبة النبوة، ص 272.
32. مع ذلك، من غير المرجح أنه ينظر إلى تيموثاوس كرسول في 1 تس 2: 7. انظر جروديم، المرجع نفسه، ص 272-75
33. مع ذلك، هناك عدة احتمالات تفسيرية مختلفة لهذا النص. انظر في، 1 كورنثوس، ص 731-732. يطلق أيضاً على أبفروديتس (في 2: 25)، وبعض الإخوة المجهولين، وربما تيطس (2 كو 8: 23) لقب رسل. مع ذلك، يعتقد معظم الناس أن هذا استخدام غير تقني لمصطلح رسول، بمعنى رسول فقط.
34. سبق أن أشار روبرتسون وبلومر إلى هذه الملاحظة في رسالة القديس يوحنا الأولى إلى أهل كورنثوس، الطبعة الثانية (إدنبرة: تي آند تي كلارك، 1914)، ص 279.
35. في ما أصبح أحد المقالات الكلاسيكية حول الرسولية في العهد الجديد، أكد كارل رينغستورف أنه مع اللقاء الشخصي بالرب القائم من بين الأموات، يبدو أن التكليف الشخصي منه كان الأساس الوحيد للرسالة (TDNT 1: 431)
36. ومع ذلك، جادل البعض بأن الأنبياء المذكورين في أف ٣: ٥، وكذلك في أف ٢: ٢٠، يجب أن يربطوا بالرسل. انظر واين جرودم، موهبة النبوة، ص ٤٦ وما بعدها.
37. ماك آرثر، الفوضى الكاريزماتية، ص ١٢٣-١٢٥. يدعي توماس إدغار أن 1 كو ١٥: ٨ تمثل أيضاً حجة على توقف الرسل. كان بولس يعدد قائمة بالأشخاص الذين رأوا الرب يسوع بعد قيامته عندما كتب عن نفسه في الآية الثامنة: وآخر الكل ظهر لي أنا أيضاً، كما للسقط. يرى إدغار أن بولس كان آخر من رأى الرب يسوع القائم، وبالتالي آخر الرسل (مواهب عجائبية [نبتون، نيوجيرسي: دار لويزو براذرز ، ١٩٨٣]، ص ٦٠-٦٢). حتى لو كان هذا التفسير صحيحاً للنص في 1 كو ١٥: ٨، فهذا لا يعني أن يسوع لم يستطع الظهور للناس بعد الرسول بولس وتعيين رسل آخرين. كل ما يعنيه هو أنه وقت كتابة 1 كو ١٥: ٨، كان بولس آخر من رأى الرب يسوع. مع ذلك، ليس هذا التفسير الوحيد الممكن، ولا حتى المحتمل (انظر في، 1 كورنثوس، ص ٧٣٢-٧٣٤).
38. ماك آرثر، الفوضى الكاريزماتية، ص ١٢٤.
39. المرجع نفسه، ص. ١٢٥.
٤٠. غروس، المعجزات، الشياطين، والحرب الروحية، ص ٥٣

الملحق ت: هل يوجد ثلاث فترات من المعجزات فقط؟

---

١. ماك آرثر، الفوضى الكاريزماتية، ص ١١٢-١١٤. كان وارفيلد هو من روّج لهذه الحجة. مع ذلك، كان أكثر حرصاً من ماك آرثر في عرضها. فقد أكّد على وجود أربع فترات للوحي، وليس ثلاثة

رد روبرت أ. باين على كتاب دير

هذا ليس رداً رسمياً من كلية دالاس اللاهوتية، لكن باين يدرس في كلية دالاس اللاهوتية، والمكتبة المقدسة هي مجلة كلية دالاس اللاهوتية.

على عكس الحجج التي يدحضها دير بسهولة، ركزت حجج وقف الألسنة الأكثر فعالية على المقارنة بين الأوصاف الكتابية والتجارب التاريخية. على سبيل المثال، لا تبذل المناقشات الأدق حول الألسنة أي جهد لإثبات توقفها بالرجوع إلى 1 كو 13: 8. بل تظهر هذه المناقشات أن الموهبة الكتابية تمكّن المرء من التحدث بلغات أجنبية حقيقية وغير مكتسبة، ثم تربط ذلك بتحليلات لغوية تكشف عن أن الخطابات اللغوية المسيحية المعاصرة ليست لغة. ومن المثير للدهشة أن دير لا يبذل أي جهد لوصف أو الدفاع عن الإدعاءات المعاصرة بشأن الألسنة، ولكن هذه هي أنواع الحجج الكتابية والتجريبية التي يحتاج إلى مراعاتها فيما يتعلق بجميع المواهب عند صياغة أوصاف مستندة إلى الكتاب المقدس.

يولي دير بعض الإهتمام للأدلة التاريخية في نقده لـ -ب. معجزات ب. وارفيلد المزيفة (إعادة طبع، كارلايل، بنسلفانيا: مؤسسة راية الحقيقة، 1983)، لكنه لا يفسر بشكل كافٍ الغياب الواضح للمواهب المعجزية في التاريخ. في بعض الأحيان، يشير إلى أن المواهب قد لا تُختبر بسبب البيروقراطية الكنسية، أو الإرتداد، أو التشدد، أو عدم الإيمان، وقد تكون هناك بعض الجدارة لانتقاداته في هذه المجالات. في الوقت نفسه، من الصعب تطبيق هذه الإتهامات على نطاق واسع، وخاصة على عمالقة الإيمان. تنشأ مشكلة مماثلة فيما يتعلق بالوجود الواضح للمواهب في دوائر أخرى. يحاول دير أن ينأى بنفسه عن انتهاكات بعض القادة الكاريزماتيين المعاصرين، لكنه لا يميز بشكل كافٍ بين تجاربهم وتجاربه الخاصة.

يقدم الكتاب عدة ملاحظات إيجابية، إلا أنها غالباً ما تشوبها التناقضات. يجادل دير بأنه لا يوجد أحد موضوعي حقاً في التعامل مع النص الكتابي، ومع ذلك يبدو أنه يدعي هذا النوع من الموضوعية عندما يتحدث عن تناول النص بنفسه بعقل منفتح. وبالمثل، يقدم عدة اقتراحات سلمية لمن هم في خضم جدل شخصي حول المواهب، ويدلي بتعليق إيجابي حول معهد دالاس اللاهوتي، لكن هذه التصريحات طغت عليها الحكايات والتلميحات المنتشرة في جميع أنحاء الكتاب (وحتى في العنوان الفرعي). وبالمثل، يرفض دير فكرة أن النبوة المعاصرة يمكن أن تضيف أعمالاً ملهمة إلى القانون، لكنه يقتبس أقوالاً أو انطباعات نبوية كما قد يقتبس المرء مزموراً مفضلاً. المساهمات الإيجابية الأخرى، مثل فصل دير عن تنمية الشغف بالله، تحظى بتقدير أكبر بكثير.

مع أنه ليس أول من يظهر نقاط ضعف في عدد من حجج وقفية النزعة التقليدية، فمن المرجح أن يتصدر دير هذا النقاش بهذا الكتاب. ولذلك، ينصح به بشدة، حتى لمن لا يزالون متشككين بشأن خلاصته.

روبرت أ. باين

مراجعات الكتاب

من قبل الهيئة التدريسية في كلية دالاس اللاهوتية

لين م. ويليامز، محرر

مندهش من قوة الروح: أستاذ سابق في معهد دالاس اللاهوتي يكتشف أن الله يتكلم ويشفي اليوم. تأليف: جاك دير. غراند رابيدز: دار نشر زوندرفان، ١٩٩٣. ٢٥٦ صفحة. 99ر17 دولاراً.

في هذا الكتاب، يصف جاك دير، الأستاذ المشارك السابق لدراسات العهد القديم في معهد دالاس اللاهوتي، ويدافع عن أسباب تخليه عن فكرة التوقفية لصالح الإعتقاد بأن المواهب الروحية المعجزية والنبوية تُختبر اليوم. الكتاب موجه لجمهور عام، ولكنه ربما يمثل أدق دفاعٍ عن لاهوت الكرمة أو الآيات والعجائب حتى الآن

دير ملم بمعظم حجج وقف المعجزات، فقد تبنى هذا الموقف ذات مرة بثقة كبيرة (بل غطرسة، استناداً إلى الأحاديث الواردة في هذا الكتاب). وهو يرفض محقًّا العديد من الحجج الشائعة، مثبتاً عدم شرعيتها في النص الكتابي. مثلاً يفند دير من يقولون إن بولس فقد تدريجياً قدرته على صنع المعجزات، ويبرهن على أن الأحداث المعجزية لم تكن مجمعة ببساطة في ثلاثة عصور من الوحي الكتابي. في الوقت نفسه، يتحدى دير مؤيدي وقف المعجزات بتفسير العديد من حالات الشفاء الموثقة في السنوات الأخيرة، والتي يقول إن بعضها كان مصحوباً بتصريحات نبوية.

يرتبط هذا الخط من الحجج ارتباطاً مباشراً بأطروحة دير: لا توجد حجج كتابية كافية لدعم وقف المعجزات، وتُثبت التجربة أن المواهب المعجزية والنبوية تمنح اليوم. إن دير محق في القول بأن أي نص لا ينص بشكل مباشر على أن المواهب سوف تتوقف بموت الرسول الأخير، وهو محق في القول بأن المناقشة تنحصر إلى حد كبير في تقييم الخبرة التاريخية والمعاصرة، ولكنه لا يعطي الإهتمام الكافي لحقيقة أن هذا التقييم يجب أن يستند إلى معايير كتابية.

على سبيل المثال، يستشهد دير بعدد من الأمثلة المعاصرة لما يعتبره نبوة، لكنه لا يقارن بين تلك التجارب والأوصاف الكتابية للنبوة (مثل تث ١٨: ١٨-٢٢؛ 2 بط ١: ٢١). وقد تناول مدافعون آخرون عن النبوة المعاصرة طبيعة نبوة العهدين القديم والجديد بالتفصيل، لكن دير لم يفعل ذلك. فباستثناء دراسته الدقيقة لموهبة الشفاء، يبدو أنه يفترض أن بعض المواهب الروحية تقارن بالتجارب المعاصرة.

جون ف. ماك آرثر الإبن، مسألة الألسنة
الكاريزماتيون
(١ من ١٣)

مسألة الألسنة: الجزء الأول 157

أمور غريبة أخرى، إذ أصبح السعي وراء النشوة أكثر صعوبة. في النهاية، تحدث أزمة ويتخذ قرار؛ إما أن يجلس في المقاعد الخلفية ويقف متفرجاً، يتظاهر أو يكمل طريقه على أمل أن يعود كل شيء كما كان في النهاية. القرار الأكثر مأساوية هو الإستسلام، حيث يصبح كل شيء روحاني خدعة. يشعر المتفرجون بالإحباط، ويعاني المزيفون من الشعور بالذنب، ويثير الأمل الشفقة، ويصبح المستسلمون مأساة. كلا، هذه الحركات ليست بريئة.

حاول بعض الكُتّاب اتخاذ موقف وسط، محاولين عرض كلا الجانبين. كان واين روبنسون، الذي شغل منصب رئيس تحرير منشورات جمعية أورال روبرتس الإنجيلية، متحدثاً متحمساً بالألسنة في وقت ما. إلا أنه لاحقاً عارض هذه الممارسة. في مقدمة كتابه مرة واحدة تكلمت بالألسنة حيث قال:

مع ذلك، في السنوات القليلة الماضية، ازداد اقتناعي بأن اختبار التكلم بالألسنة، ليس فقط للتجربة الدينية، بل لأية تجربة، لا يقتصر على المنطق والصدق اللذين يدعمانه. هناك أيضاً سؤال جوهري: ما تأثيره في حياة المرء؟ وبشكل أكثر تحديداً، هل يحول الإنسان إلى الإنطواء على ذاته ومصالحه الأنانية، أم أنه ينفتح على الغير واحتياجاتهم؟

أعرف أشخاصاً يشهدون بأن التكلم بالألسنة كان أعظم تجربة تحررية في حياتهم. لكن في المقابل، هناك كثيرون آخرون اعتبروا التكلم بالألسنة ذريعة للإنسحاب من مواجهة واقع عالم يعاني وينقسم. بالنسبة للبعض، كان التكلم بالألسنة أعظم حدث على الإطلاق؛ بينما رأى آخرون أنه يعطل الكنائس، ويدمر المسيرة المهنية، ويمزق العلاقات الشخصية.[3]

ثلاثة أسفار من الكتاب المقدس تذكر الألسنة

ذُكرت الألسنة في ثلاثة أسفار من الكتاب المقدس: مر (١٦)؛ أع (٢، ١٠، ١٩)؛ 1 كو (١٢-١٤). سبق أن تناولنا العديد من نصوص أعمال الرسل المتعلقة بمسألة معمودية الروح القدس (انظر الإصحاح ٩). سنتناول هنا مجدداً نصوص الألسنة في أعمال الرسل، بالإضافة إلى ما تعلمه الكتب المقدسة في 1 كورنثوس وخاصةً الإصحاحات ١٢-١٤.

في 1 كو ١٢، يناقش بولس المواهب، وكيفية استقبالها، وكيف جمع الله هذه المواهب في الكنيسة ليعمل الجميع كوحدة واحدة. في 1 كو ١٤، يناقش بولس تدني أهمية الألسنة بالنسبة

الفصل 13

مسألة الألسنة: الجزء 1

ماذا يعلم الكتاب المقدس عن الألسنة؟

لا شك أن الموهبة الأكثر إثارة للجدل المرتبطة بالحركة الكاريزماتية هي التكلم بألسنة. وقد كُتبت عشرات الكتب – مؤيدة ومعارضة ووسطية - حول الألسنة. يتخذ البعض وجهة نظر إيجابية، ويصفون الألسنة بأنها نعمة روحية سامية، تجربة لا مثيل لها تقربك من يسوع. يشارك جون شيريل شهادة روبرت ف. موريس:

بالنسبة لي ... تحولت موهبة الألسنة إلى هبة التسبيح. عندما استخدمت اللغة المجهولة التي وهبها الله لي، شعرت بتصاعد في داخلي محبة، ورهبة، وعبادة خالصة وغير مشروطة، لم أستطع تحقيقها في صلاة مدروسة.[1]

هذا شعور تردده أصوات العديد من المتكلمين بالألسنة.

مع ذلك، يدين آخرون الألسنة باعتبارها خطرة أو خادعة. وفي تعليقه على الحركة الكاريزماتية في هذا الصدد، وصف جورج غارديز، وهو أحد الخمسينيين السابقين، المخاطر وخيبات الأمل المحتملة للمتكلم بالألسنة:

وهكذا، يعود الباحث عن التجربة إلى الطقوس مراراً وتكراراً، لكنه يبدأ باكتشاف شيء ما؛ فتجربة النشوة، مثل إدمان المخدرات، تتطلب جرعات أكبر فأكبر لإشباعها. أحياناً يدخل شيء غريب. لقد رأيت أشخاصاً يركضون في الغرفة حتى ينهكهم التعب، ويتسلقون أعمدة الخيام، ويضحكون بشكل هستيري، ويدخلون في غيبوبة لأيام، ثم ...

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (2 من 13)

مسألة الألسنة: الجزء 1 159

دولة ومنطقة مختلفة سُمعت لغاتها (الآيات 8-11).

* سبعة أسباب تجعل الألسنة تعني لغات
هناك عدة أسباب تجعل اللغات المعروفة دائماً حاضرة في الأذهان عند ذكر موهبة الألسنة الحقيقية في الكتاب المقدس. إليكم بعض الحجج الرئيسية:

1. تعني الكلمة اليونانية glossa أساساً لغة البشر عند استخدامها في الكتاب المقدس. وتشير عدة مرات في العهد الجديد إلى اللسان البشري، لكنها الكلمة الشائعة للغة وينطبق هذا على العهدين الجديد والقديم. وقد استُخدمت كلمة glossa حوالي ثلاثين مرة في العهد القديم اليوناني (السبعينية)، ودائماً ما يكون معناها لغة بشرية.

٢. تُستخدم هنا أيضاً الكلمة اليونانية dialektos، والتي اشتُقت منها الكلمة الإنجليزية dialect (أع ٢: ٦، ٨). سمع بعض من حضروا يوم الخمسين رسالة الله تعلن بلغتهم الخاصة؛ بينما سمعها آخرون بلهجتهم الخاصة. وما كانت تصنيفات مثل اللغات واللهجات لتستخدم لو طُرح الخطاب النشواني.

٣. يُستخدم المصطلح نفسه للغة (١) لاحقاً في سفر الأعمال وفي 1 كورنثوس ١٢-١٤. يزعم بعض الخمسينيين والكاريزماتيين: نعم، ذُكرت اللغات في أع 2، ولكنها تعني شيئاً آخر بعد ذلك. ولكن إذا نظرنا إلى ذكر الألسنة في الإصحاحات اللاحقة من (أع 10: ٤٦، ١٩: ٦)، فسنجد الكلمة نفسها مستخدمة - Glossa، أي اللغات. في جميع أنحاء سفر الأعمال، المصطلح اليوناني المستخدم للألسنة هو المصطلح الذي يشير دائماً إلى اللغات العادية. من المثير للإهتمام ملاحظة أن كلمة glossa تظهر دائماً بصيغة الجمع في سفر الأعمال، مما يشير إلى تعدد اللغات. أما كلمة gibberish فلا يمكن أن تظهر بصيغة الجمع لعدم وجود أنواع متعددة من gib-berish. لا توجد كلمة gibberishes لأن gib-berish لا يمكن تصنيفها إلى أكثر من نوع.

نجد الأمر نفسه في 1 كو ١٤. عندما استخدم بولس المفرد في الآيات ٢، ٤، ١٣، ١٤، و١٩، كان يشير إلى الكلام غير المفهوم الذي استخدمه العديد من مؤمني كورنثوس بدلاً من موهبة اللغات الحقيقية. كلما أراد بولس الإشارة إلى

١٥٨ الكاريزماتيون

للنبوة والممارسة الصحيحة لموهبة الألسنة. وفي منتصف هذين الإصحاحين، وتحديداً في 1 كو ١٣، ناقش بولس الدافع الحقيقي وراء هذه المواهب، ألا وهو المحبة. ولأن هذه الرسالة تقتبس عادةً خارج سياقها وتستخدم كمثال أسمى على الإنجاز الأدبي، فقد أُطلق عليها غالباً اسم إصحاح المحبة في الكتاب المقدس. ولكن من المهم أن نتذكر أن هذه الرسالة تمثل في المقام الأول جزء من نقاش بولس حول إساءة استخدام مواهب الروح القدس في كنيسة كورنثوس. ولعله لم تكن هناك موهبة تُساء استخدامها أكثر من موهبة الألسنة أو اللغات.

تفوق المحبة، لا المواهب

في 1 كو ١٣: ١-٣، وصف بولس لأهمية المحبة. في الآية ١ صرّح بولس بوضوح بأن اللغات (الألسنة) بدون محبة لا قيمة لها. كان أحد أهم مخاوفه هو أن مسيحيي كورنثوس كانوا يستخدمون مواهب الروح بدون محبة. كانوا أكثر اهتماماً برحلة روحية نحو الأنا أو التمتع بالنشوة الروحية من اهتمامهم بمعاملة بعضهم البعض بمحبة أغابي قائمة على التضحية بالنفس.

كان بولس يقول إنه لو شاء، لكان بإمكانه استخدام موهبة اللغات (انظر ١ كو ١٤: ١٨). لكن لو استخدم هذه الموهبة بدون محبة، لكان مجرد ضجيج - كفرقة موسيقية في روضة أطفال. يُطرح سؤال محوري هنا: ماذا قصد بولس بألسنة الناس والملائكة؟ ما هي موهبة اللغات؟ هناك خلاف كبير اليوم حول هذه الأسئلة. مع ذلك، أعتقد أن الكتاب المقدس واضح للغاية بشأن ماهية هذه الموهبة. وأفضل مكان يمكننا أن نذهب إليه هو أول ذكر للألسنة في أع 2.

يصف أع ٢: ١-١١ يوم الخمسين العظيم، ذكرى ميلاد الكنيسة. كان هناك صوت كريح عاصفة عاتية. وبدا أن ألسنةً مشقوقة كالنار قد ظهرت على التلاميذ. وتحدثوا بلغاتٍ أخرى. الكلمة اليونانية المستخدمة في هذا المقطع هي غلوسا، وهي الكلمة اليونانية المعيارية التي تعني لغة. يدعي كثيرون في الحركة الكاريزماتية اليوم أن موهبة الألسنة هي لغة صلاة خاصة، نطق مبهج بلغة لا يعرفها إلا الله. لكن هنا في أع ٢، يتضح أن التلاميذ كانوا يتحدثون بلغات معروفة. حير اليهود غير المؤمنين الذين كانوا يعيشون في أورشليم آنذاك، إذ كانوا يسمعون كل واحد منهم يتحدث بلغته. ثم ذكر لوقا أسماء حوالي خمسة عشر

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (3 من 13)

ينبغي أن يكون ذلك من اثنين أو ثلاثة على الأكثر، كل بدوره، وليترجم واحد. هذا يدل على لغة أصيلة، إذ يجب ترجمتها. يؤدي عدم القيام بذلك إلى الإلتباس المشار إليه في ع ٢٣. فإذا اجتمعت الكنيسة كلها وتكلم الجميع بألسنة، فدخل أناس غير موهوبين أو غير مؤمنين، أفلا يقولون إنكم مجانين؟

كما أشرنا في الإصحاح الثامن، كانت الديانات السرية معروفة جيداً في كورنثوس في القرن الأول. وقد استخدمت الديانات السرية على نطاق واسع الألسنة – أي الثرثرة النشوانية. ويبدو أن أهل كورنثوس قد أفسدوا موهبة الألسنة باستخدامهم للتقليد النشواني. كان بولس يحاول تصحيحهم بإخبارهم أن الثرثرة النشوانية ليست موهبة الألسنة إطلاقاً؛ وإذا احتاجوا إليها، فإنهم سيضرون ولا ينفعون قضية المسيح.

في 1 كو ١٤، انتقد بولس هذا التحريف للمواهب. كان أهل كورنثوس يستخدمون موهبة الألسنة للتحدث إلى الله لا إلى البشر (أنظر ع ٢). لم تكن المواهب الروحية تهدف قط إلى خدمة الله. (أوضح الرسول بطرس ذلك في 1 بط ٤: ١٠: كما نال كل واحد موهبة خاصة، فليستخدمها في خدمة بعضكم البعض).

تعليق بولس في 1 كو ١٤: ٢ ليس مدحاً لأهل كورنثوس، بل كان يستخدم مصطلح هجاء. ومن الممكن أيضاً، بسبب غياب أداة التعريف، ترجمة مصطلح الله إلى إله - إشارةً إلى إله وثني. سواء أردنا اعتبار 1 كو 14: ٢ هجاءً أو إشارةً إلى إله وثني، فهو إدانة، وليس مدحاً، وهذا ما يقتضيه السياق.

سبب آخر لعدم خدمة أهل كورنثوس لموهبة التكلم بالألسنة للآخرين هو استخدامها لبناء الذات الأنانية. قال بولس ذلك في 1 كو ١٤: ٤: مَن يتكلم بلسان يبني نفسه، ومَن يتنبأ يبني الكنيسة. في 1 كو ١٠: ٢٤، كان بولس قد أوضح هذا المبدأ: لا يطلب أحد منفعته الخاصة، بل منفعة قريبه. تستخدم 1 كو ٨: ١٠ الكلمة اليونانية نفسها المترجمة هنا يبني، والتي تشير إلى استخدام خاطئ للبنيان، مما قد يؤدي إلى الخطية.

وأشار بولس أيضاً إلى أن استخدام أهل كورنثوس لموهبة التكلم بالألسنة كان أنانياً. تقول 1 كو ١٤: ١٦-١٧: وإلا إن باركتم بالروح فقط،

فيما يتعلق بالموهبة الحقيقية للغات، استخدم صيغة الجمع. الإستثناء الوحيد هو 1 كو 14: 27، حيث كان بولس، بلا شك، يشير إلى الموهبة الحقيقية، لكنه ذكر رجلاً واحداً يتحدث لغة واحدة تتطلب شكلاً واحداً.

استخدمت ترجمة الملك جيمس كلمة مجهول مع كل هذه المفردات للدلالة على الفرق بين الكلام الوثني النشواني والموهبة الحقيقية في صيغة الجمع، والتي لا يسبقها كلمة مجهول. ويبدو أن مترجمي ترجمة الملك جيمس استخدموا مصطلح مجهول بشكل صحيح في جميع أنحاء الإصحاح ١٤ باستثناء الآية ٢٧ للسبب المذكور أعلاه. [4]

4. تذكر 1 كو 12: 10 الكلمة نفسها، glossa، وتتحدث عن تفسير اللغات. الكلمة اليونانية المستخدمة هنا للتفسير هي hermeneuo ، وتعني التفسير. لا يمكنك ترجمة كلام مبتذل أو ثرثرة. الترجمة تعني أخذ شيءٍ ما من لغة ما ووضعه في ما يُقابله في لغةٍ أخرى معروفة. كانت هذه قدرة خارقة على ترجمة لغةً غير مكتسبة حتى ينال المؤمنون الحاضرون نفعاً (١ كو 14 : 5). ولكن حيث يقال كلام غير مفهوم، لا توجد طريقة حقيقية للترجمة.

٥. تذكر 1 كو 12: 10 أنواعاً مختلفةً من اللغات. الكلمة اليونانية للأنواع هي genos، ومنها اشتُقت كلمة genus. Genos تعني عائلة أو جماعة أو عرق أو أمة. اللغويون ملمون بمصطلح عائلات اللغات. مرةً أخرى تعني الإشارة الكلام البشري العادي.

6. تشير 1 كو 14: 21 إلى أن الألسنة كانت علامة لإسرائيل غير المؤمنة. أشار بولس إلى أش 28: 11-12 عندما قال: مكتوب في الناموس: بألسنة غريبة وبشفاه غرباء سأكلم هذا الشعب، ومع ذلك لا يريدوني، يقول الرب. ثم تابع بولس قائلاً إن الألسنة علامة، ليست للمؤمنين، بل لغير المؤمنين - إسرائيل غير المؤمنة كما يشير أش ٢٨: 11-12.

من هم أصحاب الألسنة الغريبة الذين حققوا نبوءة أشعياء ؟ كانوا الآشوريين الذين تكلموا اللغة الآشورية الأصيلة (المزيد عن هذا لاحقاً في هذا الفصل).

٧. تشير 1 كو 14: 27 إلى لغة أصيلة، إذ كان من المقرر ترجمتها. حذر بولس مؤمني كورنثوس من أنه إذا تكلم أحدهم بلغة مختلفة في مجمعهم

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (4 من 13)

اللغة الوحيدة الأخرى التي نجدها في الكتاب المقدس، بجانب اللغة البشرية، هي تلك التي استخدمها الروح القدس في رو 8: 26، عندما يُبلغ الآب باحتياجاتنا بأنات لا تُوصف.

ماذا كان بولس يقصد هنا؟ لم يكن بالضرورة يعبر عن واقعٍ حقيقي، بل كان يستخدم المبالغة لإثبات وجهة نظره. في اليونانية تستخدم الآيتان 2 و3 من 1 كو 13 أفعال الشرط. عادة، عند استخدام صيغة الشرط في اليونانية، فإنها تشير إلى موقف مستبعد، مبالغٍ فيه بشكلٍ افتراضي. ولإثبات وجهة نظره حول ضرورة المحبة، يحاول بولس توسيع نطاق تعليقاته حول الكلام إلى أقصى الحدود. كان يقول: مهما كان كلامك جميلاً أو رائعاً أو معجزياً، حتى لو كنت تتحدث بلغة الملائكة، فإن لم تكن لديك محبة، فأنت مجرد ضجيج.

مع صعوبة الربط المطلق، إلا أنه من اللافت للنظر أن اثنتين من الديانات الغامضة الشائعة في ذلك الجزء من العالم كانتا تؤمنان بإلهين زائفين هما سيبيل وديونيسيوس. وكان يُعبد فيهما بالتكلم بألسنة (ثرثرة نشوة) مصحوبة بأصوات صنج وضرب أجراس وأبواق صاخبة. لا سبيل إلى الجزم بأن بولس كان يقصد هذه الديانات الغامضة عندما كتب 1 كو ١٣: ١، ولكن من المؤكد أنه كان يقصد فساد موهبة الألسنة عندما كتب هذا الجزء من رسالته إلى كنيسة كورنثوس.

إذا كان الغرض الأساسي من الألسنة (اللغات المعروفة) أن تكون علامة لإسرائيل غير المؤمنة (انظر 1 كو ١٤: ٢١-٢٢)، فإن الوقت الوحيد الذي يمكن أن يكون فيه للألسنة أي معنى للمسيحي هو عند ترجمتها. إن القول بأن موهبة التحدث بألسنة في الكتاب المقدس هي الخطاب النشوان الذي يستخدمه الكاريزماتيون اليوم في عباداتهم الخاصة هو فرض معنى على النص الكتابي غير موجود هناك.

الألسنة ... إلخ ستنتهي؛ المحبة لن تفشل

في 1 كو ١٣: ٨، قدّم بولس تصريحاً مثيراً للإهتمام، يكاد يكون افتتاحياً. المحبة لا تفشل أبداً، لكن النبوة والمعرفة ستبطل بينما الألسنة ستنتهي. في اليونانية، تعني كلمة تفشل السقوط أو الزوال. لم يكن بولس يقول إن المحبة لا ترفض، ولا يمكن أن

كيف سيقول من يحل محل غير الموهوبين آمين عند شكرك وهو لا يعلم ما تقوله؟ لأنك تشكر جيداً، أما غيرك فلا يُبنى. ما قصده بولس هنا هو أن المتحدث بالألسنة كان أنانياً، متجاهلاً بقية الجماعة.

تظهر دراسة سفر الأعمال وكورنثوس الأولى مراراً وتكراراً أن الكتاب المقدس لا يعلم أن الألسنة لغة صلاة بهيجة. ومع ذلك، فإن العبارات البهيجة هي ما يُطلق عليه عادة ألسنة في الحركة الخمسينية/الكاريزماتية. كتب ويليام سامارين، أستاذ اللغويات في جامعة تورنتو:

على مدى خمس سنوات، شاركتُ في اجتماعات في إيطاليا وهولندا وجامايكا وكندا والولايات المتحدة. ولاحظت أتباع المذهب الخمسيني القديم والخمسيني الجديد. حضرت اجتماعات صغيرة في منازل خاصة، بالإضافة إلى اجتماعات عامة ضخمة. رأيتُ بيئات ثقافية مختلفة، كتلك الموجودة بين البورتوريكيين في برونكس، وبائعي الثعابين في جبال الأبلاتشي، والمولكانيين الروس في لوس أنجلوس ... أجريت مقابلات مع متكلمي الألسنة، وسجلت وحللت عينات لا تُحصى من الألسنة. في كل حالة، يتبين أن التكلم بالألسنة مجرد هراء لغوي. فعلى الرغم من أوجه التشابه السطحية، فإن التكلم بالألسنة في جوهره ليس لغة. 5

ويليام سامارين هو واحد من بين العديد من الرجال الذين قاموا بدراسة التكلم بالألسنة. تؤكد هذه الدراسات أن ما نسمعه اليوم ليس لغة؛ وإن لم يكن لغة، فهو ليس ما يقوله الكتاب المقدس عن موهبة الألسنة.

ما هو كلام الملائكة؟

إذا كان الكتاب المقدس يشير دائماً إلى الألسنة كلغة بشرية عادية، فماذا تعني 1 كو 13: 1 إذاً؟ قال بولس إنه إذا تكلم بألسنة البشر والملائكة دون محبة، فهو مجرد ضجيج. فهل يمكن أن تكون ألسنة الملائكة هي الكلام النشواني الذي يدّعي الكاريزماتيون أنه الموهبة الحقيقية؟

إحدى مشاكل محاولة مساواة العبارات النشوانية في 1 كو 13: 1 بموهبة الألسنة، هي أننا لا نجد أي ذكر لكلام الملائكة في أي مكان آخر في الكتاب المقدس. في الواقع، كل ما نجده هو ملائكة تتواصل مع البشر بلغة بشرية عادية. (أنظر مثلاً لو 1: 26 وما يليه).

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (5 من 13)

لكن السؤال هو: متى؟ يصر الخمسينيون والكاريزماتيون المؤمنون في المسيح على أن أياً من المواهب لم ينتهي؛ لذا فإن إجابة سؤال متى بعيد جداً. على النقيض من ذلك، سمعت قساً بارزاً ومعلماً للكتاب المقدس يقول إن جميع المواهب قد انقطعت بالفعل. ووفقاً لهذا الرجل، لا توجد مواهب روحية اليوم. يقول آخرون إن بعض المواهب موجودة وبعضها قد انقطع، وهذا في جوهره رأيي الشخصي.

من المهم ملاحظة أن الكلمات المستخدمة في 1 كو ١٣ : ٨ تُشير بوضوح إلى أن الألسنة ستنتهي في وقت مختلف عن النبوة والمعرفة. فيما يتعلق بالنبوة والمعرفة، يُقال لنا إنهما ستبطلان أو يعطَلان أو يلغيان، حسب الترجمة الخاصة. الكلمة الجذرية اليونانية المستخدمة هنا يُلغى هي .katargeo يستخدم هذا الفعل اليوناني نفسه للإشارة إلى النبوة والمعرفة، ولكنه ليس الفعل المستخدم عندما تحدث بولس عن كيفية انتهاء الألسنة. الفعل اليوناني المستخدم فيما يتعلق بالألسنة هوpauo ، والذي يعني ببساطة التوقف.

من المفيد أيضًا إدراك أن الفعل katargeo في صيغة المبني للمجهول. ومن قواعد النحو أنه عندما يكون الفعل المبني للمجهول في الجملة، فإن الفاعل يتلقى الفعل. هناك شيء يؤثر على الفاعل، وفي هذه الحالة، تخبرنا 1 كو 13: 8 أن شيئاً ما سيبطل النبوة والمعرفة.

ستتأثر النبوة والمعرفة بقوة أخرى وستزولان. تلك القوة الأخرى التي سماها بولس الكامل. ستؤدي إلى توقف النبوة والمعرفة، بينما ستتوقف موهبة الألسنة من تلقاء نفسها قبل الشيء الكامل. لهذا السبب نرى الألسنة تختفي من النص بعد ع ٨، وتستمر الإشارات إلى النبوة والمعرفة: لأننا نعرف بعض المعرفة، ونتنبأ بعض التنبؤ. ولكن عندما يأتي الكامل يُبطل الجزء (1 كو ١٣: ٩-١٠)

طُرحت اقتراحات عديدة حول هوية الكامل. يعتقد البعض أنه القانون، بينما يقول آخرون إنه نضوج الكنيسة، ويتمسك البعض بالإختطاف، وأكثر من ذلك بالمجيء الثاني. ولكن يبدو أن الكامل هو بالضرورة الحالة الأبدية - السماء الجديدة والأرض الجديدة التي ستُخلق بعد الملكوت، كما توضح النقطتان التاليتان:

تهزم ممن رفض قبولها. مع ذلك، كان يقول إن المحبة أبدية - إنها ستكون متاحة إلى الأبد، ولن تزول أبداً.

شدد بولس على أهمية الطبيعة المؤقتة للمواهب، لأنه أراد أن يظهر لمؤمني كورنثوس خطأ تركيزهم على مواهب الروح. كان دافعهم التباهي، وإظهار روحانيتهم لبعضهم البعض. ومع ذلك، في كثير من الأحيان، كانوا يُظهرون جسدية وتقليداً للحقيقة.

أخبر بولس أهل كورنثوس أن ثلاث مواهب بارزة ستنتهي. غالباً ما يخطئ البعض في اعتبارها القدرة على التنبؤ بالمستقبل، بينما كانت في الواقع القدرة على إعلان كلمة الله. الكلمة اليونانية المستخدمة هنا مشتقة من الفعل Propheteuo ، الذي يعني حرفياً التحدث أمام. المعنى الرئيسي هو أمام شخص ما في مكان ما، مع أنه قد يعني أمام بمعنى الوقت (التنبؤ). وعادة ما يُشار إلى ذلك بوضوح في السياق. الموهبة إذن هي القدرة على التحدث أمام الناس، وإعلان كلمة الله، مع عنصر تنبؤي أحياناً.

تخبرنا 1 كو 14: 3 أن من يتنبأ يكلم الناس للبنيان والوعظ والتعزية. وقد استُخدمت موهبة النبوة لبناء الناس، وتشجيعهم على السلوك الحسن، وتعزيتهم في الضيقات.

قال بولس أيضاً إن موهبة العلم ستزول أيضاً. موهبة العلم هي القدرة على ملاحظة الحقائق والتأمل لاستخلاص الحقائق الروحية من كلمة الله. إنها موهبة القدرة على فهم كلمة الله ومشاركة هذا الفهم مع الآخرين.

أما الموهبة الثالثة التي ستزول، بحسب 1 كو ١٣: ٨، فهي موهبة الألسنة. وكما سبق ذكره في هذا الفصل، لم تكن هذه الموهبة الكلام المنتشي، بل القدرة على التحدث بلغة أجنبية لم يتعلمها أحد من قبل، كعلامة على دينونة الله على اليهود غير المؤمنين.

ومن المهم الإشارة إلى أن موهبة الألسنة كانت أيضًا علامة تصديق السلطة الرسولية، وخاصةً في أعمال الرسل ٢ و٨ و ١٩، حيث ثبتت سلطة الرسل كعملاء جدد يعمل الله ويتكلم من خلالهم.

توضح 1 كو 13: 8 أن هذه المواهب الثلاث ستنتهي

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (6 من 13)

مسألة الألسنة: الجزء الأول 167

مع مواهب الآيات الأخرى لم تعد تجدي نفعاً، كما أن موت الرسل سينهي استخدامها، إذ كانت مرتبطة بهم تحديداً (2 كو 12: 12؛ عب 2: 3، 4).

2. كانت معجزة الألسنة آية دينونة لإسرائيل بسبب عدم إيمانهم. وكما رأينا سابقاً في هذا الفصل، تنص 1 كو 14: 22 بوضوح على أن الألسنة آية، ليست للمؤمنين، بل لغير المؤمنين. في 1 كو 14: 21، كان بولس يشير بوضوح إلى بني إسرائيل غير المؤمنين، إذ اقتبس من أش 28: 11-12، حيث كتب النبي إلى إسرائيل قائلاً: بألسنة غريبة وبشفاه غرباء سأكلم هؤلاء الناس، ومع ذلك لن يستمعوا إليّ.

تدور أحداث أش ٢٨ في عهد حزقيا ملك يهوذا (٧٠٥-٧٠١ ق.م). كان الآشوريون قد غزوا فلسطين وقهروا إسرائيل المملكة الشمالية ودمروها.

وبّخ إشعياء قادة يهوذا على احتفالهم في الخمر. سخروا منه، فردّ إشعياء على سخريتهم بتحذير شديد من دينونة آتية. في الواقع، سيخاطبهم الله بشفاه متلعثمة ولسان غريب.

بعبارة أخرى، لم يصغِ اليهود عندما خاطبهم الله بلغة عبرية واضحة؛ لذا سيخاطبهم الله بلغة لا يفهمونها. كانت لغة الغزاة الآشوريين من بابل.

بسبب ارتداد يهوذا المستمر وانحرافها عن الإيمان، كان الله سيُنزل عليها دينونة - حكماً تشير إليه ألسنة - ألسنة أخرى (راجع تث ٢٨: ٤٩، إر ٥: ١٥).

تحققت هذه النبوءة عندما غزا البابليون يهوذا عام ٥٨٦ ق.م، وكان دينونة أعظم ستحل على الأمة لاحقاً عام ٧٠ م. قال يسوع نفسه: بيتكم يُترك لكم خراباً (لو ١٣: ٣٥).

وحذر يسوع بوضوح: ولكن متى رأيتم أورشليم محاطة بالجيوش، فاعلموا أن خرابها قريب... وسيسقطون بحد السيف، ويُساقون إلى جميع الأمم، وستداس أورشليم بأقدام الأمم (لو ٢١: ٢٠، ٢٤).

في عام ٧٠ م، نهب تيطس الروماني أورشليم، فقتل مليوناً ومئة ألف يهودي وشرد الباقين في جميع أنحاء العالم.

١٦٦ الكاريزماتيون

١. في الملكوت الألفي، ستكون هناك نبوات وتعليم ينتجان المعرفة (انظر أش ١١: ٩، ٣٠: ٢٠-٢١، ٣٢: ٣-٤؛ إر ٣: ١٤-١٥؛ ٢٣: ١-٤؛ يو ٢: ٢٨ وما يليه؛ رؤ ١١: ١ وما يليه). تشير جميع هذه المقاطع إلى خدمة تعليمية لا مثيل لها للروح القدس، وزيادة عالمية في المعرفة.

2. يبدو لي أيضاً أن وجهًا لوجه في ١ كو ١٣: ١٢ لا يمكن تفسيره إلا بأنه مع الله في الخليقة الجديدة. بمعنى ما، يحدث لأمر الكامل لأي مؤمن لحظة ذهابه ليكون مع يسوع المسيح؛ ولكن زمنياً، يأتي الأمر الكامل في التاريخ عند بدء الحالة الأبدية عندما يكتمل كل شيء.

لماذا توقفت الألسنة؟

تنص 1 كو ١٣: ٨ بوضوح على أن الألسنة ستتوقف. وفيما يتعلق بهذا التوقف، فإن الفعل اليوناني ليس مبنياً للمجهول، بل بصيغة المضارع المتوسط، مما يشدد دائماً على الفاعل. ما تعنيه هذه العبارة في ع ٨ هو أن الألسنة ستتوقف من تلقاء نفسها.

إذا كان للألسنة أن تتوقف من تلقاء نفسها، فالسؤال هو: متى؟ بعد سبع سنوات من دراسة المسألة وقراءة جميع جوانبها، ومناقشتها مع الكاريزماتيين وغير الكاريزماتيين، أنا مقتنع تماماً أن الألسنة توقفت في العصر الرسولي، وأنها عندما توقفت، توقفت نهائياً.

هناك ستة أسباب جوهرية على الأقل لتوقف الألسنة.

١. كانت الألسنة موهبة معجزية، وانتهى عصر المعجزات مع الرسل. حدثت آخر معجزة مسجلة في العهد الجديد حوالي عام ٥٨ م مع شفاء والد ببليوس (أع ٢٨: ٧-١٠). من عام ٥٨ م إلى عام ٩٦ م، عندما أنهى يوحنا سفر الرؤيا، لم تسجل أي معجزة. لم تذكر مواهب المعجزات، مثل الألسنة والشفاء، إلا في أقدم الرسائل، مثل 1 كورنثوس. عند التعمق في رسالتي أفسس ورومية، اللتين تناقشان مواهب الروح القدس بإسهاب، لا نجد أي ذكر لمواهب المعجزات. في ذلك الوقت، كان شيوع المعجزات يُعتبر شيئاً من الماضي، لأن كلمة الله والوحي كانا قد تم تأكيدهما وترسيخهما بشكل جوهري. من المنطقي افتراض أنه بحلول نهاية القرن الأول، كانت الكنيسة ملتزمة بالكلمة والألسنة.

د. ريك جريفيث
المواهب الروحية: القراءات
جون ف. ماك آرثر الإبن. الكاريزماتيون (6 من 13)

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (7 من 13)

4. أصبح التكلم بالألسنة عديم الفائدة عند اكتمال العهد الجديد. نظرياً، كان الشخص الذي تكلم بالألسنة يتلقى وحياً من الله. وكما ذكرنا في الفصلين ٢ و٣، فقد توقف الوحي المباشر من الله. كانت موهبة الألسنة وسيلة لإثبات صحة كاتبي الوحي. وعندما ماتوا، لم تعد هناك حاجة لعلامات إثبات صحتهم.

5. لم تُذكر الألسنة إلا في أقدم أسفار العهد الجديد. 1 كو هي الرسالة الوحيدة التي ذكرت فيها الألسنة. كتب بولس اثنتي عشرة رسالة أخرى على الأقل ولم يذكر الألسنة مرة أخرى. لم يذكر بطرس الألسنة قط؛ ولم يذكر يعقوب الألسنة قط؛ ولم يذكر يوحنا الألسنة قط. وكذلك لم يذكرها يهوذا. ظهرت الألسنة لفترة وجيزة في الأيام الأولى للكنيسة مع انتشار كلمة الله الجديدة وتأسيس الكنيسة. لكن بمجرد حدوث ذلك، اختفت الألسنة.

6. يُسجل التاريخ أن الألسنة قد توقفت. في 1 كو 13: 8، يُخبرنا الفعل pauo أن الألسنة ستتوقف، أي أنها لن تعود أبداً. لا تشير أسفار العهد الجديد اللاحقة إلى الألسنة مجدداً. كتب كليون روجرز، المبشر الباحث، قائلاً: من الجدير بالذكر أن موهبة الألسنة لم يشر لها، أو لُمح لها، أو حتى وُجدت في أيٍّ من كتابات آباء ما بعد الرسولية.[٨]

اعتبر أكليمندس الروماني، وجستين الشهيد، وأوريجانوس، وكريسوستوم، وأوغسطينوس - وهم من أعظم علماء اللاهوت في الكنيسة القديمة - الألسنة ممارسةً قديمة، شيئاً حدث في الأيام الأولى للمسيحية.

خلال الأربعمائة أو الخمسمائة عام الأولى من عمر الكنيسة، كان أتباع مونتانوس، الذي وُصف بالهرطقة (أنظر الفصل ٣) وتلميذه ترتليان هم الوحيدون الذين ذُكر أنهم تكلموا بألسنة.

المرة التالية التي يعثر فيها على أي شيء يتعلق بالألسنة في المسيحية كانت مع جماعة تُدعى كهنة سيفينول الذين عاشوا في فرنسا أواخر القرن السابع عشر. وُصفوا بالهرطقة لأن نبواتهم لم تتحقق، وكان جهادهم موضع استنكار.

حوالي عام ١٧٣١، ورد أن جماعة من المصلحين الكاثوليك يطلق عليهم اسم الجانسنيين كانوا يعقدون اجتماعات ليلية في قبر زعيمهم حيث يزعم أن الألسنة حدثت في نشوة.

كانت موهبة الألسنة علامة على هذا الدينونة على إسرائيل غير المؤمنة (١ كو ١٤: ٢٢). ولن يُربك ذلك الأمم غير المؤمنين إلا كما يتضح في ع ٢٣: فإذا اجتمعت الكنيسة كلها وتكلم الجميع بألسنة، فدخل أناس غير موهوبين أو مؤمنون، أفلا يقولون إنكم مجانين؟

كانت الرسالة إلى إسرائيل واضحة. لن يقتصر الله بعد الآن على شعب واحد كقناة؛ ولن يُجري الله عمل نعمته من خلال أمة واحدة ويتكلم لغة واحدة. غيّر عدم إيمانهم ذلك. لذا، كانت الألسنة علامة على زوال البركة الوطنية عن إسرائيل.

لكن الألسنة أصبحت أيضاً علامة على اتساع رقعة البركة، لأن الله سيخاطب الآن جميع الأمم بجميع اللغات. سقط الحاجز لذا لم تكن موهبة الألسنة تُشير فقط إلى لعنة الله على إسرائيل، بل إلى بركة الله على العالم أيضاً.

كانت الألسنة علامة على هذا الإنتقال، فقد بزغ فجر جديد لشعب الله. سيتحدث الله بجميع اللغات. وقد عبّر أ. بالمر روبرتسون ببراعة عن نتيجة ذلك:

اليوم، ليست هناك حاجة إلى علامة تشير إلى أن الله ينتقل من أمة إسرائيل وحدها إلى جميع الأمم. لقد أصبح هذا الإنتقال حقيقة واقعة. وكما في حالة منصب الرسول المؤسس، فإن موهبة الألسنة الإنتقالية قد أدت وظيفتها كعلامة عهد لشعب الله في العهدين القديم والجديد. وبمجرد أن تؤدي هذا الدور، لا يعود لها أي دور بين شعب الله.[7]

3. كانت موهبة التكلم بألسنة أدنى من موهبة النبوة. وضح بولس ذلك في 1 كو ١٤: ١-٣ عندما شجع أهل كورنثوس على السعي وراء المحبة والرغبة في المواهب الروحية، مع تقديم النبوة على الألسنة، لأن النبوة تسهم في بناء الآخرين بشكل أكبر. ينصب التركيز في 1 كو ١٤ على إقناع أهل كورنثوس بتفوق موهبة النبوة على موهبة الألسنة.

لا تستطيع الألسنة بناء الكنيسة على نحو سليم، بل لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال بناء ذاتي زائف (انظر ع ٤). وهذا تحديداً ما نهى عنه بولس في 1 كو ١٣: ٥، [المحبة] لا تطلب ما لنفسها. تجتمع الكنيسة للبناء. لا مكان للألسنة في البناء الخاص، ولا ينبغي استخدامها لبناء الكنيسة. النبوة هي البناء (أنظر 1 كو ١٤: ٣).

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (8 من 13)

2. يقول آخرون من أتباع الحركة الكاريزماتية – وربما الأغلبية - إن الألسنة توقفت، لكنها عادت للظهور لأننا في الأيام الأخيرة، والله يمنحنا السكيب الأخير لروحه.

التفسير الخاطئ للحركة الكاريزماتية لسفر يوئيل ٢: ٢٨

يعد يوئيل ٢: ٢٨ نصاً أساسياً للخمسينيين والكاريزماتيين ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر، فيتنبأ أبناؤكم وبناتكم، ويحلم شيوخكم أحلاماً، ويرى شبابكم رؤى. تكمن المشكلة في التطبيق الحالي ليوئيل ٢: ٢٨ في أن يوئيل كان يتنبأ بشأن شيء في المستقبل البعيد، وليس شيئاً حدث في القرن الأول أو القرن العشرين.

بحسب يوئيل ٢: ١٩-٣٢، سيسكب روح الله بحيث تكون هناك عجائب في السماء وعلى الأرض - دم ونار وأعمدة دخان. ستتحول الشمس إلى ظلمة، والقمر إلى دم، قبل أن يأتي يوم الرب العظيم والمخوف. من الواضح أن هذه نبوة عن الملكوت الألفي القادم في آخر الزمان، ولا يمكن أن تشير إلى أي شيء سابق. السياق الكامل لنص يوئيل يجعل هذا التفسير الوحيد المعقول.

على سبيل المثال، يوئيل ٢: ٢٠ تشير إلى هزيمة الجيش الشمالي الذي انتصر على إسرائيل في زمن الضيقة. تتحدث الآية ٢٧ من نفس الإصحاح عن النهضة العظيمة التي ستعيد إسرائيل إلى الله. هذه سمة أخرى من سمات زمن الضيقة لم تتحقق بعد. يصف يوئيل ٣ دينونة الأمم، وهو حدث آخر يقع في نهاية الضيقة وقبل تأسيس مملكة الرب يسوع المسيح الأرضية مباشرةً (٢: ١٢: ١٤). وفي وقت لاحق من الإصحاح الثالث، يقدم يوئيل وصفاً رائعاً للمملكة (ع ١٨). من الواضح أن يوئيل ٣ نبوءة عن الملكوت، ولم تتحقق في يوم الخمسين (أع ٢) أو في مناسبة أخرى بعد ذلك، فلا بد أنها من المستقبل إلى الحاضر.

ومع ذلك، يبقى السؤال مطروحاً: لماذا كرّر بطرس يوئيل ٢: ٢٨-٣٢ في يوم الخمسين (أع ٢: ١٧-٢١). يقول بعض معلمي الكتاب المقدس إن بطرس كان يدّعي أن عطية الروح القدس للكنيسة في يوم الخمسين كانت تحقيقاً لما جاء في يوئيل ٢: ٢٨. ولكن، في أحسن الأحوال، لم تكن سوى تحقيق جزئي.

وكانت جماعة أخرى تتكلم بألسنة هي جماعة الشاكرز، أتباع الأم آن لي، التي عاشت من عام ١٧٣٦ إلى عام ١٧٨٤. اعتبرت الأم آن لي نفسها نظيراً نسائياً ليسوع المسيح. أسست جماعة الشاكرز في تروي، نيويورك، وادعت أنها تلقت وحياً من الله بأن الجماع فاسد حتى في إطار الزواج. ولإماتة الجسد ومساعدة أتباعها على تعلم كيفية مقاومة الإغراءات الجنسية، أسست عادة الرقص معاً للرجال والنساء عراة وهم يتكلمون بألسنة.

في عام ١٨٣٠، أسس إدوارد إيرفينغ جماعة صغيرة في لندن تدعى الإيرفينغيين. كان لديهم وحي يتناقض مع الكتاب المقدس. لم تتحقق نبواتهم، وتبع شفاءهم المزعوم موتهم. كما أنهم تكلموا بألسنة.

من مونتانوس إلى إدوارد إيرفينغ، لم تُعتبر حالات التكلم بألسنة داخل الكنيسة جزءً من المسيحية الأصيلة.

ولكن في عام ١٩٠١، في كلية بيت إيل للكتاب المقدس، توبيكا، كانساس، تلقت أغنيس أوزمان ما أسمته معمودية الروح القدس، وتكلمت بألسنة. أصبحت هذه الممارسة جزءً من حركة القداسة في الكنيسة في الولايات المتحدة. في عام ١٩٠٦، بدأ التكلم بألسنة في شارع أزوسا في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، ومن هذين الحدثين في عامي ١٩٠١ و١٩٠٦، نشأت الطوائف الخمسينية الرئيسية التي ينتمي إليها العديد من إخوتنا وأخواتنا في المسيح اليوم.

في عام ١٩٦٠، في فان نويس، كاليفورنيا، انطلقت الحركة الكاريزماتية الحديثة في كنيسة أسقفية. وسرعان ما انتشرت بين الطوائف الرئيسية من جميع الأنواع، بما في ذلك الروم الكاثوليك واللوثرية والمشيخية والمعمدانية.

السؤال البديهي هو: إذا كانت موهبة الألسنة قد انقطعت، فكيف يمكن أن تعود في القرن العشرين؟

على إخوتنا وأخواتنا الخمسينيين/الكاريزماتيين معالجة هذه المسألة بإحدى طريقتين:

١. يمكنهم القول إنهم يدّعون أن مونتانوس، والأم آن لي، وبعض الآخرين الذين تكلموا بألسنة هم روادهم. بعض الخمسينيين والكاريزماتيين يدّعون ذلك، لكنهم بذلك يضعون أنفسهم في موقف هرطوقي.

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (9 من 13)

مسألة الألسنة: الجزء الأول 173

لم يكن يوم الخمسين هو الإنسكاب الذي تنبأ عنه يوئيل، بل كان يشير إلى أمر ما في الملكوت - لا يزال في المستقبل. كان للألسنة غرض فريد كعلامة. ومثل جميع العلامات، كانت تشير إلى شيء ما. بمجرد حلول الحدث، أصبحت العلامات زائدة عن الحاجة. لا يوجد ما يشير إلى عودتها.

د. ريك جريفيث
المواهب الروحية: القراءات
جون ف. ماك آرثر الإبن. الكاريزماتيون (9 من 13)
119

١٧٢ الكاريزماتيون

أو كما صاغ البعض كلمة التتميم المُسبق.

في يوم الخمسين، هل كانت هناك عجائب في السماء وآيات في الأرض؟ هل كان هناك دم ونار وأبخرة دخان؟ هل تحولت الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم، وهل جاء يوم الرب العظيم والمرعب؟ كلا، لم يحدث أي من هذه الأمور، كل هذا في المستقبل.

ما كان بطرس يقوله للحاضرين في يوم الخمسين هو أنهم كانوا يرون لمحة أولية عن نوع القوة التي سيطلقها الروح القدس على كل جسد في الملكوت الألفي. ما كانوا يرونه في أورشليم بين حفنة من الناس كان علامة على ما سيفعله روح الله يوماً ما على نطاق عالمي.

كتب جورج ن. هـ. بيترز، أحد أبرز علماء الكتاب المقدس في القرن التاسع عشر، قائلاً: إن معمودية يوم الخمسين هي تعهد بالوفاء في المستقبل، دليل على ما سينجزه الروح القدس في الدهر الآتي.[10] ويؤيد اللاهوتي الألماني هيلموت ثيليكه النظرية نفسها التي تبناها بيترز. اعتبر ثيليكه عجائب القرن الأول برقاً في أفق ملكوت الله.[11] إن المعجزات التي بدأت يوم الخمسين لتأكيد وحي الله في بداية كنيسته هي ومضات برق تلفت انتباهنا إلى ما وراء الأفق - ملكوت ي سوع المسيح الأرضي القادم.

يمكننا أن نعلق في هذه المرحلة على ابراز الكاريزماتيين أهمية بالغة للمطر السابق والمطر المتأخر في يوئيل 2: 23. يريدوننا أن نصدق أن المطر السابق كان يوم الخمسين عندما حل الروح القدس، والمطر المتأخر هو الآن، عندما هطل المطر في القرن العشرين.

المطر الأول هو عندما تهطل الأمطار على المحاصيل في الخريف، والمطر الثاني هو مطر الربيع. كان يوئيل يقول إنه في الأرض الألفية، سيأتي كلا المطرين في الشهر الأول (بالعبرية الحرفية). الفكرة هي أن الله سيجعل المحاصيل تنمو بغزارة في الملكوت. يوضح يوئيل ٢: ٢٤-٢٦ هذا الأمر جلياً. لا علاقة للمطر الأول والمطر الثاني بعيد الخمسين، أو القرن العشرين، أو الروح القدس.

باختصار، يواجه الخمسينيون والكاريزماتيون صعوبات واضحة في استخدام يوئيل ٢: ٢٨ كأساس للقول إن الألسنة قد عادت. أولاً: لم يقل يوئيل إن الألسنة ستعود عند حلول الروح القدس. ثانياً: حلول الروح القدس في

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (10 من 13)

الرضا والفرح حتى خروجهم من حركة الألسنة. لا شك أن بعض الناس يجدون التكلم بالألسنة مفيداً بدرجة أو بأخرى، لكن ما يمارسونه ليس موهبة الألسنة الكتابية. بل إن ما يفعلونه قد ينتهي بخيبة أمل، إذ يصبح من الصعب إشباع حاجتهم إلى تجربة نشوة مستمرة.

هناك تفسيرات عديدة للألسنة التي نسمع عنها اليوم.

1. قد تكون الألسنة شيطانية أو من أرواح شريرة. يعتبر بعض منتقدي الكاريزماتيين والخمسينيين الألسنة من عمل الشيطان. مع أننا لسنا مستعدين لذلك، إلا أننا نعتقد أن الشيطان في بعض الحالات هو وراء ما يحدث. لماذا؟ لأن كل دين زائف في العالم انبثق من نفس الشخص - الشيطان.

تشتهر الأديان الباطلة بتجاربها المفعمة بالبهجة والنشوة، والتي تطلق فيها ألسنة من النشوة. تحتوي الطبعات الحالية من الموسوعة البريطانية على مقالات مفيدة حول التحدث بالألسنة بين الوثنيين في طقوس عبادتهم. وقد وردت تقارير من شرق أفريقيا تتحدث عن أشخاص ممسوسين بالشياطين، يتحدثون بطلاقة السواحيلية أو الإنجليزية، مع أنهم في الظروف العادية لا يفهمون أياً من اللغتين.

عند شعب ثونجا في أفريقيا، عند طرد شيطان، تغنى أغنية عادة بلغة الزولو، مع أن شعب ثونجا لا يعرفون الزولو. ويفترض أن الشخص الذي يقوم بعملية الطرد قادر على التحدث بالزولو بفضل معجزة الألسنة.

يوجد اليوم التحدث بالألسنة بين المسلمين والإسكيمو والرهبان التبتيين. ويبلغ مختبر علم النفس الخارق في كلية الطب بجامعة فرجينيا عن حوادث تحدث فيها ألسنة بين ممارسي السحر.[2]

هذه ليست سوى أمثلة قليلة على التكلم بالألسنة التي استمرت عبر القرون، ولا تزال مستمرة حتى اليوم بين الوثنيين والزنادقة وعباد السحر. مع أنه من المشكوك فيه أن يندرج العديد من أعضاء الحركة الكاريزماتية ضمن هذه الفئة تحديداً، إلا أنه أمر يجب على كل كاريزماتي التفكير فيه.

2. التكلم بالألسنة سلوك مُكتسب. التكلم بالألسنة ليس تجربة خارقة للطبيعة، وليس معجزة. يتعلم الشخص كيفية القيام بذلك ببساطة. قد يكون هذا بلا شك الأكثر...

الفصل 14

مسألة الألسنة: الجزء 2

ما هو نوع الألسنة الذي يتم التكلم به اليوم؟

على الرغم من أي حجج يمكن استخلاصها من الكتاب المقدس لدحض ادعاء عودة الألسنة، يواصل الخمسينيون والكاريزماتيون الرد قائلين: حسناً، كيف تفسر اختباري؟ أتكلم بألسنة، وهذا يشعرني بالسعادة. يشعرني بقرب الله. لديّ قوة أكبر للشهادة للمسيح والعيش من أجله. كيف تفسر هذا؟

هناك العديد من هذه الشهادات على تأثير الألسنة. مثل:

ما فائدة التكلم بألسنة؟ الطريقة الوحيدة التي أستطيع بها الإجابة هي: ما فائدة طائر أزرق؟ ما فائدة غروب الشمس؟ مجرد شعور بالبهجة المطلقة، مجرد فرح لا يُوصف، ومعه صحة وسلام وراحة وتحرر من الأعباء والتوترات.

عندما بدأت الصلاة بالألسنة شعرت، وقال لي الناس إنني أبدو أصغر بعشرين عاماً... لقد نضجت وحصلت على الفرح والشجاعة والسلام، والشعور بحضور الله؛ مع أنني شخص ضعيف الشخصية، وأحتاج إلى هذا.

هذه محاولة تسويقية فعّالة لإقناع المشتري المحتمل بأن هذا منتج رائع بالفعل. عندما تدعي الألسنة أنها تمنح الصحة والسعادة وتجعلك تبدو أصغر سناً، فإن السوق المحتملة لا حدود لها.

لكن مدى القوة التي يتمتع بها متكلمو الألسنة اليوم للعيش من أجل المسيح هو مسألة رأي شخصي. يشهد العديد من متحدثي الألسنة السابقين أنهم لم يعرفوا السلام الحقيقي،

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (11 من 13)

إذا كان الروح القدس قد منح شخصاً موهبة الألسنة، فلماذا يبذل هذا الشخص جهداً لبدء ذلك؟

في الحركة الكاريزماتية، هناك ضغط كبير من الأقران للإنتماء، والأداء، وامتلاك نفس المواهب والقوة التي يتمتع بها الآخرون. الحل للمشاكل الروحية هو الألسنة. من السهل أن نفهم لماذا تصبح الألسنة القاسم المشترك الأعظم، والهدف النهائي لكل من يشارك فيها.

أفاد كيلدال وكوالبن بوجود احتمال كبير لخيبة أمل كبيرة في ممارسة الألسنة. سرعان ما أدرك الناس أن ما يفعلونه هو سلوك مكتسب. لم يكن هناك أي شيء خارق للطبيعة. وسرعان ما وجدوا أنفسهم يواجهون نفس المشاكل والعقبات التي كانوا يواجهونها دائماً. وفقاً لكيلدال وكوالبن، كلما كان الشخص أكثر صدقاً عند بدء التحدث بالألسنة، زادت خيبة أمله عند توقفه.

3. قد تكون الألسنة ذات طابع نفسي. يمكن تفسير بعض الحالات الغريبة للألسنة من الناحية النفسية. يدخل متحدث الألسنة في حالة من التلقائية الحركية، والتي تُوصف سريرياً بأنها انفصال داخلي جذري عن محيطه الواعي. تؤدي هذه التلقائية الحركية إلى انفصال جميع العضلات الإرادية تقريباً عن التحكم الواعي.

هل شاهدت يوماً نشرة أخبار تظهر فتيات مراهقات في حفل روك؟ في خضم الإثارة والعاطفة، والحماسة والضجيج، يتخلين حرفياً عن التحكم الإرادي في أحبالهن الصوتية وعضلاتهن. يسقطن على الأرض ويبدأن بالتخبط.

يمر معظم الناس بين الحين والآخر، بلحظات يشعرون فيها بقليل من الإنفصال، وبقليل من الدوار، وبقليل من الإغماء. إذا توفرت الظروف المناسبة، وخاصة حيث يكون هناك قدر كبير من الحماس والعاطفة كما يحدث أحياناً في التجمعات الكاريزماتية، يمكن للشخص أن ينزلق بسهولة إلى حالة لم يعد فيها مسيطراً بوعي، ويمكن أن تحدث ألسنة بسهولة.

من الأمور التي يجب أخذها في الإعتبار أيضاً في هذا المجال النفسي التنويم المغناطيسي. وقد ذكر كيلدال وكوالبن من خلال دراساتهما أن قابلية التنويم المغناطيسي تشكل شرطاً أساسياً لتجربة التحدث بلغات أجنبية.[4]

بعد دراسة مستفيضة للمتحدثين بألسنة، خلص كيلدال وكوالبن إلى أن الأشخاص الخاضعين، القابلين للتأثر

تفسير شائع للألسنة الشائعة في الحركة الكاريزماتية اليوم. من اللافت للنظر أن العديد من متكلمي الألسنة المختلفة يستخدمون نفس المصطلحات والأصوات. جميعهم يتحدثون عموماً بنفس الطريقة. لقد سمعت ذلك كثيراً لدرجة أنني استطعت ترديد الكلمات بنفسي.

في كتابه علم نفس التكلم بالألسنة، عرّف جون كيلدال الألسنة بأنها مهارة مكتسبة بالتأكيد. [٣] تم تكليف كيلدال وهو طبيب نفساني سريري، وشريكه بول كوالبن، وهو طبيب نفسي، من قِبل الكنيسة اللوثرية الأمريكية والمعهد الوطني للصحة العقلية بإجراء دراسة طويلة المدى حول الألسنة. بعد كل هذا العمل، توصلا إلى قناعة راسخة بأنها ليست سوى سلوك مكتسب.

جاءني رجل من كنيستنا واعترف لي أن هذا هو وضعه بالضبط. قال: تعلمت ذلك. سأريك. ثم بدأ بالتكلم بألسنة. الغريب أن الأصوات التي سمعتها منه كانت مطابقة تماماً لألسنة أخرى سمعتها من آخرين، ومع ذلك يزعم باستمرار أن كل كاريزماتي يجب أن يتلقى لغة صلاة خاصة به.

أتذكر زيارتي لاجتماع لأبناء الله واستماعي لأحدهم وهو يحاول تعليم شخص آخر كيفية التحدث بألسنة. كان التلميذ قد جاء لتوه إلى المسيح، وكان معلمه يجتهد بجد ليمنح هذا المسيحي الصغير موهبة التكلم بألسنة. يمكن للمرء أن يفهم تعلم المسيحي لتحسين استخدام موهبة روحية، ولكن لماذا يجب على الشخص تعلم كيفية تلقي موهبة من الروح القدس أمر لا يمكن تفسيره. ومع ذلك، فإن تعليم كيفية التحدث بألسنة مستمر في الحركة الكاريزماتية.

في مناسبة أخرى، أثناء بحثي لهذه الدراسة، كنت أشاهد برنامجاً حوارياً كاريزماتياً على التلفزيون؛ واعترف أحد الأشخاص بمعاناته من مشاكل روحية. سأل الآخر: هل استخدمت لسانك يومياً؟ هل تحدثت بلغتك كل يوم؟

حسناً، لا، لم أفعل، اعترف الشخص.

فأجاب الآخر: حسناً، هذه مشكلتك. عليك أن تستوعبها كل يوم، ولا يهم كيف بدأت، ومتى بدأت، المهم كيف تبدأ. فقط افعل، فالروح القدس سيبقيها مستمرة.

هذه المحادثة تكشف الكثير من جوانبها. أولاً:

جون ف. ماك آرثر الإبن. مسألة الألسنة (12 من 13)

يمكن اقتباسها مباشرة من أحد كتب الكاريزماتية العديدة التي تقدم إرشادات حول كيفية تعليم شخص ما التكلم بألسنة. على الشخص الذي يرغب في التكلم بألسنة أن يصدر بعض الأصوات. لا داعي للقلق بشأن ماهيتها لأن الرب سينشئ منها لساناً أو لغة. بمعنى آخر، عليه أن يتخلى عن السيطرة على ما يقوله. فلا عجب أن من درسوا التكلم بألسنة قد استنتجوا أنها نمط نمطي من السلوك الصوتي المتحكم فيه لا شعورياً، والذي يظهر في ظروف عاطفية محددة.

لدى تشارلز سميث، من معهد النعمة اللاهوتي، فصل مفيد في كتابه الألسنة من منظور كتابي، يشير فيه إلى أن الألسنة يمكن أن تنشأ من خلال التلقائية الحركية، والتطهير النفسي، والنفسية الجماعية، وإثارة الذاكرة، إلخ[9]. الفكرة هي أن حدوث الألسنة في حد ذاته له تفسيرات عديدة. فقد توجد اليوم بشكل مزيف، وبمعزل عن الروح القدس كما كانت في كورنثوس.

ولكن لماذا تحظى الألسنة بشعبية كبيرة؟

على الرغم من كل التفسيرات لكيفية حدوث الألسنة، لا يزال المسيحيون من جميع الطوائف يتحدثون بها؛ ويحصل أناس جدد على الموهبة كل يوم. يدّعي الكتبة والمعلمون الكاريزماتيون أن هذا من عمل الروح القدس، وأنه اندفاعة جديدة كاسحة من القوة حلّت على الكنيسة في الأيام الأخيرة.

كما رأينا، مع ذلك فإن الألسنة التي يُتكلم بها اليوم ليست من الكتاب المقدس. أولئك الذين يتكلمون بألسنة لا يمارسون الموهبة الموصوفة في الكتاب المقدس. ما تفسير ما يفعلونه؟ لماذا يمارسونها بهذه الحماسة؟ ولماذا يسعون، خفية (وغالباً خفية)، إلى إقناع الآخرين أو ترهيبهم للبدء بفعل الشيء نفسه؟ أحد الأسباب الأساسية هو الجوع الروحي. يسمع الناس أن الألسنة هي الطريق لخوض تجربة روحية رائعة. يخشون أنهم إن لم يتكلموا بألسنة، فقد فاتهم شيء ما. إنهم بحاجة إلى هذا الشيء الأكثر.

بالإضافة إلى ذلك، يتوق الكثير من الناس للتعبير عن أنفسهم روحياً. لقد كانوا يأتون إلى الكنيسة لسنوات، لكنهم لم يشاركوا فيها حقاً. لم يُعترف بهم كروحانيين أو مقدسين بشكل خاص؛ ولأنهم

والذين كانوا يعتمدون على قائد ما، وهم من وقعوا في فخ الألسنة. ووافق ويليام ساماريان على أن أناساً من نوع معينٍ كانوا مرتبطين بنوع الدين الذي يستخدم الألسنة[٦]. من الواضح أنه ليس كل متحدثي الألسنة يندرجون تحت هذه الفئة، لكن الكثير منهم يندرجون تحتها. إنهم يخضعون لقوة الإيحاء ويفعلون أي شيء يُقترح عليهم. عندما تشتد المشاعر ويتصاعد الضغط، تحدث الألسنة.

لا توجد طريقةٌ لتحليل كل متحدث بالألسنة والتوصل إلى سبب قاطع لسلوكه. ولكن هناك تفسيرات عديدة للألسنة، لا سيما فيما يتعلق بعلم النفس والسلوك المُكتسب. قال الدكتور ي. مانسيل باتيسون، عضو الجمعية المسيحية للدراسات النفسية:

نتاج تحليلنا هو توضيح الآليات الطبيعية التي تنتج التكلم بالألسنة. وباعتبارها ظاهرة نفسية، فإن التكلم الألسنة سهل النشوء والفهم، ويمكنني إضافة ملاحظاتي الخاصة من تجاربي السريرية مع مرضى الأعصاب والطب النفسي. في أنواع معينة من اضطرابات الدماغ الناتجة عن السكتات الدماغية وأورام الدماغ، وما إلى ذلك، يصاب المريض باضطرابات في أنماط دوائر الكلام الجسدية التلقائية. إذا درسنا هؤلاء المرضى المصابين بالحبسة، يمكننا ملاحظة نفس تحلل الكلام الذي يحدث في التكلم بالألسنة.

يحدث تحلل مماثل في أنماط التفكير والكلام الفصامية، والتي تتشابه هيكلياً مع التكلم بالألسنة. يمكن فهم هذه البيانات لإثبات أن نفس الصور النمطية للكلام ستنشأ كلما تعطل التحكم الواعي والمتعمد في الكلام، سواء بإصابة الدماغ، أو الذهان، أو التخلي السلبي عن التحكم المتعمد.[7]

إن الدخول في التخلي السلبي عن التحكم الإرادي هو توجيه عام يعطى لأي شخص يرغب في التحدث بألسنة. عليه أن يطلق العنان لنفسه، ويتخلى عن التحكم في صوته. عليه فقط أن يقول بضع كلمات، ويتركها تتدفق. لا يحتاج إلى التفكير فيما يقوله.

من المثير للإهتمام أن جوزيف سميث، مؤسس المورمون، علّم أتباعه التحدث بألسنة بالطريقة التالية: انهض، تكلم أو أصدر صوتاً، واستمر في إصدار أصوات من نوع ما، وسيجعل الرب منها لساناً أو لغة.[8]

تبدو هذه التعليمات من سميث وكأنه

يسمعون أن المتكلمين بالألسنة يعتبرون قديسين وروحانيين، فيجربون ذلك.

تفسير آخر هو أن الحركة الكاريزماتية هي رد فعل على المجتمع العلماني، الآلي، الأكاديمي، البارد، اللامبالي الذي نعيش فيه. يشعر المتكلم بالألسنة وكأنه على اتصال مباشر بما هو خارق للطبيعة. هذا شيء حقيقي يستطيع لمسه عملياً، ليس جافاً وأكاديمياً. هذا هو الواقع.

من الأسباب الأساسية الأخرى لنموّ الألسنة الحاجة إلى القبول والأمان. يحتاج هؤلاء الناس إلى الإنتماء إلى المجموعة الداخلية. إنهم يرغبون في أن يكونوا من بين الأثرياء، ويشعرون بالضيق من فكرة كونهم من بين الفقراء الذين ينظرون من الخارج. يعد الإنضمام إلى الحركة الكاريزماتية مرضياً للغاية للبعض. إنه شكل من أشكال تحقيق الذات أن تكون قادراً على قول: أنا كاريزماتي. يجعل هذا الكثيرين يشعرون بأنهم شيء ما، ينتمون إلى شيء ما، وأنهم يمتلكون ما لا يمتلكه الآخرون.

لعلّ السبب الرئيسي وراء انتشار الألسنة على الساحة اليوم، هو رد فعل ضد المسيحية الباردة والجامدة الموجودة في العديد من كنائسنا. الشخص الذي ينضم إلى الحركة الكاريزماتية هو شخص يبحث عن العمل والإثارة والدفء والمحبة. يريد أن يؤمن بأن الله يعمل حقاً في حياته - الآن وهنا. الأرثوذكسية الميتة لا تشبع أبداً، ولهذا السبب يبحث الكثيرون عن الرضا في الحركة الكاريزماتية.

يمكننا أن نشكر الله على المؤمنين الكاريزماتيين والخمسينيين بكلمة الله. إنهم بحاجة إلى بلورة نظرتهم للوحي ودراسته بتمعن أكبر، ومع ذلك، يمكننا أن نكون ممتنين لإيمانهم بالكتاب المقدس واعتباره مرجعاً موثوقاً. يمكننا أيضاً أن نحمد الله على إيمانهم بألوهية يسوع المسيح، وموته الفدائي، وقيامته الجسدية، والخلاص بالإيمان لا بالأعمال، وضرورة العيش في طاعة المسيح وإعلان الإيمان بحماس.

قد يقول البعض: لماذا ننتقدهم؟ نفعل ذلك لأن الإهتمام بسلوك إخوتنا وأخواتنا في الحق أمر كتابي. مع أن هذا قد لا يبدو محباً للبعض، إلا أن الكتاب المقدس واضح في وجوب قول الحق بمحبة (أف 4: 15). في الواقع، المحبة الحقيقية يجب أن تعمل بصدق.

واين أ. جرودم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على النبوة
(1 من 5)

124 المواهب الروحية: القراءات د. ريك جريفيث

للإطلاع على الردود على هذه المقالة، انظر الصفحات 23-25+80-93

لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على التنبؤ؟

يشجعنا الكتاب المقدس على طلب هذه الموهبة حتى اليوم.

أن نحمي أنفسنا من إساءة الإستخدام ونحافظ على السلطة الفريدة للكتاب المقدس في حياتنا؟
إن دراسة تعاليم العهد الجديد حول هذه الموهبة ستظهر أنه لا ينبغي تعريفها بأنها التنبؤ بالمستقبل أو إعلان كلمة من الرب أو وعظ مؤثر - بل بأنها إخبار شيء أوحى به الله إلينا تلقائياً. بمجرد أن نفهم النبوة بهذه الطريقة، يمكننا أن نمنح كنائسنا مساحة للإستمتاع بإحدى أكثر مواهب الروح القدس بنياناً.

في المقال التالي، المختصر من كتاب أسئلة صعبة يطرحها المسيحيون الصادر قريباً، يناقش المفسر واين جرودم ما يقوله العهد الجديد عن موهبة النبوة، ويقدم نصائح كتابية لاستخدامها في الكنائس الكاريزماتية وغير الكاريزماتية.
هل يمكن للمسيحيين الإنجيليين استخدام موهبة النبوة في كنائسهم اليوم؟ ما هي هذه الموهبة الروحية، وكيف تعمل؟ وإذا سمحنا باستخدامها، فكيف يمكن

واين أ. جرودم

أحد الفروق الرئيسية بين العديد من الإنجيليين والمؤمنين الكاريزماتيين هو موقفهم من موهبة النبوة. ففي العبادة الكاريزماتية، ليس من غير المألوف أن يلقي شخص أو أكثر كلمة من الرب. يعتقد بعض الإنجيليين أن الكتاب المقدس قد استبعد هذا الإحتمال. بينما يشعر آخرون بعدم الإرتياح أو حتى بالشك عند مواجهة شخص يدعي التحدث باسم الله.

واين أ. جرودم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على النبوة (2 من 5)

125 المواهب الروحية: القراءات د. ريك جريفيث

لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على التنبؤ؟

(دون أي دلالة على السلطة الإلهية). بالطبع، كان من الممكن أحياناً استخدام كلمتي نبي ونبوة للإشارة إلى الرسل عندما يبرز السياق تأثيراً روحياً خارجياً (من الروح القدس) تكلموا تحته (أنظر رؤ ١: ٣ ؛ ٢٢: ٧؛ أف ٢: ٢٠؛ ٣: ٥)، ولكن لم يكن هذا المصطلح هو المصطلح المعتاد للرسل، يوحي مصطلحا نبي ونبوة في حد ذاتهما بالسلطة الإلهية على كلامهم أو كتاباتهم. والأهم من ذلك بكثير، أن كلمتي نبي ونبوة استخدمتا للإشارة إلى المسيحيين العاديين الذين لم يتحدثوا بسلطة إلهية مطلقة، بل ببساطة لنقل شيء وضعه الله على قلوبهم أو أوحى به إلى عقولهم. وهناك دلائل عديدة في العهد الجديد على أن موهبة النبوة هذه كانت أقل سلطة من سلطة الكتاب المقدس، بل وحتى أقل من سلطة تعاليم الكتاب المقدس المعترف بها في الكنيسة الأولى.

اختبار النبوءات

هناك دلائل واضحة على أن أنبياء العهد الجديد لم يتحدثوا بسلطة إلهية. مثلاً في أع ٢١: ٤، نقرأ عن تلاميذ صور: قالوا لبولس بالروح القدس ألا يذهب إلى أورشليم. يبدو أن هذا إشارة إلى نبوة موجهة إلى بولس، لكن بولس عصى ذلك. ما كان ليفعل هذا لو كانت هذه النبوة تحمل كلام الله نفسه.

ثم في أع ٢١: ١٠-١١، تنبأ أغابوس بأن اليهود في أورشليم سيقيدون بولس ويسلمونه إلى أيدي الأمم، وهو تنبؤ كان شبه صحيح - فالرومان، لا اليهود، هم من قيدوا بولس (ع ٣٣)، ولم يسلمه اليهود طواعية، بل حاولوا قتله، وكان لا بد من انتزاع بولس منهم بالقوة. مثل هذه المغالطات التفصيلية كانت ستشكك في صحة أي نبي من أنبياء العهد القديم.

يقول بولس لأهل تسالونيكي: لا تحتقروا النبوة، بل امتحنوا كل شيء. تمسكوا بالحسن (١ تس ٥: ٢٠-٢١). لو كانت النبوة تضاهي كلمة الله في سلطانها، لما اضطر إلى أن يأمرهم ألا يحتقروها، لأنهم قبلوا كلمة الله بفرح من الروح القدس (1 تس 1: 6؛ 2: 13؛ قارن 4: 15). ولكن عندما يطلب منهم بولس امتحنوا كل شيء، فلا بد أن يشمل ذلك النبوات المذكورة في العبارة السابقة. فهو يلمح إلى أن النبوات تحتوي على أمور جيدة وأخرى غير جيدة عندما يشجعهم على التمسك

عندما أراد الرسل ترسيخ سلطتهم الفريدة، لم يلجأوا أبداً إلى لقب نبي، بل أطلقوا على أنفسهم لقب رسل (رو ١: ١؛ ١ بط ١: ١). لماذا استخدم يسوع هذا المصطلح الجديد؟ ربما لأن الكلمة اليونانية أنبياء في زمن العهد الجديد كانت ذات نطاق واسع جداً من المعاني. لم تكن تعني عموماً من يتكلم بكلام الله نفسه، بل من يتكلم بناء على تأثير خارجي (غالباً تأثير روحي من نوع ما). تستخدم رسالة تي ١: ١٢ الكلمة بهذا الشكل حيث يقتبس بولس من شاعر وثني: قال أحد شعرائكم: الكريتيون دائماً كذابون، وحوش ردية، بطون بطالة. ويبدو أن الجنود الذين يسخرون من يسوع يستخدمون أيضاً كلمة نبوة بهذه الطريقة، عندما يعصبون عينيه ويسألونه: تنبأ! من ضربك؟ (لو ٢٢: ٦٤). يقصدون تكلم بكلمات ذات سلطة إلهية مطلقة، بل أخبرنا بما أُوحي إليك.

تستخدم العديد من الكتابات خارج الكتاب المقدس الكلمة اليونانية أنبياء بهذا المعنى، دون أن تدل على أي سلطة إلهية في كلمات النبي. في الواقع، بحلول عهد العهد الجديد، كان مصطلح نبي في الإستخدام اليومي يعني ببساطة من يملك معرفة خارقة للطبيعة أو من يتنبأ بالمستقبل أو حتى متحدث باسمه.

سلطة أقل من الكتاب المقدس

كيف نظرت كنيسة العهد الجديد إلى موهبة النبوة؟ هل كانت أكثر سلطة أم أقل من الكتاب المقدس أو التعاليم الرسولية؟ لنقارن ما يقوله العهدان عن النبوة.

كان لأنبياء العهد القديم مسؤولية عظيمة في النطق والكتابة بكلمات ذات سلطة إلهية مطلقة. كان بإمكانهم قول: هكذا قال الرب، وما يلي ذلك كان كلام الله نفسه. كتبوا كلماتهم ككلمات الله في الكتاب المقدس للأبد (أنظر تث ١٨: ١٨-٢٠؛ إر ١: ٩؛ عد ٢٢ : ٣٨؛ حز ٢: ٧). لذلك، فإن عدم تصديق أو عصيان كلام نبي هو عدم تصديق أو عصيان الله (تث ١٨: ١٩؛ 1 صم ٨: ٧؛ 1 مل ٢٠: ٣٦).

في العهد الجديد، كان هناك أيضًا أناس يستطيعون النطق بكلمات الله وكتابتها ككتاب مقدس. مع ذلك، لم يعد يسوع يسميهم أنبياء، بل استخدم مصطلحاً جديداً، رسل. الرسل هم نظير أنبياء العهد القديم في العهد الجديد (انظر مثلاً، غل ١: ٨-٩، ١١-١٢؛ ١ كو ٢: ١٣؛ ١٤: ٣٧؛ ٢ كو ١٣: ٣؛ ١ تس ٢: ١٣؛ ٤: ٨، ١٥؛ ٢ بط ٣: ٢). الرسل وليس الأنبياء، هم من يملكون سلطة كتابة كلمات العهد الجديد.

هل النبوة ذاتية جداً؟

تتطلب موهبة التنبؤ انتظار الرب، والإنصات لإلهاماته في قلوبنا. المسيحيون الإنجيليون تماماً، السليمون عقائدياً، المثقفون، والموضوعيون، هم في أمسّ الحاجة إلى التأثير المتوازن لعلاقة ذاتية حيوية مع الرب... وهؤلاء هم أيضاً الأقل عرضة للوقوع في الخطأ، لأنهم يركزون بشدة على التأسيس المتين لكلمة الله.

ومع ذلك، هناك خطر معاكس يتمثل في الإعتماد المفرط على الإنطباعات الذاتية للتوجيه، وعلينا الحذر من ذلك بوضوح. يجب تحذير من يسعون باستمرار إلى رسائل ذاتية من الله لإرشاد حياتهم، بأن التوجيه الشخصي الذاتي ليس الوظيفة الرئيسية لنبوة العهد الجديد. عليهم أن يركزوا أكثر على طلب حكمة الله الأكيدة المكتوبة في الكتاب المقدس.

يتفق العديد من الكُتّاب الكاريزماتيين مع هذا التحذير من القس الكاريزماتي الأنجليكاني مايكل هاربر: يجب النظر إلى النبوات التي تخبر الآخرين بما يجب عليهم فعله بريبة كبيرة.

ويقول دونالد جي، أحد أعضاء جماعات الله: تنشأ العديد من أخطائنا المتعلقة بالمواهب الروحية عندما نرغب في أن نجعل الأمور الإستثنائية والفريدة متكررة ومألوفة. فليحذر كل من ينتابه شغف مفرط بالرسائل من خلال المواهب، من حطام الأجيال السابقة والمعاصرة.

الكتاب المقدس سراج لأقدامنا ونور لسبيلنا.

بقلم واين أ. جرودم

واين أ. جرودم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على النبوة (3 من 5)

126 المواهب الروحية: القراءات د. ريك جريفيث

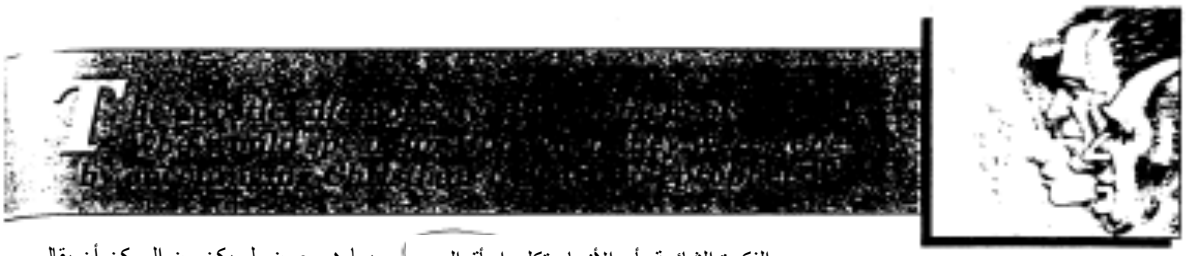

هناك شهادة شبه موحدة من جميع شرائح الحركة الكاريزماتية على أن النبوة ناقصة وغير نقية، وأنها تتضمن عناصر لا ينبغي طاعتها أو الوثوق بها.
على سبيل المثال، يكتب بروس يوكوم، مؤلف كتاب كاريزماتي عن النبوة: قد تكون النبوة غير نقية - فقد تختلط أفكارنا أو خواطرنا بالرسالة التي نتلقاها - سواء تلقينا الكلمات مباشرة أو تلقينا فقط إحساساً بالرسالة... (يقول بولس إن جميع نبواتنا ناقصة)
ولكن لا بد من القول إن الممارسة الفعلية تسبب الكثير من الإلتباس نتيجة لعادة استهلال النبوات بعبارة العهد القديم: هكذا قال الرب (وهي عبارة لم يستخدمها أي أنبياء مسجلين في كنائس العهد الجديد). وهذا أمر مؤسف، لأنه يعطي انطباعاً بأن الكلمات التي تليها هي كلام الله نفسه، بينما - كما هو الحال مع معظم المتحدثين الكاريزماتيين المسؤولين - لا يرغبون في ادعاء ذلك لكل جزء من نبواتهم على أي حال. سيكون هناك ربح كبير ولا خسارة إذا تم حذف هذه العبارة.
إذا اعتقد شخص ما حقاً أن الله يثير في ذهنه أمراً ينبغي أن يذكر في الجماعة، فلا حرج في قول: أعتقد أن الرب يثير في ذهني ذلك... أو ما شابه. بالطبع، لا يبدو هذا بقوة عبارة هكذا قال الرب، ولكن إذا كان حقاً من الله، فإن الروح القدس سيجعله يخاطب بقوة عظيمة قلوب من يحتاجون إلى السماع.

إذا لم تتضمن النبوة كلام الله ذاته، فبأي معنى تعتبر موهبة من الله؟
يشير بولس إلى أن الله قد يثير في الأذهان أمراً ما تلقائياً، فيخبره المتنبئ بكلماته الخاصة. يسمي بولس هذا الوحي: إذا توجه إلى آخر جالس، فليصمت الأول. لأنكم تستطيعون جميعاً أن تتنبأوا واحداً واحداً، ليتعلم الجميع ويتشجع الجميع (1 كو 14: 30-31).
يشير بولس ببساطة إلى شيء قد يثيره الله في الأذهان أو يرسخه في قلب شخص ما بطريقة
(يتبع في الصفحة 34)

الفكرة الشائعة بأن الأنبياء تكلموا بأقوال الرب عندما لم يكن الرسل حاضرين في الكنائس الأولى فكرة خاطئة تماماً.
هناك دليل آخر على أن أنبياء العهد الجديد الجماعيين تكلموا بسلطة أقل من الرسل أو الكتاب المقدس: لم يحل الرسل مشكلة من سيتكلم باسم الله بعد رحيلهم بتشجيع المسيحيين على الإستماع إلى الأنبياء، بل بالإشارة إلى الكتاب المقدس.
لذلك أكد بولس في أواخر حياته، على الإستقامة في كلام الحق (2 تي 2: 15)، وعلى طابع الكتاب المقدس الموحى به من الله" للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب الذي في البر (2 تي 3: 16). ويحث يهوذا قراءه على الجهاد في سبيل الإيمان المسلَّم مرة للقديسين (يه 3). في أواخر حياته، يشجع بطرس قراءه على الإنتباه للكتاب المقدس، الذي هو بمثابة سراج منير في مكان مظلم (2 بط 1: 19-20)، ويذكرهم بتعليم الرسول بولس في جميع رسائله (2 بط 3: 16). لا نقرأ في أي حال من الأحوال حثاً على الإستماع إلى الأنبياء في كنائسكم أو إطاعة كلام الرب بواسطة أنبيائكم.
بالتأكيد، كان هناك أنبياء في الجماعات المحلية بعد وفاة الرسل. ولكن يبدو أنهم لم يكونوا يتمتعون بسلطة تضاهي سلطة الرسل وكان مؤلفو الكتاب المقدس على علم بذلك.

ليس كلام الله لليوم.

إذا اعتبر مؤلفو العهد الجديد أن نبوات الجماعة معيبة أحياناً وأقل موثوقية من الكتاب المقدس أو التعاليم الرسولية، فعلينا نحن في الكنيسة اليوم أن نعتبر النبوة مجرد كلام بشري، وليست كلام الله، وليست مساوية لكلمات الله في سلطانها. ولكن هل يتعارض هذا الإستنتاج مع التعاليم أو الممارسات الكاريزماتية الحالية؟ أعتقد أنه يتعارض مع الكثير من الممارسات الكاريزماتية، ولكن ليس مع معظم التعاليم الكاريزماتية.
يتفق معظم معلمي الكاريزماتية اليوم على أن النبوة المعاصرة لا تساوي الكتاب المقدس في سلطانها. ومع أن البعض يتحدث عن النبوة على أنها كلام الله لليوم، إلا أن هناك بما هو جسن. لم يكن من الممكن أن يقال هذا عن أقوال نبي من العهد القديم، أو عن التعاليم المرجعية لرسول من العهد الجديد.
علاوة على ذلك، نقرأ في أع ٢١: ٩ أن فيلبس كان لديه أربع بنات غير متزوجات تتنبأن. مهما كان رأينا في مدى ملاءمة تعليم النساء للكتاب المقدس اليوم، فسيكون من الصعب التوفيق بين هذا التنبؤ ومحظورات التعليم المرجعي للنساء (١ تي ٢: ١٢) لو كانت للنبوة سلطة إلهية مطلقة، أو حتى سلطة تفوق أو تساوي تعليم الكتاب المقدس. ينطبق منطق مماثل على ١ كو ١١: ٥ حيث يسمح بولس للنساء بالتنبؤ في الكنيسة، مع أنه منعهن لاحقاً، على ما يبدو، من التحدث علناً أثناء تقييم النبوات أو الحكم عليها (١ كو ١٤: ٣٤-٣٥).

غربلة النبوات في كورنثوس

دعونا نلقي نظرة فاحصة على 1 كو ١٤، حيث يمكن العثور على أدلة كثيرة على نبوات العهد الجديد. عندما يقول بولس: فليتكلم اثنان أو ثلاثة، وليحكم الآخرون ما يُقال (ع ٢٩)، فإنه يقترح عليهم الإنصات جيداً وتمييز الجيد من الرديء. لا يمكننا أن نتخيل أن نبياً من العهد القديم كأشعياء كان سيقول: استمعوا إلى ما أقوله وامتحنوا ما يقال - ميزوا الجيد من الرديء، ما تقبلونه مما لا تقبلونه! لو كانت للنبوة سلطة إلهية مطلقة، لكان هذا خطيئة. لكن بولس هنا يأمر بذلك.
في ع 30، يسمح بولس لأحد الأنبياء بمقاطعة آخر: إن أُعلن لآخر جالس، فليصمت الأول. لأنكم تستطيعون جميعاً أن تتنبأوا واحداً واحداً. لو كان الأنبياء يتكلمون بكلام الله نفسه، لكان من الصعب تصور أن بولس سيقول إنه يجب مقاطعتهم ومنعهم من إكمال رسالتهم.
يشير بولس إلى أنه لم يكن أحد في كنيسة كورنثوس، وهي كنيسة ذات نبوة واسعة، قادراً على التكلم بكلام الله نفسه. يقول في ع 36: ماذا! هل خرجت كلمة الله منكم، أم إليكم وحدكم وصلت؟
تشير جميع هذه المقاطع إلى أن

واين أ. جرودم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على النبوة (4 من 5)

127 المواهب الروحية: القراءات د. ريك جريفيث
واين أ. جرودم، لماذا لا يزال المسيحيون قتدرين على النبوة (4 من 5)
لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على النبوة

أُعطت الصلاة لبعض المبشرين. بعد ذلك بوقت طويل، اكتشف المصلون أن المبشرين كانوا في ذلك الوقت قد تعرضوا لحادث سيارة أو كانوا في صراع روحي حاد، وكانوا بحاجة لتلك الصلوات. كان بولس يسمي حدس هذه الأمور إعلاناً، وإبلاغ الكنيسة المُجتمعة بذلك الإلهام من الله نبوة. قد تحتوي على عناصر من فهم المتكلم نفسه، وهي بالتأكيد بحاجة إلى اختبار؛ ومع ذلك فهي ذات قيمة في الكنيسة.

فوائد النبوة:
النبوة في العهد الجديد ليست مجرد تنبؤ بالمستقبل. كانت هناك بعض التنبؤات (أع ١١: ٢٨؛ ٢١: ١١)، ولكن كان هناك أيضاً كشف للخطايا (١ كو ١٤: ٢٥). في الواقع، كان من الممكن تضمين أي شيء يُفيد، إذ يقول بولس: مَن يتنبأ يُكَلِّم الناسَ لبنيانهم وتشجيعهم وتعزيتهم (1 كو 14: 3). وهنا دلالة أخرى على قيمة النبوة: إنها تخاطب احتياجات قلوب الناس بطريقة عفوية ومباشرة.
في نقطتين مهمتين من زواجنا، زرت أنا وزوجتي مارغريت أصدقاء مسيحيين في منطقة أخرى من الولايات المتحدة وصلّينا معهم. في كلتا المرتين، خلال وقت صلاتنا، توقف زوج العائلة وخاطب مارغريت بجملة مباشرة. في كلتا المرتين، كان للرسائل وقع عميق في قلوبنا، وجلبت لنا تعزية الرب بشأن مخاوف عميقة لم نذكرها إطلاقاً. وهنا تكمن قيمة النبوة في البناء والتشجيع والتعزية.
هناك فائدة عظيمة أخرى للنبوة: إنها تتيح الفرصة لجميع أفراد الجماعة للمشاركة، وليس فقط للمتحدثين الماهرين أو مواهب التعليم. يقول بولس إنه يريد من جميع أهل كورنثوس أن يتنبأوا (1 كو 14: 5). ويقول: تستطيعون جميعًا أن تتنبأوا واحداً واحداً، ليتعلم الجميع ويتشجع الجميع (ع 31). إن الإنفتاح على موهبة النبوة قد يسهم في علاج الضيق في كنائسنا، حيث يكون الكثيرون مجرد متفرجين. ربما نُسهم في حل مشكلة المسيحية المتفرجة بإخماد عمل الروح القدس في هذا المجال.

إلى أن يأتي الرب
يزعم العديد من الإنجيليين أن مواهب مثل النبوة منحت للكنيسة للعصر الرسولي فقط. من ناحية أخرى، توقع الرسول بولس النبوة يريدك أن تعود إليهم وتتعلم اتباع نموذج الله في الحياة العائلية. لم يكن المبشر يعلم ذلك، ولكن في الشرفة المظلمة جلس رجل دخل الكنيسة لأول مرة قبل لحظات. كان الوصف ينطبق عليه تماماً، فعرّف عن نفسه، اعترف بخطيته، وبدأ يطلب الله.
بهذه الطريقة، تكون النبوة علامة للمؤمنين (1 كو 14: 22) - دليل واضح على أن الله في وسطهم. وبما أنها ستنجح في هداية غير المؤمنين أيضاً، فإن بولس يشجع على استخدام هذه الموهبة عندما يدخل غير المؤمنين أو الغرباء (1 كو 14: 23).
مر الكثير منا أو سمعوا بأحداث مماثلة: على سبيل المثال، قد يكون هناك طلب غير مخطط له ولكنه عاجل

(يتبع من الصفحة ٣١)
يشعر الشخص أنها من الله. قد تكون الفكرة مختلفة بشكل مدهش عن أفكار الشخص نفسه، أو مصحوبة بإلحاح أو إصرار. وهكذا، إذا دخل غريب وتنبأ، تنكشف أسرار قلبه، فيسقط على وجهه ويعبد الله، ويعلن أن الله فيكم حقاً (١ كو ١٤: ٢٥). سمعت تقريراً عن حدوث هذا في كنيسة معمدانية غير كاريزماتية في أمريكا: توقف أحد المبشرين في منتصف رسالته وقال شيئاً من هذا القبيل: لم أكن أنوي إنقاذ هذا، ولكن يبدو أن الرب يشير إلى أن شخصاً ما في هذه الكنيسة قد ترك زوجته وعائلته. إذا كان الأمر كذلك، دعني أخبرك أن الله

النبوة والتعليم: ما الفرق؟

استندت نبوة العهد الجديد إلى إيحاءات عفوية من الروح القدس (قارن أع ١١: ٢٨؛ ٢١: ٤، ١٠-١١؛ ولاحظ أيضاً أفكار النبوة الواردة في لو ٧: ٣٩؛ ٢٢: ٦٣-٦٤؛ يو ٤: ١٩، ١٢: ٥١).
على النقيض من ذلك، لا يقال قط إن أي خطاب بشري يسمى تعليماً يستند إلى وحي في العهد الجديد، بل إن التعليم غالباً ما يكون مجرد شرح أو تطبيق للكتاب المقدس (أع ١٥: ٣٥؛ ١١: ١٢، ٢٦، رو ٢: ٢١؛ ١٥: ٤؛ كو ٣: ١٦؛ عب ٥: ١٢) أو تكرار وشرح للتعليمات الرسولية (رو ١٦: ١٧؛ ٢ تي ٢: ٢؛ ٣: ١٠). وهو ما نسميه اليوم تعليم الكتاب المقدس أو الوعظ.
ورغم أن قلة من الناس زعموا أن الأنبياء في كنائس العهد الجديد قدموا تفسيرات ملهمة كاريزماتياً للكتاب المقدس، إلا أنه من الصعب إيجاد أي أمثلة مقنعة في العهد الجديد تستخدم فيها كلمة نبي للإشارة إلى شخص يفسر الكتاب المقدس.
للنبوة سلطة أقل من التعليم، ويجب أن تخضع النبوات في الكنيسة دائماً لتعاليم الكتاب المقدس ذات المرجعية. لم يُؤمر أهل تسالونيكي بالتمسك بالتقاليد التي تُنبئوا بها، بل بالتقاليد التي علّمهم إياها بولس (2 تس 2: 15). كان المعلمون، لا الأنبياء، هم من قادوا الكنائس الأولى ووجّهوها.
لذلك، كان من بين الشيوخ الذين يتعبون في الكلمة والتعليم (1 تي 5: 17)، وكان على الشيخ أن يكون معلماً كفؤاً (1 تي 3: 2؛ قارن تي 1: 9). لكن لم يذكر أي شيء عن أي شيوخ كان عملهم النبوة. في قيادته، كان على تيموثاوس أن ينتبه لنفسه ولتعليمه (1 تي 4: 16)، لكنه لم يُؤمر قط بالإهتمام بنبواته. حذّر يعقوب من أن من يعلّم، لا من يتنبأ، سيُدان بصرامة أكبر (يع 3: 1).
الفرق واضح. إذا كانت الرسالة نتيجة تأمل واعي في نص الكتاب المقدس، متضمنة تفسيراً وتطبيقاً عملياً، فهي تعليم. أما إذا كانت الرسالة تقريراً عن أمر يثيره الله فجأة في الذهن، فهي نبوة. بالطبع، حتى التعاليم المعدة مسبقاً قد تقاطعها مواد إضافية غير مخطط لها يشعر المعلم فجأة أن الله يثيرها في ذهنه. سيكون هذا تعليماً مختلطاً بالنبوة.

بقلم واين أ. جرودم

واين أ. جرودم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على النبوة (5 من 5)

128 المواهب الروحية: القراءات د. ريك جريفيث

واين أ. جرودم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على النبوة (5 من 5)

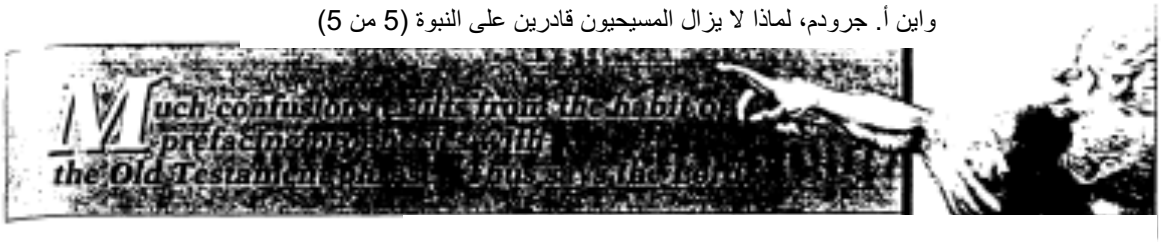

أو مقطع من الكتاب المقدس، أو إعطاء فكرة عامة عن محور وقت العبادة الجماعية.
حتى المسيحيين في الكنائس غير المنفتحة على النبوة يمكنهم أن يكونوا حساسين لإلهامات الروح القدس بشأن ما يُصلى من أجله في اجتماعات الصلاة في الكنيسة، ويمكنهم بعد ذلك التعبير عن تلك الإلهامات في شكل صلاة.
- إذا تم اتباع الخطوات الأربع الأولى، وإذا قبلتها الجماعة وقيادتها، فاستغلوا فرصاً لموهبة النبوة في خدمات العبادة الأقل رسمية في الكنيسة، مثل أمسيات الأحد، أو اجتماع الصلاة يوم الأربعاء، أو المجموعات المنزلية الأصغر. إذا سُمح بذلك، فيجب على من يتنبأون الإلتزام بإرشادات الكتاب المقدس (1 كو 14: 29-36)، وأن يسعوا بصدق إلى بناء الكنيسة لا إلى مكانتهم الشخصية (1 كو 14: 12، 26)، ويجب ألا يسيطروا على الإجتماع أو يبالغوا في كلامهم (وبالتالي يجذبون الإنتباه إلى أنفسهم بدلاً من الرب). ينبغي تقييم النبوات وفقًا لتعاليم الكتاب المقدس.
- إذا بدأت موهبة النبوة تترسخ في شيخك، فركز أكثر على قيمة الكتاب المقدس السامية، كمكان يلجأ إليه المسيحيون دائماً لسماع صوت الله الحي. النبوة في صور قيمة، لكن الله يخاطبنا بكلماته اليوم في الكتاب المقدس. بدلاً من أن نأمل في كل صلاة أن تكون كلمة نبوية هي المحور الرئيسي، يجب تذكير من يستخدمون موهبة النبوة بضرورة تركيز توقعاتنا لسماع الله على الكتاب المقدس، وأن نتلذذ بالله نفسه وهو يتكلم من خلاله. وبدلاً من البحث المتكرر عن الإرشاد من خلال النبوة، يجب أن نؤكد على أن الكتاب المقدس هو مصدر إرشادنا في حياتنا.

واين أ. جرودم أستاذ مشارك في اللاهوت الكتابي والنظامي في كلية ترينيتي اللاهوتية، ديرفيلد، إلينوي. هو مؤلف كتاب موهبة النبوة في العهد الجديد واليوم (دار نشر كروسواي) ورسالة بطرس الأولى في تفسير تيندال للعهد الجديد (دار نشر إيردمانز).

في الواقع، لا يوجد سوى كلمة واحدة لوصف هذا الرأي، إنها هراء. والخلاصة هي أن بولس في 1 كو ١٣ :١٠ يقول إن النبوة ستستمر في الكنيسة حتى عودة المسيح.
قدّر بولس هذه الموهبة تقديراً كبيراً لدرجة أنه قال لأهل كورنثوس: اجعلوا المحبة غايتكم، واجتهدوا في المواهب الروحية، ولا سيما أن تتنبأوا (١ كو ١٤ :١). ثم في ختام حديثه عن المواهب الروحية، قال مرة أخرى: هكذا يا إخوتي، اجتهدوا في النبوة (١ كو ١٤ :٣٩). وقال: من يتنبأ يبني الكنيسة (١ كو ١٤ :٤).
إذا كان بولس حريصاً على تفعيل موهبة النبوة في كورنثوس، في ظل اضطراب الكنيسة بسبب عدم النضج والأنانية والإنقسامات، ألا ينبغي لنا أيضاً أن نسعى بنشاط إلى هذه الموهبة القيّمة في كنائسنا اليوم؟ ألا ينبغي لنا نحن الإنجيليين الذين ندّعي إيماننا وطاعتنا لكل ما يقوله الكتاب المقدس أن نؤمن به ونطيعه؟ وهل يسهم انفتاح أكبر على موهبة النبوة في تصحيح خلل خطير في حياتنا الكنسية، حياة غالباً ما تكون فكرية بحتة وموضوعية وعقائدية ضيقة؟

نهج حذر

على جميع المسيحيين الراغبين في استخدام موهبة النبوة في كنائسهم، وخاصة الرعاة وغيرهم ممن تقع على عاتقهم مسؤوليات تعليمية، اتخاذ عدة خطوات:
- صلّوا بجدية طالبين حكمة الرب في كيفية وتوقيت تناول هذا الموضوع في الكنيسة.
- علّموا حول هذا الموضوع، إن كانت لديكم مسؤوليات تعليمية، في أوقات تعليم الكتاب المقدس المنتظمة التي تخصصها الكنيسة.
- تحلّوا بالصبر وتقدموا ببطء. لا ينبغي لقادة الكنيسة أن يكونوا مسيطرين (١ بط ٥: ٣)، فالطلب الصبور سيجنب الناس إخافتهم أو نفورهم دون داع.
- تعرّفوا على موهبة النبوة وشجّعوها بالطرق التي كانت تعمل بها بالفعل في اجتماعات الصلاة في الكنيسة. على سبيل المثال، عندما يشعر شخص ما بدافع غير عادي من الروح القدس للصلاة من أجل شيء ما، أو عندما يبدو أن الروح القدس يذكر بترنيمة.

تستمر حتى عودة الرب. يقول بولس: نبوتنا ناقصة، ولكن متى جاء الكامل، يزول الناقص (1 كو 13: 9-10). لذا، فهو يقول إن النبوة ستزول في وقت معين، أي متى جاء الكامل. ولكن متى يكون ذلك؟ لا بد أن يكون عند عودة الرب، لأنه يجب أن يكون نفس الوقت الذي تشير إليه كلمة حينئذ في ع 12: الآن ننظر في مرآة، في لغز، لكن حينئذ وجهاً لوجه. الآن أعرف بعض المعرفة، وحينئذ سأفهم تماماً كما فهمت تماماً. وجهاً لوجه عبارة من العهد القديم تعني رؤية الله شخصياً (انظر تك 32: 30؛ خر 33: 11؛ تث 5: 4؛ 34: 10؛ قض 6 22؛ حز 20: 35 - وهي المرات الوحيدة التي وردت فيها هذه العبارة في العهد القديم، وجميعها تشير إلى رؤية الله). الوقت الذي سأعرف فيه كما عُرفتُ لا بد أن يشير أيضاً إلى عودة الرب.
جادل البعض بأن مجيء الكامل يشير إلى وقت اكتمال أسفار العهد الجديد. (رؤيا هو آخر سفر كُتب بعد 1 كورنثوس بحوالي 35 عاماً على الأكثر). ولكن هل كان أهل كورنثوس سيفهمون ذلك مما كتبه بولس؟ هل ورد ذكر لمجموعة من أسفار العهد الجديد في سياق 1 كورنثوس 13؟ هذه الفكرة غريبة عن السياق. علاوة على ذلك، فإن مثل هذا القول لا يتوافق مع غرض بولس. هل يكون من المقنع القول بما يلي: يمكننا أن نكون على يقين من أن المحبة لن تنتهي أبداً، لأننا نعلم أنها ستدوم أكثر من 35 عاماً؟ هذا القول غير مقنع. بل يتطلب السياق أن يقارن بولس هذا العصر بالعصر الآتي، ويقول إن المحبة ستدوم إلى الأبد.
يلاحظ د. مارتن لويد جونز أن الرأي القائل بأن مجيء الكامل يساوي وقت اكتمال العهد الجديد يواجه صعوبة أخرى: هذا يعني أنك وأنا، ونحن أمام الكتب المقدسة، نعرف حق الله أكثر بكثير مما يعرفه الرسول بولس... وهذا يعني أننا متفوقون تماماً ... حتى على الرسل أنفسهم، بمن فيهم الرسول بولس! وهذا يعني أننا الآن في وضع... نعرف كما نعرف أيضاً بحلول الله

16 أيلول ١٩٨٨

قضايا أساسية في 1 كورنثوس 12

مطبوعات مكتملة عن صفحة 2

1) **ما** هي المواهب الروحية؟

أ) القدرات الممنوحة من الله لأداء وظائف مفيدة لله، وخاصة في مجال الخدمة الروحية... والمساهمة في خير الكنيسة ككل، وكذلك لتقديم شهادة فعالة للعالم (والفورد، الروح القدس يعمل اليوم، 38).

ب) القدرة الممنوحة من الله للخدمة (رايري، الروح القدس، 83).

ت) القدرة الروحية على التطوير (رادماشر، سلسلة أشرطة المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح).

ث) إظهار الروح من أجل الخير العام (للكنيسة) (1 كو 12: 7).

ملاحظة: المواهب الروحية ليست:

أ) مكان الخدمة: الموهبة هي القدرة وليست أين تتم ممارسة تلك القدرة.

ب) خدمة الفئة العمرية: المواهب الروحية ليست قدرات تناسب فئات عمرية مُحددة، بل هي القدرة، وليس من يستفيد منها.

ت) المواهب الطبيعية: الكتابة، التعليم المسيحي والموسيقى هي إظهارات للمواهب الروحية مثل الوعظ، التعليم والخدمة.

2) **من** يمتلك المواهب الروحية؟ يمنح المواهب الروحية؟ يقرر ما الموهبة التي يجب أن يحصل عليها كل شخص؟

أ) كل مؤمن (المؤمنين فقط) لديهم موهبة روحية (الأعداد 7، 11، 18).

ب) يعطي الروح القدس المواهب (الأعداد 4، 7-9، 11، 18).

ت) يقرر الروح القدس ما هي الموهبة التي يحصل عليها كل مؤمن (الأعداد 7، 8، 10، 11).

اشتراك الثالوث كاملاً (الأعداد 4-6):

يعطي الله **الروح** (يوزع) المواهب الروحية (ع 4)

يعين الله **الإبن** مكان خدمة المواهب (ع 5).

يعطي الله **الآب** الطاقة الفاعلة من خلال المواهب في خدمة الآخرين (ع ٦)
(رادماخر، شريط المواهب الروحية، الحملة الجامعية من أجل المسيح)

3) **أين** تتم ممارسة المواهب الروحية؟

يجب استخدامها في الكنيسة (من أجل المنفعة العامة، ع 7) مما يؤهل الكنيسة في نهاية المطاف للشهادة الفعالة للعالم (راجع أف 4: 11).

4) **متى** ينال المسيحيون مواهبهم الروحية؟ (يستَدل على ذلك من الأعداد ٧، ١١ و١٨)

بما أن لكل مؤمن موهبة روحية (الأعداد 7، 11، 18) فيجب أن يحصلوا عليها عند الخلاص.

5) **لماذا** تمنح المواهب الروحية؟

تمنح المواهب لخدمة أعضاء الجسد الآخرين (ع 7، راجع 1 كو 14: 26ب).

تمييز المواهب الطبيعية عن المواهب الروحية

مطبوعات مكتملة عن صفحة 2

المواهب الروحية	المواهب الطبيعية	
المؤمنون فقط	المؤمنون وغير المؤمنين	من يمتلكهم؟
تمنح من الروح القدس بالنعمة	الإنضباط، العمل الجاد	كيف يتم الحصول عليها؟
يتم الحصول عليها عند الخلاص	فطرية أو مكتسبة منذ الولادة	متى يتم الحصول عليها؟
الكنيسة، والتي بدورها تفيد جميع الرجال	كل الناس: المؤمنون وغير المؤنين	من يستفيد منهم؟

المسألة الحقيقية: هل يحدث فرقاً حقيقياً بين اعتقاد المؤمن بأن قدرته موهبة طبيعية أم موهبة روحية؟ **(نعم ولا)**

نعم: لا ينبغي لنا أن نضيف إلى كلمة الله تسمية قدرة ما بأنها موهبة روحية، إذا لم يسمها الكتاب المقدس موهبة، ولكن ...

لا: كل من الموهبة الطبيعية والموهبة الروحية:
1) ممنوحة **من** الله و
2) تستخدم من **أجل** الله

أساس المواهب الطبيعية والروحية

الكلمات اليونانية المرتبطة بالمواهب الروحية
مطبوعات مكتملة عن صفحة 3

1) **Charisma** (χάρισμα) هي الكلمة الأكثر شيوعاً للمواهب الروحية (رو 12: 6؛ 1 كو 1: 7؛ 12: 4، 9، 28، 30، 31؛ 1 تي 4: 14؛ 2 تي 1: 6؛ 1 بط 4: 10)
الترجمات: موهبة أو موهبة روحية (1 تي 4: 14 فقط)، ولكنها تعني حرفياً مواهب النعمة.

الجذور: **كاريس** تعني **النعمة** (أساس الحصول على مواهبنا الروحية هو النعمة).
كارا تعني **الفرح** (نتيجة ممارسة موهبتنا الروحية هي الفرح).

استخدامات أخرى لكلمة *charisma* في العهد الجديد (الكرمة):
أ) عطية الخلاص (رو 5: 15، 16، 6: 23، 11: 29)
ب) الحق المنقول من خلال التعليم البشري (رو 1: 11)
ت) العزوبة والزواج (1 كو 7: 7)
ث) خلاص النعمة استجابة لصلوات المؤمنين الآخرين (2 كو 1: 11)

2) تشير كلمة ***Diakonia*** (διακονία) إلى مكان الخدمة (1 كو 12: 5) وفئة المواهب (1 بط 4: 11)
الترجمات: خدمة (NIV)، خدمات (NASB).

3) ***Energema*** (ἐνέργημα) تتعلق بالطاقة العاملة من خلال المواهب (1كو 12: 6؛ رومية 12: 3)
الترجمات: أعمال (NIV)، تأثيرات (NASB)

4) ***Phanerosis*** (φανέρωσις) يدل على دليل الروح في المؤمنين (1 كو 12: 7)
الترجمات: إظهار (NASB، NIV)
المصدر (φανερόειν) ***phaneroein*** : جعله مرئياً أو معروفاً.
الإستخدام العلماني: إفصاح، إعلان BAGD)؛ راجع ٢ كو ٤: ٢)

5) يشير ***Pneumatikoi*** (πμευμάτικοι) إلى الروح كمصدر للمواهب (1 كو 12: 1؛ 14: 1)
الترجمات: مواهب روحية (NASB)، ولكن الترجمة الحرفية هي أشياء روحية، أو أشياء الروح، أو ببساطة روحيون
الجذر (πμεῦμα) ***pneuma*** : روح.

6) **Doma** (δώμα) هي موهبة أعطاها المسيح للكنيسة فقط بعد صعوده (أف 4: 7-8، 11)، وليس خلال العهد القديم (أي أن المسيحيين فقط لديهم مواهب، وليس قديسي العهد القديم)

لماذا ندرس ونعرف مواهبنا؟

1) خدمة جسد الكنيسة - الخدمة في مجال مواهبنا تؤدي إلى:
أ) بنيان الجسد - الوحدة والترابط (1 كو 14: 12).
ب) تعبئة الكنيسة للإرسالية إلى العالم الضال.
ت) تشجيع المؤمنين الآخرين على تمييز وتطوير مواهبهم.

2) التتميم الشخصي – ممارسة مواهبنا تؤدي إلى:
أ) الخدمة في مجالات القوة، وتقليل الإحباط والوقت الضائع.
ب) مساعدتنا في تحديد أولويات الدراسة، النمو والخدمة (أف 4: 13).
ت) الشعور بالفائدة والإنتماء في جسد المسيح (1 كو 12: 14-17).

3) طاعة كلمة الله - يقدم الكتاب المقدس عدة أوامر تتعلق بالمواهب:
أ) لا تهملوا الموهبة الروحية التي فيكم ... (1 تي 4: 14أ).
ب) وأما من جهة المواهب الروحية، أيها الإخوة، فلا أريد أن تجهلوا (1 كو 12: 1).
ت) وإن كانت لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا، فلنستخدمها كما ينبغي ... (رو 12: 6أ).
ث) كما نال كل واحد موهبة خاصة، فليستخدمها بعضكم بعضاً، كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة (1 بط 4: 10).

المخاطر المتعلقة بالمواهب الروحية

أفكار وأفعال يجب تجنبها

الإجابات صفحة 132

1) الإنقسام الناتج من المقارنة و المنافسة .

أ) إظهار موهبتك كأنها غير مهمة (مشكلة الدونية).

أي أن موهبتي ليست مثل موهبتك (1 كو 12: 15-16).

ب)إظهار موهبتك كأنها متفوقة (مشكلة الكبرياء).

أي أن موهبتك ليست مثل موهبتي (1 كو 12: 21).

2) التشويش من خلال المواهب الطبيعية.

3) البحث عن مواهب العلامات (المثيرة للجدل) مع إهمال المواهب الخدمية.

4) السعي وراء مواهب الخدمة الظاهرة مع إهمال مواهب الخدمة الخفية.

5) على استعداد لقبول تجاهل المواهب الروحية بسبب تعقيد الموضوع، والآراء المختلفة على نطاق واسع بين العلماء المحترمين (1 كو 12: 1).

6) التركيز على المواهب كدليل أكثر أهمية على الروح القدس، من ثمر الروح القدس (غل 5: 22-23).

الفعل مبالغ فيه إلى حد إهمال الكينونة

الخدمة مبالغ فيها إلى حد إهمال الشخصية

7) رفض فرص للخدمة في المناطق غير الموهوبة، لأنك لا تمتلك تلك الموهبة الخاصة، التي من شأنها أن تجعل الخدمة أسهل عليك (2 تي 4: 5).

8) لنفترض أن المواهب الروحية مكافآت للخدمة، للقداسة، للإخلاص، للنضج، أو أي شيء آخر.

9) الإعتقاد بأن هناك أي تطابق بين المواهب الروحية و الروحانية.

10) لنفترض أن الله قد سحب موهبتك الروحية، لأنه لم يختر استخدامها في الوقت الحاضر.

لأن هبات الله ودعوته هي بلا ندامة (رو 11: 29)

11) السعي إلى المواهب والتغاضي عن المحبة (رو 12: 9 وما يليها؛ 1 كو 13: 1 وما يليها).

بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي، إن كان لكم حب بعضكم لبعض (يو 13: 35).

التاريخ _____ الصف _____

سجل مجموعة جرد المواهب الروحية

التعليمات: بعد إكمال جرد المواهب الروحية وورقة عمل جرد المواهب الروحية، يرجى كتابة اسمك وتسجيل تقييماتك الشخصية لكل موهبة أدناه، ثم ضع دائرة حول تقييمات المواهب التي تعتقد أنها قد تكون مواهبك الروحية الخاصة.

	التعليم	التبشير	الراعي-المعلم	الوعظ	التدبير	الإيمان	العطاء	الخدمة	الرحمة
مثال: ريك جريفيث	1	6	2	3	2	8	4	5	7
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									
11									
12									
13									
14									
15									
16									
17									
18									
19									
20									
21									
22									
23									
24									
25									
26									
27									
28									
29									
30									
31									
32									
33									
34									
35									
36									
37									
38									
39									
40									
إجمالي 1 لكل عمود									

فرص الخدمة
في الكنيسة المعمدانية الأولى في يوكابا

يعلم الكتاب المقدس أن الله قد وهب كل عضو في هذه الكنيسة، موهبة روحية للمنفعة العامة (1 كو 12: 7)، وهذا يعني بالطبع أن كل واحد منا، سيفيد الكنيسة أكثر عندما نعمل أساساً في خدمة توظف هذه الصفات القوية. أليس هذا ينطبق عليك؟ لمَ لا تفكر في بعض الإحتياجات الحالية في هذه المجالات الآن؟

الإرتباط مع هذه الموهبة	كنيستنا لديها هذه الإفتتاحيات...	إذاً تحدث إلى	على ...
التعليم	معلمو مدارس الأحد	ويندیل دوك	797-6986
الكرازة	خدمة الإنفجار الكرازي	والت بلمب	793-5252
الراعي-المعلم	معلمو مدارس الأحد	ويندیل دوك	797-6986
	قائد فريق الصبيان	غريغ فرانكلين	795-5085
	قائدة البنات الرائدات	كوني جيشاي	795-1209
الوعظ	خدمة الاتصال الهاتفي للجامعة/المهنة	دونا سترينج	795-4662
التدبير	التخطيط لنشاطات الكلية/الوظيفة	دوغ سترينج	795-4662
	منسق خدمة كنيسة الأطفال	مرثا أمسيتادي	795-5578
	مدير دائرة مدارس الأحد	ويندیل دوك	797-6986
	منسق خدمة الباص	ستيف ووادرد	790-1971
الإيمان	إنشاء مجموعة جامعية/مهنية	John Withem	790-1971
العطاء	الصندوق العام/الإرساليات	كيرت آلستورم	790-1971
الخدمة	مرطبات فصول الكلية/المهنة	إيفا غير	881-4010
	مدير جوقة كورال الأطفال	جون ويثيم	790-1971
	مدير جوقة الأجراس اليدوية	جون ويثيم	790-1971
	الغناء في فرقة الكلية/المهنة	جون ويثيم	790-1971
الرحمة	خدمة الزيارة للشباب في المستشفيات	إيفا زاب	790-1971

سجل مجموعة جرد المواهب الروحية

التعليمات: بعد إكمال جرد المواهب الروحية وورقة عمل جرد المواهب الروحية، يرجى كتابة اسمك وتسجيل تقييماتك الشخصية لكل موهبة أدناه. ثم ضع دائرة حول تقييمات المواهب التي تعتقد أنها قد تكون مواهبك الروحية الخاصة.

		التعليم	التبشير	الراعي-المعلم	الوعظ	التدبير	الإيمان	العطاء	الخدمة	الرحمة
مثال: ريك جريفيث		1	6	2	3	2	8	4	5	7
1	سوزان جريفيث	4	6	7	3	8	5	4	1	2
2	دوغ سترينج	1	8	4	3	1	2	7	5	6
3	دونا سترينج	2	8	3	1	1	5	7	6	4
4	ستيف غير	1	6	5	3	4	7	4	4	2
5	إيفا غير	3	4	2	3	1	6	7	6	5
6	جيم راوبي	3	8	5	4	1	7	2	5	6
7	مارغي راوبي	1	6	2	3	7	8	2	5	4
8	لوني لويسن	7	9	5	3	2	6	8	1	4
9	دوغ ساندبيرغ	6	8	5	5	2	7	4	1	3
10	براد فلاتر	8	9	4	6	3	2	1	5	7
11	توم كايلر	2	5	2	3	8	4	6	7	1
12	جيمس جانسن	4	2	1	3	5	6	4	7	1
13	تيد إيفانز	1	3	1	5	6	6	7	4	2
14	ريك ويليز	1	9	8	6	3	5	2	4	7
15	تيم بول	7	8	3	6	1	5	2	5	4
16	بوب جيبس	3	7	4	4	2	6	2	1	5
17	مات آندرسون	7	7	4	6	2	3	4	1	5
18	كايلين فرانكلين	7	6	3	4	2	7	5	1	4
19	كريس مورجريت	4	7	3	4	6	2	5	4	1
20	ديبي آندرسون	4	5	3	2	3	6	7	2	1
21	براي موسكيتا	4	6	5	4	3	5	4	2	1
22	ديبي جيبس	1	8	6	4	2	4	5	2	1
مجاميع الصف		**7**	**0**	**3**	**2**	**6**	**0**	**1**	**6**	**7**
		التعليم	التبشير	الراعي-المعلم	الوعظ	التدبير	الإيمان	العطاء	الخدمة	الرحمة